











خاصیت این لوح آنست که در روزی که زهره در شرف باشد یا در خانه خود باشد یا بنوعی از قوتها خوش حال باشد  
و قریب بود یا بشنوی ناضر بود در ساعت زهره بنویسد عینک و زعفران یا بر لوحی از قوه نقش کنند  
هر که با خود دارد ظفر و نفرت

### تنبيه الغافلین

وقف امیر محمد افندی فی کتب خانه الهی بناها  
فاضل احمد پاشا عرف بکوبیرلی داده

کتابت این کتاب در شهر تبریز  
در روز شنبه بیستم ماه رجب  
سنه ۱۲۵۰  
کتابت کرد  
امام رضا کاشانی  
ابوالبیاض محمد قندس



۱۴۵



باب الاطعام ونزك الربا	باب هول المرتبة وشدة	باب عذاب القبر وشدة
باب اهل يوم القيمة	باب صفة النار	باب صفة الجنة واهلها
باب طرقي من رضى الله	باب الامم المعروفة والاهل	باب التوراة
باب آخر من التوراة	باب حق الوالد على الولد	باب حق الوالد على الوالد
باب صلة الرحم	باب حق الجوار	باب طرقي عن الخير
باب الرجوع عن الكذب	باب الغيبة	باب النجاسة
باب الحسد	باب الكبر	باب الاحتكار
باب الرجوع عن الضحك	باب كظم الغيظ	باب حفظ اللسان
باب الحزن وطول الامل	باب فضائل الفقراء	باب رفض الدنيا
باب الصبر على المشقة والبله	باب الصبر على المصيبة	باب فضل الوضوء
باب فضل صلاة الخس	باب فضل الاذان والاقامة	باب الطهارة والمطافة
باب فضل الجمعة	باب حرمة المساجد	باب فضل الصدقة
باب ما دفع الصدقة عنه	باب فضل شهر رمضان	باب فضل ايام العشر
باب فضل ايام عاشوراء	باب فضل صوم التطوع	باب النفقة على العيال
باب ما عاين على ملك اليمين	باب الايمان الى الابد	باب الزنا
باب اهل الربا	باب ما جاء في الذنوب	باب ما جاء في الظلم
باب الشفقة والرحمة	باب خوف الله تعالى	باب ما جاء في ذنوبه

باب ما جاء في الوفاء	باب ما جاء في التيسير	باب الصلوة على النبي
باب ما جاء في فضل الآله	باب ما جاء في فضل القرآن	باب فضل طلبة العلم
باب فضل العمل بالعلم	باب فضل مجلس أهل العلم	باب ما جاء في الشكر
باب فضل الكسب	باب الكسب	باب ما جاء في الصدقة
باب ما جاء في التوكل على الله	باب الوبر	باب الحياء
باب ما جاء في العمل بالنية	باب ما جاء في العجب	باب ما جاء في الحج والعمرة
باب فضل الغزو والجهاد	باب فضل الرباط	باب فضل الزمى والروب
باب ادب الغزو	باب سبل امته محمد صلعم	باب حق الزوج على الزوجة
باب حق الزوجة على الزوج	باب الاصلاح بين الناس	باب ما جاء في طاعة السلطان
باب فضل عيادة المريض	باب فضل صلوة الطلوع	باب اتمام الصلوة والخروج فيها
باب الدعوات المستجابة	باب الوقوف على النية	باب فضل العمل بالنية
باب الخبز في امر الآخرة	باب ما قيل كيف اصبح الرجل	باب ما قيل في الطاعة
باب ما يات الساعته	باب الحارث بن ابي ربيعة	باب ما قيل في الطاعة
باب علامة الشيطان ومكره	باب فضل الرضا بقسم الله	باب المواعظ
باب ما قيل في الدنيا والآخرة	باب ما قيل في الدنيا والآخرة	باب ما قيل في الدنيا والآخرة

تمت الابواب وهي أربعة وتسعون بابا ويعرف هذا الكتاب بـ  
 تصنيف الشيخ الزاهد أبي الليث بن محمد بن احمد بن نور الله حقه  
 وجهه وتقبل طاعته برحمته وهو ارحم الراحمين واحمد رب العالمين

الاطعام







لا حالكم عندي لانها لم تكن لوجه الله نعم فاذا كان لغیره فيه شركه فانه رى منه  
 قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
 قال حدثنا اسمعيل عن عمرو عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يقول الله نعم انا اغني الشركاء عن الشرك يعني فمن عمل عملاً اشرك فيه غيري  
 فانا منه بري قال الفقيه معني قوله انا اغني الشركاء عن الشرك يعني انا اغني  
 عن العمل الذي فيه شركه لغيري فمن عمل عملاً لغيري فانا بري منه يعني من فلك  
 العمل ويقال يعني من العامل وفي هذا الخبر دليل على ان الله تعالى لا يقبل من العمل  
 شيئاً الا ما كان خالصاً لوجهه فاذا لم يكن خالصاً لوجهه فلا يقبل منه ولا ثواب له  
 في الآخرة ومصيرهم الى جهنم والدليل على ذلك قول الله نعم من كان يريد العاجلة  
 يعني من اراد بعمله الدنيا ولا يريد ثواب الآخرة جعلنا له فيها ما نشاء لمن نريد  
 يعني اعطيناه في الدنيا مقدار ما نشاء من عرض الدنيا لمن يريد ان يهلكه  
 ويقال لمن يريد يعني نعطيهم بارادتنا لا بارادته ثم جعلنا له جهنم يعني اوجنا  
 له في الآخرة جهنم يصلها يعني يدخلها مذموماً يعني يستوجب المذمة بذم نفسه  
 وبذمه غيره مدحوراً يعني مطروداً مبعداً من رحمة الله مع ومن اراد الآخرة  
 وسعى لها سعيها يعني مع العمل يكون مؤمناً لانه لا يقبل العمل بغير ايمان فاولئك  
 يعني الذين يعملون ويطلبون ثواب الآخرة ولا يعملون للربا كان سعيهم مشكوراً  
 يعني عملهم مقبولاً كلاً عند هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك يعني نعطى المقربين

واذا استوجب العبد الثواب اذا عمله خالصاً لوجه الله تعالى

يعني من اراد الآخرة

من رزق

من رزق ربك وما كان عطاء ربك محظوراً يعني ما كان رزق ربك منوعاً  
 في الدنيا من المؤمنين والكافرين والبر والفاجر فقد بين الله نعم في هذه الآية  
 ان من عمل لغيره وجه الله فلا ثواب له في الآخرة وما واه جهنم ومن عمل لوجه الله  
 فعلمه مقبول واذا عمل لغيره وجه الله نعم فلا نصيب له من عمله الا العنا والتعب  
 كما جاء في الخبر قال الفقيه حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال  
 حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل عن عمرو عن ابى سعيد عن ابى  
 هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب رب صائم ليس له من صومه حظ الا الجوع والعطش  
 ورب قائم ليس له حظ من قيامه الا السهر يعني اذا لم يكن الصوم والصلوة لوجه الله  
 فلا ثواب له وهذا كما روي عن بعض العلماء قال ثل من يعمل الطاعة للرب والسعة  
 كمثل رجل خرج الى السوق وملا كيسه حصاة فيقول الناس ما املا بكس هذا الرجل  
 فلا منفعة له سوى مقالة الناس فلواراد ان يشتري به شيئاً لا يعطى به شيئاً  
 فكل ذلك الذي عمل للرب والسعة لا منفعة له من عمله سوى مقالة الناس ولا ثواب له  
 في الآخرة كما قال الله نعم وقد منّا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً يعني  
 الاعمال التي عملوا لغيره وجه الله نعم ابطالنا ثوابه فجعلناه كالهباء المنثور وهو الغبار  
 الذي يري في شعاع الشمس من الكوفة وروى وكيع عن سفیان عن سمع مجاهد  
 يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلعم اني اتصدق بالصدقة فالتمس  
 بها وجه الله تع واحب ان يقال لي خيراً فنزلت هذه الآية فمن كان يرضو الفقاء رب

كوة رزق



فليعمل عملاً صالحاً يعني خاف المقام بين يدي ربه فليعمل عملاً صالحاً يعني خاف  
ويقال من كان يرجو ثواب ربه فليعمل عملاً صالحاً يعني خالصاً ولا يشرك  
بعبادة ربه أحداً وقال حكيم من الحكماء من عمل سبعة دون سبعة لم ينفع  
بما يعمل أو لها أن يعمل بالخوف دون الحذر يعني يقول انه اخاف عذاب الله  
ولا تحذر من الذنوب فلا ينفعه ذلك القول شيئاً والثاني ان يعمل بالرجاء  
دون الطلب يعني يقول ارجو ثواب الله ولا يطلبه بالأعمال الصالحة لم ينفعه  
مقالته شيئاً والثالث بالنية دون القصد يعني ينوي بقلبه ان يعمل الطاعات  
والجوات ولا يقصد بنفسه لم تنفعه نيته شيئاً والرابع الرعاء دون الجهد  
يعني يدعوا الله تعالى ان يوفقه للخير ولا يجتهد لم ينفعه دعاؤه شيئاً وينبغي له  
ان يجتهد ليوفقه الله تعالى قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا  
وان الله لمع المحسنين يعني الذين جاهدوا في طاعتنا وفي ديننا النوفقين  
كذلك والخامس بالاستغفار دون الندم يعني يقول بلسانه استغفر الله  
ولا يندم بقلبه على ما كان منه من الذنوب لم ينفعه الاستغفار بغير الندامة  
والسادس حسن العمل بالعلانية دون السر يعني يصلح اموره في العلانية ولا يصلحها  
في السر لم ينفعه علانيته والسابع ان يعمل بالكد دون الاخلاص يعني يجتهد  
في الطاعات ولا تكون اعماله خالصة لوجه الله لم ينفعه اعماله بغير اخلاص  
ويكون ذلك اغتراراً منه بنفسه وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج

قال شقيق بن سلمة الخ لا يفي  
كثرة ضيافة فقد من الى ربه  
وهو ان تملكت له اعظم الخ  
واحسنه وتنته فكم يكن فيها  
شيئاً فقلت هذا انتا شقيق  
فتاريت في الدنيا وكسر غدا  
وتقطع لعدم الاخلاص قال  
ابو عبيد الله الا خلاص من  
يبي الله وينه عباد الله لا  
يقرب ملكه فيكتبه ولا ينجي  
فيميله ولا يعد ويندبه بيب  
وتفاسد الاخلاص عمل  
على غير وجه يتعلق

في آخر الزمان اقوام يحبون الدنيا بالدين يعني ياخذونها ويلبسون جلود  
الضأن من ياكل اللبن السنتم احل من السكر وقلوبهم قلوب الزباب  
يقول الله تعالى يغترون ام على يجترون في حلفت لا بعث على ذلك القوم  
فتنه تدع الحكيم فيها حيران وروى وكيع عن سفيان غز حبيب عن ابي صالح  
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعمل العمل فاسم فبطلع عليه احد  
في عيني في اجره قال لك فيه اجران اجر السر واجر العلانية قال الفقيه رحمه الله  
معناه انه يطلع على عمله ويتقدي به فله اجران اجر لعله واجر للافتداء به  
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها اليوم  
القيمة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها اليوم  
القيمة واما اذا كان بحجة ذلك لما يطلع على عمله لا لاجل الافتداء به فانه  
يخاف ذهاب اجره وروى عبد الله بن المبارك عن ابي بكر بن ابي مريم عن  
ضمرة بن ابي حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يرفعون عمل عبد من  
من عباد الله فيستكنزونه ويركونه حتى ينتهوا به الى حيث ماشاء الله من  
سلطان فيوحى اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه  
ان عبدي هذا لم يخلص في عمله فاكتبون في بحيتين ويصعدون بعمل عبدي  
فيستقلونه ويحقرونه حتى ينتهوا به الى حيث ماشاء الله من سلطان فيوحى  
الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا

لباس  
٤  
اولئك صح  
حلفتم



هذا الخبر في كتابه في التوبة في باب من لم يعمل عملا صالحا

المخلص عمله فاكتمل في عشرين ويصعدون بعمل عبد فليستقلونه  
ففي هذا الخبر دليل على ان قليل العمل اذا كان لوجه الله مع جبر من الكثير  
اذا كان لغير وجه الله مع لان قليل العمل اذا كان لوجه الله مع فان الله يضاعف  
بفضله كما قال الله تعالى وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدن أجر عظيم  
واما الكثير اذا لم يكن لوجه الله مع فلا ثواب له وماواه جهنم قال الفقيه  
رحمه الله حدثني جماعة من الفقهاء باسانيدهم عن عتبة بن مسلم عن سفيان  
الاصمعي حدثني انه دخل المدينة فاذا هو رجل قد اجتمع عليه الناس فقلت  
من هذا فقالوا ابوهريرة ثم قد نوت منه فاذا هو يحدث الناس فلما سكنت  
وخلافت له انشدك الله حدثني حديثا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظته  
وعملته فقال ابوهريرة اجل افعد لاحد ثوابك بحديث حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحفظته وعملته وما كان لي من غيري وغير ثم تشع ابوهريرة تشعة  
بمعنى شوق شرفة فخر مغسبا عليه فمكت قليلا ثم افاق ثم افاق فقال لاحد ثوابك  
بحديث حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تشع أخرى فمكت طويلا ثم افاق ومسح  
وجهه وقال لاحد ثوابك حديثا حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تشع أخرى  
واشد به طويلا ثم افاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه تبارك وتعالى  
اذا كان يوم القيمة يفضي بين خلقه فكل امته جائيه فاو من يدعيه رجل  
قد جمع القرآن حفظه وعمله ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله عز وجل

ما شئت  
من ذلك

للقاري

الم اعلمكم ما انزلت علي رسول الله قال بلوى يارب قال فماذا عملت فيما علمت

للقاري ماذا عرفت وعملت فيما علمت فيقول كنت اقوم به اناء الليل واطراف النهار  
فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال لك فلان قاري  
فقد قبل ذلك ويقال لصاحب المال ماذا عملت فيما اعطيتك قال كنت اصلح  
الرحم وانصرفت به على الفقراء فيقول الله مع كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت  
ان يقال فلان جواد فقد قبل ذلك وبوتا بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله  
له لماذا فعلت فيقول قاتلت في سبيلك حتى قتل فيقول الله مع كذبت وتقول  
الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان جري فقول قبل ذلك ثم ضرب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على ركبته وقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق تسعون بهم النار  
يوم القيمة قال فبلغ ذلك الخبر للمعاوية فبكاء شديدا وقال صدق الله  
ورسوله ثم قرأ هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم  
فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وجبط ما  
صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقال عبد الله ابن الحارث بن جندب الانصاري  
يقول الله تعالى بعد يوم القيمة اذ التمس ثواب عمله لم يعجل له ثوابك الم تسمع  
لان في المجالس لم تكن رؤساء في دينك الم ترخص بعيت وشراك الم تكن  
مثل هذا واشباهه وقبل لبعض الحكماء من المخلص قال المخلص الذي بكم  
حسانه كما بكم سبئانه وقبل لبعضهم ما غابة الاخلاص قال ان لا تحب محمد  
الناس وقبل الذي النون المصري مني بعلم الرجل انه من صفوة امة تشع

في يوم القيمة  
يا ابا هريرة



ذكر اولها  
 يعني من خواصه الذين اسقطوا عنه ما قال يعرف بأربعة اشياء اذا خلع الراحة  
 يعني بترك الراحة واعطاء المجهر ويعني يعطي من القليل الذي عنده واجب  
 سقوط المنزلة واستوى عند المحمد والمذموم قال وروى عن عدي بن حاتم  
 الطائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤمر بناس من الناس يوم القيمة الى الجنة  
 حتى اذا دنوا منها واستشفقوا رايحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها  
 ثم نودوا ان اصر فوهم عنها فانه لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحرق وندامة ما  
 رجع الاولون والاخرون بمنزلها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان نرى  
 ما اربتنا من ثوابك ما اعددت لاوليائك فيقول الله تعالى ذلك اردت لكم  
 كنتم اذا خلوتهم بارزتموني بالعظام واذا القيمة الناس لقيتموهم محبتين  
 يعني متواضعين تراؤن الناس باعمالكم خلاف ما تنظرون عليه فلو كنتم  
 هتمتم الناس ولم تهابوا بجللتهم الناس ولم تجلوا بتركتم للناس ولم  
 تتركوا في معنى لاجل الناس فاليوم ادينكم ايم عقابي مع ما حرمتكم يعني جزيل  
 من ثوابي قال الفقيه وروى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما  
 خلق الله الجنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر ثم قال لها تكل فقاتل قد اكل المؤمنون ثلثا ثم قالت اني  
 حرام على كل خيل ومراة منافق وقال روي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 انه قال للمراة اربع علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان مع

الناس

٦  
 الناس ويزيد في العمل اذا اثنى عليه وينقص اذا ذم به وروى عن شقيق بن ابيهم الزاهد  
 البلخي انه قال حصن العمل ثلثة اشياء اولها ان يرى الاذن في العمل من امره  
 ليكسر به العجب والثاني ان يبدي برضا الله تعالى ليكسر به الهوى والثالث ان  
 يبتغي ثواب العمل من الله ليكسر به الطمع والربا وبهذه الاشياء تخلص الاعمال  
 فاما قوله يرى الاذن من الله مع يعني يعلم ان الله مع هو الذي وفقه لذلك العمل  
 لانه اذا علم ان الله هو الذي وفقه فانه يشتغل بالشكر ولا يعجب بعمله واما  
 قوله ليكسر به برضا الله مع يعني ينظر في ذلك العمل فان كان عملا لله تعالى فيه الرضا  
 فانه يعمل وان علم انه ليس لله مع فيه رضا فلا يعمل بهوى نفسه لان الله قال  
 ان النفس لامارة بالسوء اي يامر بهواها واما قوله يبتغي ثواب العمل من الله  
 يعني يعمل خالصا لوجهه ولا يبالي بمقالة الناس كما روي عن بعض الحكماء انه قال  
 ينبغي للعامل ان ياخذ الادب في عمله من راعى الغنم قبل وكيف ذلك قال لان  
 الراعي اذا صلب عند غنمه فاقته لا يطلب بصلوته محبة غنمه كذلك العامل ينبغي  
 ان لا يبالي من نظر من الناس اليه ويعمله مع عند الناس وعند الخلا بجزلة  
 واحدة ولا يطلب به محبة الناس وقال بعض الحكماء يحتاج العامل الى اربعة  
 اشياء حتى يسلم لك اولها العلم قبل بدوه لان العمل لا يصح الا بالعلم فاذا كان  
 العمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح والثاني النية في مبدئه لان العمل  
 لا يصح الا بالنية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى



كالصلوة والصيام والزكاة والحج وسائر الطاعات لا تصح الا بالنية فلا بد  
 من النية في مبداء العمل والناس في الصبر في وسطه يعني يصبر فيها حتى  
 يوقر بها على السكون والطمانينة والرابع الاخلاص عند فراغه لان العمل لا يقبل  
 بغير الاخلاص فاذا عملت بالاخلاص يقبل الله منك بقلوب العباد اليك وروى  
 عن هرم بن حيان انه قال ما قبل عبد بقلبه الا الله مع الا قبل الله بقلوب  
 اهل الايمان اليه حتى يرزقه الله مودتهم ورحمتهم به وروى عن سهل بن ابى  
 صالح عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اذا احب  
 عبدا قال الجبرئيل ان احب فلانا فاجبه ثم يقول جبرئيل لاهل السماء ان يحكم  
 يحب فلانا فاجبوه فحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض وبعد ذلك يقع  
 على الماء فيشربه البر والفاجر فحبه واذا بغض الله عبدا فثقل ذلك بعكسه  
 وروى عن شقيق البلخي بن ابراهيم ان رجلا ساله فقال ان الناس يستوفون  
 صاحبهم فكيف اعلم اني صاحب او غير صاحب فقال له شقيق ظهر سرك عند  
 الصالحين فان رضوه فاعلم انك صاحب وان لم يرضوه فلا والشاة اعرض  
 الدنيا على قلبك فان ردها فاعلم انك صاحب والا فلا والثالث ان رضيت  
 على نفسك فان تمت فاعلم انك صاحب والا فلا فاذا اجتمعت فيك هذه  
 الخصال الثلاثة ففرغ الى الله به كي لا يدخل الربا في عملك فيفسد عليك اعمالك  
 وقال روي ثابت البناء عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون

في النية في العمل

من المؤمنين قالوا الله ورسوله اعلم قال ان الذي لا يموت حتى يملا الله مسامحة مما يحب  
 ولو ان رجلا عمل بطاعة الله في خوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب  
 من حديد لالبسه الله ثم رد آمله حتى يحدث الناس بذلك ويزيدون عليه  
 قالوا يا رسول الله كيف يزيدون قال ان المؤمن يجب ما زاد في عمله ثم قال اتدرون  
 من الفاجر قالوا الله ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يملا الله مسامحة ما  
 يكرم ولو ان عبدا عمل بمعصية الله في خوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت  
 باب من حديد لالبسه الله ثم رد آمله حتى يحدث الناس بذلك ويزيدون فيل  
 كيف يزيدون يا رسول الله قال ان الفاجر يجب ما زاد في عمله فجور وروى عن  
 عوف بن عبد الله انه قال كان اهل الجنة يكتب بعضهم الى بعض ثلث كلمات  
 من عمل لاخرته كفاه الله امره دنياه ومن اصفح فيما بينه وبين الله تعالى اصلح الله  
 فيما بينه وبين الناس ومن اصفح سريره اصلح الله علانيته قال حامد اللفاف  
 اذا اراد الله هلاك امرء عاقبه اثنتي عشرة علامات اولها برزقه العلم ويمنعه عن عمل  
 العلماء والثاني برزقه صحبة الصالحين ويمنعه عن معرفة حقوقيهم والثالث يفتح عليه  
 باب الطاعة ويمنعه اخلاص العمل قال الفقيه وانما يكون ذاك لجنس نبيه وسوء  
 سريره لان النية لو كانت صحيحة ليرزقه الله تعالى منفعة العلم ومعرفة الحقوق ولا  
 للعلم قال الفقيه اخبرني الثقة باسناده عن جيلة البصري قال كنا في غزاة مع  
 عبد الملك بن مروان فصحبنا رجلا مسرلا ينام من الليل الا اقله فكنت اياما



لا نعرفه ثم عرفناه فاذا هو رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثنا ان  
قابلا من المسلمين قال يا رسول الله فبم النجاة غدا قال لا تخادع الله قال ان تعمل بما  
امرك الله وتردد به غير وجه الله وانفقوا الربا فانه الشك بالله وان المرائي ينادي  
يوم القيمة على روس الخلائق باربعة اسماء كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر من  
عملك وبطل اجرك فلا خلاق لك اليوم فالنفس اخرك من كنت تعمل له يا مخادع  
قال فقلنا له بالله الذي لا اله الا هو انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان اكون اخطات شيئا  
لم اكن اتعد ثم قران المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم قال الفقيه رحمه الله  
من اراد ان يجود ثواب عمله في الآخرة ينبغي له ان يكون عمله خالصا لله عز وجل بغير رياء  
ثم ينسأ ذلك العمل لكيلا يبطله العجب لانه يقاتل حفظ الطاعة اشدها من فعلها  
لان مثله كمثل الزجاج يسرع الكسر ولا يقبل الجبر ان مسه الربا كسره وان مسه العجب  
كسره واذا اراد الرجل ان يعمل عملا وخاف الربا فان امكنه ان يخرج الربا من قلبه  
ينبغي له ان يجتهد في ذلك وان لم يمكنه فينبغي له ان يعمل ذلك العمل ولا يترك العمل  
لاجل الربا ثم يستغفر الله عز وجل عما دخل فيه من الربا فلعل الله عز وجل ان يوفقه  
للاخلاص في عمله اخر وبقا في المثال ان الدنيا خربت مذمات المرائون لانهم  
كانوا يعملون اعمالا كبر مثل الرباطات والقناطر والمساجد وكان فيها منفعة  
للناس وان كانت للربا فرما ينفعه دعاء احد من المسلمين كما روي عن بعض

تفدي

٨ المتقدمين ان بنى رباطا وكان يقول في نفسه لا ادري اكان على هذا الله عز وجل  
ام لا فانه ات في منامه وقال ان لم يكن عملك لله عز وجل فدعاء المسلمين  
الذين يدعون لك هو لله عز وجل فسر بذلك وقال رجل عند حذيفة بن اليمان  
اللهم اهلك لنا فقيبا فقال حذيفة لو هلكوا ما انتصفتهم من عدوكم انهم  
يخرجون الى الغزو ويقاثلون العدو وروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال  
يؤيد الله عز وجل المؤمنين بقوة المنافقين وينصر الله عز وجل المنافقين بدعوى  
المؤمنين وتكلم الناس في الفرائض فقال بعضهم لا يدخل فيه الربا لانها فريضة  
على جميع الخلق فاذا ادى ما هو فرض عليه فلا يدخل فيه الربا وقال بعضهم  
يدخل الربا في الفرائض وغيرها قال الفقيه رحمه الله هذا عندى وجهين ان  
كان بودى الفرائض رياء الناس ولو لم يكن رياء الناس لكان لا يؤذيها فهذا  
منافق تام وهو من الذين قال الله عز وجل فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل  
من النار يعني لها وبه مع الرفعون لانه لو كان توحيد صحيحا خالصا لكان  
لا يمنع عن اداء الفرائض وان كان يؤدى الفرائض الا انه يؤذيها عند الناس  
احسن وان لم يكن احد يؤذيها ناقصة فله الثواب الناقص ولا ثواب  
لذلك الزيادة وهو مسئول عنها ومحاسب عليها باب هو البيت في الزيادة  
قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا الحسين المروزي قال حدثنا محمد بن  
ابى عدي عن حميد بن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



من احب لقاء الله مع احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالوا يا رسول الله  
 كلنا نكره الموت قال ليس ذاك بمرارة الموت ولكن الموت اذا احتضر جاهد بالبشر  
 من الله مع بما يرجع اليه فليست شئ احب اليه من لقاء الله مع فاحب الله لقاءه  
 وان الفاجر او الكافر اذا احتضر جاهد بما هو عليه من الشر فكفر لقاء الله  
 فكفر الله لقاءه قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا ابن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف  
 قال ثنا وكيع عن الربيع بن سعيد عن سابط عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال تحدثوا عن بي اسرائيل فانه قد كان فيهم اجابة الاعاجيب ثم انشا  
 يحدث فقال خرج طائفة من بي اسرائيل حتى اتوا مقبرة فقالوا الوصلينا ثم  
 دعونا ربنا حتى يخرج لنا بعض الموت فيخبرنا عن الموت ففعلوا ذلك ثم دعوا  
 وصلوا فينماهم كذلك كذلك اذا رجل قد اطلع راسه من قبر اسود خلا سينا  
 فقال اهؤلاء ما اردتم فواته لقد مت منذ حين او ما ايسر منته فاذهب  
 مرق الموت مني حتى كان الآن فادعوا الله ان يعيدني كما كنت وكان بين  
 عينية اثر الجود قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن  
 يوسف قال ثنا النضر بن الحارث عن الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله  
 وكونه عيانا وقد رآه في صورة السيف قال الفقيه رحمه الله عن ابي بصير الموت  
 وعلم انه نازل به لا محالة فلا بد له من الاستعداد للموت بالاعمال الصالحة  
 والابتعاد عن الاعمال الخبيثة فانه لا يدري متى ينزل به وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم

شدة الموت ومرارة نصيحة منه لا منه لكي يستعدوا له ويصبروا على شدايد  
 الدنيا لان الصبر على شدايد الدنيا ايسر من شدة الموت لان شدة الموت من  
 عذاب الآخرة وعذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا وروى عن عبد الله بن مسعود  
 الهاشمي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئتك لتعلمني من غراب العلم قال  
 ما صنعت في راس العلم قال وما راس العلم قال هل عرفت الرب عز وجل قال نعم  
 قال فماذا فعلت في حقه قال ما شاء الله قال فهل عرفت الموت قال نعم قال  
 فماذا اعدت له قال ما شاء الله قال اذهب واحكم ما هناك ثم تعال حتى  
 اعلمك من غراب العلم فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الاستعداد للموت من راس العلم  
 فاذا ان يشتغل به وروى عن عبد الله بن مسعود الهاشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد الله ان يضله  
 يجعل صدره ضيقا حرجا ثم قال اذا دخل النور في القلب انفتح وانشرح قيل  
 فهل لذلك من علامة قال نعم الحجاب عن دار الغور والالابة الى دار الخلود  
 الاستعداد للموت قبل نزوله وروى جعفر بن برقان عن يونس بن مهران عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الرجل وهو يعظه اغتم خشا قبل خسر شابا قبل هرمات وصحتك قبل  
 سفك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وجاؤك قبل موتك فقد جمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحثمة على كثير لان الرجل بقدره على الاعمال في حال شبابه  
 ما لا يقدر عليه في وقت هرمه ولان الشباب اذا انقود المعصية لا يقدر على

فلما جاءه بعد سبسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضع يدك على قلبك فما لا تزني  
 بنفسك ولا ترضي لآخرتك المسلم وما رضى الله لنفسك فافرض لآخرتك المسلم

رحمه الله



لا تمنع منها في حال همة فينبغي للشباب ان يتحدر في حالك سبابه اعمال الخير  
 ليسهل عليه في حال همة وقوله وصيواتك قبل سقك لان الصبح اذا لم ي  
 ماله ونفسه فينبغي للصحيح ان يقتنم صحة ويقتهد في الاعمال الصالحة في ماله  
 وبدنه لانه اذا مرض ضعف بدنه عن الطاعة وقصر يده عن ماله الا في قدر  
 الله وقوله فراغت قبل شغلك يعني بالليل يكون فراغاً والنهار مشغولاً فينبغي  
 ان يصلح بالليل في حال فراغه ويعوم بالنهار في وقت شغله في ايام الشتاء كما  
 روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اشتأ غنيمة المؤمن طالت ايامه فقامه وقصر  
 منها فقامه وقوله وغناك قبل فقرك يعني اذا كنت غنيا بما استطاعت الله  
 من لغت فاغتنم ذلك ولا تنقطع فيما في ايدي الناس وقوله وحياتك قبل  
 موتك لان الرجل مادام حيا يقدر على العمل فاذا مات انقطع عمله فينبغي ان لا  
 ان لا يضيع ايامه الفانية ويقتنم ايامه الباقية وقال الحكميم بالقارسية يكون ذلك في  
 الجواني سني پري سني خدراكي پري قال يعني اذا كنت غنيا تلعب مع  
 الصبيان واذا كنت غنيا باغضت بالاهل واذا كنت غنيا صرحت ضعفا فتق  
 نعم الله عز وجل يعني لا تقدر ان تعبد الله بعد ذلك وانما يقدر على الاجتهاد  
 في ما حياتك وبقدر الله في يومك انك لو كنت غنيا فانه ليس  
 بغير غنا في غلات وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عند راس  
 جليلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فانهم من فقراء البشير يا محمد

في قوله غناك قبل فقرك يعني اذا كنت غنيا بما استطاعت الله من لغت فاغتنم ذلك ولا تنقطع فيما في ايدي الناس وقوله وحياتك قبل موتك لان الرجل مادام حيا يقدر على العمل فاذا مات انقطع عمله فينبغي ان لا يضيع ايامه الفانية ويقتنم ايامه الباقية وقال الحكميم بالقارسية يكون ذلك في الجواني سني پري سني خدراكي پري قال يعني اذا كنت غنيا تلعب مع الصبيان واذا كنت غنيا باغضت بالاهل واذا كنت غنيا صرحت ضعفا فتق نعم الله عز وجل يعني لا تقدر ان تعبد الله بعد ذلك وانما يقدر على الاجتهاد في ما حياتك وبقدر الله في يومك انك لو كنت غنيا فانه ليس بغير غنا في غلات وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عند راس جليلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فانهم من فقراء البشير يا محمد

فاني بكل مؤمن رفيق والله يا محمد اني لا اقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ  
 من اهله قلت ما هذا الصراخ فوايه ما قلناه ولا بينفنا اجله ولا استجوانا  
 قدوم فاما ان اقبضه من ذنب فان رضوا بما صنع الله تم توجروا وان تخطوا  
 وتجرعوا تاثموا وتوزروا وما لكم علينا من غيبة وانما عليكم لغيبة وعورة فاحذر  
 الحذر وما من اهل شهر ولا مدرسة في بحر ولا في بر الا وانا اقبض وجوههم  
 في كل يوم ليلة خمس مرات حتى لا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم باقبضهم  
 والله يا محمد لو اني اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون  
 الله تعالى هو الامر بقبضها وروي ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 يتكثرون فقال اما انكم لو اكثرتم من ذكر هادم الذات لشغلكم عما رى  
 ثم قال اكثروا ذكر هادم الذات ثم قال القبر روضة من رياض الجنة وحفرة يعجز الموت  
 من حفر ازاره وقال عمر لكعب الاحبار يا كعب حزننا عن الموت فاكثرت الموت  
 كشيخ سوك دخلت في جوف ابن ادم فاخذت كل شوكته بقرق ثم اخذها  
 رجل تدبر الجذب فحذرها فقطع منها ما قطع وابقي ما بقي وذكر عن سفيان  
 الثوري رحمه الله انه كان اذا ذكر الموت لا يلتفت به اياما فان سئل عن شيء  
 قال لا ادري لا ادري قال الحكيم لئن لم يسل الا قائل ان يسهل من فناء الدنيا  
 وعرف احوالها والموت والافات التي لا امان لها ليهيها قارحات الا صم  
 وشمه اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة قدر الشباب لا يعرفه الا الشيوخ

اي مضمون من قبض ارواحهم او انظر



ولا قدر الحافنة الا اهل البلاء ولا قدر الصحة الا المرضى ولا قدر الحياة الا الموتى  
 قال الفقيه رحمه الله هذا الخبر يوافق الذي ذكرنا اغتنم حسنا قبل خمس وروى عن  
 عبد الله بن عمر بن العاص رحمه الله قال كان ابي كثير ما يقول اني لا عجب من الرجل  
 ينزل به الموت ومع عقله واسانه كيف لا يصغه قال ثم نزل به الموت فقلت  
 يا ابا عبد الله فقلت تقول اني لا عجب من الرجل ينزل به الموت ومع عقله واسانه كيف  
 لا يصغه فقال يا بني الموت اعظم من ان يوصف ولكن سناصف لك منه شيئا  
 واسه كان على كفتي جبال رواسي وكان روعي يخرج من ثقب ابرة وكانت  
 يدك في جوفى شوك الظراش وكان السماء اطبقت على الارض وانا بينهما  
 ثم قال يا بني ان حالي قد تحول على ثلاثة انواع فكنت في اول الامر من احرم  
 الناس على قلبي محمد صلى الله عليه وآله لو مت في ذلك الوقت ثم طردني الله للاسلام  
 وكان محمد صلى الله عليه وآله احب الناس الي وولا في علي السرا فليتنى مت في ذلك الوقت  
 لان دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلوته علي ثم قد اشتغلنا بعده في امور الدنيا  
 فلا ادري كيف يكون حاله عند الله ثم فلم اقم فري عنده حتى مات رحمه الله وقال  
 شقيق بن ابراهيم وافقني اناس في اربعة اشياء قولوا وخالفوا في ثلثها احدها  
 انهم قالوا انما نحن عبيد الله تبارك وتعالى ويعملون عمل الامم والاشيا  
 ان الله عز وجل كفيل لا رزاقنا ولا يلهي من قلوبهم الامم مع شئ من الدنيا والآخرة  
 قالوا ان الآخرة خير من الاولى وهم يحرمون المال الدنيا والتسارع قالوا

في بعض الاخبار عن ابي ذر في بعض الاخبار عن سلمان الفارسي والمعمور في بعض الاخبار

لا بد لنا من الموت وبما اوردنا من احوال قوم لا يرون روي عن ابي ذر في بعض الاخبار  
 رحمه الله انه قال ثلث اعجبتني حتى افصحكتني في ذلك اخرتني حتى ابكتني وله الثلث  
 التي افصحكتني فانه مؤمل والموت يطلبه يعني بطول امله ولا يفكر في الموت والثلث  
 خاف ان ايسر من فضول عنه يعني يفكر في الموت والقيامة بين يديه والثلث فساد  
 امله في الدنيا لا يدري اسأخط عليه ربه ام راض عنه واما التي ابكتني فراق الامم  
 يعني محبة من ربي واصحابه رضي الله عنهم والثلث في الموضع يعني نزول الموت والثلث  
 وفوق بين يدي الله عز وجل لا ادري الى اين يامرني الى الجنة او الى النار وروي  
 عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لو تعلم البهايم ما تغفلون من الموت لما اكلتم من اسميتنا  
 ابدوا ذكر عن حامد اللفاف انه قال من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة شيئا  
 تعجيل التوبة وقناعة القوت ونشاط العباد ومن نسي الموت غفل ثلاثة  
 اشياء تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل في العباد وذكر  
 ان عيسى بن مريم كان يحكي الوفاة باذن الله عز وجل فقال له بعض اكف  
 انك قد احييت من كان حديثها العهد لموت واهله لم يكون ميتا فاجابني  
 لنا من مات في الزمان الاول وقال لهم اختاروا من شئتم فانتم اختاروا سام  
 بن نوح فجاء الى قبره وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل فاجاب سام بن نوح  
 فاذا راسه ولحيته قد ايضا فقال يا هذا يعني الشيب لم يكن في زمانك  
 قال سمعت النذ فظننت انها القيامة فتشأ براسي ولحيتي من الهيبة



فقال اذ كنتم ميتات فقال من ذابقة الالف سنة ماذ هيب عنى سكر الموت  
ويقال ما من مؤمن بموت الا وعرضت عليه الجحيم والرجوع الى الدنيا فيكره  
لما اتى من شدة الموت الا الشهاد فانهم لم يجدوا شدة الموت فيتمنى الرجوع  
لكن بقا نلوانا <sup>ثانيا</sup> وروى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه قيل له لو جلست حتى  
تسمع منك شيئا فقال انى مشتغل باربعة اشياء فلو فرغت منها لجات  
لكن قيل وما هي قال اولها انى تفكرت في يوم الميثاق حين اخذ الميثاق  
من بين ادم وقال <sup>لله</sup> هو لا فى الجنة ولا ابالى وهو لا فى النار ولا ابالى فلم  
ادرس من اى الفريقين كنت انا والثانى تفكرت فى الولد اذ انضى به ان يخلقه  
فى بطن امه فانفتح فيه الروح فقال الملك الذى وكل به بارئ اسقى ام بعيد  
فلم ادر كيف خرج من بطن امه فى ذلك الوقت والثالث حين ينزل ملك الموت  
فاذا اراد ان يقبض روحى فيقول يا رب اسلم او مع الكفر فلا ادرى كيف  
يخرج جرابى والرابع تفكرت فى قول الله عز وجل وامتازوا اليوم يا المجرمون  
فلا ادرى من اى الفريقين اكون قال الفقيه رحمه الله طوعا لمن رزقه الله الفهم  
واقبضه من نومة الغفلة وفقه لتفكر فى امر خائفة فتنسل الله عز وجل ان يجعل  
خاتمته خير ويجعل خاتمته مع البشارة فان المؤمن له بشارة من الله عز وجل  
عند موته وهو قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا بعض الذين  
امنوا باه ورسوله وبشرا على الايمان وبشارتهم استقاموا بعض الذين

وانتم اذ كنتم احرارم وقال بعض من معاذ الرازي رحمه الله يعنى استقاموا ايضا  
كما استقاموا اقوالا وقال بعضهم استقاموا على السنة والجماعة تنزل عليهم الامامة  
يعنى على الذين امنوا واستقاموا تنزل عليهم ملائكة عند موتهم بالبشارة الانوار  
ولا تخزنوا يعنى يقولون لم لا نخافوا ما بين ايديكم من امر الاخرة ولا تخزنوا على  
ما خلفكم من امر الدنيا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون يعنى الجنة التى  
وعدهم الله عز وجل على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وبشارة عند الموت على فمته  
او وجهه او لها لسانه المومنين يقال لم لا نخافوا ولا تخزنوا تابيدا العذاب  
يعنى لا يتقون في العذاب ابدا ويشفع لكم الانبياء والصالحون ولا تخزنوا  
على فوت الثواب وابشروا بالجنة يعنى مرجعكم الى الجنة والثانى الخاضعين  
يقال لم لا تخافوا رداءكم فان اعمالكم مقبولة ولا تخزنوا على فوت الثواب  
على ما فعلتم فانكم الثواب مضاعف والثالث للتائبين يقال لم لا تخزنوا  
على ذنوبكم فانها مغفورة لكم ولا تخزنوا على فوت الثواب على ما فعلتم بعد التوبة  
والرابع الزهاد يقال لا تخافوا الحشر والحساب ولا تخزنوا على نقصان اعمالكم  
وابشروا بالجنة لا حساب ولا عذاب <sup>يقال لهم</sup> والخاسر العلماء الذين يعلمون النكال  
الحشر وعملوا بالعلم لا تخافوا احوال يوم القيامة ولا تخزنوا فانه يحجزكم بها  
علمكم وابشروا بالجنة لكم ولما اقتدى بكم فطون لمن كان اخراهم بالبشارة  
وانما تكون البشارة لمن كان محسنا <sup>مؤمننا</sup> في عمله فينزل عليهم الملائكة فيقولون



الملائكة من انتم فمارينا احسن وجهها ولا يلب راحته منكم فيقولون نعم اياكم  
 يعني حفظكم الذين كنا نكتب اعمالكم في الحياة الدنيا ونحن اوبأكم في الاخرة  
 فينبغي للعاقل ان ينتبه من نومة الغفلة وعلاته من انبته من نومة الغفلة  
 اربعة اشياء اولها ان يدبر امر الدنيا بالانوار والتسوية والثاني ان  
 يدبر امر الآخرة بالحرص والتجمل والثالث ان يدبر امر الدين بالعلم والابتعاد  
 والرابع ان يدبر امر الخلق بالنصيحة والمداواة ويقال افضل الناس من  
 كان فيه خمس خصال اولها ان يكون على عبادة ربه مقبلا والثاني ان  
 يكون منفقه للفقير ظاهر والثالث ان يكون الناس من شرف امين والرابع  
 ان يكون عا في ايدي الناس ائسا والخامس ان يكون الموت مستعدا واعلم  
 يا ابي نحي خلقنا الموت ولا مهرب منه قال الله عز وجل انك ميت وانهم  
 ميتون قال قل من يفعلكم الفرار ان فرستم من الموت او القتل فواجب  
 على كل مسلم الاستعداد للموت قبل نزوله قال الله عز وجل فتمنوا الموت ان كنتم  
 صادقين وان يمتنونه ابد بما قدمت ايديهم فيبين الله تعالى الصادق  
 بتمني الموت وان الكاذب يفر من الموت من سوء عمله لان المؤمن لان  
 الممات قد استعد الموت وهو يمتناها شيئا قال الله عز وجل كما روي عن ابي  
 الهيثم بن ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الموت تكفيرا  
 لخطاياي واحب الموت شيئا قال الله عز وجل روي عن عبد الله بن مسعود عن النبي

انه قد ما من نفس بق ولا فاجرة الا والموت خير لها المني كان برافقة اياكم  
 وما عند الله خير الا برار وان كان فاجرا فقد قال الله عز وجل انما الى الله يرجعون  
 انما ولهم عذابهم بين يدي وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الموت  
 راحة المؤمن وروي عن مسعود رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي المؤمنين افضل  
 قال احسنهم خلقا قبل اي المؤمنين الكيس قال اكثرهم الموت ذكرا واحسنهم له  
 استعدادا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاخي  
 من انبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل الايمان **بمعنى المغفرة**  
 حدثنا الخليل بن احمد بن معاذ قال حدثنا الحسين المروزي قال حدثنا  
 ابو موهبة الضرير عن الاعشى عن ابي عبد الله بن عمر عن البراء بن عازب قال  
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتقمنا الى القبر ولم  
 نجد مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤسنا الطير وفي يدينا عود  
 ينكت به الارض فوقع راسه وقال استعيزوا بالله من ذواب القبر مني  
 او ثلثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في قبالب الآخرة واقطاع  
 من الدنيا نزلت عليه الملائكة البيض الوجوه وكان وجوههم الشمس ومعهم  
 كفى من اكلان الجنة ومنوط من خطوط الجنة فيجلسون معه مدي البصر ثم  
 يحجج ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول انتها النفس المطمئنة اليه  
 اخي الى مغفر من الله ومنهوانه قال فتخرج وتسيل كما تسيل الفل من

يعني  
 يعني  
 يعني



السقاء فيها خذونها فلا يدعونها في يده طرفه عين حتى اجزها فيجعلونها  
 في ذاك الكفن والحنوط فيخرج منها كاطيب نفحة تسك وجدت على وجه  
 الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملاء من الملائكة الا قالوا ما هذي  
 الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه ثم يذرون بها الى سماء  
 الدنيا فيستفتحون لها فيفتح لهم فيستقبلها من كل سماء مقربوها الى  
 السماء التي يليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه  
 في عليين واعيدوه الى الارض منها خلقتمهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة  
 اخرى فيعاد الروح في جسده وياتيه ملكان فيقولان له من ربك فيقول ربي  
 الله ثم يقولان له ما دينك فيقول دين الاسلام فيقولان له ما نقول في هذا الرجل  
 الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلعم فيقولان وما لك فيقول قرأت  
 كتاب الله وامنت به وصدقته فينادي مناد من السماء صدق عبدك  
 فافرشوا له من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من  
 ربهما وليها ويغسله في قبره مديرم وياتيه رجل حسن الوجه طيب الرائحة  
 فيقول له ابشر الذي يترك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت  
 فيقول انا ملك الحياض قال وان العبد الكافر اذا كان في النار من الاخوة وال  
 تقارب من الدنيا انزل الله عز وجل لانك من السماء اسود الوتر معهم المسوح  
 فيجاسرون منه ملائكة ثم ياتي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها

النفس الخبيثة اخرج الى سخط الله وغضبه فتفرق في اعضاءه كلها فينز عراها  
 ينزع السفود من الصرف المبلول فينقطع منها العروق والعصب فياخذها  
 واذا اخذها لم يدعها في يده طرفه عين حتى ياخذوها فيجعلونها في تلك  
 المسوح ويخرج منها ريح كانت جيفة فيصعدون بها فلا يمرون بها على  
 ملاء من الملائكة الا قالوا ما هذه الريح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان  
 باقبح اسمائه حتى يتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون ولا يفتح لها ثم قرأ  
 رسول الله صلعم هذه الآية لا تفتح لهم ابواب السماء ثم يقول الله عز وجل اكتبوا  
 كتابه في سجين ثم ينظر روحه طر حاتم قرا ومن يشرك بالله فكأنما خر  
 السماء فتخطفه الطير وتهوى به الريح في مكان سحيق عن تردق عار روحه  
 في جسده فيأتيه ملكان فيجلسا له فيقولان له من ربك فيقول هاه لا ادري  
 فيقولان له ما دينك فيقول هاه لا ادري فيقولان له ما نقول في هذا الرجل  
 الذي بعث فيكم فيقول هاه لا ادري فينادي مناد من السماء اكتب عبدك  
 فافرشوا له من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى النار فيدخل  
 عليه من جهنم او سمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلعه وياتيه رجل  
 قبيح الوجه قبيح الثياب منمن الريح فيقول له ابشر الذي يسوءك في هذا يومك  
 الذي كنت توعد فيقول من انت فيقول انا ملك السي فيقول رب لا  
 تقم الساعة لانهم قالوا حدثنا الفقيه ابو جعفر قال ثنا ابو القاسم احمد بن محمد



قال ثنا محمد بن سلمة قال ثنا ابو ايوب قال ثنا القاسم بن الفضل الحارثي عن قباد  
عن قسامة بن زهير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اخبر  
انتبه الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضماير الريحان وتسيل روضه كما تسيل  
الشعير في العجين ويقال لها النفوس المطمئنة اخرجني راضية مرضية ومرضي عنك  
الى روح الله وكرامته فاذا اخرجت روضه وضعت على ذلك المسك والريحان  
فطويت عليه الحريق وبعث بها الى عليين وان الكافر اذا اخبرته الملائكة  
بمسخ فيه جمره فتنزع روضه انتزاعا شديدا ويقال لها ابنتها النفس الخبيثة  
اخرجني الى سخط الله ساخطه ومسخوة عليك الى هوان الله وعذابه فاذا  
اخرجت روضه وضعت على تلك الجمره وان لها ثوبا يطوى عليه السبع  
ويذهب بها الى السجين وروى الفقيه ابو جعفر باسناده عن عبد الله بن عمر  
ان المؤمن اذا وضع في قبره يوسع عليه قبره سبعين ذراعا عرضة وفي  
ذراعا طوله وينشق عليه الريحان ويستن بالخير فان كان معه شيء من القرآن  
كناه نوره وان لم يكن كجعل له نورا مثل الشمس في قبره ويكون مثله كمثل  
العروس ينام فلا يوقظ الا احب اهلها اليه فيقوم في نومه كانه لم يشبع  
منها وان الكافر يفتق عليه قبره حتى تدخل اضلاعه في يوفه ويرسل عليه  
حيات كاشمال اعناق البخت فياكل لحمه حتى لا تدع على عظمه حمارا يرسل  
عليه شيئا طيبا ثم يكمى عنى معهم فطاطيس في جدر يضيئون بها حتى لا يسمعون

ثنا محمد بن سلمة قال ثنا ابو ايوب قال ثنا القاسم بن الفضل الحارثي عن قباد عن قسامة بن زهير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اخبر انتبه الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضماير الريحان وتسيل روضه كما تسيل الشعير في العجين ويقال لها النفوس المطمئنة اخرجني راضية مرضية ومرضي عنك الى روح الله وكرامته فاذا اخرجت روضه وضعت على ذلك المسك والريحان فطويت عليه الحريق وبعث بها الى عليين وان الكافر اذا اخبرته الملائكة بمسخ فيه جمره فتنزع روضه انتزاعا شديدا ويقال لها ابنتها النفس الخبيثة اخرجني الى سخط الله ساخطه ومسخوة عليك الى هوان الله وعذابه فاذا اخرجت روضه وضعت على تلك الجمره وان لها ثوبا يطوى عليه السبع ويذهب بها الى السجين وروى الفقيه ابو جعفر باسناده عن عبد الله بن عمر ان المؤمن اذا وضع في قبره يوسع عليه قبره سبعين ذراعا عرضة وفي ذراعا طوله وينشق عليه الريحان ويستن بالخير فان كان معه شيء من القرآن كناه نوره وان لم يكن كجعل له نورا مثل الشمس في قبره ويكون مثله كمثل العروس ينام فلا يوقظ الا احب اهلها اليه فيقوم في نومه كانه لم يشبع منها وان الكافر يفتق عليه قبره حتى تدخل اضلاعه في يوفه ويرسل عليه حيات كاشمال اعناق البخت فياكل لحمه حتى لا تدع على عظمه حمارا يرسل عليه شيئا طيبا ثم يكمى عنى معهم فطاطيس في جدر يضيئون بها حتى لا يسمعون

### ولا يبصرون في رحمة

صوته في رحمة وتعرض عليه النار بكرة وعشيئا قال الفقيه رحمه الله خارا ان  
ينجوا من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويحترز اربعة اشياء فاما  
الاربعة التي يلازمها فحفظ الصلوات والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التمسح  
فان هذه الاشياء يرضى القبر ونوسعه واما الاربعة التي يحترزها فالكذب والخيانة  
والنميمة والبول فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من هو اعلى البول فان  
عامه عذاب القبر في البول وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى كره لكم  
اربعا العت في الصلوة واللغو عند القراءة والرفث في الاصبام والفسخ عند  
المقابر وروى عن محمد بن سنان انه نظر الى مقابر فقال لا يغرنكم سكوت  
هذه القبور فما اكثر المعنوسين فيها ولا يغرنكم ان تراء القبور فما اكثر تفاوتهم  
فيها فينبغي للعاقل ان يكثر ذكر القبر قبل ان يدخله وروى عن سفيان الثوري  
انه قال من اكثر ذكر القبور وجد روضة في راي الجنة ومرو غفل عنه  
وجد حفرة في حفرة النار وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في  
خطبة باعباد الله الموت الموت ليس منه فوت ان افتم له اخذك وان فرتم  
منه ادرككم الموت وفقد بنوايسكم فالنجا النجا الوحا او ما فان وراكم طالبا  
حيثا وهو القبر الان القبر روضة في راي الجنة او حفرة في حفرة النار الا انه  
يتحكم في كل يوم ثلث مرات فيقول انا ببيت الظلمة وانا ببيت الوحشة وانا ببيت  
الديان الا وان رآه ذلك اليوم يوم أشد حزن ذلك اليوم يوم يشيب فيه الصغير



وسكر فيه الكبير فتدهل كل مريضة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى  
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد والاوان وراء  
ذلك اليوم يوم اشد من ذلك اليوم نار حرها شديدة وقعرها بعيد خطها  
حديد وماؤها صديد ليس به فيها رحمة قال فبكى المسلمون بكاء شديدا  
فقار الاوان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السموات والارض اعريت  
للمسلمين اجازنا الله واياكم من العذاب الا انتم وروى محمد بن اسيد بن عبد الرحمن  
انه قد بلغني ان المؤمنين اذا مات فحمل قال سرعوني فاذا وضع في حده كلمة  
الارض فقال النبي كنت احبك وانت على ظهري فانت الان احب الي واذا  
مات الكافر فحمل على جنازة قال ارجعوني ارجعوني فاذا وضع في حده كلمة  
الارض فقالت اني كنت ابغضك وانت على ظهري وانت الان ابغض الي وروى  
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وقف على قبر فبكى فقل له انك تذكر الجنة والنار  
ولا تنك ونبيك من هذا فقار ان رسول الله صلى الله عليه واله قال القبر اول منزلة فمن اراد  
الاخرة فان نجح منه فمابعده ايسر ذلك لم ينح منه فمابعده اشد منه وروى  
عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال كنت جالسا عند علي بن ابي طالب فأتاه  
قوم فقالوا خذنا حيا ومعا صاحبنا حتى انتقمنا الا حياء ذات  
الصفاء فمات فربما ناله ثم اطلقنا فحفرنا له قبراً واحداً فاذا نحن باسود  
قد لاء الحد فبعض الحية فركناه وحفرنا له مكان اخر فاذا نحن باسود قد لاء

في بطيخ

في بطيخ

الحد فركناه وحفرنا له ثالثا واذا نحن باسود قد لاء فركناه واننا ك  
قال ابن عباس ذلك الغل الذي كان يغله انطلقوا وادفنوه في بعض  
قواصم لو حفرتم الارض كلها لوجدتموه فيها فاخبر قومه فقالوا انطلقنا  
وادفنوه في بعضهما فلما رجعنا اتينا اهله بمناجاة كان له معنا فقلنا لامرته  
ما كان له من عمل قالت كان يبيع الطعام يعني الحنطة وكان ياخذ كل  
يوم قدر قوته ثم يفرض فيه مثله من القصب وفي الكعبر مثله وبقية فيه  
قار الفقيه رحمه الله في هذا الخبر دليل بان الخيانة سبب لعذاب القبر وكان  
فيما رواه الشيخ في الاحياء ان يمتنعوا من الخيانة ويقال ان الارض تنادي كل  
يوم خمس مرات اول النداء يقول يابن ادم تمسح على ظهري ومصيرك الى بطني  
والثاني يقول يابن ادم تاكل الاوان على ظهري وتاكلك الدبدبان في بطني  
والثالث يقول يابن ادم تقحك على ظهري فسوف يبكي في بطني والرابع  
يقول يابن ادم تفرح على ظهري فسوف تحزن في بطني والخامس يقول  
يابن ادم تذب على ظهري فسوف تعذب في بطني وروى عن عمرو بن دينار  
رحمهم الله قال كان لرجل من اهل المدينة اخت في ناحية المدينة فاشتكت فكان  
يايتها يعودها ثم ماتت فحفرها وحملها الى قبرها فلما دفنت ورجع  
الى اهله ذكر انه نسي كيسا كان معه فاستعان برجل من اهل المدينة فأتى القبر  
فنبشاه فوجد الكيس فقال للرجل يخرجني عنى حتى انظر على ابي حال اختي



فرجع بعضنا <sup>كان</sup> الى المدفن فانا القبر مشتعل نار افروده وسرى القبر ورجع الى امه فقال  
 خير بي عما كانت اخفى فقالت واما تسئل عن اخلك وقد هلك فقال  
 فلنخبريني قالت كانت اخلك توفى الصلوة ولا تصلي بطهارة تامة وتاتي  
 ابواب الجيران اذا انا موافق في اذنها ابراهيم فتخرج حديثهم يعني انهما  
 كانت تسمع الحديث <sup>كلمة</sup> تمشي بالجنة وهو سبب عذاب القبر فمن اراد ان  
 ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يتحوز عن النعم ويترسأ ان ينوب لينجو  
 من عذاب القبر ويسهل عليه مسألة منكرونيكر كما قال الله عز وجل يثبت الله  
 الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عارضا برضي الله  
 عن رسول الله صلعم انه قال اذا سئل المسلم في القبر فيشهد له لا اله الا الله  
 من بعد اعمده ورسوله فذلك قوله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول  
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويكون التثبيت في ثلاثة احوال <sup>بؤمنا</sup> لمن كان  
 مخلصا طيعا لله تعالى احدها في معاناة ملك الموت <sup>حال</sup> والآخر في حال سؤال  
 منكرونيكر والثالث في حال سؤال عند المحاسبة يوم القيمة فاما التثبيت  
 عند معاناة ملك الموت فهو على ثلاثة اوجه احدها العفة عن الكفر وتوفيق  
 الاستقامة على التوحيد <sup>بؤمنا</sup> وهو على الاسلام والثاني ان  
 تبشّر الملائكة بالرحمة والثالث ان يرى موضع في الجنة والتثبيت في القبر  
 على ثلاثة اوجه احدها ان يلقنه الصواب حتى يجيبها بما يرضى منه الرب <sup>الله</sup>

والثاني

والثاني ان يزول عنه الخوف والهيبه والدهشة والثالث ان يرى كانه  
 في الجنة فيصير القبر روضة خضراء الجنة واما التثبيت عند الحساب فهو  
 على ثلاثة اوجه احدها ان يلقنه <sup>الله</sup> الجنة بما يسأل عنه والثاني ان يسهل عليه  
 الحساب والثالث ان يتجاوز عنه الزلل والخطايا ويقال التثبيت على  
 اربعة احوال احدها عند الموت والثاني في القبر حتى يجيب بلا خوف  
 والثالث عند الحساب والرابع عند الصراط حتى يمر كالبرق الخاطف  
 فان سئل عن عذاب القبر كيف هو قيل له قد تكلم العلماء فيه واختلفت  
 الروايات فيه فقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم  
 يجعل الروح في جسده كان في الدنيا فيجلس ويسال وقال بعضهم  
 تدخل الروح في جسده الى صدره وقال بعضهم يكون الروح بين جسده  
 وكيفته وفي كل ذلك درجات الآثار والصحيح عند اهل العلم ان يقترن  
 الانسان بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته ويقول الله انه لم كيف يكون  
 فانما يعاينه اذا صرنا اليه فان انكر احد سؤال منكرونيكر فان انكاره  
 لا يخلو من احد الوجهين اما ان يقول ان هذا لا يجوز من طريق العقل <sup>لان العقل لا يتكلم</sup>  
 اذ هو خلاف الطبيعة او يقول يجوز ولكن لم يثبت فان قال هذا لا يجوز  
 من طريق العقل فان قوله يؤدي الى تعطيل النبوة وابطال معجزاتهم  
 لان الرسل كانوا من الادبيين وطبيعتهم مثل طبيعة غيرهم فقد شاهدوا



الآلئكة وانزل عليهم الوحي وانطلق البحر لموسى وعصاه صارت نجما فها  
كله خلاف الطبيعة فمن انكر هذا يخرج من الاسلام فحيث دخل وان  
قال انه يجوز ولكن لا يثبت فخرج قد رويناه من الاخبار ما فيه مقنع  
لمن سمعها وفي كتاب الله دليل على ذلك قال الله عز وجل ومن اعرض  
عن ذكرى فان له معيشة شتى <sup>او شتى</sup> ونحشم يوم القيمة اعلمى قال جماعة  
من المفسرين ان معيشة الضحك عذاب القبر فلا اية عز وجل يثبت الله  
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قالوا في الحديث الفقيه باسناده  
عن سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
ادخل المؤمن قبره اياه ملكان متكر ونكر فتانا القبر فاجلساه في قبر  
وانه ليستمع خفق نياطهم اذا اولوا مندبرين فيقولان له من ربك وما  
ربك ومن ربك فيقول ربني الله ودينى الاسلام ومحمد نبي فيقولان له  
ثبتك الله ثم قد ير العين وهو قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت  
في الحياة الدنيا <sup>التي</sup> يثبتهم على قول الحق ويضل الله الظالمين يعنى الكافرين  
لا يوفقهم على قول الحق واذا ادخل الكافر والمنافق قبره قال الله من ربك  
وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادرى فيقولان لا دريت فيضرب بمرزبة  
يسمعا <sup>او</sup> بين الخافقين الا الجن والانس وروى ابو حازم عن ابن عمر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر يا عمر كيف بك لو جاءك فتانا القبر

منها

منكر ونكير ملكان اسودان ازرقان <sup>او خضران الارض</sup> بياضهما ويطيان  
في شعورها اصواتهما كالرعد القاصف وايسارهما كالبرق الخاطف  
قال عمر يا رسول الله امع عقل وانا على ما انا عليه اليوم قال نعم قال اذن  
اكفيهما باذن الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر لموفق وحديثي ابو القسم  
بن عبد الرحمن بن محمد النشا باذنى باسناده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
انه قال ما من ميت يموت الا وله خوار يسمعه كل دابة عنده <sup>او</sup> لا الانبياء  
لوسمه لصعق فاذا انطلق به الى قبره فان كان صالحا قال عجا في  
عجلوه لو قالون ما انا في منجز عجلتموه وان كان غير ذلك قال لا  
تجملوه لا تجملوه لو تعلمون الا ما تقدموه من الشر لما عجلتموه فاذا  
ووري في قبره اتاه ملكان اسودان ازرقان اسودان فأتيا به من قبل راسه  
فيقول صلاته لا يؤتى من قبل فرب ليلة قديات فيها ساهرا لحذارا لهذا  
لهذا المصباح فيؤتى من قبل يمينه فتقول صدقة لا يؤتى من قبل فقد  
كان يتصدق في حذارا لهذا المصباح فيؤتى من قبل شماله فيقول صوم  
لا يؤتى من قبل فطار ما كان يضام ويعطش ويجمع حذارا لهذا المصباح  
فيؤتى كما يوقظ النائم فيقتال له ارايت هذا الرجل الذي كان يقول  
ما يقول عما ما كنت منه فيقول هو محمد صلى الله عليه وسلم انه رسول الله صلى الله  
فيقولان عشت مؤمنا وميت مؤمنا فيفسح له في قبره وينشر له



عن كرامة الله تعالى ما شاء الله فنسئل الله التوفيق والعصمة وان يعيدنا من الالهة  
 المفضلة ويجعلنا من عذاب القبر فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقون الله من  
 عذاب القبر فان النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عن عائشة رضي الله عنها وعن غيرها انها قالت  
 كنت لم اعلم بعذاب القبر حتى دخلت على يهودية فسالت شيئا فاعطيتها  
 فقالت اعادك الله من عذاب القبر فظننت ان قولها من ابا طيل الهود  
 حتى دخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاخبرني ان عذاب القبر حق فالواجب  
 على كل مسلم ان يستعد باسسه من عذاب القبر بالاعمال الصالحة قبل ان  
 يدخل فيه فانه قد سهل عليه الامر مادام في الدنيا فاذا ادخل القبر فانه يمتحن  
 ان يؤذن له فيسقى في حشره فندامة وينبغي للعاقل ان يتفكر في امر الموت  
 فانهم يمتنون ان يؤذن لهم بان يصلوا ركعتين او يؤذن لهم بان يقولوا امر  
 واحد لا اله الا الله وان يؤذن لهم بتسبيحة واحدة فلا يؤذن لهم ويتعجبون  
 من الاحياء انهم يضعون ايامهم في الغفلة يا اخي فلا تضيع ايامك فان  
 ايامك رأس مالك وانك مادمت على رأس مالك قادر على طلب الرزق  
 لان بضاعة الآخرة كاسدة في يومك هذا فاجتهد حتى تجمع بضاعة  
 الآخرة في وقت الكساد فانه يوم يصير هذه البضاعة غيرة  
 فاكتب منها في يوم الكساد يوم الغر فانك لا تقدر على طلبها في ذلك  
 اليوم فنسئل الله تعالى التوفيق للاستعداد يوم الميعاد ولا يجعلنا من

من عذاب القبر  
 لا يؤذن لهم  
 لا يؤذن لهم  
 لا يؤذن لهم

انما روي

١٥  
 الذاميين ولا في الذين يطلبون الرجعة ويدعون علينا شدة القبر وعلى جميع  
 المسلمين انه ارحم الراحمين **باب في يوم القيامة من وقتهما**  
 قال الفقيه الزاهد اخبرنا الخليل بن احمد قال اخبرني يحيى بن محمد بن صاعد  
 قال ثنا محمد بن منصور الطوسي قال ثنا يحيى بن اسحق قال ثنا احمد بن هبة  
 عن خالد بن ابي عمر بن ابي القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت  
 يا رسول الله هل يذكر الجيب جيبه يوم القيمة قال اما عند ثلاث <sup>احوال</sup> فلا عند الميزان  
 حتى يعلم اما ان يخف <sup>في</sup> واما ان يشغل وعند طائر الصنف اما ان  
 يعطى يمينه واما ان يطلى بشماله وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم  
 ويقول وكلت بثلاثة وكلت بمن دعا مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد  
 وبكل فاجر من يوم الحساب فينطوى عليهم حتى يرمى بهم في غمرات جهنم  
 ولجهنم جسر اروق في الشعر واحد من السيف عليه كلاليب وحسك  
 والناس يمرون عليه كالرفح الخاطف وكالريح فنادى مسلم ومخدوش  
 مسلم ومكبوت في النار على وجهه وحدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن  
 جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا معوية بن الاعشى عن ابي هريرة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين التفتيح اربعين سنة ثم ينزل الله تعالى ماء من السماء  
 فينبثون كما ينبت البقل واخبرني الفقيه باسناد عن ابي هريرة وروي  
 باسناد مختلف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل



لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل  
فصور واضعه على فيه شاخصا بصم الى العرش ينتظر متى يؤمر قال قلت  
يا رسول الله وما الصور قال قرن قلت كيف هو قال عظيم والذين يحسنون  
لغظم دارة فيه كعرض السموات والارض فينفخ فيه نارا تفتحات وذكر في بعض  
الروايات انه ينفخ فيه نفختين نفخة للمهلك ونفخة للفرج ونفخة للصق  
ونفخة للمبعث فبما امر الله عز وجل اسرافيل في النفخة الاولى فينفخ فيه فيفرغ  
من في السموات ومن في الارض وهو قوله يا ويوم ينفخ في الصور فيفرغ من  
في السموات ومن في الارض الا في شأده ونزلت الارض وتدهل كل  
مرضة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم  
بسكارى ولكن يصير الولدان شيئا وتطير الشياطين هاربة وهو قوله  
عز وجل يا ايها الناس انفقوا بكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى الايام  
فيمكنون ما شاء الله ثم يا امر الله عز وجل اسرافيل فينفخ نفخة الصق فيصق  
يموت اهل السموات والارض وهو قوله يا ويوم ينفخ في الصور فيصق من في  
السموات ومن في الارض الا في شأده يعني ارواح الشهداء ويقال يعني  
وجدة العرش  
جبرائيل واسرافيل وميكائيل ملك الموت فيقول الله عز وجل يا ملك الموت يا ملك  
الموت خذ نفخة من نفخة فيقول يا رب اني لا يموت وبقي جبرائيل وميكائيل  
واسرافيل وملكة عرشك وبقيت انا فبما امر الله عز وجل ملك الموت فيقبض ارواحهم

هكذا

هكذا ذكر في رواية الكلبي وفي رواية مقاتل وقال في رواية محمد بن كعب  
عن رجل عن ابي هريرة ان الله عز وجل يقول يا ملك الموت خذ نفخة من نفخة  
العرش ثم يقول الله عز وجل يا ملك الموت خذ نفخة من نفخة فيقول يا رب انت  
المحيي المميت لا تموت وبقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول يا ملك الموت  
الم تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت وانت خلق من خلق خلقك لما  
رايت تمت فيموت وروى في خبر اخر انه يا امر الله ان يقبض روح نفسه  
فيجيئ الى موضع بين الجنة والنار وجعل ينزع روحه فيصبح صبيحة لو كان  
الخالق كلم في الحياة لما توا من صبيحة ويقول لو كنت علمت ان نزع الروح  
بهذه الشدة والمرارة لكنت على قبض رواة المؤمنين اشفق ثم يموت فلا  
يبقى احد من الخلق فيقول الله عز وجل يا دنيا دنية ابن المالك وابناء الملوك  
ابن الجبارة وابناء الجبابرة ابن الذين كانوا ياكلون رزقي ويعبدون  
غيري ثم يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيجيب نفسه فيقول الله  
الواحد القهار ثم يا امر الله السماء ان تمطر فتمطر السماء ماء مكنى الرجال  
اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كل شيء اربعين ذراعا فينبعث الخلق  
بذلك الماء كنبات البقل حتى تنكامل اجسادهم فتكون كما كانت ثم  
يقول الله عز وجل ليحيي جملة العرش واسرافيل فيحييهم يا امر الله عز وجل  
واسرافيل فيأخذ الصور ويضعهم على فيه ثم يقول ليحيي جبرائيل وميكائيل

٢٠



فياخذ الصور ويضعه على قبره ثم يدعوا الله  
 فيحييهم بامر الله ثم يامر الله مع اسرافيل فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح فيرتقي بها  
 فيجعلها في الصور ثم يامر اسرافيل فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها النحل  
 قد ملأت ما بين السماء والارض فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد في الحياشيم  
 فينشق الارض عنهم ثم قال وانا اول من تنشق عنه الارض وفي خبر اخر ان الله  
 عز وجل احيا جبرائيل وميكائيل واسرافيل فنزلون الى قبر النبي صلعم مع  
 ابراهيم وحمل الجنة فتنشق عنه الارض فينظر الى جبرائيل ويقول يا جبرائيل  
 ما هذا اليوم فيقول هذا يوم الحاقة ويوم القارعة فيقول يا جبرائيل ما فعل  
 الله بامتي فيقول جبرائيل ابشر فان اول من تنشق الارض ثم يامر الله اسرافيل  
 فينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون ثم رجعنا الى حديث ابو هريرة قال  
 فيخرجون منها سراعا الى ربهم ينسلون يعني يخرجون من قبورهم خفاة عراة  
 ثم يقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا ينظر اليهم الله ولا يقضى  
 بينهم فيكون حتى ينقطع الروع ثم يكون دما ويغرقون حتى يبلغ ذلك منهم  
 الجحيم وان يبلغ الاذقان ثم يدعون الى المحشر وذلك قوله تعالى مطعين  
 الى الداع فلما اجتمع الخلائق كلام الجحيم والانس وغيرهم فيتماهم وقوف  
 اذ سمعوا حسا من السماء شديدا فقالوا ذلك فتنشق السماء وتزلزل ملائكة  
 السماء الدنيا اكلت من في الارض واخذوا مصافهم فقال لهم الناس انكم ربنا  
 يعني اكلنا من اكلنا بالحيات قالوا لا وهوات يعني باتى امر بالحيات ثم ينزل

ملائكة  
 اهل سماء الثانية فيقومون صفا خلف اهل سماء الدنيا ثم تنزل ملائكة  
 سبع سموات على قدر الضعيف ويقومون حول اهل الدنيا قال ثنا محمد  
 الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن الفضل  
 عن الاجلج عن الضحاك قال ان الله عز وجل يامر السموات ان ينشق عن فيها  
 من الملائكة فينزلون فيحيطون بالارض من فيها ثم الثانية ومن فيها ثم الثالثة  
 ومن فيها ثم الرابعة ومن فيها ثم الخامسة ومن فيها ثم السادسة ثم السابعة  
 حتى يكون سبع صفوف بعضهم في خوف وبعض اهل الارض لا ياتون قطرا  
 حتى اقطارها الا وجدوا عندها سبع صفوف من الملائكة وذلك قوله عز وجل  
 يا معشر الجن والاناس ان تنفذوا من اقطار السموات والارض  
 فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وقال يوم تشقق السماء بالغمام وتنزل  
 الملائكة تنزيلا وروى ابو هريرة عن النبي صلعم انه قال ان الله يقول  
 يا معشر الجن والاناس اني قد نزلت لكم فانما هي اعمالكم في صحفكم فمن جد  
 خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله تعالى  
 بجحهم فيخرج منها عنقيا طع مظلم فيقول الم اعهد اليكم يا بني آدم  
 ان لا تقبلوا الشيطان انه لكم عدو مبين الى قوله هذه جهنم التي كنتم  
 توعدون فتجثوا الام وهو قوله تعالى وتري كل امة جاثية كل امة تدعى  
 الى كتابها فيقضى الله عز وجل بين خلقه ويقضى بين الوحش والبهائم حتى انه



ليقتصر لشاة الجاهل من ذات القرون ثم يقول كونه نرا با فخذ ذلك يقول الكافر  
 يا اينذني كنت نرا بانتم بقصص بنير العباد وروى نافع عن ابن عمر عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراة فقالت عايشة  
 رضى الله عنها الرجال والنساء قال نعم قالت عايشة واسواناته ينظر بعضهم الى بعض <sup>واقصحتاه</sup>  
 فضر على منكمها وقال يا بنه <sup>ابن</sup> الى فخافة يستغل الناس يومئذ عن النظر <sup>هتكله</sup> ويحصل  
 با بصارهم الى السماء موقوفين الى اربع سنين لا ياكلون ولا يشربون فمنهم من  
 يبلغ العرق قد مر ومنهم من يبلغ ساقيه ومنهم يبلغ بطنه ومنهم يبلغ  
 العرق من طول الوقوف ثم تقوم الملائكة حافين في حوال العرش فيأمر الله  
 عز وجل مناديا فينادي ابن فلان ابن فلان فينادى الناس لذلك الصوت  
 ويخرج ذلك المنادى من ذلك الموقف فاذا رقف بين يدي رب العالمين فيقال  
 قبل ابن اصحاب المظالم فينادون رجلا فيؤخذ <sup>جلا</sup> من حسنة ويدفع الى <sup>الظلم</sup>  
 يومئذ <sup>الادبيات</sup> لا تترهم الا اخذ من الحسنات ورد في السيئات فلا يزالون يستنون  
 من حسنة حتى لا يبقى حسنة فيؤخذ من سيئاتهم فيرد عليه فاذا فرغ من  
 حسنة قبل ان يرجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب  
 يعني سريع المحازاة فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا شهيد الا ظن لما يرى  
 من شدة الحساب ان لا ينجا الا في عصمه الله وعز معاذ ابن جبل قال  
 يرا قدم عبد حتى يسار عن اربعة اشياء <sup>يعني يرجوا برحمته ويغفر له</sup> عمره فيما افناه وعز جسده

فيما ابلاه وعن علمه فيما عمل به وعن ماله من ابن الكسبه وفيما انفقه وعن  
 عكرمة قال ان الوالد يتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني اني اذ كنت  
 لك في الدنيا فيثني عليه خيرا فيقول له يا بني قد اججت اني مثقال حبه من  
 حسنة لك لعل <sup>بها</sup> انجو اما ترى فيقول له ولد اني اتخوف مثل الذي تخوفت انت  
 فلا اطيع ان اعطيت شيئا ثم يتعلق بزوجته فيقول لها يا فلانة اني  
 زوج كنت لك في الدنيا فتثني عليها خيرا فيقول لها اني اطلب منك حسنة  
 واحدة <sup>بها</sup> تهينها الى العلي انجو اما ترى فيقول لا اطيع ذلك اني اتخوفت  
 ما تخوفت منه فيقول الله عز وجل وان تدع مثقالا الى حملها لا يحمل منه  
 شئ ولو كان ذا قرين يعني الذي انقلته الذنوب لا يحمل عنه احد شيئا  
 من ذنوبه وروى بن مسعود رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر لي بقرته من  
 لول ذلك اليوم حتى يقول رب ارحني ولوا الى النار قال الفقيه رحمه الله حدثنا  
 الفقيه ابو جعفر حدثنا علي بن احمد قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا مؤمل قال  
 ثنا احمد بن علي بن زيد عن ابي نصر عن عيسى بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال لم يكن نبي قط الا كانت له دعوة مجابة <sup>ان اختار</sup> تجعلها في الدنيا واني خيأت  
 دعوة شفاعة <sup>ان اختار</sup> يوم القيامة الا وانا سيد ولد ادم ولا فخر واول  
 من تيشق عنه الا هو ولا فخر واولا <sup>العدل</sup> الحديدي يوم القيامة تحته ادم ومن  
 دونه ثم قال يستد يوم القيامة ذكره علي ان سرفياتون الى ادم فيقولون

من البشر ولا فخر



يا ابا البشر اشفع لنا الى ربك ليقتضيه بيننا فيقول لست هناك اني قد  
اخرجت من الجنة لخطيئتي وانه ليس بهتني اليوم الانفسه ولكن عليه يوم  
فانه اول المرسلين فياتون نوحا ويقولون اشفع لنا الى ربك فليقتضيه  
بيننا فيقول لست هناك اني قد دعوت دعوات اغرق اهل الارض  
وانه ليس بهتني اليوم لانفسه ولكن اثرا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا  
فياتون ابراهيم عليه السلام فيقول اشفع لنا الى ربك فليقتضيه بيننا فيقول  
لست هناك اني كذبت في الاسلام ثلث كذبات قال رسول الله صلى  
والثلاثة الذي كذبهم جادل بهم عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل  
فعله كبير ثم وقوله لامرأته انها اخيه وليس بهتني اليوم الانفسه ولكن  
اثرا موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون موسى فيقولون له اشفع لنا  
الى ربك ليقتضيه بيننا فيقول لست هناك اني قتلت نفسا بغير حق والى  
لا بهتني اليوم لانفسه ولكني ارايت لو كان لاحدكم بضاعة فجاءه  
في ليس وضم عليها لكان يصل الى ما في الكيس حتى يفتن الختم فيقولون لا  
فيقول ان محمدا صلعم ختم به الانبياء وقد وافا اليوم وقد غفر الله له ما  
تقدم من ذنبه وما تاخر اتوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا يفتني الناس فاقول لهم  
نعم اني اذني الله لم يشاء ويرضى فليبت ماشاء الله ان يلبث  
فاذا اراد الله ان يعقوبن خلقه نادى مناد اياي محمد صلعم وامته فحقن الدم

هذا الحديث في  
الكتاب المذكور

هذا الحديث في  
الكتاب المذكور

الاولون نحي افر الناس في الدنيا واولهم في الحساب فاقوم وامتي فتفرح  
لنا الامم عن طريقنا ففتننا عن المجاني في النار الوضوء ويقول لنا ان  
كاديت هذه الاله ان تكون كلها انبياء ثم نتقدم الى باب الجنة واستفتح  
فيقال في هذا فاقول انا محمد صلعم فيفتح لي وادخل واخبرني ساجدا  
واحد بحامد لم يحمد بها احد قبل ولا يحمد بها احد بعد فيفتك لي  
ارفع راسك وقل اسمع لك واشفع تشفع وسل قط فارفع راس  
فاشفع لي كان في قلبه مثقال ذرة او شعيرة او برقة من الايمان يعني في  
اليقين مع شهادة ان لا اله الا الله وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
المسجد وكعب الاخبار يحرق الناس فقال له عمر خرفنا يا كعب فقال  
وانه ان الله ملائكة قيام من يوم خلقهم الله فانشق اصابعهم واخبرهم سجدا  
وما رفعوا رؤسهم حتى ينفخ في الصور فيقولون جميعا سبحانك وبحمك  
ما عبدناك حق عبادتك وكفى ما ينبغي لك ان تعبد والذى نفسي  
بيده ان جهنم لتقرب يوم القيامة لها زينة وشر من حجة اذا اقربت ورت  
وزقرت زفر ما خلق الله من نبي ولا شهيد الا حجة على ركبته سا قفا على وجهه  
يقول كل نبي وكل صديق وكل شهيد رب لا اله الا الله وحده  
ابراهيم اسحق فيقول يا رب انا خليلك ابراهيم فاركان لك يا ابن الخطاب  
يومئذ عمل سبعين نبيا لظننت ان لا تجوابي القوم حتى تشجوا فلما

٢٢



رأى ذلك عمر قال يا كعب بشرنا قال بشرنا فان سمعنا ثمانه واربعمش  
 سبعة لا ياتي العيد يوم القيامة بواحد منهن مع كلمة الاخلاص لا ادخله  
 الجنة وانه لو تعلمون كنه رحم الله عز وجل لا بطاتم في العمل يا اخي استعد مثل  
 هذا اليوم بالاعمال الصالحة والاجتناب عن المعاصي فانك غني قريب  
 تعالى يوم القيامة وتندرم على ما فات من عمرك واعلم انك اذا مت فقد  
 قامت قيامتك كما قال المعين بن شعبه انكم تقولون القيامة القيامة وانما  
 قيامه احدكم مرنه وذكر عن علقمة بن قيس انه كان في جنازة فقام على  
 القبر فلما دفن قال اما هذا قد قامت قيامته وانما قال ذلك لان الانسان  
 اذا مات فقد عاين امر القيامة لانه يرى الجنة والنار والملائكة ولا يقدر  
 على عمل في الاعمال الصالحة فصار بمنزلة من حضر يوم القيامة ونحتم على عمله  
 بالموت فيقوم يوم القيامة على ما مات عليه من عمله فطوى لمن كان خائفة  
 بالخير وقال ابو بكر بن واسطو رحمه الله الدولة ثلثة دولة الحياة ودولة عند الموت  
 ودولة يوم القيامة فاما دولة الحياة بان يعيش في طاعة الله عز وجل ودولة  
 عند الموت بان تخرج روحه مع شهادة ان لا اله الا الله واما دولة النشور فحين  
 يخرج من قبره يا نبيه البشير بالجنة وذكر عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله انه  
 قرئ في مجلسه هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا يعني ركبانا  
 ونسوق المجرمين الى جهنم وردا يعني عظاما مشاة فقال ايها الناس هلا

عذابا يحشرون الى جهنم الموقف حشر احشرون توقفون بين يدي الله عز وجل فردا  
 ونسألون عما عملتم حرا حرا وبقاد الاولياء الى الرحمن وفدا وفدا ويرد المعاصرون  
 الى عذاب الله وردا وردا ويدخلون جهنم حرا حرا وكل هذا اذا دكت الارض  
 دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجاء بهم يومئذ وباركوا في الاخرة  
 الويل لكم من يوم كان مقداره خمسين الف سنة يوم الرادفة <sup>الرادفة حين زك بعض هابيض</sup> والرادفة  
 ويوم النزام ويوم الحشر فذلك يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين  
 وهو يوم المناقشة ويوم المحاسبة ويوم الموازنة ويوم المسائلة ويوم الزلزلة  
 ويوم الصيحة ويوم النشور ويوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويوم النقبان  
 ويوم يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم ويوم تبصن وجوه وتورد وجوه  
 يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا يوم لا يغني عنهم كبرهم شيئا ويوم لا يجزي  
 والد عن ولده ولا مولود هو جازع والد شيئا يوما كان ثمن مستظرا <sup>بجلا</sup> ينفع  
 يعني منتشرا فاشيا يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم يوم تأتي كل نفس تجارا  
 عن نفسها يوم تذهل كل مضغة عما رضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى  
 الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال مقاتل بن  
 سليمان يوم القيمة مائة سنة في العرق <sup>يقدر</sup> ملجئون ومائة سنة في الظلمة متجرون  
 ومائة سنة يموج بعضهم في بعض عند ربهم يختمون ويقال يوم القيامة مقدار  
 خمسين الف سنة وانه لم يبق على المؤمن المخلص كما تمضي عليه ساعة واحدة

ما لا ينفع ولا يضر



فعلبك ايها العاقل بان نصبر في شدة الدنيا في طاعة الله عز وجل ليسهل  
 الله عليك شديدا يوم القيامة **باب سبعة** النار قال حدثنا الفقيه ابو  
 جعفر قال ثنا محمد بن عقيب قال ثنا العباس الدوري قال ثنا يحيى بن ابي بكر  
 قال ثنا شريك عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان النار الف سنة حتى اموت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت  
 ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم وذكر عن  
 يزيد بن يزيد انه كان لا يقطع دموع عينيه ولا يزال باكيا فسئل عن ذلك  
 فقال لو ان الله تولى او عدني باي لوان كنت محبسة في الحمام ابد لكان  
 حقيق علي ان لا يقطع دموع عيني ابدا فكيف وقد وعدت ان يحبسني  
 في نار وقد وعدت ان يحبسني الف سنة قال حدثنا محمد بن الفضل قال ثنا  
 محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابو معوية عن الاعشى  
 عن مجاهد قال ان محض حيات كاشال اعناق البخت وعقارب  
 كاشال البغال لهم فيهرب اهل النار من النار الى تلك الحياة فياخذون  
 بشفاها من فينكسطن ما بين الشعر لا الطفر فما يجيهم منها الا انهم الى  
 النار وروى عن عبد الله بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في النار  
 احبات مثل اعناق الابل تسع احدى تسعة يحد حومتها خريفها وروى  
 الاعشى عن زيد بن وهب عن زوسع انه قال ان ناركم هذه جزو من جزو

من النار

مرشدة

ولا يدرى  
 في النار  
 في النار  
 في النار

من النار

من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر لكانت من النار وما انتفعتم بها بشئ وقال مجاهد  
 ان ناركم هذه تقود من نار جهنم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل النار  
 عذابا الرجل عليه نعلان من نار يغل منها دماغه كانهما رجل مسامع  
 جمر واضر الله جمر واشفاه لهب النار وتخرج احشاء بطنه حيا شبيهة  
 قدسية وانه يرى انه اشد اهل النار عذابا وانه يرى اهل النار عذابا  
 قال حدثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف  
 قال ثنا ابو حفص عن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب الا زوي عن عبد الله بن عمرو  
 بن العاص قال ان اهل النار يدعون ما كانوا يردونهم جوابا او بعير عاما  
 ثم يرد عليهم انكم ما كنون يعني دأئمين ابدا ثم يدعون بهم ربنا اخرجنا  
 منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد  
 عليهم قال اخسوا فيها ولا تتكلمون قال فواسه ما ينسل القوم بعدها بكلمة وما  
 كان بعد ذلك الا الرقيق والشبه في النار يشبه صواتهم باصوات الجمل اوله  
 زفير واخره شهبوق وقال قتادة يا قوم هل لكم بهذا ام هل لكم على هذا  
 صبرا يا قوم طاعة الله مع اهل النار عليكم فاطيعون ويقال ان اهل النار  
 يجرعون الف سنة ثم يقولون كنا في الدنيا اذا صبرنا كان لنا افرج  
 فيصبرون الف سنة فلا يخفف عنهم فيقولون سوا علينا اجر عنا  
 ام صبرنا مالنا من محض فديعون الله عز وجل الف سنة ليرى الغيث

من النار



لما هم في شدة العذاب لكي يزول عنهم بعض الحرارة والعطش فاذنوا  
 الف سنة يقول الله عز وجل جبرائيل اي شئ يطلبون فيقول جبرائيل يا رب  
 انت اعلم انهم يسالون الغيث فيظهر لهم سحابة حمراء فظنوا انهم يحطون  
 فيرسل عليهم العقارب كالمثال البغال فتلدغ واحد منهم فلا يذهب عنه  
 الوجع الف سنة ثم يسالون الله عز وجل الف سنة ان يرزقهم الغيث  
 فيظهر لهم سحابة سوداء فقالوا هذا سحاب المطر فيرسل عليهم حيات  
 كاعناق الابل كلما السعتم لسعة لا يذهب وجعها الف سنة وهذا معنا  
 قوله نير زناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون يعني بما كانوا يكفرون  
 ويعصون الله عز وجل في اراد ان يجوا في عذاب الله وبنال ثوابه فعليه  
 ان يصبر على شرايد الدنيا في طاعة الله عز وجل ويجتنب المعاصي وشهوات  
 الدنيا فان الجنة قد حفت بالمكان وحفت النار بالشهوات كالجاء في  
 الخبر قال الفقيه حدثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم  
 بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال دعا الله جبرائيل وارسله الى الجنة فقال انظر  
 اليها وما اعدت لاهلها فراجع اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد حتى  
 دخلها فحفت بالمكان فقال ارجع اليها فانظر اليها فراجع فقال وعزتك  
 لقد خشيت ان لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال انظر اليها وما

اعدت لاهلها فراجع اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد حتى  
 بالشهوات فقال عد اليها فانظر اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يسمع  
 احد الا دخلها وعز النبي صلى الله عليه وآله قال اذكروا اخر النار ما شئتم فلا تذكر  
 منها شيئا الا وهي اشد منه قال حدثنا ابن قاتل ثنا العباس بن الفضل  
 الدوري قال ثنا محمد بن نصر عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران انه قال  
 لما نزلت هذه الآية ان جهنم لموعدهم اجمعين وضع سلمان يده على راسه  
 وخرجها ربانته ايام لا يقدر عليه حتى حرق به وروى يزيد الرقاشي  
 عن انس بن مالك قال جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله في ساعة ما كان ياتيه فيها  
 متغير اللون فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما لي اراك متغير اللون فقال يا محمد صلى الله  
 عليك جئت في الساعة التي امر الله بها من النار ان ينفع فيها ولا ينفع  
 لمن يعلم ان جهنم حق وان عذاب الله اكبر ان تقر عينه حتى ياتيها فقال  
 النبي صلى الله عليه وآله لي جهنم يا جبرائيل قال نعم يا محمد صلى الله عليك ان الله لما خلق  
 جهنم اوقد عليها الف سنة حتى امرت ثم اوقد عليها الف سنة قابضت  
 ثم اوقد عليها الف سنة فاسودت فهي سوداء مظلمة لا يقضى لها ولا يمحى  
 جمرها والذي بعثك بالحق لو ان شل خرق ابرة فمخت منها لاحتقوا اهل  
 الدنيا في اخرها والذي بعثك بالحق لو ان ذراعا من السلسلة التي في كرامه  
 عز وجل في كتابه وضع على جبل لذاب حتى تبلغ الارضين السابعة والذي

الذي بعثك بالحق لو ان ذراعا من السلسلة التي في كرامه عز وجل في كتابه وضع على جبل لذاب حتى تبلغ الارضين السابعة والذي



بغتك بالحق نبيا لوان رجلا بالمغرب يعذب لا حرق الذي بالمشرق من  
شدة عذابها حرها شديد وقعرها بعيد وحطبها حديد وشراها وصيد ونياها  
مقطعات النيران لها سبعة ابواب لكل باب منهم جز ومقسم من الرحاب  
والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهي كابوا بنا هذه قال لا ولكنها مفتوحة بعضها  
اسفل في بعض من كل باب الى باب مسير سبعين سنة كل باب منها اشد  
حرا في الذي يليها سبعين ضعفا يساق اعداء الله اليها فاذا انتهوا الى ابوابها  
استقبلتهم ملائكة الزبانية بالاغلال والسلاسل فتسلك السلسلة في فمها  
وتخرج من بين وتغل يد اليسرى الى عنقه وتدخل يده اليمنى في قراره وتزع  
من بين كففيه ويشد بالسلاسل ويقرب كل ادمي مع شيطان في سلسلة و  
يسحب على وجهه وتفر به ملائكة بقا مع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا  
منها في غم أعيدوا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سكان هذه الابواب فقال اما  
الباب الاسفل ففيه المنافقون ومن كفر في اصحاب المائدة والفرعون  
واسمها الجاوية والباب الثاني ففيه المشركون واسمها الحميم والباب الثالث  
ففيه الصائون واسمها سقر والباب الرابع ففيه ابليس وتبعه من الجحوش واسمها  
نخا والباب الخامس ففيه اليهود واسمها الحطة والباب السادس ففيه النصارى  
واسمها السعير ثم امسك جبرائيل عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج من مكان  
الباب السابع فقال يا محمد لا تسالني عنه فقال بلي يا جبرائيل اخرجني عن الباب

السابع فقال فيه اهل الكبا من امتك الذين ما تروا ولم يتوبوا فخر النبي صلى الله عليه وسلم  
مغشيا عليه فوضع جبرائيل يده على رأسه على وجهه حتى افاق فلما افاق قال  
يا جبرائيل عظمت مصيبتى واشتد حزني اوبد ظل في امية النار احدثا لانعم  
اهل الكبا من امتك ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبرائيل ثم ودخرا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منزله واجتمع من الناس فكان لا يخرج الا الى الصلوة ويصلي ويخل  
ولا يكلم احدا ولا يخذ في الصلوة وبكى ويتضرع لا الله عز وجل فلما كان من  
اليوم الثالث اقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى وقف بالباب فقال السلام  
عليكم يا اهل بيت الرمة هل لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه احد  
وتنحى باكيا فاقبل عمر رضي الله عنه فوضع يده على كتفه فخرج من بين فاجابوا  
بيك واقبل سلمان الفارسي فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت  
الرمة هل لي مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه احد فاقبل مرة بيك  
ويقع مرة ويقوم اخرى حتى اتى بيت فاطمة فوقف بالباب ثم قال السلام  
عليكم يا بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان علي غائبا فقال سلمان يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع على الناس فليس يخرج الا الى الصلوة ولا يكلم  
احدا ولا ياذن لاحد ان يدخل عليه فاشتمت فاطمة بعبادة قطو ابنة و  
اقبلت حتى وقفت على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلمت وقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم انا فاطمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما جد بيك فرفع رأسه وقال  
السلام



وقال ما بال قري حبيبي فاطمه حجت عني افتحوا لها الباب ففتح لها الباب و دخلت  
 فلما نظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا لمارات في حاله مصفرا متغيرا  
 كونه متغيرا وجهه مذايا لحم وجهه من الكآء والحزن فقالت يا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما الذي نزل عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم جاءني جبرائيل  
 عه فوصف لي ابواب جهنم واخبرني ان في اعلاها ابوابا اهل البكا ثم من امتي  
 فذلك الذي ابكائه واخبرني قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك اولم تساله  
 كيف يدخلونها قال بل يسوقهم الملائكة الى النار لا تسره وجوههم ولا تنزف  
 اعينهم ولا يختم افواههم ولا يقرنون مع الشيطان ولا توضع عليهم السلاسل  
 والاغلال قالت يا رسول الله وكيف تقوم الملائكة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الرجال  
 فباللحا واما النساء بالذوائب والنواصي فكم من ذي شبيبة من امتي قد قبض  
 على شبيبته بيقاد الى النار وهو ينادي واشيبته واضعفاءه وكم من شاب  
 من امتي قبض على لحية بيقاد الى النار وهو ينادي واشيباه واحسن صورته  
 وكم من امرأة خفي امتي قبض على ناصيتها بيقاد الى النار وهي تنادي وافضيتها  
 واهنتك ستره حتى انتهى بهم الى مالك فاذا انظر اليهم يابك قال للملائكة هؤلاء  
 فماور علي من الاشقياء اعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم توضع السلاسل  
 والاغلال في اعناقهم فيقول الملائكة هكذا امرنا ان ناتيكم بهم على هذا الحال  
 فيقول لهم مالك يا معشر الاشقياء من انتم وروى في رواية اخرى انهم لما قادتهم

وجر نزول اعينهم ولا يختم افواههم ولا يقرنون مع الشيطان

يعني لما قادتهم يعني الملائكة والامم واهل البيت واما مالك انسوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم  
 من هيبته فيقول لهم من انتم فيقولون نحن من انزل علينا القرآن ونحن  
 نحن بقوم شهر رمضان فيقول مالك ما نزل القرآن الا على محمد صلى الله عليه وسلم  
 فاذا سمعوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا وقالوا نحن من امتي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لهم  
 مالك اما كان لكم في القرآن زاجر من معاصي الله فاذا وقف بهم على شفير  
 جهنم ونظروا الى النار والى الزبانية فقالوا يا مالك انزل لنا قنبرك على نفسنا  
 فياذن لهم فيسكون الدموع حتى لم يبق لهم دموع فيسكون الاما فيقول لهم  
 مالك ما احسن هذا البكاء لو كان في الدنيا فلو كان هذا البكاء في الدنيا  
 من خشية الله ما مستكم النار اليوم فيقول مالك للزبانية انقوهم في النار  
 فاذا القوا في النار نادوا يا جمعهم لا اله الا الله فيرجع النار عنهم فيقول  
 مالك يا نار خذيهم فيقول النار كيف اخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول  
 مالك نعم بذلك امر رب العرش فتأخذهم النار فتم من تأخذ الا عظمه قدميه  
 ومنهم من تأخذ رجليه ومنهم من تأخذ لحيته ومنهم من تأخذ راسه الى  
 حلقه فاذا اهلقت النار الى وجهه قار مالك لا تحرق وجوههم فطار ما سجدوا  
 لمعز في الدنيا ولا تحرق قلوبهم فطار ما عطشوا في شهر رمضان فيقولون يا  
 شاء الله فيرنا وينادون يا ارحم الراحمين يا احسان يا منان فاذا انقذ الله  
 حكمه قلا يا جبرائيل ما فعل العاصون من امه محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الهي انت تعلمهم



فيقول انظروا انظروا ما حالهم فينطلق جبرائيل الى ملك وهو على منبر من نار وسط  
 بهم فاذا انظر ملك الى جبرائيل قام تعظيما له فيقول يا جبرائيل اذ خلعت هذا  
 الموضع فيقول ما فعلت العصابة العاصية فزانية محمد صلعم فيقول ملك ما اسوأ  
 حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار اجسامهم واكملت حكمهم وبقيت جوارحهم  
 وقلوبهم تبالي لا فيها الايمان فيقول جبرائيل ارفع الطبق عنهم حتى تنظر اليهم  
 قال فيأمر ملك الخزنة فيرفعون الطبق عنهم فاذا انظروا الى جبرائيل والى حسن  
 خلقه علموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لم يمس شيئا  
 قط احسن منه فيقول ملك هذا جبرائيل الكرم على ربه الذي كان ياتي محمد  
 صلعم بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد صلعم صاحوا باجمعهم وقالوا يا جبرائيل اقرا  
 محمد صلعم منا السلام واخبره ان معاصينا فرقت بيننا وبينك واخبره  
 بسوء حالنا فينطلق جبرائيل حتى يقوم بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول الله  
 عز وجل كيف رايت امة محمد صلعم فيقول يارب ما اشد حالهم واضيق مكانهم  
 فيقول اهل السالك شيئا فيقول نعم يارب سالوني ان اقراني بهم منهم السلام  
 واخبره بسوء حالهم فيقول الله عز وجل انطلق والبلغ سلامهم فينطلق جبرائيل الى  
 النبي صلعم وهو في خيمة فردق بيضاء لها اربعة آلاف باب ولها ممران  
 من ذهب فيقول يا محمد بنك من عند العصاة الذين يعذبون من امتك  
 في النار فيقولونك السلام ويقولون ما اسوء حالنا واضيق مكاننا فباتي

النبي صلعم عند العرش فيخرج ساجدا فيثنى على الله عز وجل فثنا لم يثنى فثناه  
 فيقول الله عز وجل ارفع راسك وسل نعط واشفع تشفع فيقول يارب الاشقياء ان  
 من امتي قد انفذت فيهم حكمك وانقمت منهم فشفعني فيهم فيقول الله عز وجل  
 قد شفعك فيهم فأت النار فاخرج منها من قال لا اله الا الله فينطلق النبي  
 صلعم فاذا انظر ملك الى محمد صلعم قام تعظيما له فيقول يا ملك ما حال امتي  
 الاشقياء فيقول ملك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول محمد صلعم فتح  
 الباب وارفع الطبق فاذا نظر اهل النار الى محمد صلعم صاحوا باجمعهم فيقولون  
 يا محمد قد احرقت النار جلودنا واورقت اكبادنا فيخرجهم جميعا وقد صاروا  
 لحمًا قد اكلتهم النار فينطلق بهم الى نهر باب الجنة يسمى الجحور فيفسلون  
 فيه فيخرجون منه شيا باجر دامر امكحلين وكان وجوههم مثل القمر مكتوب  
 على جباههم الجهنميون عتقاء <sup>بغير ريش وسيل</sup> من النار فيدخلون الجنة فاذا راوا  
 اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فكننا نخرج من  
 النار وهو قوله عز وجل ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين وروى عن رسول  
 الله صلعم انه قال يؤتى بالموت كانه كبش الملح فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون <sup>فيظنونه</sup>  
 الموت فيعرفونه ويقال يا اهل النار هل تعرفون الموت فيظنونه فيعرفونه  
 فيذبح بين الجنة والنار ثم قال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار  
 فلا موت فذلك قوله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا



يؤمنون الا افرأيه وقال ابوهريرة لا تغبطن فاحر ابنة فان وراه طالبا خبثنا  
وهي جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا **باب** <sup>يعني نار جهنم كما طغيت زدم ناهم</sup>  
قال حدثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف  
قال ثنا محمد بن يحيى عن الفضل عن حمزة الزيات عن زياد الطائي عن ابي هريرة  
قال قلنا يا رسول الله صلعم عليك <sup>م</sup> خلقت الجنة قال من الماء قلنا  
اخبرنا عن بناء الجنة ما بناؤها قال لبنه من ذهب ولبنه فضة وملاطها  
المسك الاذفر وبراها الرغفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت ومن دخلها  
ينعم ولا يبوس <sup>اي يثقل</sup> بخسل لا يموت ولا يلهي ثيابه ولا يفني شبابه ثم قال ثلثة  
لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم فانها  
ترفع فوق الغمام وينظر اليها الرب فيقول وعزتي لانصرحك ولو بعد حين قال  
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال  
ثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمر وعنه ابي سلمة عن ابي هريرة قال  
في الجنة نجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اقرؤا ان شئتم وظل  
ممدود وفي الجنة مالا عيون رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤا  
ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم حتى قرأ اعيى الابه ولو وضع سوط من الجنة  
خير من الدنيا وما فيها اقرؤا ان شئتم فمن خرج من النار وادخل الجنة فقد  
فاز وعنه ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان في الجنة حورا يقال لها الجنة

لوزقت في البحر لعذب ماء البحر مكتوب على اخرها من احب ان يكون له مثل  
فليعمل بطاعة ربي وقال مجاهد <sup>من</sup> الجنة من فضة وترا بها المسك واصول  
شجرها ذهب وفضة وافنا منها اللؤلؤ وبرجد والورق والتمر تحت ذلك فمن  
اكل قائما لم يؤذه ومن اكل جالسا لم يؤذه ومن اكل مضطجعا لم يؤذه ثم قرأ  
هو ذلت قطوفها تذليل لا يفني قرب ثمرتها حتى ينالها القيام والقاعد وعنه  
ابو هريرة قال والذي انزل الكتاب على النبي صلعم ان اهل الجنة يزرعون  
جمالا وحشا كما يزرعون في الدنيا هو ما قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا  
ابراهيم بن محمد قال حدثنا الحسين بن نصر قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حماد  
بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب ان رسول الله  
صلعم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ونادى مناد يا اهل الجنة  
ان لكم عند الله موعدا يريدان ينجزكموه فيقولون ما هو الميثاق موازيننا  
وتبيض وجوهنا وادخلنا الجنة واخرجنا من النار قال فيكشف الحجاب  
ويتظرون اليه فوالذي نفسي بيده ما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه  
وروي انس بن مالك قال جاء جبريل الى النبي صلعم براءة بيضاء فيها نكتة سوداء  
فقال النبي صلعم اجبري كل ما هذه المرأة قال هذه الجمرة وهذه النكتة السوداء  
الساعة تقوم في الجمع فقد فضلت بها انت وقومك عما خرج كان قبلك فالتفت  
لكن فيها تبع اليهود والنصارى وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يسأل الله شيئا فخير



الاستجاب له ولا يستعيز من شر الا اعاده منه قال وهي عندنا يوم المريد  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم وما يوم المريد قال ان ربك اتخذ ولايا في الفردوس فيه كتب  
 من مسك فاذا كان يوم الجمعة حُفَّ بمنابر من نور عليها البنيون وحُفَّ بمنابر  
 من نور من ذهب مكللة بالياقوت والنزير جدد عليها السديقون والشهداء  
 وينزل اهل الغرف فيجلسون من ورائهم على تلك الكتب فيجتمعون لادبهم  
 فيحذرون ويثنون عليه فيقول الله تعالى سلوة فيقولون نسالك الرضا فيقول  
 رضيت عنكم رضائي احل لكم داري وانيلكم كرامتي فيجعل لهم حتى يرويه فليس  
 يوم احب اليهم من يوم يجتمعوا يزيدهم في الكرامة وروي في خبر اخر ان الله مع  
 ان الله يقول اطعوا وليا في فئوته بالوان الاطعمة فيجدون لكل لذة <sup>ملائكة</sup>  
 غير ما يجدون الاخرى فاذا فرغوا من الطعام يقول الله عز وجل اسقوا عبادي  
 فيوتا باشرية فيجدون لكل نفس لذة بخلاف الاخر فاذا فرغوا يقول الله عز وجل  
 اسقوا عبادي فيوتى باشرية اناركم قد صدقتم وعدى فستلوني اعطيكم  
 قالوا ربنا انساك رضوانك مرتين اولنا فيقول قد رضيت عنكم ولدي  
 المريد فانيوم اكرمكم بكرامة اعظم من ذلك كله فيكشف الحجاب فينظرون اليه  
 كما شاء الله تعالى فيخرجون له سجدا فكانوا في السجود ما شاء الله ثم يقول لهم  
 ارفعوا رؤوسكم ليس هذا موضع عبادة فينسون كل نعمة كانوا فيها ويكون  
 نظريه احب اليهم من جميع النعم ثم يرجعون فيها حتى يرفعوا تحت العرش

على آفة مسك ابيض <sup>يُنثر</sup> المسك على رؤوسهم ونواصي خيولهم واذا رجعوا الى  
 اهل بيوتهم يرون ازواجهم في الحسن والبهاء افضل مما تركوهم فيقول لهم ازواجهم  
 انكم قد رجعتن على احسن ما كنتم قال الفقيه رحمه الله معنى قوله يرفع الحجاب يعني الحجاب  
 الذي عليهم وهو السترا الذي يحجبهم عن النظر واما قوله ينظرون اليه قال بعضهم  
 ينظرون الى كرامته لم يروها قبل ذلك وقال اكثر اهل العلم هو على ظاهر ينظرون  
 اليه ويروونه بغير كيف ولا تشبيه كما يعرفونه في الدنيا بغير كيف ولا تشبيه  
 وقال عكرمة اهل الجنة ولد ثلثة وثلثين سنة ورجالهم ونسائهم والقائمة  
 ستون ذراعا على قائمة ابوهم آدم شباب جرد مكملون عليهم سبعون حلة  
 تتلون كل حلة في كل ساعة سبعين لونا يورى وجهه في وجهها يعنى في وجهه  
 روضته وفي صدرها وفي ساقها وتري هي وجهها في وجهه وصدره وساقه  
 لا يبرقون ولا يمتخطون وما كان فوق ذلك من الادي فهو اجد وروي  
 في الخبر ان امرأة من اهل الجنة لو اطلعت كفها في السماء لاصنعت ما بين  
 السماء والارض قال حدثنا الحكيم ابو الفضل الخزازي قال ثنا محمد بن يحيى المروزي  
 قال ثنا محمد بن نافع النيسابوري قال ثنا شعيب بن القوام قال ثنا داود  
 الطائي عن الاعشى بن ثمامة بن عقيم بن زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكوفة  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال  
 نعم والذي نفسي بيده ان ادم لم يعط قوق مائة رجل في الاكل والشرب والجماع

على نافع



قال فان الذي يأكل ويشرب يكون له حاجة والجنة طيبة ليس فيها اذى قال حاتم  
 احدثهم عرف كرم المسك قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابي يعقوب عن ابي العباس  
 عن ابي الاثرين عن مغيث بن سفيان في قول الله عز وجل طوبى لهم قال طوبى شجرة  
 في الجنة ليس في الجنة دار الا بطلهم غصن من غصنها فيه من الوان الثمار ويقع  
 عليها طير كما مثال الخبز فاذا اشتوى احدثهم طيرا دعاه فوقع على خزانة وكل من  
 احبوا نبيه قديدا ومن الاخر شواء ثم يعود طيرا فيذهب **وروي عن الاعمش**  
 عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة من امتي على  
 صرة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء اضاءة ثم هم بعد  
 ذلك على منازل لا يبولون ولا يتغوطون ولا يبرزقون ولا يتخبطون امشاطهم  
 بالذهب ومجامرهم الالوة اي عود وشجيم المسك واخلا قهم على خلق رجل  
 واحد على طول ابهم دم ستون ذراعا **وعنه ابن عباس رضي الله عنهما** قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة شباب وليس لهم شعر الا في الراش والحاجبين واشفار  
 العنبرين **يعني** ليس لهم شعر عانة ولا شعر لابط على طول ادم ستون ذراعا  
 وعلى مولود عيسى ثاثة وثلاثون سنة بيضا اللون خضر الثياب يضع ادم  
 مائة فيقبل <sup>بين يديه</sup> فيقول يا ولي اسماء اني قد شربت من عيش السلسيل وعت  
 من راي من الجنة تحت العرش واكلت من ثمار الجنة كذا ثم احبوا الجاني من مطبوخ  
 ونعم الجاني الاخر شوى فياكل منها ما شاء وعليه بعم من حلة ليس فيها حلة

فلقبه بالميسر لعنه الله على صرة انسان فقال له الى اين تريد قال شجرة تعبد من  
 دون الله اريد ان اقطعها قال له ابليس لعنه الله لا تطيق ذلك اما اول مرة  
 فكان خروجك غضبا لله عز وجل فلو اجتمع اهل السماء والارض ما ردوك واما  
 الآن فانما خرجت حيث لم تجد الدرام فليئن تقدمت لندفن عنقك فوجه  
 الى بيته وترك الشجرة والذي يامر بالمعروف يحتاج الى خمسة اشياء اولها العلم  
 لان الجاهل لا يحسن الامر بالمعروف والثاني ان يقصده وجهه الله عز وجل واغراض  
 الدين والثالث الشفقة على الذي يامر بيا امره بالدين والتودد ولا يكون  
 فظا غليظا لان الله عز وجل قال للموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون فقولا  
 له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى والرابع ان يكون صبورا حليما لان الله عز وجل  
 قال في قصة لقمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك والخامس  
 ان يكون عاملا بما امر به لكي لا يعبر به ولا يدخل تحت قوله اتامرون الناس  
 بالبر وينسون انفسكم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 راي ليلة اسرى بي رجلا لا تقرض شفا هم بالمقار يض فقلت من هؤلاء  
 يا جبرائيل فقال خطباء امتك الذين يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم  
 وهم يتلون الكتاب يعني يتلون كتاب الله ولا يعملون بما فيه قال قتادة  
 ذكر لنا ان في التوراة مكتوب يا ابن آدم تذكرني وتنساني وتدعوا الي  
 وتفر مني باطل ما تذهبون وروي ابو معوية الفزاري باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم



انه قال انتم اليوم على بينة من ربكم يعني على بيان قديين الله لكم طريقكم ما لم يظهر  
منكم السكران سكر العيش وسكر الجهل فانتم اليوم تأمرون بالمعروف  
وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله وتستحلون غني ذلك اذا افشا فيكم  
حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر وتجاهدون في غير سبيل الله  
والقائمون يومئذ بالكتاب والسنة سرا وعلاية كالسابقين الاولين من  
المهاجرين والانصار وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من فريدينه  
من ارض الى ارض وان كان شبرا من ارض يعني استرجع الجنة وكان رفيقا  
لابيه ابراهيم وبنيه محمد صلى الله عليه وسلم يعني ان ابراهيم عمه هاجر من ارض حوران الى ارض  
النشام وهو قوله عز وجل وقال اني مهاجر الى ربِّي يعني الى طاعة ربي والى  
رضاء ربي وقد هاجر ابي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة الى المدينة فم كان في ارض واطهروا  
فيها المعاصي فخرج منها ابتغاء مرضات الله عز وجل فقد ائتمروا بابراهيم عم  
وائتمروا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فيكون رفيقهما في الجنة قال الله عز وجل ومن يخرج  
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله يعني  
وجب ثوابه على الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم ايمانكم خرج من بيته مهاجرا الى  
الله ورسوله فوضع رجله في غرزة راحلته ولو خطو رجل واحد ثم نزل به الموت  
الا اعطاه الله مثل اجر المهاجرين وايمانكم يخرج من بيته قاصدا الى  
سبيل الله فرقتة دابته قبل القتال اولدغته هامة او مات كيف مات

فقد مات شهيدا وايمانكم خرج من بيته الى بيت الله ثم نزل به الموت قبل بلوغه  
او جبا الله له الجنة قال الفقيه رحمه الله وان لم يهاجر من ارضه وهو بقدر على  
اداء فرائض الله عز وجل فلا بأس ان يقيم هناك ويكون كالسالك المعاصي منهم فهو  
معذور وروى عن ابن مسعود انه قال بحسب امرى منكم اذا راي منكرا لا  
يستطيع له تغييرا ان يعلم الله من قلبه انه له كاره وروى عن بعض الصحابة انه  
قال اذا راي احد منكم منكرا لا يستطيع التنكير عليه فليقل ثلث مرات اللهم  
ان هذا منكرونا فاذا قال ذلك فله ثواب من امر بالمعروف ونهى عن المنكر وروى  
عن عمر بن جابر المخني عن ابيه قال سالت ابا ثعلبة الخشني عن هذه الآية  
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهديتكم فقال لي  
لقد سالت عنها خيرا فاني سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ثعلبة ائتمروا  
بالمعروف وانهموا عن المنكر فاذا رايته دنيا مؤثقة وشحا مطاعا واعجب كل  
ذي راي برأيه فعليك نفسك فان من بعدكم اياما للصبر بالتمسك بربك  
بمثل الذي ما انتم عليه كاجر خمسين عاملا منكم قالوا يا رسول الله كاجر خمسين  
عاملا منهم او منا قال لا بل كاجر خمسين عاملا منكم وعن قيس ابن ابي حازم  
قال سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول انكم تقرؤون هذه الآية يا ايها الذين امنوا  
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهديتكم وتضعونها عن غير موضعها  
واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم لا يتغيرون



الا يوشك ان يعظم الله بعباد منه وعزير مسعود انه سئل عن هذه الآية عليكم  
انفسكم فقال ليس دارمان ذاك ولكن اذا كثرت احوالهم والقول الجدل فعمل كل  
امرئ منهم نفسه جاءنا ويلها **باب التوبة**  
حدثنا الفقيه ابو جعفر قال ثنا ابو القاسم احمد بن احمد قال ثنا نصر بن مجي قال  
ثنا ابو مطيع عن حاد بن سلم عن حمير عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر قال قال آدم  
انك سلطت ابليس علي ولا استطيع ان امتنع منه الا بك قال انه لا يولد لك  
ولدا الا وكت به من يحفظه من مكر ابليس ومن قرأ السورة قال يارب زدني  
قال التوبة مقبولة الحسنة بعشر امثالها والسبئة واحدة واحوها قال يارب  
زدني قال التوبة مقبولة معروضة مادامت الروح في الجسد قال يارب زدني  
قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر  
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال وحديثي الثقة باسناده عن ابن عباس  
ان وحشيا قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد  
ان اسلم ولكن يمنعني عن الاسلام اية في القرآن نزلت عليك وهو قوله تعالى الذين  
لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون  
واني قد فعلت هذه الاشياء الثلاثة فهل في توبة فنزلت الآية الا من تاب وامن  
وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فكبت بذلك الى وحشي  
فكبت اية ان في الآية شرطا وهو العمل الصالح فلا ادري انا اقدر على العمل الصالح

401  
ام لا فنزلت قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكبت بذلك  
الى وحشي فكبت اية ان في الآية شرطا ايضا فلا ادري ايشاء ان يغفر له ام لا  
فنزلت قوله نعم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله  
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فكبت الى وحشي فلم يجد الشرط فقدم  
الى المدينة واسلم قال اخبرنا الخليل بن احمد قال اخبرنا معاذ قال اخبرنا الحسين  
المروزي قال جلست الى نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال رجل منهم  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كتاب قبل موته بنصف يوم تاب الله عليه قال  
قلت انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
في كتاب قبل موته ساعة تاب الله عليه قال انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
في كتاب قبل الغزوة تاب الله عليه قال ثنا محمد بن الفضل بن ابي قال ثنا محمد  
بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا سعيد بن مسلم القذافي عن بشير  
بن جبلة عن عبد العزيز بن محمد بن مطرف قال يقول الله عز وجل ويوحى الى ادم بدين  
الذين قبست غفرتي فاغفر له ثم يعود فبست غفرتي فاغفر له ويوحى الى ادم هو لا  
يترك ذنبه ولا هرياس من رحمتي اني قد غفرت له قال ثنا محمد بن الفضل  
قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابو معوية عن الاعمش  
عن رجل عن مقيث بن سمي قال كان رجل منكم كان قبلكم يعمل بالمعاصي  
فيما هو يسير ذات يوم فتفكر فيما سلف قال اللهم غفر لي ثلاث مرات



فادرك الموت على حاله فغفر له وروى محمد بن عجلان عن مكحول قال بلغني ان ابراهيم  
لما عرج به الى ملكوت السموات ابصر عبد ابراهيم فدعا عليه فاهلكه الله ثم راي عبد ابراهيم  
يسرق فدعا عليه فاهلكه الله فقال الله عز وجل رد عنك عبادي يا ابراهيم فان عبدك  
بين ثلث خلالات بين ان يتوب فانوب عليه وبين ان استخرج له ذرية بعدى وبين  
ان يغلب عليه الشقاق فمن ورائه جهنم قال الفقيه رحمه الله في هذه الاخبار دليل  
على ان العبد اذا تاب الى الله قبل ان يتوب فلا ينبغي للعبد ان يائس من رحمته الله  
فان الله مع يقول ولا يئس من روح الله يعني من رحمته الله انه لا يئس من روح الله  
الا القوم الكافرون وقال في آية اخرى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو  
عن السيئات ويعلم ما يفعلون فينبغي للعاقل ان يتوب الى الله عز وجل في كل  
وقت ولا يكون مصرا عن الذنب فان الراجع عن ذنبه لا يكون مصرا وان عاد في  
اليوم سبعين مرة كما روى ابو بكر الصديق رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
اني لا توب الى الله في اليوم مائة مرة وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا ينفعني الله به ما شاء فاذا عدتني  
غيره حلفت ان حلف لي صدقة وحدثني ابو بكر الصديق وصدق ابو بكر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عبد بدين ذنبا فاستغفرني وبجس الرصوة  
وبعير ركعتين ويستغفر الله تعالى الاغفر له ثم قرا هذه الآية وعني بعمل سوء او ظلم

نفسه ثم يستغفر الله بحمد الله غفورا رحما وفي رواية اخرى انه قرأ ولوانهم اذ ظلموا  
انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما  
وفي بعض النسخ الا الله وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وآله لما اهبط ابليس  
لعنه الله قال وعزتك وعظمتك اني لا افارق ابن ادم حتى يفارق روصه جسده  
فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وعظمتي عن الا اوجب التوبة عن عبدك  
حتى يفرغ بها وروى القاسم عن ابي امامة ابا هاشم ان النبي صلى الله عليه وآله قال صاحب  
اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبت له صاحب اليمين عشرة  
فاذا عمل سيئة واراد صاحب الشمال ان يكتمها قال صاحب اليمين امسك فيمك  
ست ساعات او سبع من النهار فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئا  
وان لم يستغفر كتبت عليه سيئة واحدة قال الفقيه رحمه الله وهذا موافق لما  
روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له وروى في رواية  
اخرى ان العبد اذا اذنب لم يكتب عليه حتى يذنب ذنبا اخر فلا يكتب عليه حتى  
يذنب ذنبا اخر فان اجتمعت عليه خمسة من الذنوب فاذا عمل حسنة واحدة  
كتبت له خمس حسنات وجعل الحسن بازاء خمس سيئات فيصبح عند ذلك ابليس  
لعنه الله ويقول كيف استطيع علي بن آدم فاني وان اجتهدت عليه يبطل  
جميع جهدي بحسنة واحدة وروى صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وآله  
انه قال من قبل المغرب باب خلقه الله للتوبة عرضة سبعون سنة



أما أربعون سنة لا يزال مفتوحاً حتى تطلع الشمس من مغربها وعن سعيد بن  
المسيب في قوله عز وجل أنه كان للأوابين غفورا قال هو الرجل يذنب  
ثم يتوب وقيل الحسن الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم  
يتوب إلى متى هذا قال قال ما عرفت هذا إلا في أخلاق المؤمنين وقال بعض  
الحكماء حرفة العارف ستة أشياء إذا ذكر الله افتخى وإذا ذكر نفسه احتقر وإذا  
نظر في آيات الله اعتبر وإذا هم بعصية أو شهوة انزعج وإذا ذكر عفو الله أبش  
وإذا ذكر ذنوبه استغفر قال حدثنا أبي رحمه الله عليه قال ثنا أبو الحسن الفراء  
قال ثنا أبو جهم الجوزجاني عن محمد بن اسحق عن حماد عن الزهري  
قال دخل عمر بن الخطاب رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله بالباب شاب قد أحرق فؤاده  
وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخله على قال فدخل وهو يبكي فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا شاب قال يا رسول الله أباكتني ذنوب كثيرة  
وخفت من جبار غضبان على فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرك بالله شيئا  
يا شاب قال لا قال فقتلت نفسا بغير حق قال لا قال وإن الله تعالى يغفر ذنبك  
ولو كان مثل السموات السبع والأرضين السبع والجبال الرواسي قال يا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذنب من ذنوب أعظم من السموات السبع والأرضين السبع  
والجبال الرواسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبك أعظم حرام الكرسى قال ذنبى

٤٣  
أعظم قال ذنبك أم العرش قال ذنبى أعظم قال ذنبك أعظم أم الهك يعني عفو الله  
قال بل الله أعظم وأجل قال فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا الله العظيم يعني العظيم  
التجاوز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني عن ذنبك قال فاني استحي منك يا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال أخبرني عن ذنبك قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك أن كنت رجلاً  
بناشاً أبش القبور منذ سبع سنين حتى ماتت جارية من بنات الأنصار فنبشت  
قبرها وأخرجتها من كفنها ومضيت غير بعيداً فغلبني الشيطان على نفسي فجمعت  
لجامعتها ومضيت غير بعيداً فماتت جارية فقالت يا شاب وبلك أمانتني  
من ديان يوم الدين يوم يضع كرسيه للقضاء ويأخذ للظالم من الظالمين  
تركنتي عريانه في عسك الموتي وأوقفنتي بيزيدى الله جنيماً قال فوثب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يدفع في ففاه وهو يقول يا فاسق ما أخرجك من النار أخرج  
عن قال فخرج الشاب تائباً إلى الله عز وجل أربع ليال فلما تم له أربع ليال  
رفع رأسه إلى السماء فقال يا الله محمد آدم وحواء أن كنت قد عفت لى فاعلم محمد  
صلى الله عليه وسلم وأصحابه والأفارس ناراً في السماء فأحرقني بها ونجني من عذاب الآخرة  
فجاء جبرائيل عليه السلام فقال الرب يقربك السلام قال هو السلام ومنه السلام واليه يرجع  
السلام قال يقول أنت خلقت خلقتي قال بل هو الذي خلقتني وخلقتهم قال أنت  
ترزقهم قال بل هو الذي يرزقني ويرزقهم قال أنت الذي تتوب عليهم قال بل هو  
الذي يتوب عليهم قال يقول ببارك وتعالى رب على عبدى فاني قد تبت عليه



فدعا النبي صلعم للشاب فتاب عليه قال الفقيه رحمه الله ينبغي للعاقل ان يعتبر  
بهذا الخبر ويعلم ان الزنا مع الحبي اعظم من الزنا مع الميت وينبغي ان يتوب  
حقيقه لان الشاب لما علم الله عز وجل ان توبته حقيقه تجاوز عنه وينبغي ان يكون  
التوبة على قدر الذنب وروى عنه ابن عباس رضي الله عنه في قوله مع توبوا  
الى الله توبة نصوحا قال التوبة النصوح الندم بالقلب والاستغفار باللسان  
والاضمار ان لا يعود اليه ابد او غي النبي صلعم انه قال الاستغفار باللسان والاضمار  
ان لا يعود اليه ابد او غي النبي صلعم انه قال المستغفر باللسان والمصر على الذنب <sup>المستغفر</sup>  
بربه وذكر عنه رابعة البصريه رحمه الله عليها انها كانت تقول ان استغفارنا يحتاج  
الى استغفار كثير يعني اذا استغفر باللسان وينوي ان يعود الى الذنب فهذا لا  
يكون توبة وانما التوبة ان يستغفر باللسان وينوي ان لا يعود الى الذنب فاذا  
فعل ذلك غفر الله له ذنبه وان كان عظيما لان الله عز وجل ذو التجاوز رحيمًا بعباده  
وذكر ان في بني اسرائيل كان ملك فوصف له رجل عن العباد فدعا له وراوده  
على صحبتته ولزوم بابه فقال له العابد ايرى الملك حسنا ما نقول ولكن لو دخلت  
يوما في بيتك فوجدتني لعب مع جاريتك ماذا كنت تفعل فغضب الملك  
فقال يا فاجر تجترئ علي بمثل هذا فقال له العابد اني ارباكر بما لو راى مني  
سبعين ذنبا في اليوم ما غضب علي ولا طردني عن بابه ولا حرمني رزقه  
فكيف افارق بابه والزوم باب من يغضب علي قبل ان اعصيه فكيف لو رايتني

في المعصية ثم خرج فقال له الملك الزم بابه فنعى المولى قال الفقيه رحمه الله الذنب  
على وجهين ذنب فيما بينك وبين الله عز وجل وذنب فيما بينك وبين العباد  
فاما الذي بينك وبين الله عز وجل فتوبته الاستغفار باللسان والندم بالقلب  
والاضمار ان لا يعود فان فعل ذلك لا يبرح عن مقامه حتى يغفر له الا ان يترك  
شيئا من الفرائض فلا تنفعه التوبة ما لم يقض ما فات ثم يندم ويستغفر واما  
الذنب الذي بينك وبين العباد ما لم ترضهم فلا ينفعك التوبة حتى يحلوك  
وروى عنه بعض التابعين انه قال ان المذنب يذنب الذنب فلا يزال ناديا  
استغفر حتى يدخل الجنة فيقول الشيطان يا ليتني لم اوقع فيه وذكر عنه ابي  
بكر الواسطي انه قال الثاني في كل شيء خيرا الا في ثلث خصال عند وقت الصلوة  
وعند دفن الميت والتوبة عند المعصية وقال بعض الحكماء انما يعرف توبة  
في اربعة اشياء احدها يملك لسانه من الفضول والغيبة والكذب والثاني ان لا  
يرى لاحد في قلبه حسدا ولا عداوة والثالث ان يفارق اصحاب السوء والرابع  
ان يكون مستعدا للموت ناديا مستغفرا لما سلف من ذنوبه بحمدها واعطاه  
ربه وقيل لبعض الحكماء هل للتائب علامة يعرف بها قبول توبته قال نعم علامة  
التائب اربعة اشياء اولها ان ينقطع عن اصحاب السوء ويرى بهم هيبته من سبق  
نفسه ويخالط الصالحين والثاني ان يكون منقطعا عن كل ذنب مقبلا على  
جميع الطاعات والثالث ان يذهب عنه فرح الدنيا كلها في قلبه ويرى



حزن الاخر دأماً في قلبه والرابع يرى نفسه فارغاً عما ضمن الله له بعين الزرق <sup>مشتغلاً</sup>  
 بما امر به فاذا وجد فيه هذه العلامات فهو من الذين قال الله عز وجل ان الله  
 يحب المتوابين ويجب التطهير ووجب له على الناس اربعة اشياء اولها  
 ان يحس فان الله عز وجل قد احببه والثاني ان يحفظوم بالدعاء ان يثبت الله  
 عز وجل على التوبة والثالث ان لا يعبروه بما سلف من ذنوبه والرابع ان يجالس  
 ويذاكره ويعينوه ويكرمه الله عز وجل بالاربع كرامات اخرج من الذنوب  
 كان لم يذنب قط والثاني محبة الله عز وجل والثالث ان لا يسلط عليه الشيطان  
 ويحفظ منه والرابع ان يؤمنه من الخوف قبل ان يخرج من الدنيا لان الله عز وجل  
 قال تنزل عليهم الملائكة الانخافوا ولا تخفوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون  
 وروى عن خالد بن معدان انه قال اذا دخل التوابون الجنة قالوا لم يعدنا  
 ربنا ان نزل النار قبل ان ندخل الجنة فيقال لهم انكم مررتم بها وهي خامدة  
 وروى الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجم امرأة زنت ثم صلي عليها فقال له بعض  
 الصحابة يا رسول الله صل على رجمتها وصليت عليها قال لقد تابت توبة  
 لو فعلت مثل ذلك سبعين مرة تاب الله عليها يعني التوبة كانت حقيقة و  
 التوبة اذا كانت حقيقة تقبل وان كان الذنب عظيماً وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من غير مؤمن بافاحشة فهو كفء عليها وكان حقاً على الله ان يوقعه  
 فيها ومن غير مؤمن بجريمة لم يخرج من الدنيا حتى يركبها ويفتضح بها قال

الفقيه رحمه الله لان المؤمن لا يقصد ان يقع في الذنوب ولا يتعد لان الله عز وجل قال  
 وكرم اليكم الكفر والفسوق والعصيان واخبرانه قد يغض الى المؤمنين المعصية  
 فلا يتعدوها المؤمن ولكن يقع فيها في حال الغفلة فلا يجوز ان يعبر بها اذ اناب وروى  
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال اذا تاب العبد قباب الله عليه انسا الحفظة ما كانوا  
 عملوا من مساوي عمله وانسا جوارحه ما عملت من الخطايا وانسا مقامه من الارض  
 وانسا مقامه من السماء ليحج به يوم القيمة وليس من من الخلق يشهد عليه وروى عن  
 عبد بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مكتوب حول العرش قبل ادم بربعة  
 الاف عام واني نغفار لمن تاب وامس وعمل صالحاً ثم اهتدى والله اعلم **باب**  
**آخر في التوبة** قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن حمزة وهو ابو الحسين الفري  
 الفقيه بسرقند قال ثنا الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق الجرجاني قال ثنا واذ  
 ابراهيم قال ثنا نوح بن ابي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر باب التوبة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله صل  
 ما باب التوبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم باب التوبة خلف المغرب مصراعان في ذهب  
 مكلاات بالدر والياقوت ما بين المصراع الى المصراع الاخير مسير اربعين  
 عاماً للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله تعالى خلقه الى صبيحة  
 ليلة طلوع الشمس من مغربها لم يتب عبد من عباده توبة بضرراً الا دخلت  
 تلك التوبة في ذلك الباب قال معاذ بن جبل بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم



وما التوبة النصوح قال ان يتوب المذنب من الذنب الذي اصابه فيعتذر الى ربه  
ولا يعود فيه ثم تغرب الشمس والقمر في ذلك الباب ثم يرد المصراعان فالتام ما بينهما  
وبصير ما بينهما كان لم يكن بينهما صدع قط فعند ذلك لا يقبل من العبد توبة  
ولا تنفع حسنة يعملها في الاسلام الا من كان قبل ذلك محسنا فانه يجري له عمله  
عليه ما كان يجري قبل ذلك وذلك قوله عز وجل يوم تات بعض ايات ربك لا  
ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وعنه عبد الله بن  
مسعود انه قال التوبة مقبولة من كل احد الا من ثلثة انفس ابليس  
راس الكفر وقايل بن آدم راس الخطيئة ومن قتل نبيا من الانبياء وقال باب  
التائبين مفتوح من قبل المغرب مسبق اربعين سنة لا يعلق عليهم حتى تطلع  
الشمس من مغربها قال ثنا ابى رهم الله قال ثنا ابو الحارث بن الفراء قال ثنا ابو  
بكر احمد بن يحيى قال ثنا عبد الرحمن بن جبيب عن اسمعيل بن يحيى عن ابيه  
عن عبد الرحمن بن الاعرج عن ابيه هيرق رهم الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة معلقة في  
الاصح خبوسة مخلوقة في الهواء ينادي الليل والنهار لا تقتر في قبلي من يعذب  
ففي الدهر كله حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها رفعت  
ففي هذه الاخبار حث على التوبة وفيه بيان ان العبد اذا تاب قبلت توبته وان الله  
دعا المؤمنين الى التوبة فقال عز وجل وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم  
تفلحون يعني لكي يغفر الله عذابا وينالوا من رحمة فبين ان التوبة مفتاح كل خير

وان فلاح المؤمن في توبته وامر المؤمنين بالتوبة فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا  
توبوا الى الله ما له من عكراة في التوبة وقال عيسى مريم ان يرحمكم  
ان يكفر عنكم سيئاتكم يعني بجواز غفر سيئاتكم عنكم ذنوبكم ويدخلكم جنات  
تجري من تحتها الانهار يعني يعطيكم في الآخرة بسايتن تجري من تحت غفرها  
الانهار واخبرهم انه غفار للذنوب التائبين فقال عز وجل والذين اذا فعلوا  
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم يعني بالفاحشة الكبار  
او ظلموا انفسهم يعني ذنبا ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله  
ولم يصروا على ما فعلوا يعني لم يبتسروا على معصيته وهم يعلمون انها معصية  
وروى سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني استغفر  
الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة وفي الليلة مائة مرة وفي خبر آخر قال يا ايها  
الناس توبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم واللييلة مائة مرة فاذا كان لي  
صلعم يتوب وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فالذي لم يظهر حاله انه  
غفر له ام لا كيف لا يتوب الى الله عز وجل في كل وقت وكيف لا يجعل لسانه ابدا  
مشغولا بالاستغفار وقال ابن عباس رهم الله في قوله عز وجل بل يريد الانسان  
لبغض امامه يعني تقدم ذنبه وتؤخر توبته ويقول يا توب حتى ياتي الموت  
على شيء ما كان عليه فيموت عليه وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رهم  
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هلك المسرفون والمسرف من يقول ساتوب فالواجب



على الانسان ان يتوب الى الله في كل وقت حتى ياتي الموت وهو تائب لان الله عز وجل  
 قابل التوبة قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات يعني  
 يتجاوز عن سيئاتهم اذا تابوا ورجعوا والتوبة ان يندم على ذنبه ويستغفر باللسان  
 ويصبر ان لا يرجع اليه قال عبد الله بن مسعود عن قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي  
 القيوم واتوب اليه تلك ثلث اعفوت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروى ايوب عن  
 ابي قلابة قال ان الله عز وجل لما لعن ابليس لعنه الله سأل النظر فانظر فقال  
 وعزتك لا اخرج من صدر عبدك حتى تخرج نفسه فقال الرب عز وجل وعزتك  
 وجلتك لا احب توبتي عن عبدك حتى تخرج نفسه فانظر الى رحمة الله ورأفته على  
 عباده انه سماهم مؤمنين بعدما اذنبوا فقال عز وجل وتوبوا الى الله جميعا ايها  
 المؤمنون اعلمكم تفكرون واجهم بعد التوبة فقال عز وجل ان الله يحب التوابين  
 ويحب المتطهرين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن  
 لا ذنب له وروى عنه عمار بن ابي طالب رضي الله عنه ان رجلا سأل فقال اني صبت ذنبا  
 فقال له على تيب الى الله سم ثم لا تعد قال فاني قد فعلت ثم عدت قال له تيب الى الله  
 ثم لا تعد فقال له الرجل اني سمعت قال حتى يكون الشيطان هو السحور وقال محمد  
 في قوله عز وجل انما التوبة على الله لا الذين يعملون السوء بجهالة قال الجاهل  
 اعد ثم يتوبون فزيب قال كل شيء دون الموت فهو قريب وروى ابو هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذنب الرجل ذنبا فقال رب اني اذنبت ذنبا

او عملت ذنبا فاغفر لي قال الله تعالى عسى ان يرحم الله ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب  
 ويأخذ به فقد غفرت لعبدي وهذا كله لكرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الامم  
 الماضية اذا اذنبوا ذنبا حرم عليهم حلالا واذا اذنبوا حلالا حرموا حلالا ووجد  
 على بابهم او على جبهتهم مكتوبا فله ان يذنب فلا يذنب كذا وكذا وتوبته كذا فسر  
 الا مر على هذه الآية فقال ومن يعمل سوءا او ظلمت نفسه ثم يستغفر الله ينج الله  
 غفورا مر جيمنا فالواجب على كل مسلم ان يتوب حين يصبح وحين يمسى وقال  
 مجاهد عن لم يتب اذا امسى واصبح فهو من الظالمين وينبغي العبد ان يتوب  
 الى الله عز وجل في كل وقت ويحرم على حفظ الصلوات الخمس فان الله عز وجل  
 جعل الصلوات الخمس تطهيرا للذنوب فيما دون الكبائر وروى علقمة عن عبد الله  
 بن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اتيت امرأة في  
 البستان فضمتها الي وقبلتها وباشرتها وفعلت بها كل شيء غير اني لم اجمعها  
 فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فنزلت هذه الآية اقم الصلوة طرقي النهار وزلفا من الليل  
 ان الحسنات يذهبن السيئات يعني صلوة المغرب والعشاء الا فرق وقوله ان  
 الحسنات يذهبن السيئات يعني به الصلوات الخمس يكفرن الذنوب التي بينها  
 يعني ما دون الكبائر ذكر ذكرى لا ذكرى يعني توبة التائبين فدعا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقراء عليه فقال عمر يا رسول الله عليك املوة والسلام اله خاصة ام للناس عامة  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل للناس عامة وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من عبد



الا وعليه ملكان وصاحب اليمين امير علي صاحب الشمال فاذا عمل العبد السيئة  
قال صاحب الشمال اكتبها فيقول دع حتى يعمل خمس سيئات فاذا عمل خمساً قال  
اكتبها فيقول دع حتى يعمل حسنة فاذا عمل حسنة قال له صاحب اليمين قال  
اخبرنا ان الحسنة بعشر امثالها فتعارج حتى نحو خمساً بخمس وثبت له خمساً  
في الحسنات قال فيصبح الشيطان ويقول متى ارتكبت ابن ادم قال ثانياً قال ثانياً  
ابو الحسين الفراء عن ابي بكر باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت ذات ليلة  
بعد ما صليت العشاء الاخرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو بامرأة متنقبة قائمة  
على الطريق فقالت يا ابا هريرة اني قد ارتكبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبة فقال  
ما ذنبك قالت اني زينت وقلت ولدي من الزنا فقلت لها هلكت والله  
مالك من توبة قال فشرفت شهقة فخرت مغشياً عليها ومضيت فقلت في نفسي  
افتي ورسول الله بين اظهري فلما أصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت  
يا رسول الله ان امرأة قد استغفنتني البارحة في كذبي وكذبي واني اقبيتها بكذبي وكذبي  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اليه راجعون انت والله هلكت يا ابا هريرة  
واهلكت اين كنت عن هذه الابه والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون  
النفوس التي حرم الله الاباحي ولا ينزون الى قوله فاؤلك يبدل الله سيئاتهم حسناً  
وكان الله غفوراً رحيماً قال وخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وانا في سكة  
المدينة واقول من بدلي عن امرأة استغفنتني البارحة في كذبي وكذبي والصبيان يقولون

عن ابو هريرة حتى اذا كان الليل لقيتها في ذلك الموضع فاعلمتها بقول رسول الله  
صلى الله عليه وآله ان لها التوبة فشفعت شهقة من السرور وقالت ان لي حديقة وهي صدقة  
للمساكين اذنني في قول الله عز وجل الا فتى باب وامر وعمل عاصياً فاولئك يبدل  
الله سيئاتهم حسنات وقال بعضهم ان العبد اذا تاب عن الذنوب صارت للذنوب  
الماضية كلها حسنات وروى هكذا عن ابن مسعود انه قال ينظر الانسان يوم  
القيمة في كتابه فيرى في اوله معاصي وفي اخره حسنات فلما رجع الى اوله  
الكتاب رآى كله حسنات وروى ابو ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا  
معنى قوله تبارك وتعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ويقال معناه  
ان يحول من العمل السيئ الى العمل الصالح فيوفقه الله عز وجل لكي يعمل الحسنات مكان  
ما كان يعمل من السيئات فذلك قوله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات  
وكان الله غفوراً رحيماً يعني غفورا لما فعلوا قبل التوبة رجماً بهم بعد التوبة واعلم  
يا اخي ان الذنب ليس باعظم من الكفر وقد قال عز وجل قل للذين كفروا ان ينتهوا  
يعفر لهم ما قد سلف فاظنك فيما دونه وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لو اخطأ  
احدكم حتى يملأ ما بين السماء والارض ثم تاب تاب الله عليه وروى عن يزيد الرقاشي  
قال خطبنا ابو هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في خطبته سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وآله يقول آدم اكرم البشر على الله يعتذرنا الله اليه يوم القيمة بثلاثة معاذير  
يقول له يا ادم لولا اني لعنت الكاذبين وابغض الكذب واوعرت عليه وقد حق



نفر من لاملان جهنم في الجنة والناس اجمعين لوحت ذريتك اجمعين ويقول  
 يا آدم اني لا ادخل احد في ذريتك النار ولا اعذب به النار الا من علمت بعلي لواني  
 ردة الى الدنيا لعلها كان فيه ثم لم يرجع ولم يبت ويقول له آدم قد جعلت  
 حكايي وبين ذريتك قم عند الميزان وانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجع  
 له خير من ثقل ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار الا كل ظالم وورث عايشه ربه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدواب ثلثة ديوان يغفر الله وديوان لا يغفر الله وديوان  
 لا يترك منه شيئا فاما الديوان الذي لا يغفر الله فالشرك بالله قال الله تعالى  
 ارحم من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما الديوان الذي  
 يغفر الله فظلم العبد لنفسه فيما بينه وبين ربه واما الديوان الذي لا يترك منه  
 شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال التردن  
 الحقوق الى اهلها حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء فينبغي للعبد ان  
 يجهت في ارضاء الخصوم فان الذنب اذا كان بينه وبين الله عز وجل وان الله  
 رحيم يتجاوز عنه اذا استغفره فيغفر له واذا كان الذنب بينه وبين العباد فانه  
 مطالب به لا محالة ولا ينفعه الاستغفار والتوبة ما لم يرض الخصم وان لم يرضه  
 الدنيا اخذ حسنة يوم القيمة كما جاء في الخبر قال حدثنا ابراهيم قال ثنا احمد بن  
 عبد الله عن صالح بن محمد عن القاسم بن عبد الله عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تدررون في انفسكم في امتي قالوا انفسنا

من لادهم له ولا شاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم في امتي من اتى يوم القيمة بصلاته وصيامه  
 وباتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفكر دم هذا وضرب هذا فيقتص  
 هذا في حسنة وهذا في حسنة فان قنت حسنة قبل ان قضى ما عليه  
 اخذ في خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار فنسل الله عز وجل ان توفقتنا  
 للتوبة وان يثبتنا على التوبة فان الثبات على التوبة اشهد في التوبة وقال محمد  
 بن سير بن ايات ان تعمل شيئا في الخير ثم ذرعه فانه ليس من احد تاب ثم رجع  
 فيها فان لم يثبت على التوبة ان للتائب ان يجعل اجله بين عينيه لكي يثبت على التوبة  
 ويتفكر فيما مضى في ذنوبه ويكثر الاستغفار ويشكر الله عز وجل على ذلك وعلى  
 ما رزقه الله في التوبة وفقه لذلك ويتفكر في ثواب يوم القيمة فان فكر في  
 ثواب الآخرة رغب في الحسنات وفي تفكر في العقاب انزع عن السيئات وروى  
 زيد بن وهب عن ابي ذر قلت يا رسول الله ما كان في صحف موسى قال كان فيه عجبت  
 لمن ايقن باننا كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالموت وكيف يفرح وعجبت لمن ايقن  
 بالحساب كيف يعمل السيئات وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف ينصب وفي خبر اخر  
 كيف يحزن وعجبت لمن يرى الدنيا وتقبلها باهلا كيف يطأ اليها وعجبت لمن  
 ايقن بالجنة وهو لا يعمل الحسنات الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عبد الله  
 بن مسعود انه مر ذات يوم في موضع من نواحي الكوفة فاذا الفساق قد اجتمعوا  
 وهم يشربون الخمر وفيهم مغني يقال له زاذان كان يضرب ويغني وكان له صوت



حسن فلما سمع ذلك عبد الله قال ما احسن هذا الصوت لكان لقراءة بسم الله الرحمن الرحيم  
كتاب الله عز وجل وجعل الردي في راسه ومضى فسمع زاذان قوله فقال ضربك ان هذا  
قالوا كان عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلعم قال واي شيء قال قالوا انه قال  
ما احسن هذا الصوت لو كان لقراءة كتاب الله عز وجل فدخلت الهيبة في قلبه فقام  
وضرب المعود على الارض فكسره ثم اسرع حتى ادركه وجعل المذيل في عنقه وجعل  
يبكي بين يدي عبد الله بن مسعود فاعتنقه عبد الله وجعل يبكي كل واحد منهما ثم  
قال عبد الله كيف لا احب من قد احبه الله تعالى فتاب من ذنبه وجعل بالاذم  
عبد الله بن مسعود حتى تعلم القرآن واخذ خطا في العلم حتى صار اماما في العلم  
وقد جاء في كثير من الاخبار عن زاذان عن عبد الله بن مسعود وروى زاذان عن  
سلمان قال سمعت ابي يحيى ان في بني اسرائيل كانت امرأة بغيمة وكانت مفتنة  
للناس بمجالها وكان باب دارها مفتوحا فكل من مر بها وهي قاعدة في دارها  
على السرير يجذأها الباب فكل من نظر اليها افتتن بها واحتاج الى ان يحضر بعشرة  
دينارا او اكثر حتى يودن له بالدخول عليها فمر على بابها ذات يوم عابد في العباد  
فوقع بعصر في الدار وهي قاعدة على السرير فافتتن بها وجعل يصاحدها نفسه ويدعوها  
عز وجل يزيل ذلك عن قلبه فلم يزل ذلك عنه ولم يملك نفسه حتى باع قماشاة كانت  
له وجمع في الزنا نير ما يحتاج اليه فجاء الى بابها فامرت بان يسلم الذي ياتيها <sup>ذلك</sup> وكلها  
وواعدته وقتا لم يجبه فجاء اليها بذلك الوعد وقد تزينت وجلست في بيتها

عنه سرها

على سريرها فدخل عليها العابد وجلس معها على السرير فلما مد يده اليها وانبط  
اليها اندر اركه الله برحمته وبركته في عبادته المتقدمة فوقع في قلبه ان الله عز وجل يرا  
في هذه الحالة وانا في الحرام وقد جبط على كلمة ف وقعت الهيبة في قلبه وارتعد في نفسه  
وتغير لونه فظرت المرأة اليه فرائه متغير اللون فقالت ما الذي اصابك يا رجل انه  
اني اخاف الله ربه فاذن لي بالخروج فقالت وبجك ان كثيرا من الناس يبتغون  
الذي وجده فابش هذا الذي انت فيه فقال اني اخاف الله عز وجل وان  
المال الذي دفعت اليك حلال فاذن لي بالخروج فقالت له فانت لم تعمل هذا العمل  
قط قال لا فقالت له من اين انت وما اسمك فاخبرها انه من قرية كذا واسمه  
كذا فاذنت له بالخروج فخرج من عندها ومرو هو يدعوا بالويل والشور وبكى  
على نفسه ووقعت الهيبة في قلب المرأة ببركة ذلك العابد فقالت في نفسها ان هذا  
الرجل اول ذنب اذنبه وقد دخل عليه من الخوف ما دخل واني قد اذنت مذكري  
وكذا سنة وان ربه الذي يخاف منه هورنه وخوفي منه ينبغي ان يكون اشد  
فتاب الى الله عز وجل واغلقت بابها عن الناس فلبست ثيابا خلقت واقبلت  
على الله عز وجل فكانت في عبادتها ما شاء الله عز وجل فقالت في نفسها اني لو انتهيت  
الى ذلك الرجل فلعله يتزوجني فاكون عنده واتعلم منه امر ديني ويكون عونا  
لي على عبادة الله عز وجل فتجهزت وحملت ما معها من الاموال والحزم وما يشاء  
الله فانهت الى القرية وسالت عنه فاخبرها بان قد تمت امرأة تسال عندك

• •



فخرج العابد ليرى ما في دابة المرأة كشفت عن وجهها لكي يعرفها فلما راها العابد عرف  
وجهها وذكر الذي كان بينه وبينها فصاح صيحة فخرجت روصه فبقيت المرأة خيفة  
وقالت اني خرجت لاجله وقدمات فهل له احد من اقربائه يحتاج الى امارة فقالوا ان له  
اخا صالحا ولكنه معسر ليس له مال فقالت لابس به وان لي في المال ما فيه غناء فجاد  
اخوه فتزوج بها فولد بينهما سبعة في البنين كلهم صاروا انبياء في بني اسرائيل والله اعلم  
**باب حق الوالدين** قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد  
الشنا باري قال ثنا فارس بن مردويه قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا يزيد بن هرون  
قال ثنا سليمان التيمي عن سعيد بن مسعود عن زكريا بن عيسى قال ما من مؤمن له ابوان  
فيصبح وهو محسن اليهما الا فتح الله له بابا من الجنة ولا يخط عليه واحد منهما  
فيرضى الله عنه حتى يرضى قبل وان كان ظالما قال وان كان ظالما ودور هذا الخبر  
مرفوعا فيه زياده قال ولا يصح وهو مسني اليهما الا فتح الله عليه بابا من النار وان  
كان واحدا فواحد قال ثنا ابو القاسم قال ثنا فارس قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا  
عبيد الله بن موسى عن سفينة عن بن جريج عن عطاء قال قال موسى يارب اوصني  
قال اوصيك بي ثم قال اوصني قال اوصيك بي ثم قال اوصني قال اوصيك بامك  
قال اوصني قال اوصيك بابيك وروى عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اني اريد الجهاد قال احي ابوك قال نعم قال ففيم ما تجاهد قال في الله ورسوله  
في هذا الخبر دليل ان بر الوالدين افضل من الجهاد في سبيل الله عز وجل لان النبي صلى الله عليه وسلم

امره ان يترك الجهاد ويستغلب بر الوالدين وهكذا نقول انه لا يجوز للرجل ان يخرج  
الى الجهاد في سبيل الله عز وجل اذ لم ياذن له ابوان ما لم يقع النفي علما ويكون  
طاعة الوالدين افضل من الخروج الى الغزو وروى بصري بن حكيم عن ابيه عن جده  
قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك من امر قال امك قال قلت ثم من قال امك  
قال قلت ثم من قال ابك ثم الاقرب فالاقرب قال ثنا ابو القاسم قال ثنا فارس  
قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا اصم بن حوشب قال ثنا عيسى بن عبد الله عن  
زيد بن عمار عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علم الله شيئا من العفوق اذني  
في الاف لاني عن ذلك فليعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل  
البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار وقال الفقيه رحمه الله لو لم يذكر الله عز وجل  
في كتابه حرمة الوالدين ولم يوص بهما لكان يعرف بالعقل ان حرمتما واجبة  
وكان الواجب على العاقل ان يعرف حرمتما ويقضيه حقهما فكيف وقد  
ذكر الله عز وجل في جميع كتبه في التوراة والانجيل والربور والقران وقدام في جميع  
كتبه فالحق لا جميع رسله واوصاهم بحرمة الوالدين ومعرفة حقهما وجعل رضاه  
في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما ويقال ثلاث ايات تزلت مفروقة بثلاث  
لا يقبل واحدة منهن بغير قريبتها اولها قوله عز وجل اقيموا الصلوة واتوا الزكاة  
فمن صعب ولا يؤدى الزكاة لا يقبل منه والثاني قوله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا  
واطيعوا الرسول فمن اطاع الله ولم يطع الرسول لا يقبل منه والثالث قوله عز وجل



اشكر لولاديك الى المصير فمن شكر الله ولم يشكر لوالديه لم يقبل منه والربيل على ذلك **ما روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعنة الوالدين تبني واصل وادها اذا عقمها فمن احبني والديه فقد احبني خالقه ومن ابغضني والديه فقد ابغضني خالقه ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبهرها فدخل النار فابعده الله وسئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله ثم فريضة الحج قال فوات في بعض الكتب انه لا ينبغي الواران يتكلم اذا شهد والديه الا باذنهما ولا يمشي بين يديهما ولا غشي عنهما ولا غشي لهما الا ان يدعوا فيجبهما ولكن يمشي خلفهما كما يمشي العبد خلف مولاه وذكر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني خرفت عندى وانا اطعمها بىدى واسقيها واوضيها واحملها على عاتقي فهل جازيتها قال لا ولا واحد من مائة ولكنك لقد احسنت والله يثيبك على القليل كثير وروى هاشم بن عروة عن ابيه عن قال مكتوب في الحكمة ملعون من لعن ابا ملعون من لعن ام ملعون من لعن عن السبل واخذ الاغنى عن الطريق ملعون من ذبح لعني اسم الله ملعون من غير تخوم الارض لعن الله الذي يزارضه وبيراضه غيره ويقال لعن علامات الحرم ومعنى قوله لعن اباؤه ولعن الله يعني يعمل عملا يلعن ابراهه فيصير كانه هو الذي لعنهما وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لعن اباه والديه قبل وكيف يب والديه قال يب ابا الرجل فيسب اباؤه ويبست اتم

فيسب الله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان شاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى علقمة وكان شديد الاجتهاد وكان عظيم الصدقة فرض واشتد مرضه فبعثت امراته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي علقمة في النزع فاردت ان اعلمك حاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال وعليه وسلمان وعمار اذهبوا الى علقمة فانظروا الى حاله فانطلقوا حتى دخلوا عليه فقالوا له قل لا اله الا الله فلم ينطق لسانه فلما ايقن علقمة انه هالك بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا لئلا يخبره بحاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل له ابوان فقيل له اما ابوهم فقد مات وله ام كبرى فقال لبلال انطلق الى ام علقمة فاقرأها مني السلام وقل لها ان قدرت على المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والافقرى حتى نأيتك فاخبرها فقالت نفسي لنفسه الفداء انا احق بايتانه واخذت العصا فنتحت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ان سلمت عليه رد عليها السلام فجلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اصدقيني فان كن بديني جاءني بهذا الوجع من الله تعالى فكيف كان حال علقمة قالت يا رسول الله كان يصنع كذا وكان كذا وكان يتصدق بجملة درهم ما وزنها وما عدها قال فما حالك وحالها قالت يا رسول الله انا عليه ساخرة واجدة قال لها ولم ذلك قالت كان يؤثر امراته على وبطونها في الاشياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سخطه ام عجب عن الشهادة ان لا اله الا الله ثم قال لبلال انطلق واجمع حطباً كثيراً حتى احرقه شهادة برب



بالدار فقالت يا رسول الله ابني وثمة فؤاد سرقه بالنار بين يدي وكيف بمحتمل  
قلبي فقال لها رسول الله صلعم يا ام علقمة فغذاب الله اشد وابقى فان سرك ان يغفر  
الله له فارض عنه فوالذي نفسي بيده لا ينتفع بصلوته ولا صدقته ولا صيامه ما دمت  
عليه ساخطه وفعت يديها وقالت اشهد الله في سماك وانت يا رسول الله ومنه  
حضراتي قد رضيت عن علقمة قال رسول الله صلعم يا بلال انطلق فانظر هل  
يستطيع علقمة ان يقول لا اله الا الله فلعلم ام علقمة تكلمت بما ليس في قلبها جبارا حتى  
رسول الله صلعم فانطلق بلال فلما انتهى الى الباب سمع علقمة يقول لا اله الا الله  
فلما دخل بلال قال يا هؤلاء ان سخط ام علقمة حجب لسانه عن الشهادة وان  
رضاه انطق لسانه فمات في يوم فاتاه رسول الله صلعم فامر بفسله وكفنه  
وصلى عليه ثم قام على شفير القبر وقال يا معشر المهاجرين والانصار في فضل روجه  
عيا ام فعليه لعنة الله ولا يقبل منه صرف ولا عدل يعني الفرائض والنوافل وروى  
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه يعني  
امر ربك الا توحدوا غير الله ويقال ان لا تعبدوا يعني ان لا تطيعوا اصدالاياه  
يعني لكي تطيعوا الله فيما امركم به وبالوالدين احسانا يعني امر بان تحسنوا الى  
الوالدين احسانا يعني ببرهما ويعطف عليهما اما يبلغ عندك الكبر احدها  
او كلهم يعني اصد الابوين او كل الابوين فلا تقل لها اف ولا تنهرها يعني تعذرهما  
ولا تقل لها قولان ويقال معناه اذا كبر الوالدين ويحتاج الى رفع يديهما

وغيائهما فلا تأخذ بانفك عند ذلك ولا تعبس وجهك فانها قد رخصا ذلك  
منك في حال صفرك وراياك ذلك منك كثيرا ثم قال ولا تنهرها يعني لا تغلظها  
في القول وقل لها قولا كريما يعني لينا حسنا واخفضرها جناح الذل في الرحمه يعني  
كن ذليلا رجا عليها وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا يعني اذا ماتا فادع  
لهما بالمغفرة يعني وجب على الولدان يعرفون حق الوالدين في حياتهما ويعرف  
حقهما بعد موتهما فادعوا لهما على اثر كل صلوة ويقال رب ارحمهما يعني يدعوا  
لهما في حال حيوتهما وبعد ما تماتهما كما ربياني صغيرا يعني كما قاما علي في حال صغري  
حتى كبرت فاجزها عن بالمغفرة لهما وروى عن بعض التابعين انه قال في دعاء  
الابوين في كل يوم خمس مرات فقد ادى حقهما لان الله عز وجل قال ان اشكر لي  
ولو والديك فاشكر الله عز وجل ان يصلي في كل يوم خمس مرات فلكذلك شكر الوالدين  
ان يدعوا لهما في كل يوم خمس مرات ثم قال ربكم اعلم بما في نفوسكم يعني عالم بما في  
قلوبكم في اللين والبر للابوين ان تكونوا صالحين يعني تكونوا بارين بالوالدين  
فبسترجعون على الله تبارك وتعالى بذلك الاجرة فانه كان للابوين غفورا يعني الرا  
جوعين من الذنوب غفورا ويقال للوالدين على الود عشرة حقوق احدها اذا  
احتاج الى الطعام اطعمه والثاني اذا احتاج الى الكسوة كساه ان قدر عليه وكذا  
روى عن رسول الله صلعم في تفسير قوله عز وجل وصاحبها في الدنيا معروفا ويقال  
مصاحبة المعروف ان يطعمها اذا اجاعا ويكسوها اذا عرا والثالث ان اذا احتاج



الى خدمته خدته والرابع ان الاب اذا دعاه اجابه وحضره والخامس ان اذا امره بامر  
 اطاعه ما لم يامر بالمعصية والسادس ان يتكلم معه باللين ولا يتكلم معه بالكلام  
 الغليظ والسابع ان لا يدعوه باسمه والثامن ان يمشي خلفه والتاسع ان يرضى له  
 ما يرضى لنفسه ويكرم له ما يكره لنفسه والعاشر ان يدعو له بالمغفرة كما يدعو لنفسه  
 وقال الله عز وجل حكاية عن ابراهيم عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم  
 الحساب يعنى يوم القيمة وروى عن بعض الصحابة انه قال ترك الدنيا للوالدين يضيئ  
 العيش على الولد قال الفقيه رحمه الله فان سال سائل ان الوالد ان اذما ناسا خطين  
 على الولد هل يرضيهما بعد وفاتهما قيل بل يرضيهما بثلاثة اشياء اولها ان يكون الولد  
 صالحا في نفسه لانه لا يكون شئ احب اليهما من صلاحه والثاني ان يصل قرابتهما  
 واصدقائهما والثالث ان يستغفر لهما ويدعوا لهما ويصدق عنهما وروى العلامة ابن  
 عبد الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع علمه الا في ثلثة اشياء  
 صدقة جارية او ولد صالح يدعو له او علم ينتفع به من بعده وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال لا تقطع من كان يصل اباك فتطفى بذلك نورك فان ودك ود ابك  
 وذكر ان رجلا من بني سلمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابوي قد ماتا فهل بقى  
 من برهما شئ قال نعم الاستغفار لهما وانفاذ وعدهما والكرام صدقتهما واصله الرحم  
 التي لا توصل الا بهما **باب حق الولد على الوالد**  
 قال الشيخ محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا

ابو معوية عن الحسن بن عمار عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن صليحة عن ابي هريرة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق الوالد على والدته ثلثة اشياء ان يحسن اسمه اذا ولد  
 ويعلم الكتاب اذا عقل ويرويه اذا ادرك وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا جاء اليه  
 بابنه فقال ان ابني هذا يعقني فقال عمر رضي الله عنه اما تخاف من عقوب والدك  
 فان من حق الوالد الكرم ومن حق الوالد الكرم فقال الابن يا امير المؤمنين اما لا ابني  
 على والدك حق قال نعم عليه ان يستنجي امه يعني لا يتزوج امرأة دنيته لكي لا يكون  
 الابن يعق بها قال وحسن اسمه ويعلم الكتاب قال فوالله ما استنجي امي  
 ما هي الا هي سنديه اشتراها بربع مائة درهم والاحسن اسمي سماني فجعلوا ولا  
 علمني اية واحدة من كتاب الله عز وجل فالتفت عمر الى الاب وقال تقول ابني  
 يعقني فقد عققته قبل ان يعقل فقم عنى قال سمعت ابي يحكي عن ابي حفص  
 السكنداري وكان من علماء سمرقند انه اتاه رجل فقال ان ابني يضربني  
 قال سبحان الله الابن يضرب اباه قال نعم قد ضربني واوجعني فقال له هل علمت  
 الادب والعلم قال لا قال وهل علمت القرآن قال لا قال واي عمل يعمل قال الزرع  
 قال هل علمت لاي شئ ضربك قال لا قال فلعله حين اصبغ وتوجه الى الزرع  
 وهو راكب على الحمار والنيران بين يديه والكلب من خلفه وهو لا يحسن القرآن  
 فيعني وتعرضت له في ذلك الوقت فظن انك بقرق فاحمداه تعا حيث لم يكسر  
 راسك وعن ثابت البناني قال روى ان رجلا ضرب اباه في موضع فقيل ما هذا



فقال الاب خلقني فاني كنت اضرب ابني في هذا الموضع فابتليت بابني فيضربني في هذا الموضع وقال بعض الحكماء من عصى والديه لم ير السور ورضي ولده ورضي لم يستشر في الامور لم يصل الى حاجته ورضي لم يدري اهله ذهبت لذه عيشه وروى الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله والدا عاقل ولده عاقل يعني لا يامر بما يخاف ان يعصيه فيه وروى عن بعض الصالحين انه كان لا يامر ابنه بما روى كان اذا احتاج الى شيء يامر غيره فسئل عن ذلك فقال اني اخاف اني لو امرت ابني بذلك يعصيني في ذلك فيستوجب النار وانا لا احرق ابني بالنار وذكر عن خلف بن ايوب نحوه هذا وقال الفضيل بن عياض تمام المروق من اب والديه ووصل ربه واكرم اخوانه وحسن خلقه مع ولده وخدمه واحذر بينه واصلي ماله وانفق في فضله وحفظ لسانه ولزم بيته يعني يكون مقبلا على عمله ولا يجلس مع اهل الضلال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربع بالمرء سعادة ان يكون زوجته موافقة وان يكون اخوانه صالحين وان يكون اولاده ابرارا وان يكون رزقه في بلد وروى يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال سبعة يؤجر فيهم من بعد من بنا مسجدا فله اجره مادام احدا يصل فيه ومنه اكرى نهرا فادام يجري فيه ما يشرب منه الناس كان له اجره ومنه كتب مصحفا واحسنه كان له اجره مادام يقرى فيه احد ومنه استخرج عينا ينتفع بها لها اجرها ما بقيت ومنه عرس عرسا كان له اجره فيما اكل الناس منه والخبير ومنه علم اكره ومنه

ترك ولد يستغفر له ويدعوا له من بعده يعني اذا كان الولد صالحا وقد علم الادب والقدر والعلم فيكون اجره لوالده من غير ان ينتقص من اجر ولده شيء واذا كان الولد لا يعلم ولده القرآن ويعلم طريق العشق فيكون وزره على ابيه من غير ان ينتقص من وزره شيء وروى معاذ عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلثة اشياء صدقة جارية وولد صالح يدعوا له وعلم ينتفع به من بعد موته والله غفور الرحيم **باب صلة الرحم** قال ثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ثنا فارس بن مردويه قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة عن ابي ايوب قال عرض اعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم فاخذ برنام ناقة او خطاها ثم قال يا رسول الله اخبرني بما يقربني الى الجنة ويباعدني عن النار قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم قال حدثنا الخاتم عن السريدي قال ثنا ابو محمد عبد الله بن احوض قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا هاني بن سعيد الحنفي عن سليمان بن يزيد عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا جلوسا عشيّة عرفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجالسني من اسي فاطم الرحم الا قام عنا فلم يبق احد الا رجع انصارى من اقصى الحلقة فمكثت غير بعيد ثم جاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل لم يبق احد من الحلقة غيرك قال يا بني سمعت الذي قلت واتيته خالة لي كانت تصارمني فقالت لي ملجأ بك يا هذا عن رابك فاخبرتها بالذي قلت



فاستغفرت لي واستغفرت لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت اجلس الان الرحم لا ينزل  
على قوم فيهم قاطع الرحم قال الفقيه رحمه الله في الخبر دليل ان قطع الرحم ذنب عظيم  
لانه تمنع الرحم منه ومن كان جليسه والواجب على المسلم ان يتوب من قطع الرحم  
ويستغفر الله عز وجل ويصل رحمه لان النبي صلى الله عليه وسلم بين في الخبر الاول ان صلة الرحم تقرب  
العبد الى رحمة وتباعد عن عاقبة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من  
عمل حسنة اعجل ثوابا في صلة الرحم وما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة  
في الدنيا مع ما يدركه في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم قال ثنا ابو القاسم عبد الرحمن  
بن محمد قال ثنا فارس قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا  
الحجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال ان لي راحما اصل ويقطعوني واعفوا ويطأوني واحسن ويسير في كافيهم  
قال لا اذا يتركون جميعا ولكن خذ بالفضل وصلهم فانه لم يزل معك ظهير من  
الله ما كنت على ذلك ويقال ثلثة من اخلاق اهل الجنة لا توجد الا في الكرم الاحسان  
الى المسع والعفو عن ظلم والبذل لمن حرمه قال ثنا ابو القاسم قال ثنا فارس  
قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا اصم بن حوشب عن ابي سنان عن الضحاك بن  
مزاحم في تفسير هذه الآية بحوال الله ما يشاء ويثبت قال ان الرجل ليصل رحمه  
وما يتي منه عمره الا ثلثة ايام فيزيد الله في عمره ثلثين سنة وان الرجل ليقطع  
رحمه وقد بقي من عمره ثلثين سنة فيحط الله الى ثلثة ايام فيزيد الله في عمره

وروى ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في  
في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وعن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال من اتقى ربه ووصل رحمه انشأ له في عمره يعني يزداد في عمره واثرى له ماله واجبه  
اهله قال الفقيه قال الفقيه رحمه الله قد اختلفوا في زياده العمر فقال بعضهم  
الخبر على ظاهره ان من وصل رحمه يزداد في عمره وقال بعضهم لا يزداد في الاجل  
الذي اجل له لان الله تعالى قال اذا جاء اجلهم لا يتاخرون ساعة ولا  
يستقدمون ولكن معنى زيادة العمر ان يكتب ثوابه بعد موته فكانه زبده  
عمر وروى سعيد بن قتادة انه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انقوا الله  
وصلوا الرحم فانه ابقي لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة وكان يقال اذا كان  
لك قريب فلم تمش اليه برجلك ولم تعطه من مالك فقد قطعت يابن ادم  
فان بخلت بمالك او قل مالك فامش اليه برجلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا  
وبروا راحمكم ولو بالسلام قال يميم بن مهران ثلثة اشياء المسلم والكافر  
يهرس سواك من عاهدته ففني له بعهدك سواء كان كافرا او مسلما فانما  
العهد لله عز وجل ومن كانت بينك وبينه قرابة فصلها مسلما كان او كافرا  
وضايق منك امانته فادها مسلما كان او كافرا وقال كعب الاخبار والدي  
فلق البحر موسى لبي اسئلك انه مكتوب في التوراة لموسى اتق ربك وبر والديك  
وصل رحمتك ام لك في عمرك وايسر لك يسرك واصرف عنك عسر ك



وقد امر الله عز وجل بصلة الرحم في مواضع كثيرة في كتابه فقال عز وجل قائل انفقوا الله الذي  
تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يعني انفقوا الارحام فصلوها  
ولا تقطعوها وقال في آية أخرى وات ذا القرنة حقه والمسكين يعني اعطه  
حقه من الصلة والبر وقال في آية أخرى ان الله يامر بالعدل والاحسان يعني  
بالتوحيد وهو الشهادة ان لا اله الا الله ويامر بالاحسان الى الناس والعفو عنهم  
وايتاء ذى القربى يعني يامر بصلة الرحم وامر بثلاثة اشياء ونهى عن ثلاثة اشياء  
فقال ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعني عن الفحشاء عن المعاصي والمنكر  
يعني ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبغى يعني الاستطانة على الناس بعظمتكم  
يعني بامركم بهذه الاشياء الثلاثة وبينهاكم عن هذه الثلاثة لعلمكم تذكرون  
يعني لكي يتعظون في قوله وروى عن عثمان بن مظعون انه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول وما اسلمت الاحياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اليه  
واسلمت ولكني لم يكن يستقر الاسلام في قلبي فجلست عنده يوما يحدثني اذا  
اعرض عني فكانه يحرف احدا يجنبه ثم اقبل علي فقال نزل جبريل فقرا علي  
هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى الى آخر الآية فسررت  
بذلك واستقر الاسلام في قلبي فقلت من عنده وايت عم اباطاب فقلت له  
كنت عند ابن اخي فانزلت عليه هذه الآية فقال ابو طالب ابتعوا ما يقول محمد  
صلى الله عليه وسلم ففعلوا فنجوا وانه ابن اخي يا مكارم الاخلاق والان كان صادقا

نعم

ولكن

او كذا

او كاذبا ما يدعوكم الا الى الخير فبلغ ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فطع في اسلامه فأتاه  
ودعاه الى الاسلام فابا ان يسلم فنزلت هذه الآية انك لا تهدي من احببت  
ولكن الله يهدي من يشاء فقد ذكره الله عز وجل في هذه الآية صلة الرحم وقال  
في آية أخرى ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لغنهم الله  
فاصمهم واعمى ابصارهم يعني الذين يقطعون الرحم ويقال ان الله تعالى لما خلق  
الرحم فقال انا الرحم وانت الرحم اقطع من قطعك وأصل من وصلك وذكر ان  
الرحم معلق بالعرش ينادى بالليل والنهار يا رب حمل من وصلني فيك وتقطع  
من قطعني فيك قال الحسن البصري اذا حضر لنا من العلم وضعوا العمل ونحاربوا  
بالاसन وتباغضوا بالقلوب وتفاطعوا بالارحام لغنهم الله فاصمهم واعمى  
ابصارهم قال الفقيه رحمه الله حدثني ابي قال ثنا محمد بن جهم بن الحسين الفراء  
الفقيه قال ثنا ابو بكر الطرسوسي قال ثنا حامد بن يحيى البلخي قال ثنا يحيى  
بن سليم قال كان عندنا مكة رجل من اهل خراسان وكان رجلا صالحا وكان  
يودع الناس ودايعهم فجاء رجل فاودعه عشق الاف دينار وخرج الرجل  
في حاجته فقدم مكة وقدمات الخراساني فسال اهله وداره عن ماله فلم يكن  
لهم به علم فقال الرجل لفقهائه مكة وكانوا يومئذ مجتمعين متوافرين او دعت  
فلانا عشق الاف دينار وقدمات وسالت اهله وولده فلم يكن لهم بها علم  
فقالوا نحن نرجوا ان يكون الخراساني في اهل الجنة فاذا مضى في الليل لثنته او نصفه

هـ



ايت زمزم فاطم فيهما وناديا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل ذلك  
 تلك ليل فلم يحبه احد فانا هم فاخبرهم فقالوا انا له انا نخشى ان يكون صاحبك  
 من اهل النار ايت اليمين فان بها واديا يقال له برهوت وفيه بئر فاطم فيها اذا  
 مضى تلك الليل اوضعه واديا فلان انا صاحب الوديعة ففعل فاجابه في اول  
 صوت فقال ويحك ما ازلت هاهنا وما كنت صاحب خير قال كان لي اهل  
 بيت بخراسان فقطعهم حتى مت فاخذني الله بذلك فانزلني هذا المنزل  
 فاما مالك فهو على حاله واني لم ايتن ولدي على مالك فدرفته في بيت كذا  
 فقل لولدي يدخلك داري ثم صر لي البيت فاحفر فانيك ستجد مالك فرجع  
 فوجد مالك على حاله قال الفقيه رحمه الله اذا كان الرجل عند قرابة ولم يكن  
 غائباً عنهم فالواجب عليه ان يصلهم بالهدية وبالزيارة فان لم تقدر على  
 الصلة بالمال فليصلهم بالزيارة وبالاغانة في اعمالهم ان احتاجوا وان كان  
 غائباً يصلهم بالكتاب اليهم وان قدر على ان يصير اليهم كان افضل واعلم ان في  
 صلة رحمه عشر خصال محمودة اولها ان يرها رضاء الله عز وجل لانه امر بصلة  
 الرحم وثاني ان يدخل السرور عليهم وقدر يورث في الجنتين افضل الاعمال ادخال السرور  
 على المؤمن وثالث ان فيه فرح ملائكة لانهم يفرحون بصلة القرابة والرابع  
 ان فيه حسن لتشاء في المسلمين عليه والخامس فيه ادخال النعم على المسلمين لانه  
 والسادس زيادة في العمر والسابع بركة في الرزق والثامن سرد الاموات لان

الاباء والاجداد يسرون بصلة القرابة والتاسع زيادة في المودة لانه اذا وقع  
 سبب من السرور والحنن يجتمعون اليه ويعينون على ذلك فيكون له زيادة  
 المودة والعاشرة زيادة الاجر بعد موته لانه يدعون له بعد موته كلما ذكروا  
 احسانه قال ابن عباس ما اكرم الله نعمة نعمة نفي ظل عرش الرحمن يوم القيمة واصل  
 الرحم يعد له في عمره ويوسع له في رزقه وامرأة مات زوجها وترك ابناً مائتاً  
 فنقوم على ابنتي حتى يغنيهم الله ويموتوا والرجل اتخذ طعاماً فدعا اليه  
 ابنتي والمساكين وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما خطا عبد  
 خطوتين احب الي الله تعافى الخفوق الى الصلوة الفريضة وخطوة الى ذي الرحم  
 المحرم ويقال خمسة اشياء خلد ادم عليها زيد في احسانه مثل الجبال الرواسي  
 ويوسع الله عليه رزقه اولها خلد ادم على الصدقة قلت او كثرت ومنه وصل  
 رحمه قل او كثرت ومنه داوم على الجهاد في سبيل الله عز وجل ومنه داوم على الوضوء  
 ولم يسرف في صب الماء والخامس من اطاع والديه وداوم على طاعتهم  
**اب حق الجكار** قال حدثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قلنا  
 علي بن محمد الوراق قال ثنا محمد بن شاذان السلمي قال حدثنا قتيبة بن سعيد  
 عن ابي لهيعة عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الرحمن الجعفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ويقول لهم  
 ادخلوا النار مع الراضين الفاعل والمفعول يعني اللواط وناكح به وناكح البهية



وبأكل المرأة في دبرها والجائش المرأة وابنتها والزاني بجليلة جان والمودى جان  
 حتى يلعنه قال ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ثنا فارس بن مردويه قال  
 ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا إبراهيم قال ثنا أبو معوية عن بشر  
 بن سلمان عن أبي عبيد عن أبيان ابن اسحق عن الصباح بن محمد الججلي عن مرة  
 الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده  
 لا يسلم عبد مؤمن حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن عبد حتى يأخذه جان بواقفه  
 قلنا يا رسول الله وما بواقفه قال غشه وظلمه قال ثنا محمد بن القاسم عن موسى  
 بن عبيد عن زيد بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 حرمة الجار على الجار كحرمة الله قال حدثنا محمد بن رواد قال ثنا محمد بن جعفر  
 قال ثنا إبراهيم قال ثنا أبو معوية عن بشر بن سلمان عن مجاهد قال قال عبد  
 بن عمرو بن العاص لغلाम أذبح الشاة واطعم جارنا اليهودي فتحدث ساعة  
 ثم قال يا غلام أذبح شاة فاطعم جارنا اليهودي فقال الغلام قد أذبتنا بجارك  
 اليهودي قال عبد الله بن عمرو ويحك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يوصينا بالجار حتى  
 ظننا أنه سيورثه قال ثنا القاسم بن محمد بن مردويه قال ثنا عيسى بن خنيس  
 الثوري قال ثنا سويد عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح  
 الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو  
 بصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائز به يوما وليلته والضيافة ثلاثة أيام وما كان بعد  
 ذلك فهو صدقة قال ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أسامة عن الحسن البصري  
 قال قيل يا رسول الله ما حق الجار على الجار قال أن تستقرضك فأقرضته وأن دعاك  
 أجبتك وأن مرض عديته وأن استعان بك أعنته وأن أصابته مصيبة غرتك  
 وأن أصابه خير هنيئته وأن مات شهودته وأن غاب حفظته يعني منزله وعبادته  
 ولا تؤذيه بقتل أو بغيره إلا أن تهدى له وروى في خبر آخر زيادة على هذه التسعة  
 والعاشرة لا تطول عليه بناك أن لا يطببه عن نفسه وروى أبو هريرة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال لم يزل جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وروى أبو هريرة  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا باهريه كن ورعا تكن أعبد للناس وكن قانعا تكن من  
 أشكر الناس واجيب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن مجاورة  
 من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب وقال الله عز وجل  
 واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا يعني وحدوا الله واعبدوه ولا تتخذوا له شريكا  
 وبالوالدين أحسنا يعني أحسن إلى الوالدين أحسنا وبذي القربى يعني أحسنوا إلى  
 ذوي قرابتكم وإيتا محبي يعني إلى اليتامى والمساكين يعني أحسنوا إلى المساكين <sup>الصدقة</sup>  
 وبالقول الجميل وابن السبيل يعني الضيف النازل وهو ما روى الطريق والجار ذي القربى  
 يعني أحسنوا إلى الجار الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب يعني الجار الذي هو الجنب  
 فلا قرابة بينك وبينه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الجيران ثلاثة فمنهم من



حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد واما الذي له ثلثة حقوق فجارك  
 القريب المسلم واما الذي له حقان ومنهم من له فجارك المسلم واما الذي له حق واحد  
 فجارك الذي له حق الجوار ينبغي ان تعرف حق الجار وان كان ذميا وقال ابو  
 ذر الغفاري رحمه الله اوصاني خليلي ثلث خصال قال اسمع واضع ولو بعد مجدوع  
 واذا صنعت مرقعة فاكثر ماءها ثم انظر الى اهل بيت من جيرانك فاصبرهم منها بمقوتك  
 وصل الصلوة لوقتها وبقار من مات وله جيران ثلثة كلام راضون عنه غفر له وروى  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى اذناك عنه واصبر ما اذى به وكفى بالموت فراقا وقال الحسن  
 البصري ليس حسن الجوار كفا الاذي عن الجار ولكن حسن الجوار الصبر على الاذي من  
 الجار وقال عمرو بن العاص ليس الواصل الذي يصل من وصله ويقطع من قطعته انما ذلك  
 المصنف وانما الواصل الذي يصل من قطعته ويعطف على من قطعته وليس الحكيم الذي  
 يحكم على من فوقه اذا ما حلوا فاذا جهلوا عليه جاهلهم وانما ذلك المنصف وانما الحكيم  
 الذي يحكم اذا حلوا فاذا جهلوا حكم عنهم قال الفقيه رحمه الله ينبغي للمسلم ان يصبر  
 عند اذى الجار ولا يؤذي جاره ويكون بحال يكون جاره امانا منه وامانة الجار يكون  
 ثلثة اشياء باليد واللسان وبالعروة فاما امانة باللسان فهو ان لا تكلم بكلام لو  
 دخل عليه جاره لسكت او بلغ الى جاره لا سخطا منه واما امانة بيده فهو ان جاره  
 لو كان بالسوق فيذكر ان كيسه نسيه في منزله فانه لا يخاف عليه ويقول منزلي ومنزله  
 سواء واما امانة بالعروة فهو ان لو كان في السفر فبلغه ان جاره دخل منزله لسكن قلبه

في البصر ليس حسن الجوار كفا الاذي عن الجار ولكن حسن الجوار الصبر على الاذي من الجار وقال عمرو بن العاص ليس الواصل الذي يصل من وصله ويقطع من قطعته انما ذلك المصنف وانما الواصل الذي يصل من قطعته ويعطف على من قطعته وليس الحكيم الذي يحكم على من فوقه اذا ما حلوا فاذا جهلوا عليه جاهلهم وانما ذلك المنصف وانما الحكيم الذي يحكم اذا حلوا فاذا جهلوا حكم عنهم قال الفقيه رحمه الله ينبغي للمسلم ان يصبر عند اذى الجار ولا يؤذي جاره ويكون بحال يكون جاره امانا منه وامانة الجار يكون ثلثة اشياء باليد واللسان وبالعروة فاما امانة باللسان فهو ان لا تكلم بكلام لو دخل عليه جاره لسكت او بلغ الى جاره لا سخطا منه واما امانة بيده فهو ان جاره لو كان بالسوق فيذكر ان كيسه نسيه في منزله فانه لا يخاف عليه ويقول منزلي ومنزله سواء واما امانة بالعروة فهو ان لو كان في السفر فبلغه ان جاره دخل منزله لسكن قلبه

وفرح به وروى عن ابن عباس انه قال ثلثة اخلاق كانت في الجاهلية والمسلمون  
 اولي بها اولها انه لو نزل بهم ضيف لاجتهدوا في بره والثاني لو كانت لواحد منهم  
 امرأة كبرت عنده لا يطلقها ويحسبها مخافة ان تضع والثالث اذا الحق بجاره  
 دين او اصابهم شدة او جهد اجتهدوا حتى يقضوا دينه واخرجوه من تلك الشدة  
 وروى انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجار لئيلق بجاره يوم القيامة  
 فيقول يا رب اوسع علي اخي هذا وقترت علي امي جابعا ويمسي هذا شبعا نا  
 فسلم لم اغلق بابي دوني وروى عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال عشرة اشياء في الجفاء اولها رجل او امرأة يدعون النفس ولا يدعون والديه  
 وللمؤمنين والمؤمنات والثاني رجل يتعلم القرآن ولا يقره في كل يوم والثالث ما بين  
 رجل دخل المسجد وخرج ولم يصل ركعتين والرابع رجل يمر على المقابر ولم يسلم  
 عليهم ولم يدع لهم والخامس رجل دخل مدينة في يوم جمع ثم خرج ولم يصل الجمعة  
 والسادس رجل او امرأة نزل في محلهم رجل عالم ولم يذهب اليه ليتعلم منه شيئا  
 من العلم والسابع رجلان ترافقا ولم تسلك كل واحد منهما عن اسم صاحبه والثامن  
 رجل دعاه رجل الى ضيافة ولم يذهب الى الضيافة والتاسع شاب يصنع شبابه  
 ولم يطلب العلم والادب والعاشر رجل شعبان وجاره جابج ولا يعطيه طعام  
 شيئا قال الفقيه تمام حسن الجوار في اربعة اشياء اولها ان يواسيه بما عنده  
 والثاني ان لا يطعم فيما عند جاره والثالث ان يمنع اذاه عنه والرابع ان يصبر على اذاه



**باب شرب الخمر** قال حدثنا محمد بن الفضل قال  
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن عتبة  
عن الليث عن عبد الله قال قال عبد الله بن عمر جاء بشار بن الخزيم يوم القيمة سورة  
وجهه مزرقه عيناه مدلعا لسانه على صدره يسيل لعابه يتعذره كل من يراه لا  
يسلموا على شارب الخمر ولا تقود وهم اذا امرضوا ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا وقال  
مسروق شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد الالهة والغزى وقال كعب  
الاحبار لان الشرب قد حاط نار احب اليه ان الشرب قد حاط حمر قال حدثنا  
الحاكم ابو الفضل الجوزي قال حدثنا عبد الله بن محمد المروزي قال حدثنا ابراهيم  
بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن بن المبارك عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل مسكر حرام فمر في شرب الخمر في الدنيا ومات وهو مدنها  
ولم يتب منها فمات لم يشربها في الاخرة قال الفقيه رحمه الله قد اخبر النبي صلى الله  
عليه وسلم ان كل مسكر حرام يعني ما كان مطبوخا او مطبوخا وهذا كما روي جابر بن عبد الله  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اسكر كثيرا فقليله حرام وفي رواية اخرى ما اسكر  
منه الفرق فالجزة منه حرام والفرق ستة عشر طلاقا في اللغة قال الفقيه شارب  
الخبوخ اعظم ذنبا واما شارب الخمر لانه من شرب الخمر يكون عاصيا فاستقوا من  
شرب الخبوخ يخاف ان يصير كافرا لان شارب الخمر مقربا الى شارب الخمر وهو حرام  
وشارب الخبوخ يشرب المسكر ويراه حلالا واجمع المسلمون ان شرب المسكر حرام

قليله وكثيره فاذا استحل ما هو حرام بالإجماع صار كافرا قال الفقيه حدثنا محمد  
بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا كثير بن  
هشاد بن جعفر عن الزهري ان عثمان بن عفان قال قام خطيبا فقال ايها  
الناس اتفقوا الخمر فانها ام الحبايث وان رجلا يفتي كان قبلكم في العباد كان  
يختلف الى مسجد فلقيته امرأة سوء فامرت جاريتهما فادخلته المنزل  
واغلقت الباب وعندها باطية من غمر وعندها صبي فقالت له لا تفارقني  
حتى يشرب كاسا في هذا الخمر ونواقعي وتقتل هذا الصبي والامرخت وقلت  
دخل علي بيتي فمن الذي يصدقك فضعف الرجل عند ذلك وقال اما الزنا فاحش  
فلا ايتها واما النفس فلا اقتلها فشرب كاسا في الخمر فقال لزيد بن قزامة  
فلا والله ما يرج حتى واقع المرأة وقتل الصبي قال عثمان اجتنبوها فانها ام  
الحبايث وانه لا يجتمع الايمان والخمر في قلب رجل الا يوشك احدهما ان  
يذهب بالاخر يعني ان شارب الخمر اذا سكر يجري على لسانه كلمة الكفر ويتعذر  
لسانه ذلك ويخاف عند موته ان يجري على لسانه كلمة الكفر فيخرج من الدنيا  
على الكفر فيبقى في النار ابد الا ان اكثر ما ينزع الايمان في العبد انما ينزع عند  
موته وذلك بسبب ذنوبه التي فعلها في حياته فيبقى في حشره وندامة وقال  
الضحاك من مات وهو مدمن فمريعت يوم القيمة وهو سكران وروى  
سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يجردون ریح الجنة



وان ربحها التجدد في مسير خمسمائة عام والنجيل المنان ومدني الخمر والعاق لوالديه  
قال بن مسعود لعن في الخمر عشرة العام لها والعصوره وشاربها وسايتها وحاملها  
والجول اليه وتاجرها ومبخرها وبايعها ومشتريها وشاتلها يعني غارسها وروري في  
بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج يوم القيمة ثارب الخمر عن قبره  
انث في الجيفة والكوز معلق في عنقه والقدرح بيده ويملا ما بين جلده ولحمه  
حيات وعقارب ويلبس نعلين من نار يغلي دماغ راسه ويجرد قبره حفره من  
حفر النار ويكون في النار قرين فرعون وروت عايشه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
من اطعم ثارب الخمر لقمه سلط الله على جسده حية وعقرا ومن قضى حاجته  
فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقضه فقد اعان على قتل مؤمن ومن حابه  
حشره الله يوم القيمة اعلم لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوج ومن مرض فلا تقوده  
فوالذي بعثني بالحق نبيا انه ما يشرب الخمر الا ملعون في التورية والانجيل والزبور  
والفرقان ومن شرب الخمر فقد كفر بجميع ما انزل الله على انبيائه ولا يستحل الخمر الا  
كافر ومن استحل الخمر فانا منه برئ في الدنيا والاخرة ومن عطاب يسار ان رجلا  
سال كعب الاخبار هل حرمت الخمر في التورية قال نعم هذه الاية انما الخمر والميسر مكتوب  
في التورية انا انزلنا الحق ليزهد الباطل ويطلب به اللعب والزنى والزامير  
والخمر منقوشا بها اقسام الله بعزته وجلاله لمن انتهكها في الدنيا لا عيشته يوم  
القيمة ولئن تركها بعد ما حرمها لاسقينه اياها في خطيئة القدس قال القدس

وخطيئته في الجنة قال الفقيه رحمه الله اياك وشرب الخمر فان شرب الخمر عشر خصال  
مذمومة اولها انه اذا شرب الخمر يصير بمنزلة الجنون وبصير ضحكة للصبيان ومزما  
عند العقلاء كما ذكره ابن ابي الدنيا انه قال دلت سكرانا في بعض السكك ببغداد  
ببول وهو يتسبح بيوله ويقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين  
وذكر ان سكرانا تقياء في بعض الطرق فجاء كلب يلحس فيه وهو يقول للكلب  
يا سيدى يا سيدى وانثا في انها مذبذبة للعقل والثالث ان شره سبب العداوة  
بين الاخوان والاصدقاء والناس كما قال الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع  
بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وهو القمار الرابع ان شره يمنعه عن  
ذكر الله عز وجل وعن الصلوة كما قال الله عز وجل ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة  
فهل انتم منتبهون يعني انتهوا عنها فلما نزلت هذه الاية قال عمر بن الخطاب قد  
انتهينا يا رب والخامس ان شره ياحمل على الزنا لانه يطلق امراته وهو لا يشعر  
والسادس انه مفتاح كل شر لانه اذا شرب الخمر سهل عليه جميع كل المعاصي والسابع  
انه يؤذى حفته باذخا لهم في مجلس الفسق ويجدر رايحة منتنة منه ولا ينبغي ان  
ان يؤذى من لا يؤذيه والثا في انه اوجب على نفسه الحرمانين جلدة فان لم يضرب  
في الدنيا فانه يضرب في الاخرة بسياط من نار على رؤس الناس ينظر اليه الاباء والاصدقاء  
والثاسع انه سد باب السماء عن نفسه لانه لا ترفع حسنة ولا دعاؤه اربعين  
يوما والعاشر انه مخاطر بنفسه لانه يخاف عليه ان ينزع منه الايمان عند موته



فهذه العقوبات في الدنيا قبل موتة قبل ان ينتهي الى عقوبات الآخرة واما العقوبات  
 التي في الآخرة فانها لا تخص من شرب الخمر والزقوم وفوت الثواب فلا ينبغي للعاقل  
 ان يختار لذة قليلة ويترك لذة طويلة وروى عن معا تلين سليمان في قوله عز وجل  
 يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال يحشر اهل الجنة  
 فاذا انتهوا الى الجنة اذاهم بشجرة ينبع من تحتها عينان فيشربون من احدى العيين  
 فلا يبق في بطونهم قدر الاخرج من الجوف ثم ياتون العين الاخرى فيغتسلون  
 فيها فلا يبق في اجسادهم ما يكون على الجسد من وسخ ولا غير الاذهب فذلك  
 قوله نعم طيبتم فادخلوها خالدين ثم نزلت انجائب من ياقوت احمر وجلالها من  
 ذهب مكللة بالياقوت والدرار منها في اللؤلؤ فيكسى كل رجل منهم حلتي لوان  
 حلة اشرف اهل الدنيا لاضاءت لهم ومع كل رجل منهم حفظة في الملائكة يبدلون  
 على مساكن في الجنة فاذا دخل الجنة رفع له قصر من فضة شرقه الذهب فاذا انتهى  
 اليه استقبله وصفاء كثر كاللؤلؤ المنشور معهم الخ والحلواني الفضة واكواب  
 الذهب يملون عليه فيرد عليهم السلام فيدخلونه فاذا ارادوا اعد له من المنازل  
 والكرامة قهيا للنزول فيقولون لحفظة ما تريد فيقول اريد النزول الى كرامة  
 فيقولون لا سرفان لك ما هو افضل من هذا فاذا سار رفع له قصر من ذهب  
 شرقه في اللؤلؤ فاذا ادنى منه استقبله الوضائف كاللؤلؤ المنشور معهم انية فضة  
 واكواب ذهب يملون عليه فيرد عليهم فيريد النزول فيها فيقولون له حفظة سر

فان لك ما هو افضل من هذا فاذا سار رفع له قصر من ياقوتة حمر يري باطنه  
 من طاهر من صفاء فاذا ادنا استقبلته من الوضائف كما استقبله من الفقير  
 الاولين يملون عليه ويرد عليهم فاذا دخل استقبلته حمر من الحور العين عليها  
 سبعون حلة لانيه الحلة بالحنة الاخرى ليس عليها مفصل الا على حلة يوجد ربحها  
 من مسير مائة عام اذا نظرت وجهها ابصر وجهه من صفاء وجهها واذا  
 نظرت صدرها ابصر كبرها من رقة ثيابها وبصر مخ ساقها من رقة عظمها  
 وجلدها وهي في بيت فرسخ في فرسخ وسلكه مثل ذلك عليه اربعة الف  
 مصراع من ذهب وفيه بساط من ذهب مكلل باللؤلؤ وقد طبق البيت وقبة  
 سرر عليه من الفرش بمنزلة سبعين غرفة من غرف الدنيا فاذا اجلس واشتد  
 الثمة صارت اليه حتى ياكل منها او يذهب به سيره حتى ياكل منها فهذا كله  
 ثواب المتقين الذين يتقون شرب الخمر والفواحش قال ويساق اهل النار  
 الى النار فاذا دنوا فتحت ابوابها واستقبلتهم الملائكة بمقامع الحديد فاذا  
 دخلوا النار لم يبق منهم عضو الا لزم عذاب اما حية تنهمر او نار تسفع او ملك  
 يضرب فاذا ضرب الملاك فيهم فاذا بدراسه ضربه الاخرى كلما مضى جلودهم  
 بدلناهم جلودا غير ما ليدوقوا العذاب قال وبلغنا انهم يبدلون كل يوم  
 سبع مرات فاذا عطش نادى بالشراب فيؤتى بالحجم فاذا ادنى من وجهه سقط  
 كح وجهه فيه ثم يدخل فيه فتسقط اضراسه وطحانه ثم يدخل بطنه فيقطع امعاء



وينضح جلده لقوله عز وجل يصمى به ما في بطونهم والجلود وطعم مقامع من حديد  
 فيعذبون ما شاء الله ان يعذبوا ثم يدعون خزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا  
 يوما من العذاب فلا يجيبوهم ثم يدعون مالكا اربعين عاما فلا يجيبهم فيقولون  
 قد دعونا الخزنة وقد دعونا مالكا ولم يجب هلموا انزع فيجزعون فلا يغنى  
 عنهم ثم يقولون هلموا نصبر فيصبرون فلا يغنى عنهم شيئا فيقولون سواء علينا  
 اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص فهذا العذاب ذكر الكافر ولكن المسلم اذا شرب  
 الخمر جري على لسانه الكفر يخاف ان يزول عنه الايمان عند موته فيصير من جملة  
 الكافرين فينبغي للمسلم ان يمتنع عن شرب الخمر وينقطع عن شرب الخمر فانه اذا  
 خاطب شاربا الخمر يخاف عليه ان يصيبه من غيابه وينبغي ان يفكر في القيمة  
 فان من تفكر في هول القيمة فلا يميل قلبه الى شرب الخمر ولا الى شارب الخمر  
 وروى الحسن البصري انه قال بلغنا ان العبد اذا شرب شربة من الخمر اسود قلبه  
 فاذا شرب الثانية تبرأ منه الحفظة واذا شرب الثالثة تبرأ منه ملك الموت واذا  
 شرب الرابعة تبرأ منه النبي صلى الله عليه وسلم والخامس تبرأ منه الصحابة والسادس تبرأ منه  
 جبرائيل والسابع تبرأ منه اسرافيل والثامن تبرأ منه ميكائيل والتاسع تبرأ  
 منه السموات والعاشر تبرأ منه الشمس والقمر والثالث تبرأ منه كواكب السماء  
 والرابع عشر تبرأ منه الخلائق والخامس عشر اخلق عنه ابواب الجنان والسادس عشر  
 فتحت عليه ابواب النيران والسابع عشر تبرأ منه حملة العرش والثامن عشر

هلموا فلنصبر

منه الكرمي فاذا شرب عشرين تبرأ منه الجبار تبارك وتعالى قال ثنا منصور بن  
 جعفر وهو ابو نصر الديوسي بسمرقند قال ثنا ابو القاسم احمد بن محمد بن عيسى  
 بن احمد قال ثنا علي بن عاصم عن عبيد الله بن عثمان عن شهر بن حوشب عن  
 اسما بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شرب الخمر فجعلها في بطنه  
 لم يقبل منه صلواته سبعة ايام حتى اذهبت عقله لم تقبل صلواته اربعين يوما وان  
 مات مات كافرا وان تاب تاب الله عليه وان عاد كان حقا على الله ان يسقيه  
 طينة الخبل قيل يا رسول الله وما طينة الخبل قال صديد اهل النار وفي خبر اخر  
 انه اذا شرب مرة لم تقبل صلواته ولا صومه ولا سائر عمله اربعين يوما واذا شرب  
 الثانية لا يقبل الله صلواته ولا صومه ولا سائر عمله ثمانين يوما واذا شرب  
 الثالثة قال مائة وعشرين يوما وان شرب الرابعة فاقتلوه فانه كافر حتى  
 على الله ان يسقيه من طينة الخبل قيل وما طينة الخبل قال صديد اهل النار وروى  
 في خبر اخر انه قال الذنوب والخطايا جعلت كلها في بيت واحد وجعل  
 شرب الخمر يعني اذا شرب الخمر فتح على نفسه ابواب الخطايا كلها وروى عن بعض  
 الصحابة انه قال من زوج كرمته من شارب الخمر فكانما ساقها الى الزنا  
 ان شارب الخمر اذا سكر يكون اكثر كلامه في الطلاق وفي اكثر بطلاق فقد  
 حرمت عليه امراته وهو لا يشعر وقال ان شرب الخمر يشبه بعبادة الاوثان  
 لان الله عز وجل سمي الخمر رجسا وامر بالاجتناب عنها وهو قوله عز وجل رجس



عن عمل الشيطان فاجتنبوه كما قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان وروى طحمة بن مصرف  
عن عبد الله بن مسعود انه قال من شربها نهارا اشرك بالله حتى يمسي ومن شربها  
ليلا اشرك بالله حتى يصبح وروى عنه انه قال اذا مات شارب الخمر فادفنه ثم  
احسبوني وانبشرو قبره فان لم تجدوه مصره فاعز القيلة فاقتلوني وروى انس  
بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثني الله تبارك وتعالى هدى ورحمة للعالمين وبعثني  
بالحق العارف والزامير وامر الجاهلية والاوثان وحلف ربي بعزتي لا يشرب  
عبد في عبيدي الخمر في الدنيا الا حرما الله عليه يوم القيمة ولا يتركها عبد في عبيدي  
الا سقاه الله تعالى في خطيئة القدر قال اوس بن سمعان والذين بعثتك بالحق لان  
لا جدوا في التوبة محرمه خمس وعشرين مرة ويل لشارب الخمر ويل لشارب الخمر  
وحق على الله ان لا يشربها احد من عبيدي في الدنيا الا سقاه الله في طينة الجحيم  
وروى مالك بن محمد بن المنكر انه قال يقول الله تعالى يوم القيمة ان الذين كانوا  
ينزهون انفسهم واسماهم في الدنيا عن الله ورواها عن الشيطان اجعلوهم  
في رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حرس وثنائى واخبروهم ان لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون وروى ابل شقيق بن سلمة انه دعى الى وليمة فزار فيها  
لعابين فخرج ثم قال سمعت بن مسعود يقول ان الغنا يثبت النفاق في القلب  
كما يثبت الماء البقل وروى عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن عوف قال شرب نفر  
من اهل الشام الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن سفيان وقال هو انما سئل ان الله تعالى

وانبشرو

قال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا فكتب ه ه  
فيهم الى عمر بن الخطاب فكتب عمر ان ابعث بهم الى قبل ان يفسدوا من قبلك فلما  
قدموا على عمر جمع لهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاوهم بذلك فقالوا يا امير المؤمنين  
انهم افتروا على الله وشرعوا في دينه ما لم ياذن فاضرب اعناقهم وعلى في القوم  
ساكت فقال لعلي ما ترى فقال ادى فنتيتهم فان لم يتوبوا فاضرب اعناقهم  
وان تابوا فاضربهم ثمانين جلدة فاستتابهم فتابوا فضرهم ثمانين جلدة  
وروى عكرمة عن ابن عباس انه قال لما نزل تحريم الخمر قالوا فكيف يا اخواننا  
الذين ماتوا وهم يشربونها فنزل قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات  
جناح فيما طعموا يعني الاثم على الذين شربوا قبل التحريم **باب الزجر**  
**عن الكذب** قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم  
بن يوسف قال قال ثنا ابو معاوية عن الاعشى عن شقيق بن سلمة عن عبد الله  
بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر  
وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب  
عنده صدقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور  
يهدى الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عنده كاذبا  
قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال  
ثنا ابو معاوية عن شريك عن عباد بن عمير عن عبد الرحمن بن زيد عن مسعود

قال ليس



قال اعتبروا المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر قال عبد الله  
وانزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه قوله عز وجل ومنهم من عاهد الله ان لا يقاتل  
فضله لنصدقن ولنكونن في الصالحين الا قوله بما كانوا يكذبون قال ثنا القسم بن محمد  
بن مردويه قال ثنا عيسى بن خنساء الثوري قال ثنا سويد بن مالك انه بلغه انه قيل  
للقمان الحكيم ما بلغ بك ما زى قال صدق الحديث واداء الامة وترك ما لا يعنيني  
قال ثنا القسم قال ثنا عيسى قال ثنا سويد بن مالك عن صفوان بن سلم انه قيل يا رسول  
الله ايكون المؤمن جباناً قال نعم فيقل له ايكون المؤمن مجيلاً قال نعم فيقل ايكون المؤمن  
كذاباً قال لا قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا البرهيم بن يوسف  
قال ثنا اسعيل بن جعفر عن عمرو بن المطرب عن خطيب عن عباد بن الصامت عن  
ابن مسعود قال اضمنوا لي ستاً اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا عاهدتم  
وادوا اذا اؤتمتم واحفظوا في وجعكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم قال الفقيه رحمه الله  
قد جمع النبي صلى الله عليه وسلم جميع الخيرات في هذه الاشياء الستة اولها قال اصدقوا اذا حدثتم  
فقد دل في كلمة التوحيد وغيره يعني اذا شهد ان لا اله الا الله يكون قوله صادقا  
من نفسه ويكون صادقا في حديثه بين الناس وقوله اوفوا اذا عاهدتم يعني الوعد  
الذي بينه وبين الناس والذي بينه وبين الله تعالى فاما الوعد الذي بينه وبين الله تعالى  
ان يثبت على ايمانه الى الموت واما الذي بينه وبين الناس ان لا يبيع نفسه بما وعدهم  
وقوله وادوا اذا اؤتمتم فالامانة على وجهين احدهما بينه وبين الله تعالى والاخر بينه

بين الناس فاما الذي بينه وبين الله تعالى ففي الفرائض الذي اقترض الله تعالى  
على عباده وهي امانة الله تعالى عنده فوجب عليه ان يؤذيها في وقتها واما  
الامانة التي بينه وبين الناس فهو ان ياتمه رجل على ماله او على غيره فالت  
يجب عليه ان يفي بالامانة وقوله واحفظوا في وجعكم فاحفظوا على وجهين احدهما  
ان يحفظ فرجه عن الحرام والشبهة والثاني ان يحفظ فرجه حتى لا يقع به احد  
عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الناظر والمنظور اليه فلو اوجب على المسلم ان  
يتعاهد نفسه في وقت قضاء الحاجة ووقت الاستنجاء لكي لا ينظر اليه في الا  
يحل له النظر اليه في الرجال والنساء وقوله وغضوا ابصاركم يعني يغمضوا ابصارهم  
عن عورات الناس وعن النظر الى محاسن المرأة التي لا تحل له النظر اليها وعن النظر  
الى الدنيا يعني الرغبة كما قال الله تعالى ولا تعدن عينيكم الى ما متعنا به ازواجنا  
منهم وقوله وكفوا ايديكم يعني عن الحرام في الاموال وغير ذلك وروى عن حذيفة  
بن اليمان انه قال ان الرجل كان يتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير  
بها منافقا وانى سمعها في احدكم في اليوم عشر مرات يعني ان الرجل اذا كان  
يكذب كان ذلك دليلاً على نفاقه فالواجب على المسلم ان يمنع نفسه عن امانة  
المنافقين فان الرجل اذا تعود الكذب يكتب عنده تعالى منافقا ويكون  
عليه وزر ووزر من افتدى به قال ثنا ابو منصور بن عمار رحمه الله الفرائض بسمرقند  
باسناده عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصيل العذاة اقبل



علينا بوجهه فقال لاصحابه هل راي احد منكم رؤيا فيقص عليه ما شاء الله ان  
يقص رؤياه فقال لنا ذات عذاة هل راي احد منكم الليلة رؤيا فقلنا لا قال  
لكني ان ارايت الليلة انه اتاني ايتان وانهما اخذ بيدي فقالا انطلق واني  
انطلقت معهما فاخرجاني الى ارض مسنونة فابتنا على رجل مضطجع واخر قائم  
عليه بصخرة فاذا هوى هوى بالصخرة على راسه فيقطع بها راسه فينبعث  
ليأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان فيعود عليه بمثل ذلك فقلت  
سبحان الله ما هذا قال لا انطلق فانطلقت معهما وانا ابتنا على رجل  
مستلق على قفاه واذا اخي قائم بكلوب حديد فاذا هوياني احد شقي  
وجهه فيشرجه في الاصل فيشر شدة حتى يبلغ الى قفاه ويتحول الى قفاه  
ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعله بمثل ذلك فلا يفرخ منه حتى يصح الجانب الاخر  
كما كان فيعود اليه فيفعله بمثل ذلك قال قلت سبحان الله ما هذا قال لا انطلق  
فانطلقت معهما حتى ابتنا على بناء راسه مثل التنور واسفله واسع قال  
فاطلعت فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم ياتهم فعب في اسفل منهم  
فاذا اوقدت ارتفعوا حتى يكادوا ان يخرجوا فاذا اخذت رجوا فيها فلما جادهم  
ذلك الصب صرعوا قلت سبحان الله ما هذا قال لا انطلق انطلق فانطلقت  
معهما حتى ابتنا على نهر معتص من امر مثل الدم فاذا فيه رجل يسبح واذا على  
شاطئ النهر رجل قد جمع حجارة كثيرة قال فيا به السابح فيفقد له فاه فيلقم

فيلقم حجرا قال قلت سبحان الله ما هذا فقال لا انطلق فابتنا على رجل كبره المراء  
كما كره الرجال مراة فاذا حولته نار يحشها ويسعى حولها قلت سبحان الله ما هذا  
فقال لا انطلق انطلقت فابتنا على روضة فيها فخر كل نور ربيع فاذا بين ظهراني  
الروضة رجل طويل واذا حول ذلك الرجل اكثر الولدان ما رايته قط فقلت  
سبحان الله ما هذا فقال لا انطلق انطلق فانتهينا الى دربة اعظم ولا احسن  
منها فارتيقنا فيها وانتهينا الى مدينة مبنية بلبس من ذهب ولبس من فضة  
فاستفتحنا باب المدينة فيفتح لنا فدخلنا فيها واخرجنا مني منها واودخلنا  
دارا هي احسن منها وافضل فينما اصعد بصري فاذا قصر ايضا كانه رايته بيضا  
قالا اذ ان منزلت قلت الا دخلت قال اما الان فلا وانت داخله قلت لا  
رايت هذه الليلة عجبا فما هذا الذي رايته قال اما الاول الذي رايته يقطع  
راسه بالحجر فانه رجل ياخذ القرآن ثم يرفضه وينام على الصلوة المكتوبة واما  
الذي بشر شدة حتى بلغ الى قفاه فانه يخرج من بيته يكذب الكذبة فتبلغ الافاق  
واما الذي رايته مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما الذي هو يسبح في البحر  
فانه اكل الربا واما الذي يسعى حول النار فانه مالك خازن جهنم واما الرجل  
الطويل فانه ابراهيم عم واما الولدان كل مولود مات على الفطرة واما الدار  
التي دخلت اولاف دار عامة المؤمنين واما الدار الاخرى فدار الشهداء وانا جبرئيل  
وهذا ميكائيل فقال رجل واولاد المشركين يكونون عند ابراهيم وقد جاءني اطفال



مشركين اخبار مختلفة قال بعضهم يكونوا حادما لاهل الجنة وقال بعضهم هم اهل النار  
وقال بعضهم يكونون في الجنة وقال بعضهم يكونون بين الجنة والنار وانه اعلم  
قال حدثنا الفقيه رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا  
ابو حذيفة بالبصرة قال ثنا سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن عياش قال حدثني  
ناس من اصحاب عبد الله بن مسعود عن بن مسعود قال اصدق الحديث كلام  
الله تعالى واشرفها الحديث ذكر الله تعالى وشرا العشي عشي القلب وما قل وكفى خير مما كثر  
واللهي وشرا الذمات ذمات يوم القيمة وخير لغنا غنا النفس وخير الزاد زاد التقوى  
والحزب جماع الاثم والنساء جبايل الشيطان والشباب شعبة في الجنون وشرا المكاسب  
كسب الربا واعظم الخطايا اللسان الكذوب قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد  
بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا سفيان عن ابي حنيفة يبلغ به الى  
البنى صلعم قال الكذب لا يصلح الا في ثلث الحرب خدعه والرجل يصلح بين اثنين  
والرجل يصلح به امراته وروى عن بعض التابعين قال اعلم ان الصدق زين  
الاولياء وان الكذب علامة الاشقياء كما بين الله تعالى فقال هذا يوم ينفع  
الصادقين صدقهم وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين  
وقال الذين جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وقد ذم الكاذبين  
والعنهم فقال قتل اخر اصون يعني اهل الكذب وروى في الظلم عن افترى  
عن الكاذب هو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين

**باب الغيبة** قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال  
ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي عبد الله عن  
ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله  
اعلم قال اذا ذكرت اخاك بما يكره قيل اريته ان كان في اخي ما اقول قال ان كان  
فيه ما تقول فهذا غيبة وان لم يكن فيه ما تقول فقد بعتت بغيته قلت فيه بهتان  
قال الفقيه رحمه الله ذكر عن بعض المتقدمين انه قال لو قلت ان فلانا ثوب طويل  
او ثوب قصير يكون غيبة فاذا ذكرت عن ثيابه يكون غيبة فكيف اذا ذكرت عن نفسه  
قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا  
يحيى بن سليم عن ابي يحيى عن ابي نعيم قال بلغني ان امرأة قصيرة دخلت على  
البنى صلعم فلما خرجت قالت عايشة ما انصرتها فقال النبي صلعم اغتبتها قالت  
عايشة ما قلت الا ما فيها قال ذكرت اقمح ما فيها قال محمد بن الفضل قال ثنا  
محمد بن جعفر عن ابراهيم قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابي محمد الحارثي عن ابي  
هرون البجلي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم قال ليلة اسرى في مرتبة  
السماء يقوم يقطع اللحم عن جنودهم ثم يلقونه يقال لهم كلوا كما كنتم تاكلون فركم  
اخيكم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء في امتك الحارون المازون يعني  
المختابين قال الفقيه رحمه الله سمعت ابي يحيى قال كان النبي صلعم في المنزل  
واصحابه في المسجد في اهل الصنف وزيد بن ثابت يحدثهم بما سمع عن النبي صلعم



في الاحاديث واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقالوا الزيد بن ثابت ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اننا  
لم ناكل اللحم المذكور وكذا في يحيى يبعث اليها شيئا عز ذلك اللحم فلما قام زيد بن  
ثابت حث عندهم قالوا فيما بينهم فان زيدا قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما يقيناه فكيف  
يجلس ويحدث فلما دخل زيد على النبي صلى الله عليه وسلم وادى الرسالة قال النبي صلى الله عليه وسلم قل لهم  
قد اكلتم اللحم الان فرجع اليهم فاخبرهم قالوا وانه ما اكلنا لحم المذكور وكذا  
فرجع اليه فاخبره فقال انهم قد اكلوا الان فرجع اليهم فاخبرهم فقالوا قد اكلوا  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم الان اكلتم اللحم لحم اخيكم واثر اللحم في اسنانكم فابزقوا  
تروون حمق اللحم فتأبوا ورجعوا عنه ذلك واعتذروا اليه وقالوا ما اردنا بذلك  
الكلام الا خبرا وروى جابر بن عبد الله قال هاجت ريح منتنة على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا في المناقيع قد اغتابوا ناسا  
في المسلمين فلذلك هاجت الريح وقال بعض الحكماء ايش الحكمة في ان ريح الغيبة  
وتنتها كانت تبين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تبين في يومنا هذا قال لان الغيبة  
قد كثرت في يومنا هذا وامتلات الانوف منها فلم تبين الراجحة بالنتن ويكون مثال  
هذا مثل رجل في دار دباغين لا يقدر على القراءة فيها من شدة الرائحة واهل تلك  
الدار لا يكون فيها الطعام ولا تبين لهم الرائحة لانه قد امتلات انوفهم منها كذلك  
امر الغيبة في يومنا هذا وروى اسباط عن السدي قال كان سلمان الفارسي رحمه الله  
في سفر ومعه ناس وفيهم عمر ففزعوا من منزلا ففزعوا خيامهم وصنعوا طعامهم وام

سلمان فقال بعض النعم ما يريد هذا الجدل الا ان يحثي الى خيام مضروبة وطعام  
مصنوع ثم قالوا بعد ذلك سلمان انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فالتبسنا ادما نأتم به  
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد ايتدوا فما خبرهم بذلك فقالوا  
ما طعمنا بعد وما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم فقالوا قد ايتد منهم حثي وما حكم  
حين قلتم ما قلتم وهو بايم قرا عليهم يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن  
ان بعض الظن اثم يعني اتركوا كثيرا من الذم ان بعض الذم اثم يعني مصيبة  
قال سفيان الثوري ظننا ان ظن فيه اثم وظن ليس فيه اثم فاما الظن الذي فيه اثم  
فالذي يضر ويتكلم به واما الظن الذي ليس فيه اثم فما يضره ولا يتكلم به ولا  
تجسسوا يقول ولا تطلبوا عيب اخيكم ولا يغيب بعضكم بعضا احب احكم  
ان يا اكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه يعني كما تكثر هون اكل لحم ميتا فكذا لا تجسسوا  
ذكره بالسوء غائبا وروى عن ابن عباس في هذه الآية ولا يغيب بعضكم  
بعضا احب احكم قال زلت في رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك  
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع كل رجلين غنيتين في السفر رجلا من اصحابه قليل الشيء  
ليصيب معهما في طعامهما وينقدسهما في المنزل ويهيئ لهما المنزل وما  
يصطحبهما وقد ضم سلمان لا رجلين فنزلوا منزلا في المنازل ذات يوم ولم يهيا  
لها شيئا فقال له اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فسل لنا فضلا ادام فانطلق فقال احدهما  
لصاحبه حين غاب عنهما لوانتهى لي بشر كذا قل الماء فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم



وقال  
 وبلغه الرسالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها قد اكلتم الادم فاتيانه قالا ما اكلنا  
 ادم فقال ان الارض حمرة الهم في افواهكم فقالا لم يكن عندنا شئ وما اكلنا  
 الهم اليوم فقال لهما انكما قد اغتبتما ثم قال لهما اتجان ان تاكلا حمايتا قالا  
 لا قال فكما كرهتما ان تاكلا لحم ميتا فلا تغتبا فانه من اغتاب اخاه فقد اكل  
 لحم فنزلت هذه الآية ولا يغيب بعضكم بعضا وروى عن الحسن البصري ان رجلا  
 قال له ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الرطب وقال بلغني انك اهديت  
 الى حسناتك فاردت ان اكا فيك عليها فاعذرني فاني لا اقدر ان اكا فيك  
 بها على التمام وذكر عن ابراهيم بن ادهم انه اضاف ناسا فلما قعدوا على الطعام  
 جعلوا يتناولون رجلا فقال ابراهيم ان الذين قبلنا كانوا ياكلون الخبز قبل الهم  
 وانتم بداتم بالهم قبل الخبز وذكر عن ابي امامة الباهلي انه قال ان العبد يعطى  
 كتابه يوم القيمة فيرى فيه حسنات لم يكن عملها فيقول يا رب خذ مني هذا  
 فيقول له هذا ما اغتابك الناس وانت لا تشعروني ابراهيم بن ادهم قال يا ماذ  
 بخلت بدنيا لم اصدقك وسخوت باخرتك على اعدائك فلا انت فيما بخلت  
 به معذور ولا انت فيما سخوت به عموح وذكر عن بعض الحكماء انه قال الغيبة  
 فاكهة القردوس وضيافة الفساق ومراتب النساء وادام كلاب الناس ومن ابل  
 الاتقياء ويقال ادم كلاب النار وروى انس بن مالك رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال اربع يفسد الصائم وينقص الوضوء وتهدم العمل الاغبية والكذب والنميمة

لها

والنبي

والنظر الى محاسن الزاة وهن ليقين اصول الشجر كما يسقى الماء اصول الشجر وترب  
 الخبز يعملوا الخطايا قال الكوفي الاخبار فوات فكتب الانبياء ان فوات مات تابا حن  
 الغيبة كان اخره يدخل الجنة وفوات مات مصرا عليها كان اول من يدخل النار وذكر  
 عن عيسى بن مريم صلوات الله عليه انه قال لا تصحابه ارايت لو اتيتم على رجل نائم  
 قد كسفت البرج عن بعض عورتكم اكنتم تسترون عليه قالوا نعم قال بل يكشفون  
 البقية قالوا سبحان الله اليس يذكر عندكم الرجل فتذكرونه باسود لما فيه فانتم  
 تكشفون بقية الثوب عن عورتكم وروى عن مالك بن النضر قال كنت في مسجد الجامع  
 فتناولوا رجلا فبتهتهم عن ذلك فكفوا واخذوا غيره ثم تاروا اليه فدخلت  
 معهم في شئ من امر فوات تلك الليلة في المنام كأنه اتان رجل اسود طويلا جدا  
 ومعهم طبق عليه قطعة من لحم خنزير فقال كل فقلت اكل لحم الخنزير والله لا  
 اكله فانتقم من انتقامه اشديدا وقال قد اكلت ما هو اشهر منه فجعل يدرسه  
 في فمي حتى استيقظت فرماني فواسه لقد مكثت ثلثين يوما واربعين يوما  
 ما اكلت طعاما الا وجدت طعم ذلك اللحم وتنته في فمي قال اسفيين بن الحبيب  
 كنت جالسا عند ياس بن معوية فمر رجل فقلت منه غيبة فقال امكنتم ثم قال  
 لى اسفيين هل غزت الروم قلت لا قال هل غزت الترك قلت لا قال لم  
 منك الروم ولم منك الترك ولم يسم منك اخون المسلم قال فما عدت  
 الى ذلك بعد ذلك وروى عن خاتم الزاهد رحمه الله قال كنت اذ اكن في مجلس

سيف تكشفون البقية قال



فأرجوهم مصروفة ذكر الدنيا والضحك والوقيع في الناس وعنه يحيى بن معاذ  
الرازي رحمه الله قال ليكن خط المؤخر منك ثلث خصال لتكون في الخبيث أحدها  
أنك إن لم تعلم تنفعه فلا تضره والثاني أن لم تسره فلا تغمه والثالث أن لم تدره  
فلا تدره وذكر غيره معاهدته قال ابن آدم جلساء من الملائكة فإذا ذكر أحدهم أخاه  
بخير قالت الملائكة لك مثله فإذا ذكر أحدهم أخاه بسوء قالت الملائكة يا ابن آدم  
كشفت المستور عليه عورته فأرجع إلى نفسك واحدا من تلك الذي ستر عليك عورتك  
وذكر غيره إبراهيم رحمه الله أنه دعي إلى طعام فلما جلس قالوا إن فلانا لم يجيء قال  
رجل منهم إن فلانا رجل ثقیل فقال إبراهيم أنا أفعل به هذا بطي محبي شهدة طعاما  
اختبى فيه مسلم فخرج ولم يأكل ثلثة أيام وقال بعض الحكماء إن ضعف عن ثلث  
فعلبك بثلث إن ضعف عن الخير فامسك عن الشر وإن كنت لا تستطيع أن  
تنفع الناس فامسك عنهم ضررك وإن كنت لا تستطيع أن تصوم فلا تأكل لحوم  
الناس وذكر غيره بن وهب المكي أنه قال إن ادع الغيبة أحبا لي عز أن يكون لي الدنيا  
مذ خلقها الله تعالى إلى أن تغنا وأجعلها في سبيل الله ولأن اغضب يصرى عما حرم الله  
أحب إلى أن يكون الدنيا وما فيها وأجعلها في سبيل الله تعالى ثم تلا قوله ولا يغيب  
بعضكم بعضا وتلا قوله قل للمؤمنين يغضوا ألبصارهم ويحفظوا فروجهم قال  
النفيع رحمه الله قد تكلم الناس في توبة المغتاب هل تجوز في غير ما يستحل من صاحبه  
فقال بعضهم يجوز وقال بعضهم لا يجوز وهو لا يستحل من صاحبه فقال بعضهم يجوز

وقال بعضهم لا يجوز وهو لا يستحل من صاحبه وهو عندنا على وجهين إن كان ذلك  
القول قد بلغ إلى الذي اغتاب به فتوبته أن يستحل منه وإن لم يبلغ فيستغفر الله عز وجل  
ويضم إن لا يعود إلى مثله وقد روي أن رجلا جاء إلى بن سيرين فقال له اغتبتك  
فاجعلني في حل قال وكيف أحل ما حرم الله عز وجل وكانه أشار إليه بالاستغفار والتوبة  
إلى الله مع استحلالة منه وأما إذا لم يبلغ إلى صاحب تلك الغيبة فتوبته أن يستغفر  
الله تعالى فيتوب إليه ولا يخبر صاحبه فموا حسن لكيلا يشتغل قلبه به ولو أنه قال  
بهتان لم يكن ذلك فيه فانه يحتاج إلى التوبة في ثلثة مواضع أحدها أن يرجع  
إلى القوم الذي تكلم بالبهتان عندهم ويقول لهم إن قد ذكرت عنكم فلانا بكذا  
وكذا واعلموا أنه كذب في ذلك والثاني أن يذهب الخالد قال عليه السلام  
ويطلب منه حتى يجعله في حل والثالث أن يستغفر الله عز وجل ويتوب إليه فليس شيء  
من الذنوب أعظم من البهتان فانه في سائر الذنوب يحتاج إلى توبة واحدة وفي البهتان  
يحتاج إلى التوبة في ثلث مواضع وقد قرأ الله عز وجل البهتان بالكفر ففكاك  
اجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور خفاء الله ويقال لا تكون الغيبة  
إلا في قوم معلومين فلو ذكر عن أهل مصر في لامصار فقال أهل مصر بخلافه أو قوم  
سوء لا تكون غيبة لأن فيهم أبر والفاجر وعلم أنه لم يرد به الجميع والكفر عن ذلك  
أفضل وذكر غيره بعض الرهات أنه اشترى قطنا لامرأته فقالت المرأة إن باعة القطن  
قوم سوء قد خانوك في هذا القطن فطلق الرجل المرأة فسئل ذلك فقال إنني رجل شهور



واخاف ان يكون القطاين خصما وهما يوم القيمة فيقال ان امارة فلان تعلق  
بها القطانون فلاجل ذلك تطلقها ويقال ثلثة لا يكون غيبتهم غيبة سلطان جائر  
وفاسق فعلم وصاحب بدعة يعني اذا ذكر فعلهم فلو ذكر شيئا اخر ابدانهم بعيد  
فيهم ذلك لكان ذلك غيبة فيهم ولكن اذا ذكر فعلهم مذهبهم فلا بأس لكي  
يحذرهم الناس فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذكروا الفاجر بما فيه يحذر  
الناس قال الفقيه رحمه الله الغيبة على اربعة اوجه في وجه كفو وفي وجه نفاق  
والثالث معصية والرابع مباح وهو ما جور فاما الوجه الذي هو كفر فهو اذا اغتاب  
المسلم قيل لا تغتب فيقول ليس هذا غيبة وانا صادق في ذلك فقد استحل ما  
حرم الله تعالى واستحل ما حرم الله صار كافرا واما الوجه الذي هو نفاق فهو ان  
يغتاب انسانا ولا يسميه عند من يعرفه انه يريد به فلانا فهو يغتابه ويبدس من  
نفسه انه متورع فهذا حين شهدت طعاما اغتیب فيه مسلم فخرج ولم يأكل  
ثلثة ايام وقال بعض الحكماء ان منعفت عن ثلث فعليك ثلث ان منعفت  
عن الخبز فاستاك من الشرا وان كنت لا تستطيع ان تصوم فلا تأكل لحوم الناس  
وذكر غيره وهو عبد الملك انه قال لا تدرع الغيبة احب اليه هو النفاق واما  
الذي هو عاصي فهو ان يغتاب انسانا ويسميه ويعلم انها معصية فهو عاص  
وعليه التوبة والرابع ان يغتاب فاسقا معلنا بفسقه او صاحب بدعة فهو  
ما جور لانهم يحذرون منه اذا عرفوا حاله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

اذكروا الفاجر بما فيه لكي يحذره الناس وقال الفقيه رحمه الله سمعت ابي رحمه الله يقول ان  
الانبياء الذين لم يكونوا مرسلين بعضهم كانوا يرون في المنام وبعضهم كانوا يسمعون  
الصوت ولا يرون شيئا وكان نبي من الانبياء ممن يرى في المنام فرأى في ليلة  
في المنام قبل له اذا أصبحت فاول الاشياء يستقبلك فكله والثاني اكله والثالث  
اقبله والرابع لا توبه والخامس اهرب منه فلما أصبح اول شيء استقبله جبل اسود  
عظيم فوقف وتحير وقال اني اكل هذا ثم رجعت الى نفسي وقال ان ربي  
لا يامرني بما لا اطيق فلما عزم على اكله ومشى اليه لياكله فكلما ادنا منه صغر ذاك  
الجبل فلما انتهى اليه وجد له لقمه اصبحت في العسل فاكله وحدثه ثم مضى فاستقبله  
طشت من ذهب وقال امرت بان اكلت فحفر بئر في الارض ودفنت فيها ومضت  
فالتفت واذا الطشت فوق الارض فجمع مرتين او ثلثا وهو يدفنه في الارض ومضت  
فاذا هو على وجه الارض قال اني قد فعلت ما امرت به وذهبت فاستقبله طائر  
خلقه بازيرد لياخذه فقال يا بني انه اغثنى قبلك وجعله في كفة فخباء البازر  
فقال يا بني انه انما جايع وان كنت في طلب هذا الصيد منذ الفداة حتى اردت  
اخذه فلا توبسني من رزقي فقال في نفسي اني قد امرت ان اقبل الثالث وقد قبلته  
وقد امرت بان لا اوبس الرابع والرابع هذا البازر فكيف اصنع به فلما تحير في امره  
اخذ السكين وقطع من فخذ نفسه قطعة من لحم فمروها الى البازر حتى اخذها ومضى  
ثم ارسل الطائر ومضى فرأى جيفة منتنة ففرب منها فلما امس قال يا رب اني قد



فعلت ما امرتني فبين لي ما كان امر هؤلاء اذ شيا فزاد في منامه انه قال اما رسول  
 الذي اكلته فهو الغضب يكون في اول الامر كالجيل وفي اخره اذ اصبر وكظم الغيظ يكون  
 اضعف من العسل واما الثاني فهو عمل حسنة فان كتته فانه يظهر واما الثالث فمن ائتمت  
 بامانه فلا تخنه واما الرابع فاذا سالك انسان حاجته فاجتهد في قضاءها وان  
 كنت محتاجا اليها واما الخامس الغيبة فاهرب من الذين يفتابون الناس  
**باب** التي هي قال الفقيه رحمه الله حدثنا الخليل  
 بن احمد قال ثنا ابو جعفر الديرجي قال ثنا ابو عبيد الله قال ثنا سفيان عن منصور  
 عن ابراهيم عن عمار بن الحارث عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل  
 الجنة قتات يعني غام قال ثنا الخليل بن احمد قال ثنا ابو جعفر الديرجي قال ثنا ابو  
 عبيد الله قال ثنا سفيان عن ابي الوذان عن الامير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هل ترون من خسرانكم قالوا لا ورسوله اعلم قال ذو الوجهين الذي ياتي  
 هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم  
 بن يوسف قال ثنا ابو معوية عن الامام عن عمار عن طاوس عن ابي عباس  
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بقرين جديدين فقال انما البعذان وما يعذان في  
 كبير اما احدهما فكان لا يستنزه من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم  
 اخذ جيرة رطبة فشقها بنصفين وخرق في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم  
 صنعت هذا فقال اعلم انما يخفف عنها ما لم يبسا قال الفقيه رحمه الله معنى

قوله ما يعذان في كبير يعني ليس بكبير عندهم ولكنه كبير عنده الا ترى انه قال في خبر  
 ابي هريرة ان النمام اشتر الناس فثبت ان النميم كبير عنده ثم قد ذكر في حديث  
 حذيفة انه لا يدخل الجنة قتات يعني غام واذا لم يدخل الجنة لم يدخل الجنة لم يكن  
 ماواه الا النار لانه ليس هناك الا الجنة او النار ولذا ثبت انه لا يدخل الجنة  
 ثبت ان ماواه النار فالواجب ان النمام ان يتوب الى الله تعالى فان النمام ذليل في  
 الدنيا وهو في عذاب القبر بعد موته وهو في النار يوم القيمة ايسر من رحمة الله تعالى  
 وان تاب قبل موته تاب الله عليه ان شاء الله ودور الحسن رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من شر الناس ذي الوجهين ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وقيل من كان  
 ذا السانين في الدنيا فان الله تعالى يجعل له يوم القيمة لسانين من نار وروى عن  
 قتاده انه قال كان يقال من شر عباد الله كل طعان غام وكان يقال عتاك  
 القبر ثلثة اثلثة ثلث في الغيبة وثلث في البول وثلث في النميم وروى عن حماد  
 بن سلمة انه قال باع رجل غلاما فقال المشتري ليس به عيب الا انه غام فاستخف  
 المشتري واشتراه على ذلك فمكث الغلام عنده اياما ثم قال لزوجته مولاه ان  
 زوجك لا يحبك وهو ينسري عليك يعني يريد ان يشتري جارية فتزيدين ان  
 يعطف عليك قالت نعم قال لها خذي الموس واحلق شعرات في باطن الحية  
 اذا نام ثم جاء الغلام الى الزوج وقال امرتك بخادون يعني انها اتخذت خليلا  
 وهي قالتك تريد ان يتبين ذلك قال نعم قال فتناوم لها قال فجاءه المرأة



بالموسى يخلق الشجرات فظن الزوج انها تريد قتله فاخذ منها موسى فقتلها  
 فجاء اولياؤها فقتلوه فوق القتال بين الفريقين وقال يحيى بن اكرم النعمان اشهر  
 في الساحر ويعمل النمام في ساعة ما لا يعمل الساحر في شهر ويقال عمل النمام اضره عمل  
 الشيطان بالخيار والوسوسة وعمل النمام بالمواجهة والمعاينة وقد قال الله عز وجل حانة  
 الخطب قال اكثر انفسهم ان الخطباء راد به القيمة وانما سعى القيمة خطبا لانها سبب  
 العداوة والقتال فصار بمنزلة ايقاد النار قال اكرم بن ضيفى الاذلاء اربعة النمام  
 والكذاب والمديون واليتيم وروى عبيدة عن ابى لبيبة عن ابى عبد الله القرشي  
 قال تبع رجل رجلا بسبع مائة فرسخ في سبع كلمات فلما قدم عليه قال اني جيتك  
 للذي اناك الله نفع من العلم اخبر في غنى السماء وما انقل منها وعن الارض وما ادفع  
 منها وعن البحر وما اقص منها وعن النار وما احى منها وعن الزمهرير وما ابرد منه  
 وعن الجحيم وما اعتمانه وعن اليتيم وما اضعفه وفي بعض الروايات وعن اليتيم  
 وما اضعف منه قال ما ابهتان على البرئ انقل في السموات والارض ادفع في الارض  
 والقلب انا نفع اغنى في البحر والحر في الجسد احر في النار والحاجة لا القريب اذالم  
 يبرد في الزمهرير وقلوب الكفار اقس من الجحيم والقيمة اذا استبان الى صاحبها  
 اضعف من اليتيم يعني النمام اذا ظهر امره صار ذليلا وفي رواية اخرى اضعف  
 من كل يتيم يعني اهلك يقال سم دعاف اذا كان مهلكا وروى عن نافع عن بن عمر  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت بعدد خلقي

يخرج

قال الجبار جل جلاله وعزته وجلاله لا يسكن فيك ثمانية نفر من الناس لا يسكن فيك  
 مدمن غمر ولا مصرع الزنا ولا قنات وهو النمام ولا ديوث وهو القربان وهو من  
 اخيه ولا شرطي ولا الخنث ولا قاطع رحم ولا الذي يقول على عهد الله ان لم افضل  
 كذا وكذا ثم لم يف به وعن الحسن البصري رحمه الله قال من نقل اليك حديثا فاعلم  
 انه ينقل اليك غيرك حديثك وروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه دخل عليه  
 رجل فذكر عنده عن رجل فقال له عمران شئت نظرك في امرك ان كنت كاذبا  
 فانت من اهل هذه الامة ان جارك فاسق نبأ فقيستوا وان كنت صادقا  
 فانت من اهل هذه الامة هاز مشاء بنميم وان شئت عفونا عند فقال اعفو  
 يا امير المؤمنين لا اعود الى مثل ذلك وروى عن عبد الله بن المبارك انه قال ولد  
 الزنا لا يكثر الحديث وذو الحسب في قوم لا يؤذي جاره يعني الذي لا يكثر حديث  
 الناس ويمشي بالقيمة وهو ولد الزنا وانه لو لم يكن وار الزنا لكثر الحديث  
 وهذا مستخرج من كتاب اسعوط قال الله عز وجل هاز مشاء بنميم مناع  
 يعني يمنع الخير من الناس الخير معتد اثم يعني عاص فاجر عتل بعد ذلك زعيم يعني  
 مع هذا كله هو دعي فالدعي هو ولد الزنا وهكذا قال بعض المفسرين وذكر ان حكما  
 من الحكماء زار بعض اصداقائه وذكر عنده عن بعض اخوانه فقال له الحكيم قد ابطأت  
 في الزيارة وايقنتي بثلث جنائيات بغضت الي اخي وشغلت قلبي الفارغ واهتمت  
 بنفسك الاربعة وروى عن كعب بن الاشجار انه قال اصابني اسر لقط فخرج بهم

قاتل



موس عليه السلام ثلث مرات يستسقون فلم يسقوا فقال موسى هم الله عبادك  
قد خرجوا ثلث مرات فلم يستجب دعائهم فادعى الله ثلث البهائم لا استجب لك ولني  
معك لان فيكم رجلا غاما قد اصر الفهم فقال يا موسى يا رب من هو حتى يخرجني  
خبر بيتنا فقال يا موسى انما هم عن النجاسة واكون غاما فتابوا باجمعهم وسقوا وذكر  
ان سليمان بن عبد الملك ايام المؤمنين كان جالسا وعند الزهري فجاءه رجل  
فقال له سليمان بلغني انك وقعت في قفلة كذا وكذا فقال ارجع ما فعلت  
والا قلت شيئا فقال سليمان ان الذي اخبرني كان صادقا فقال الزهري لا  
يكون الغمام صدوقا قال سليمان صدقت اذهب بسلام وقال بعض الحكماء  
من اخبرك بشتم غيره اخبرك انك شتمت وقال وهب بن منبه من حرك  
بما ليس فيك فلا تلامس ان يذمك بما ليس فيك قال الفقيه رحمه الله اذا اتاك  
انسان فاخبرك ان فلانا فعل كذا وكذا او قال فيك كذا وكذا فانه  
يجب عليك ستة اشياء اولها ان لا تصدقه لان الغمام مردود الشهادة عند  
اهل الاسلام وقد قال الله عز وجل ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا ان تصيبوا  
فوما يجهالة يعني ان جاءكم فاسق يخبر بانظروا في الامر ولا تعجلوا اكله لا تصيبوا  
فوما يجهالة واثاني ان ينهاه عن ذلك لان النهي عن المنكر واثالث ان  
تبغضه في الله عز وجل لانه عاصي وبغض العامي واجب والرابع ان لا تنظر  
باجل الغائب سوء الظن فان سوء الظن بالمسلم حرام وقد قال الله عز وجل

اجتنبوا

اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم والخامس ان لا تجسس عن امر فان الله تعالى  
انهي عن التجسس وهو قوله عز وجل ولا تجسسوا والسادس ما لا ترض عن هذا الغمام  
فلا تفعله انت وهوان لا تخبر احدا بما اتاك به هذا الغمام **باب**  
قال الفقيه رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن  
يوسف قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن يزيد بن ارقاش عن الحسن بن فضال عن ان  
ابن سلم قال ان الغل والحسد ياكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب وبهذا  
الاسناد قال ثنا ابراهيم بن عليه عن عباد بن اسحق عن عبد الرحمن بن معوية ان  
ابن سلم قال ثلثة لا يجنوا منهم احد وقل ما يجنوا منهم احد الظن والحسد  
والظن قيل يا بني الله وما يجني منهم قال اذا حسدت فلا تبغى واذا ظننت  
فلا تحق واذا نظرت فامض او قال فلا ترجع ومعنى قوله اذا حسدت فلا  
تبغى يعني اذا كان الحسد في قلبك فلا تظهر ولا تذكر عنه بسوء فان الله تعالى  
لا يؤخذك بما في قلبك مالم تغل باللسان او تعمل عملا في ذلك وقوله اذا ظننت  
فلا تحق يعني اذا ظننت بالمسلم ظن السوء فلا تجعل ذلك حقيقة مالم تر بالمعاش  
وقوله اذا نظرت فامض يعني اذا اردت الخروج الى موضع فسمعت صوت الهامة  
او صوت النقيق او اختلج شيء من اعضائك فامض ولا ترجع وروى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الفار ويكره الطير وقال الطير في افعال الجاهلية كما قال  
الله تعالى فالوا طيرنا بك وقال في آية اخرى انا نطرونكم وروى عن بن عباس



انه كان يقول اذا سمعت صوت طير فقل اللهم لا طير الا طير الله ولا خير الا خير الله  
تعالى ولا اله غير الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اعرض فانه لا يترك شي  
ياذن الله تعالى قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم قال ثنا  
اسماعيل عن محمد بن عمرو عن ابي هريرة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبأ غصنا ولا  
تخاسروا ولا تتأجشوا وكونوا عباد الله اخوانا وروى عن معوية بن شعبة  
روى انه قال لا اله الا الله والحسد فانه تبى فيك قبل ان يبى في  
عدوك قال الفقيه رحمه الله ليس شيء خيرا من الحسد يصل الى الحاسد من  
عقوبات قبل ان يصل الى المحسود اولها غم لا ينقطع والثاني مصيبة لا يورج  
عليها والثالث مذمة لا يمدح بها والرابع يسخط عليه الرب عز وجل والى  
يخلق عليه ابراهيم التوفيق وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان للنعم اعداء  
قبل من اعداء نعم الله يا رسول الله قال الذين يحسدون الناس على ما اناهم الله  
في فضله وروى عن مالك بن دينار انه قال اني اجيز شهادة القراء على جميع  
المخلق ولا اجيز شهادة القراء بعضهم على بعض لاني وجدتهم حسادا يعني ان  
اكثر الحسد في القراء وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ستة بسة  
يدخلون النار يوم القيمة قبل الحساب يعني ستة اصناف بسبب ستة اشياء  
يدخلون النار قبل الحساب قيل يا رسول الله صلعم فيهم قال لا ارادهم بعدى  
بالجور والعرب بالعصية واليهافين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستا

بالجناية والعلماء بالحسد يعني العلماء الذين يطلبون الدنيا يحسد بعضهم بعضا  
فينبغي للعالم ان يتعلم العلم لطلب به الاخرة فاذا كان العالم يطلب بعلمه  
الاخرة فانه لا يحسد احدا واذا انعلم لطلب الدنيا فانه يحسد كما قال الله عز وجل  
حكاية عن علماء اليهود ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله يعني  
ان اليهود كانوا يحسدون رسول الله صلعم واصحابه وكانوا يقولون لو كان  
هو رسول الله صلعم لشغلته ذلك عن كثرة النساء قال الله عز وجل ام يحسدون  
الناس على ما اناهم الله من فضله يعني النبوة وكثرة النساء وقال بعض العلماء  
اياكم والحسد فان الحسد اول ذنب عصي الله به في السماء واول ذنب عصي الله به  
في الارض واما اراد بقوله اول ذنب عصي الله به في السماء يعني به ابليس حين لم  
ان يسجد لادم قال خلقتني من نار وخلقته من طين فحسده فلعنه الله تعالى  
بذلك واما الذر عصي به في الارض فهو قابيل بن ادم حين قتل اخاه هابيل  
حسدا منه وهو قوله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قريا قريانا فتقبل  
من احدهما وروى عن الاحنف بن قيس انه قال لاراحة المحسود ولا وفاء للبخيل  
ولا صديق للملوك ولا مروءة للكذوب ولا سود لسن الخلق وقال بعض الحكماء  
ما ريت ظالما اشبه بالمظلوم من حاسد وقال محمد بن سيرين ما حسدت  
احدا على شيء في الدنيا فان كان في اهل الجنة فكيف احسده وهو صائر الى  
الجنة وان كان في اهل النار فكيف احسده وهو صائر الى النار وقال الحسن



البصري يابن ادم لم تحسد اخاك فان كان الشئ الذي اعطاه الله تعالى لكرامته  
عليه فلم تحسد ضمه اكرم الله وان يكن غير ذلك فلا ينبغي لك ان تحسد من مصير  
للا نثار قال الخفي اكرم الله وان يكن غير ذلك فلا ينبغي لك ان تحسد ثلثة لا يستجاب  
دعواتهم اكل الحرام ومكاشرة الغيبة ومن كان في قلبه غل او حسد للمسلمين وروس  
بن شهاب عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله تعالى  
القرآن وهو يقوم به اثناء الليل والنهار ورجل اتاه الله تعالى ما لا فهو ينفق منه اثناء  
الليل والنهار قال الفقيه رحمه الله يعني ان يجتهد ان يفعل مثل ما فعله في قيام  
الليل وفي الصدقة فهذا الحسد محمود واما اذا كان حسدا في ذلك ليريد زواله  
عنه فهو مذموم وهكذا في كل شئ اذا راي الانسان ما لا او شيئا يعجبه فيتمنى ان  
يكون ذلك الشئ له فهو مذموم وان تمنى ان يكون له مثله فهو غير مذموم وهذا  
معنى قوله عز وجل ولا تتموا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال في اية اخرى  
واسئلو الله من فضله وهكذا ينبغي للمسلم ان لا يتمنى فضل غيره لنفسه وينبغي  
ان يسأل الله ان يعطيه مثل ذلك فالواجب على كل مسلم ان يمنع نفسه من الحسد  
لان الحاسد ايضا حكم الله عز وجل والناسح هو راض بحكم الله عز وجل وقد  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لان الدين النصيحة فينبغي للمسلم ان يكون ناصحا لجميع المسلمين  
ولا يكون حاسدا وروس لعلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابيه هرق عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ستّة اشياء قيل ما هي يا رسول الله قال اذا قيسته فلم

المسلمين صم

عليه اذا دعاك اجبه واذا استنصحتك فانصحنه واذا اعطس فحمد الله فسمته واذا  
مرض فعده واذا مات فاتبعه قال ثنالب قال ثنا ابو همام النخعي قال ثنا عيسى  
بن احمد العفلاقي قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا ابو محمد النخعي قال سمعت  
انس بن مالك يقول خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين فوكان اول  
ما علمني قال يا انس احكم وضوءك لصلواتك بحبك حفظتك ويزاد في عرك  
يا انس اغتسل من الجنابة وبالغ فيها فان تحت كل شعرة جنازة قال قلت يا رسول  
الله فكيف ابالغ فيها قال روي عن شعرة وانقبش ثيابك تخرج من مفصلك  
وقد غفر ذنبك يا انس لا تقوتك ركعتا الصلوة فيها صلوة الا وبيد واكثر الصلوة  
بالليل والنهار فانك ما مت في الصلوة فان الملائكة يصلون عليك يا انس  
واذا قمت الى الصلوة فانصب نفسك لله تعالى واذا ركعت فاجعل راحتيك  
على ركبتيك وفوج بين اصابعك وارفع عضدك عن جنبك واذا رفعت  
راسك فقم حتى يعود كل عضو الى مكانه فاذا سجدت فالزق وجهك في الارض  
ولا تنقرنقر الغراب ولا تبسط ذراعيك بسط الثعلب واذا رفعت راسك  
من السجود فلا تقعي كما يقعي الكلب وضع اليدين بين قدميك والزق ظاهرا  
قدميك بالارض فان الله تعالى لا ينظر الى صلوة لا يتم ركوعها وسجودها فان  
استطعت ان تكون على الوضوء في يومك وليلتك فافعل فان ياتك الموت  
وانت على ذلك لم يفتك الشهادة يا انس اذا دخلت بيتك فسلم تكثيرا لركبتك



وبركة بيتك واذا خرجت الحاجة فلا تقص بركت على احد من اهل قبلتك الا سلمت عليه  
تدخل حلاق الايمان في قلبك وان اصبحت ذنبا في مخرجك رجعت وقد غفرت لك  
يا انس لا تبقي ليلة ولا تصبح يوما وفي قلبك غش لاحد من اهل الاسلام فان  
هذا في سنتي وفي اخذ سنتي فقد احببني وهدى احببني فهو معي في الجنة يا انس اذا  
عملت بهذا وحفظت وصيتي فلا يكون شيء احب اليك من الموت فان فيه راحتك  
فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اخراج الغش من القلب من سنة فالواجب على كل مسلم ان  
يخرج الغش والحسد من قلبه فان ذلك من افضل الاعمال قال وسمعت ابا رهم انه  
يحكي باسناد عن انس بن مالك قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال يطلع  
عليكم الان رجل في اهل الجنة فطلع لنا رجل من الانصار ينطق بحجة من ما وضوه  
علق نعليه بشماله فسلم وجلس مع القوم فلما ان كان الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل ذلك اذ طلع الرجل على مثل هيئته فلما كان في اليوم الثالث قال مثل ذلك  
فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سار معه عبدا له بن عمرو بن العاص فقال له لقد وقع  
بيننا وبين ابنة ظلام واقسمت ان لا احمل عليته ثلث ليال فان رايت ان تويني اليك  
لا بطل عيني فقلت قال نعم قال انس وكان عبدا له بن عمرو ويحدث انه بات عنده  
ليلة لم يقم منها ساعة الا انه اذا نام على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم مع الفجر  
فاذا تفرغ ابغى لونه واتم الصلوة ثم اصبح وهو مفطور ومقته ثلث ليالي  
فلا يزيد على ذلك غير اني لا اسمع يقول الا خيرا فلما مضت الثلاث وكنت ان

استقرت له ان لم يكن بيني وبين ابني غضيب ولا هجر ولا هجر ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول في ثلاث مجالس يطالع اليكم رجل في اهل الجنة والطاعت فادرت ان اوى  
اليك حتى انظر ما فعل واقدر بك فلم اركت فعل عملا كثيرا في الدنيا بلغ بك ما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو الا ما رايت فانفرت عنه فدعا عاني حين وايت فقال  
ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي سوء الا بعد من المسلمين ولا احسد على  
خير اعطاه الله اياه فقال فقلت هذا الذي بلغ بك وهو ان لا اطلق وقال  
بعمر الحجاج بارز الحاسد ربه في خمسة اوجه اولها قد ابغضت كل نعمة ظهرت على  
غيري والثاني سخط بقسمته يقول ربه لم قسمت هكذا والثالث فلو بفضله يعني  
ان فضل الله تعالى عطية في يشاء وهو يحول بفضل الله تعالى والرابع خذلوني استثنى  
لانه يريد خذلانه وزوال النعمة عنه والخامس اعان عدوه يعني ابليس اعنه الله ويقطع  
الحاسد لا يمان في المجالس الامنية وذلا ولا يمان حيا ولا ملكة الا لئلا يفضا ولا يمان  
من الخلق الاجرعا وغما ولا يمان عند النزاع الا شدة وهو لا ولا يمان في الموقف الا  
فضيحة ونكا لا ولا يمان في الاخرة الا حرا واحترقا فافضل الله تعالى ان يطهر قلوبنا  
من الحسد **باب الكبر** قال الفقيه رحمه الله حدثنا محمد بن  
الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا الفضل بن ذكوان عن  
معمر بن ابي معمر عن ابيه عن كعب الاخبار قال ياتي المنكبرون يوم القيمة ذرا في  
صورة الرجال يغشاهم اربابهم ثم ازل في كل مكان يسلكون في نار في النيران



۵۰

بحب المتقين وحبه لثواب المتقين اشد والثاني بحب الاستحياء وحبه الفقير السخي  
 اشد والثالث بحب المتواضعين وحبه الفقيه المتواضع اشد ورور حبيب بن  
 ابي ثابت بن يحيى بن جعدة ان النبي صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة في كان في قلبه مثقال  
 حبة من كبر قال رجل يا رسول الله اني احببني نقاء ثوبي ونشاط نفعي وعلاقته  
 سوطي لقد اضر الكبر فقال النبي صلى الله عليه وآله جميل ويجب لجمال ويجب لاذ النعم  
 الله تعالى عما عبادك نعمة ان يرى عليه اثرها ويبغض البوس والتباؤس ولكن  
 الكبر ان يسفح الحق ويبغض الحق وروى الحسين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من خدغ  
 نعله ورفق ثوبه وغشى وجهه الله في السجود فقد بوى عن الكبر وروى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وآله قال من ابس العرف وانتقل المنصرف وركب حمارة وحلب شاته واكمل  
 مع عياله وباع اسلماكين فقد غشى الله عنه الكبر وذكر ان موسى عليه السلام قال  
 يا حي رب فقال يا رب جزا بفضلك اياك قال يا موسى جزا بكبري وغلظ  
 لسانه وسفك خيشه وبخلت يده وقال عروة بن الزبير التواضع احد مصابيح الشرف  
 وكل نعمة محسود عليها الا التواضع وقال بعض الحكماء ثمرة لقناعة الراحة  
 وثمره التواضع الحجة وذكر ان المهلب بن ابي صفرة كان صاحب جيش المجاج  
 فمر على مطروق بن الشخير وهو يتخمر في جبة فخر فقال مطروق يا ابا عبد الله  
 مشيت ببغضها الله ورسوله فقال المهلب اما تعرفوني قال لا اعرفك اوالك  
 نظفة فزرة واخرك جيفة منتنة وتحمل فيما بينك عزرة فتترك المهلب مشيت  
 بين ذلك صح



تلك بركات وقال له تعالى وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى  
 بالبينات فاستكبروا في الارض وقال له تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي  
 سيدخلون جهنم داخرين وقال له تعالى ادخلوا ابراهيم جهنم خالدين فيها قدس  
 منى المتكبرين وقال بعض الحكماء افتخار المؤمن بربه وغروره بدينه وافتخار  
 المنافق بحسبه وغروره بما له وروى بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايت المؤمن  
 فتواضعوا له واذا رايت المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك لهم غار وملا  
 وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تواضع الرجل الا رفع الله وروى  
 عن عمر بن الخطاب عنه انه قال راس التواضع ان تبدأ بالسلام على من لقيت من المسلمين  
 وان ترضى الدون من المجلس وان تذكره ان تذكر بالبر والنقوى قال الفقيه رحمه الله  
 اعلم ان الكبر من اخلاق الكفار والفراخنة والتواضع من اخلاق الانبياء والصالحين  
 لان الله تعالى وصف الكفار بالكبر فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله استكبروا  
 واخذوا العني فانشده عجبت من معجب بصورته وكان بالامر نطفة مذكورة  
 وفي غده بعد حسن هيئته يصير في الحد جيفة قدرة وهو على نيهمة ونخرة  
 ما بين ثوبه يحمل العذرة وقال انه لا يحب المتكبرين وقد مدح عباده المؤمنين  
 بالتواضع فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا يدين متواضعين  
 ومدحهم بتواضعهم وامرهم بعبادة الله بالتواضع فقال واخفض جناحك  
 للمؤمنين ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بخلقه فقال وانك لعلى خلق عظيم وكان خلقه

التواضع لا يندوس في الخبز انه كان يركب الحمار ويجيب دعوة المملوك فثبت ان  
 التواضع من احسن الاخلاق وكان الصالحون من قبل اخلاقهم التواضع  
 فوجب علينا ان نقدر بهم وذكر عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه انا ذات  
 ليلة ضيف فلما صلي العشاء وكان يكتب شيئا والضيف عنده كاد السراج  
 ان ينطفئ فقال الضيف يا امير المؤمنين اقوم الى المصباح فاصلي فقال  
 ليس من مودة الرجل ان يستعمل ضيفه قال افانته الغلام قال لا اول نومة  
 تامها فقام عمر واخذ البطة فلما للصباح فقال الضيف قمت بنفسك  
 يا امير المؤمنين قال ذهبت وانا عمر ورجعت وانا عمر وخير الناس عنده  
 من كان متواضعا وروى عن قيس بن ابي حازم انه قال لما قدم عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه الشام تلقاه عطاؤها وكبرائها فقيل له اركب هذا  
 البرذون يراك الناس فقال انكم ترون الامر من هاهنا انما الامر من هاهنا  
 واشار بيده الى السماء خلوا سبيح وروى في رواية اخرى ان عمر جعل بينه  
 وبين غلامه منارية فكان يمر بركب الناقة وياخذ الغلام بزمام الناقة  
 ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل ويركب الغلام وياخذ عمر بزمام الناقة ويسير  
 مقدار ما سار الغلام فرسخ فلما قرب من الشام كانت نوبة ركوب الغلام فركب  
 الغلام واخذ عمر بزمام الناقة فاستقبله الماد في الطريق فجعل عمر يخرق في  
 الماء وهو اخذ بزمام الناقة فخرج ابو عبيد بن الحجاج وكان اميرا على الشام



فقال يا امير المؤمنين ان عطاء الشام بخروجك ابيك فلا يحسن ان يروك  
على هذه الحالة فقال عمر ان اقوم اعز بانه تعالى وبالا سلام لا يبالي خرمقاة  
الناس وذكر عن سلمان الفارسي رحمه الله انه كان اميرا بالمدائن فاشترى رجل  
من عطاء ثوبا تبنا فخر به سلمان فحسبه على فقال له فقال ارحل هذا فحول سلمان  
وجعل يبلقاه الناس ويقولون اصيلي امير يخلع ثوبك فابى ان يدفع  
اليهم فقال الرجل في نفسه ويحك اني لم اسخر الا امير فاجل بعذر ويقول  
اني لم اعرفك اصيلي امير فقال انطلق فذهب به الى منزله فقال لا اسخر  
احدا ابدا وروى عن عمار بن ياسر انه كان اميرا بالكوفة فخرج الى حانث لاطلاف  
فاشترى منه القوت فاستزاده فاخذ حزمة حزمة واخذ ابابيع جانب الحزمة  
فجعل يد كل واحد منهن ما حتى صار نصف الحزمة في يدها والنصف الاخر في  
يدها ثم جعله على عاتقه فذهب به الى المنزل وروى عن ابي هريرة رضي  
الله عنه عن ابي الخطاب امير على البحرين فدخل البحرين وهو راكب على  
حمار وجعل يقول طرقتوا الامير طرقتوا الامير فقولوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان خلقهم التواضع وكانوا اغر الناس عند الخلق وعند الملائكة وعند  
الله تعالى وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقص مال من صدقة  
وما غنى رجل عن مظلم الا زاده الله عز او ما تواضع احد الا زاده الله رفعة  
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في بيت عاتكة وبين يديه طبق قديد وهو

جاءت على ركبته ياكل فانت امرأة بذية ما تبالي لقيت رجلا وامرأة ففطرت  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انظروا اليه جالس كما يجلس العبد وياكل كما ياكل العبد  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد وقال لها كل ففطرت  
لا اكل الا ان تظعن بيديك فاطعمها فقالت حتى تظعن عني فيك وكان في  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم قديد في يدها عصب قد مضى فخرجها فاعطاها اياها  
قال فاخذتها ومضت فها هو الا ان وقعت في بطنها فغشيها فخرج الحياء  
حتى ما كانت تستطيع النظر الى احد قال فما سمع منها بعد يومها ذلك  
عنها باطل حتى لحقت بالله عز وجل وروى الحسن بن علي رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال لو كنت متابع للارض فخيرت بين ان اكون نبيا عبدا فاثبت على  
علي ذلك والى لول او نبيا ملكا فاولى الى جبرئيل ان اتواضع واكون  
عبدا فاخترت ان اكون نبيا عبدا فاثبت على ذلك واني اول من ينشق  
الارض عنه واول شافع وقال بن مسعود عن تواضع نوح عليه السلام يوم يوم  
القيمة ومن تظاول تعظيما وضعه الله يوم القيمة وذكر عن قتادة انه قال ذكر لنا  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من فارقت روصه جسده وهو يري حذيتك دخل  
الحنة من الكبر والعبانة والرياء قال حدثني ابي رحمه الله باسناده عن طلحة بن زيد  
عن ابي عبد الله بن ابي جعفر قال دخل علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فاشترى  
فيصبي من هذه الكرايس بستة دراهم ثم قال اخلاصه يا اسود اختري لهما شئت



فاختار الغلام خيرها ولبس على الآخر فضل كماه على اطرافه فدعا بالشفرة فقطع كفيه  
وخطب بالناس يوم الجمعة ونحى ننظر لئلا تلتك الهرب على ظهر كفيه وراى رجلا قد  
اسبل ثوبه فقال يا فلان ارفع ثوبك فانه انقى له واتقى لقلبك وابقى عليك وروى  
ابو هريش رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله مع العظمة ازاري والكبير يادرد آتى  
فمن نازعنى في واحد منهما القيت في النار ولا ابال قال الفقيه رحمه الله قوله العظمة  
ازاري والكبير يادرد آتى يعنى انهما من صفاتى كما قال تعالى العزيز الجبار المتكبر  
فهاتان صفتان من صفات الله تعالى فلا ينبغي للعبد الضعيف ان يتكبر  
**باب** **الاحتكار** قال حدثنا ابو الحسن الحاكم السمردي  
قال ثنا هاني بن الضرقان ثنا احمد بن خالد قال ثنا محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم  
عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله العدوي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختكر  
الاخايطى وروى بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احتكر طعاما اربعين ليلة  
فقد برئ من الله وبرئ الله منه وروى سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجالب مزوق والمحتكر ملعون وانما اراد بالجالب  
الذي يشتري الطعام للبيع فيجلبه الى بلده فيبيعه وهو مزوق لان الناس يتفقون  
به فقال له بركة بدعاء المسلمين والمحتكر يشتري الطعام للمنع ويضر بالناس وروى  
الشعبي ان رجلا اراد ان يسلم ابنه في العمل فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسلم الى حناط ولا الى جزار ولا الى من يبيع الاكفان اما الخناط

فلان يلقى الله زانيا او شارب فخر خيره من ان يلقى الله تعالى وهو قد حبس الطعام  
اربعين ليلة واما الجزار فانه يرمح حتى يذهب الرمة من قلبه واما بايع الاكفان  
فانه يتمنى لامتى الموت والمولود من امته احب الى الله تعالى من الدنيا وما فيها قال  
الفقيه رحمه الله المحتكر ان يشتري الطعام في مصر ويحبسه عن البيع وللناس  
حاجة اليه فهذا الاحتكار الذي نه عنه واما اذا دخل الطعام من ضيعة  
او جلب من مصر اخر فانه لا يكون احتكارا ولكن لو كان للناس حاجة فلا  
ان يبيعه وفي امتناعه عن ذلك يكون مسيئا في قلة الشفقة للمسلمين فينبغي  
ان يجبر المحتكر على بيع الطعام فانه امتنع من ذلك فانه يعزى ويؤدب  
ولا يسعى عليه ويقال له بعه كما يبيع الناس وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
لا اسعوفان الله هو المسعور وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الغلاء والرخس جندان  
من جند الله تعالى اسم احدهما الرغبة والاخر الرهبة فاذا اراد ان يرخسه قذف  
الرهبة في قلوب الناس واخرجوه من ايديهم فرخس فاذا اراد ان يغليه قذف  
الرغبة في صدور الرجال فخبسهم في ايديهم وذكر في الخبر ان عابدا من عبادي  
اسراة لمرحى كتيب من الرمل فتمنى في نفسه لو كان دقيقا فاشبع بها بنى اسرائيل  
في جماعة اصابتهم قارحى الله تعالى لاني فيهم قل فلان ان الله تعالى قد اوجب  
لك من الاجر ما لو كان دقيقا وتصدقته به بعز لما نوى الله نية حسنة اعطاه  
الله من الاجر بحسن نيته وشفقته على المسلمين ورحمة لهم فينبغي للمسلم ان يكون



مشفقاً رجباً على المسلمين وذكر ان رجلاً جاء الى عبد الله بن عباس وقال له اوصني  
قال له عبد الله اوصيك بستة اشياء اولها يقين القلب بالاشياء التي تكفل الله  
بها لك والتفكير في الآخرة والثاني اداء الفرائض لوقتها والثالث بلسان رطب  
في ذكر الله مع الرابع الاتيان في الشيطان فانه حاسد للخلق الخامس لا تفر الدنيا  
فانها تخرب اخرك والسادس كن ناصحاً للمسلمين رابعاً قال الفقيه ينبغي للمسلمين  
ان يكون ناصحاً للمسلمين رجباً بهم فان ذلك من علامة السعادة وقيل ان علامة  
السعادة احدى عشر خصلة احدها ان يكون زاهداً في الدنيا راعياً في الآخرة  
والثاني ان يكون همه العبادات وقراءة القرآن والثالث قلة القول فيما لا يحتاج  
اليه والرابع ان يكون محافظاً على الصلوات الخمس في الجماعة والخامس ان يكون  
ورعاً فيما قل او كثر من الحرام والشبهات والسادس ان يكون مجتمعاً مع الصالحين  
والسابع ان يكون متواضعاً غير متكبر والثامن ان يكون سخيماً كريماً والثاني  
ان يكون رجباً بخلق الله تعالى والعاشر ان يكون نافعا للخلق والحادي عشر ان  
يكون ذا كرامات كثيرة وعلامة الشقي احد عشر خصلة احدها ان يكون رجباً  
على جمع الاموال والثاني ان يكون همه في الشهوات واللذات في الدنيا والثالث  
ان يكون فاحشاً في القول مكثراً والرابع ان يكون متهاوناً في الصلوات  
والسابع ان يكون متكبراً مختالاً غوراً والثاني ان يمنع منفعة من الناس  
والثامن ان يكون قليل الرقة للمسلمين والعاشر ان يكون بخيلاً والحادي عشر

في قوله رجباً بخلق الله تعالى  
يعني رجباً بخلق الله تعالى  
والمسلمين

ان يكون ناصباً للموت يعني الرجل اذا كان ذا كرامات الموت فانه لا يمنع طعامه  
عن البيع ويرحم المسلمين وذكر في بعض الزهاد انه كان في بيته قفاز حنطة  
فقط الناس فباع ما عنده من الحنطة ثم جعل يشترى حاجته ففعل له امر  
ما كان عندك فقال اردت ان اشارك الناس في غنهم **باب في النور**  
**عنه الفقيه** قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر  
قال ثنا ابراهيم قال ثنا سفيان بن عيينة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام  
للمخاريين يا ملح الارض لا تفسدوا فان الاشياء اذا فسدت انما تترادى  
بالمح اذا فسد الملح لم يداوى بشئ وبما عثر المخاريين لا تاخذون من  
تعلمون اجرا الا كما اعطيتموني واعلموا ان فيكم خصلتين في الجهل الضحك  
من غير عجب والتصريح من غير سهر قال الفقيه رحمه الله عليه قوله ملح الارض يعني  
به العلماء هم الذين يصحون الخلق ويدلونهم على طريق الآخرة فاذا ترك  
العلماء طريق الآخرة فمن الذي يدلهم على الطريق وبمى بقصد الجاهل ومعنى  
قوله لا تاخذوا ممن تعلمون اجرا الا كما اعطيتموني يعني ان العلماء ورثة الانبياء  
فكما ان الانبياء يعلمون الخلق بغير اجر وهو قوله تعالى لا اسئلكم عليه اجرا الا  
المودة في القربى ان اجرهم الا الله فلكذلك العلماء ينبغي لهم ان يقتدوا بالانبياء  
ولا ياخذون على تعليمهم اجرا واما قوله الضحك من غير عجب يعني ضحك  
القهقهة وهو مكروه وهو من عمل السفهاء واما التصريح من غير سهر يعني النوم



في اول النهار منه خبر ان كان ساهرا بالليل فان ذلك نوع من الحق وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
في اول النهار حق وفي اوسطه خلق وفي اخره خرف يعني الجحول قال ثنا الخليل بن احمد  
قال ثنا بن المنيع قال ثنا بن زنجويه قال محمد بن ابي غالب قال ثنا هشام قال ثنا  
الكوثر عن نافع عن بن عمر قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى المسجد واذا قوم يتحدثون  
ويضحكون فوقف وسلم عليهم ثم قال اذكروا هادم اللذات يعني الموت ثم خرج بعد  
ذلك خرجة اخرى فاذا قوم يضحكون قال اما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم  
لضحكتكم قليلا ولبكيتكم كثيرا ثم خرج ايضا واذا قوم يتحدثون ويضحكون فسلم ثم  
قال ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء يوم القيمة قيل ومن الغرباء  
يوم القيمة قال الذين اذا فسدوا الناس صلحوا قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن  
جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا اسحق بن منصور قال لما قالوا للحضر موسى  
عليه السلام قال له يا موسى كن بشاشا ولا تكن غصبا ناوكن نفاعا ولا تكن ضرارا  
اباك والجاهل ولا تكن مشاء الى غير حاجة ولا تفصح من غير عجب ولا تغيب  
عن الخاطي بخطئته وفي بعض الروايات ولا تغير الخاطي بخطايك وابت  
عليه خطيتك يا بن عمران وروى جعفر بن عوف عن سعد بن عوف بن عبد الله  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يضحك الا تبسما ولا يلتفت الا جميعا يعني يلتفت بجميع  
وجهه ففي هذا الخبر دليل ان التبسم مباح وانما النهي عن ضحك القهقهة  
فينبغي للعاقل ان لا يضحك القهقهة فان من ضحك في الدنيا قليلا بقي في

الآخرة

الآخرة بكاء كثيرا فكيف بمن ضحك في الدنيا كثيرا كيف يكون حاله يوم القيمة وقد قال  
الله عز وجل فليضحكوا قليلا وليبكموا كثيرا قال الربيع بن حبيب فليضحكوا قليلا وليبكموا  
الدنيا وليبكموا كثيرا في الآخرة ومن الحسن البصري رحمه الله في قوله فليضحكوا قليلا  
وليبكموا كثيرا قال يضحكوا قليلا في الدنيا وليبكموا كثيرا في الآخرة في نار جهنم خزا  
بما كانوا يكسبون وايضا عن الحسن البصري انه قال يا عجبا من ضاحك في ورثة  
النار ومسرور في ورثة الموت قال ومن الحسن البصري عليه شاب وهو يضحك  
فقار له يا بني هل مرت بالصرط قال لا قال فهل بينك ان تصير الى الجنة ام  
الى النار قال لا قال فقيم الضحك قال فما رأى الفتى ضاحكا بعدوها قط يعني ان  
قول الحسن وقع في قلبه فتاب عن الضحك وهكذا كان العلماء في ذلك الزمان  
انهم كانوا اذا تكلموا بالموعدة وقع كلامهم موقعا لانهم كانوا يعملون بالعلم فينفع  
علمهم لغنيهم واما علماء زماننا فانهم لا يعملون بعلمهم فلا ينفع علمهم غيرهم وروى  
عن ابن عباس رحمه الله انه قال من اذنب ذنبا وهو يضحك دخل النار وهو يبكي وقال  
اكثر الناس ضحكا في الدنيا اكثرهم بكاء في الآخرة واكثرهم بكاء في الدنيا اكثر ضحكا  
في الآخرة في الجنة وقال يحيى بن معاذ اربع خصال لم يبق للمؤمن ضحكا ولا فرحا  
هم المعاد يعني هم الآخرة وشغل العاش وغم الذنوب والمصائب يعني ينبغي للمؤمن  
ان يكون مشغولا بهذه الاشياء الاربع لم ينفعه عن الضحك فان الضحك ليس من  
خصال المؤمنين وقد عيراه اقرابا بالضحك فقال اني هذا الحديث تعجبون

٨



وتضحكون ولا تبكون ومدح اقواما بالبكاء فقال تعا ونحزون للاذقان يكون  
ويقار غم الاحياء غمة اشياء فينبغي لكل انسان ان يكون غم في هذه الخنة  
اولها غم الذنوب الماضية لانه قد اذنب ذنوبا ولم يقبلي له العفو فينبغي ان يكون  
مشغولا بها والثاني انه قد عمل الحسنات ولم يقبلي له القبول والثالث انه قد  
علم حياته فيما مضى كيف مضى ولا يدري كيف في الباقي والرابع قد علم ان الله  
دارين ولا يدري الى اي دار يصير والخامس لا يدري ان الله تعالى عنه راض ام  
ساخط فغنى كان غم في هذه الاشياء الخمسة في حياته فانها غم عن الفجوات  
وغنى لم يكن غم في هذه الاشياء الخمسة فانه يستقبله بعد موته غمة في الغيوم  
اولها حرق ما خلف من التركة التي قد جمعها من الحلال والحرام وتركها للورثة  
الاعداء والثاني ندامة تسويف الاعمال الصالحة فيرى في كتابه عملا قليلا  
فيستأذن للرجوع ليتوب فلا يؤذن له والثالث ندامة الذنوب فيرى في كتابه  
ذنوبا كثيرة فيستأذن للرجوع ليتوب فلا يؤذن له والرابع يرى لنفسه  
خصوما كثيرة ولا يتهيأ له ان يرضيهم الا باعماله والخامس وجد انه غرر  
عليه غضبا ناولا يمكنه ان يرضيه وروى ابو ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو تعلمون ما اعلم  
خرجتم الى الصعدات تجرؤون الى ربكم وتبكون يعني تضرعون الى ربكم ولو  
تعلمون ما اعلم ما نشطتم النساءكم ولا تقاررتن اي لا تقبلنكم على فرشكم

ولودت

78 ولودت ان الله تعالى خلقني يوم خلقني شجرة تعضد وروى يونس عن الحسن البصري  
قال المرحوم راسه يمس في بنا ويصبح في بنا وكان الحسن قداما رايته الا كبر جلا صيب  
بمصيبته محدثة وروى في رواية اخرى انه ما راي الحسن الا كانه رجع من دفن امه  
وروى عن الاوزاعي في قول الله عز وجل لا يقار صغيف ولا كبير الا احصاها قال  
الصغيف التيسم والكبير القصة يعني ان القصة في الكبار وروى عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم  
قليلا ولو تعلمون ما اعلم لسجد احدكم حتى ينقطع صلبه ويخرج حتى ينقطع صوته  
ابكوا الى الله تعالى فان لم تستطعوا ان تبكوا فبأبوابكم تشبهوا بالبائسين وروى  
سفيان عن محمد بن عجلان عن حديث يذكره كل عاقل باكية يوم القيمة الا نلت  
عجزكم من خشية الله تعالى وعين غضت عن محارم الله وعجزت هرت في سبيل الله  
وقد روى هذا الخبر من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي حنيفة وهم انه  
انه قال ضحكتم مرة وانا في النادمين على ذلك وذلك انه ناظرت مع عمرو  
بن عبيد امام المعتزلة فلما احسست بالظفر ضحكتم فقال ما استكمل في العلم  
وتضحك فلا اكلمك ابدا فانا في النادمين على ذلك ولو لم يكن ضحككم لودت  
الاول وكان في ذلك صلاح العالمين وروى عن عبد الله بن محمد العابد انه  
قال في ترك فضول المنام وفق للمشروع وفي ترك فضول الكلام وفق  
للحكمة وفي ترك فضول الطعام وفق لحداوة العبادة وفي ترك المزاح



وفق للبهائم ومن ترك الضحك وفق للجنة ومن ترك الرغبة وفق للجنة يعني اذا لم يرغب  
 في اموال الناس ومن ترك التجسس وفق لاصلاح عبوده ومن ترك التوهم في صفات  
 الله عز وجل وفي الشك والنفاق وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قل الله عز وجل  
 وكان نخته كنز لها كان نخته لوح من ذهب مكتوب فيه غمة اسطر عجبت لمن ايقن  
 بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالقدر  
 كيف يحزن وعجبت لمن ايقن بزوال الدنيا او تقلبها باهلها كيف يطمئن اليها  
 وفي الخامس لا اله الا الله محمد رسول الله وقال ثابت البناني كان يقارض ضحك  
 المؤمن من غفلته يعني يفعل عن امر الآخرة ولولا غفلته لما ضحك قال يحيى بن  
 معاذ الرازي من اطلب فرحا لاخر في بجزن لا فرح فيه يعني اذا اردت ان تتلا  
 فرح الجنة فكن في الدنيا حزيناً ولا تكن صاحكاً مسروراً لكي تنال فرح الجنة  
 وهو فرح لاخر في الدنيا وتقال ثلثة اشياء يقسى القلب الضحك في غير عجب  
 والاكل في غير جوع والكلام في غير حاجة وروى بهزيم بن حكيم عن ابيه عن جده  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل لمن يكذب بضحك به الناس ويل له ويل له ثلث  
 مرات وقال ابراهيم النخعي ان الرجل ليتكلم بكلمة بضحك بها في حوله فيسخط الله  
 بها فيصيبه السخط فيم من حوله وان الرجل ليتكلم بكلمة يرضى الله بها فتصيبه  
 الرحمة فيتم من حوله وروى وانله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة  
 كن ودعاً تكن من اعتبار الناس وكن قانعاً تكن من اشكر الناس واحب للناس

ما تحب لنفسك تكن مؤمناً واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً واقلل الضحك  
 فان كثرة الضحك تميت القلب وروى مالك بن دينار عن الاخفش بن قيس  
 انه قال قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كثرة ضحكك قلت هيبتك ومن فرح  
 استخف به الناس ومن اكثر في شيء عرف به ومن كثرة سقطه قل جياؤه ومن  
 قل جياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه قال الفقيه رحمه الله ايات والضحك  
 القهقهة فان فيها ثمان افات اولها ان يذمك العلماء والعقلاء والثاني  
 ان يجترى عليك السفهاء والجهال والثالث انك ان كنت جاهلاً اذا رآه  
 جهلك وان كنت عالماً ناقص علمك لانه روى في الخبر ان العالم اذا ضحك ضحك  
 بحج في العلم محبة يعني روى عن علم بعضه والرابع ان فيه نسيان الذنوب الماضية  
 والخامس ان فيه جراءة على الذنوب في المستقبل لانك اذا ضحك بقسوا قلبك  
 والسادس ان فيه نسيان الموت وما بعده من امر الآخرة والسابع ان عليك  
 وزر من ضحك بضحكك والثامن انه يحث له بالضحك بكاء كثيراً في الآخرة  
 كما قال الله عز وجل فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً وروى عن ابو رزين قال في  
 قول الله تعالى فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً معناه ان الدنيا قليل فليضحكوا  
 فيها ما شاؤوا فاذا صاروا الى الله عز وجل بكوا بكاء لا ينقطع فذلك الكثير وهو  
 قوله وليبكوا كثيراً والله الهامى **باب كنه الضحكة**  
 قال حدثنا الخليل بن احمد قال ثنا ابو جعفر الديرى قال ثنا ابو عبيد الله بن عمر قال ثنا



سفينة عن علي بن زيد عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري روى قال قال رسول الله  
 صلعم ان الغضب صفة من النار فمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاِنْ كَانَ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ  
 وَاِنْ كَانَ جَالِسًا فَلْيَضْطَجِعْ وَخِذَاكَ مَضْطَجِعًا قَلْبُكَ تَرْتَمِخُ فِي التُّرَابِ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ  
 بْنُ الْفَضْلِ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا الْمُسَيْبُ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ خُزَيْمَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا كُمْ  
 وَالْغَضَبُ فَاَنْ يَوْقِدَ فَوَادِبِ اَدَمَ النَّارِ لَمْ تَرَ اِلَّا اَحَدَكُمْ اِذَا غَضِبَ  
 كَيْفَ تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ وَتَتَفَخَّخُ اُودَاجُهُ فَاِذَا احْسَنَ اَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَلْيَضْطَجِعْ  
 وَلْيَلْصُقْ بِالْأَرْضِ وَقَالَ اِنْ مِنْكُمْ مَنْ يَكُونُ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْ فَاَحَدُهَا  
 بِالْآخِرِ يَكُونُ اَحَدُهَا بِالْآخِرِ فَصَا هَا وَمِنْكُمْ مَنْ يَكُونُ بَطِيءَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْ  
 يَكُونُ اَحَدُهَا بِالْآخِرِ وَخَيْرُكُمْ مَنْ يَكُونُ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْ وَشَرُّكُمْ مَنْ يَكُونُ  
 سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْ وَرَوَى ابُو اَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
 مَنْ كَثُرَ غَيْظُهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ اِنْ يَمْضِيهِ فَلَمْ يَمْضِهِ مَلَأَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ رِضًا  
 وَيَقَالُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْجِيلِ يَا بَنِي آدَمَ اذْكُرُوا حِينَ تَغْضَبُ اذْكُرُوا حِينَ تَغْضَبُ  
 وَارْضُ نَصْرَةَ لَكَ فَإِنْ نَصْرَتْ لَكَ خَيْرٌ مِنْ نَصْرَتِكَ لِنَفْسِكَ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
 الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ لَوْ جُلَّ غَضَبُهُ لَوْلَا أَنَّكَ اغْضَبْتَنِي لَعَاقَبْتُكَ اِرَادَ بِذَلِكَ قَوْلَهُ  
 وَالْكَافِي فِي الْغَيْظِ وَذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى سُكْرَانًا فَارَادَ أَنْ يَأْخُذَهُ فَبَعَزَهُ فَشَتَمَ السُّكْرَانُ  
 فَلَمَّا شَتَمَهُ رَجَعَ عَنْ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَا شَتَمْتَ تَرْكْتَهُ قَالَ لَأَنَّهُ اغْضَبَنِي

ولو عزته لكان ذلك الغضب لنفسه فلم احب ان اضرب مسلماً عمية لنفسه وروى  
 عن يمين بن مهران ان جارية جادت بحمقة فتعشرت فصبت المرقع على راسه  
 فاراد يمين ان يضربها فقالت الجارية يا مولاي استعمل قول الله عز وجل وَالْكَاظِمِينَ  
 الْغَيْظَ قَالُوا قَدْ فَعَلْتَ قَالَتْ اَعْمَلْ بِمَا بَعْدَهُ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ قَالُوا قَدْ عَفَوْتَ  
 عَنْكَ قَالَتْ الْجَارِيَةُ وَاسْهَبْ الْحَسَنِينَ فَقَالَ يَمِينُ احْسَنْتَ لِيكَ فَاَنْتَ حَرَّةٌ  
 لَوْ جَاءَهُ تَعَاوَدَ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ثَلَاثٌ لَمْ يَجِدْ طَعْمَ الْإِيمَانِ  
 حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلُ الْجَاهِلِ وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ الْحَارِمِ وَخُلُقٌ يَدَارِي بِهِ النَّاسَ  
 وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ فَرَسٌ وَكَانَ مَعْجَابَهُ فَبَادَ ذَاتَ يَوْمٍ  
 فَوَجَدَهُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ فَقَالَ لِفُتْلَانِهِ مَنْ صَنَعَ هَذَا فَقَالَ اَنَا قَالَ وَلَمْ يَنْتَ  
 اِنْ اَعْمَلْتَ قَالَ لَا جَرَمَ لَاغْنَى عَنْكَ اَمْرُكَ أَذْهَبَ فَأَنْتَ حَرٌّ وَالْفَرَسُ لَكَ قَالَ الْفَقِيهُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ حَلِيمًا صَبُورًا فَإِنْ ذَلِكَ فِي خِصَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ  
 مَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحَلِيمَ فِي كِتَابِهِ قَالَ وَلَمْ يَكُنْ صَبْرًا وَغَفْرًا يَعْنِي مَنْ صَبَرَ عَلَى الظُّلْمِ وَتَجَاوَزَ  
 عَنْ ظَالِمِهِ وَعَفَى عَنْهُ فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ يَعْنِي مَنْ حَقَّاقَتْ الْأُمُورَ الَّتِي تَنَابَتْ  
 فَأَعْلَاهَا عَلَى ذَلِكَ وَنِيَالُ أَجْرٍ عَظِيمًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي آيَةِ أُخْرَى وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ  
 وَلَا السَّيِّئَةُ يَعْنِي لَا يَسْتَوِي كَلِمَةُ الْحَسَنَةِ وَكَلِمَةُ السَّيِّئَةِ يَعْنِي لَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُنَا فِي  
 كَلِمَةٍ حَسَنَةٍ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى اُدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ يَعْنِي اُدْفَعْ بِالْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ  
 بِالْكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ يَعْنِي أَنَّكَ



اذا فعلت ذلك صار عدوك صديقا لك مثل القرابة القريب وقدم مع الله عز وجل  
خليله ابراهيم عليه السلام بالحكم فقال ان ابراهيم عليه السلام منيب فالحكم المتجاوز والارواه  
الذي يذكر ذنوبه ويتاوه منها والمنيب الذي اقبل على طاعة الله وقدامه تعالى  
نبية صلعم بالصبر والحكم واخبر ان الانبياء الذين كانوا قبله كانوا على ذلك  
فقال تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل يعني انه صبر على تكذيب الكفار  
واذا هم كما صبر الانبياء الذين امروا بالقتال مع الكفار واولوا العزم هو الذي  
يثبت على الامور ويصبر عليها وقال الحسن في قوله تعالى واذا اخاضهم بالجاهلون  
قالوا اسلاما يعني قالوا احلما وان جعل عليهم حلو او روي عنه وهب بن منبه قال  
كان عابد بن اسرائيل وان الشيطان اراد ان يضله فلم يستطع عليه  
فخرج العابد ذات يوم بحاجة وخرج الشيطان معه لكي يجره منه فرسه فاراده  
من قبل الشهوة والغضب فلم يستطع منه على شيء واراده من قبل الخوف وجعل  
يد له عليه صخرة من الجبل فاذا بلغت ذكر الله تعالى فثبات عنه ثم جعل يمشي عليه  
بالاسد والسباع فذكر الله عز وجل ولم يبار به ثم تمثل له بالحبة وهو يصلي  
فجعل يلتوي على قدميه وجسده حتى بلغ راسه فكان اذا اراد السجود التوى  
في موضع راسه من السجود بعينه وجهه فلما وضع راسه ليسجد فتح فاه ليلتم راسه  
فجعل ينحني به حتى استلم من الارض ليسجد فلما فرغ من صلاته ودفع  
جاء اليه الشيطان وقال انا فعلت بك كذا وكذا فلم استطع منك على شيء

٨٧ وقد بد لي ان اصادقك فاني لا اريد ضلالتك بعد اليوم فقال العابد لا اليوم  
الذي خوفتني بحج مني ما خفت منك ولا لي اليوم حاجة في مصادقك قال له  
تسألني عن اهلك ما اصابهم بعدت قال العابد نامت قبلهم فقال لا تسألني  
بما اضل به بنى اسرائيل فقال بل اخبرني بالذي فضل به اضلا بنى اسرائيل ادم  
قال بثلاثة اشياء الشح والحرة والسكر قال لان الانسان اذا كان شحيا قلنا  
له ماله في عينه فتمنع في حقوقه ورغب في اموال الناس قال واذا كان الرجل  
حديدا ارزاه بيننا كما يدبر الصبيان الكرة بينهم ولو كان يحكي الموتى بدعونه  
لم يبال به وانما يبني ويهدم بكلمة واحدة واذا سكر قدناه في كل شر كما يقاد المعز  
باذننا كيف شاء فقد اخبره الشيطان ان الذي يغضب يكون في يد الشيطان  
كالكرة في ايدي الصبيان فينبغي للذي يغضب ان يصبر لكي لا يصير سير الشيطان  
ولا يحبط عمله وذكر ان ابليس لعنه الله جاء الى موسى صلوات الله عليه فقال  
تقار انت الذي اصطفاك الله لرسالته وكلما تكليما وانا خلق من خلق الله تعالى  
اردت ان اتوب الى ربك فسلم لي ليتوب علي ففرح بذلك موسى عليه السلام ودعا عباده  
وتوضى وصلى ما شاء الله ثم قال يا رب ان ابليس خلق من خلقك يسالك  
التوبة فتب عليه فقال له يا موسى انه لا يتوب فقال يا رب انه سئل التوبة فاوحي  
الله اليه اني استجبت لك يا موسى فخره ان يسجد لقبر ادم واتوب عليه فخرج موسى  
مسرورا واخبره بذلك فغضب من ذلك واستكبر ثم قال انما ابليس من جنات السجود



ثم ميتا ثم قال يا موسى انك عاقل بما شفعت الى ربك اوصيك بثلاثة اشياء  
اذكرني عند ثلث خصال اذكرني حين تغضب فاني في قليلك اجري منك مجرى  
الدم في الجسد واذكرني حين تلقا العدو في الزحف فاني اقبل بن آدم حين  
يلقى العدو واذكرني روجه واهله وماله حتى يولي دبره واياك ان تجالس امرأة  
ليست بحرم منك فانه رسولها اليك ورسولك اليها واذكرني لقمي الحكيم  
انه قال لابنه يا بني ثلث لا تعرف الا في ثلث لا يعرف الحكيم الا عند الغضب ولا  
يعرف الشجاع الا عند الحرب ولا يعرف الا في الا عند الحاجة اليه واذكر ان رجلا  
من التابعين مدح رجلا في وجهه فقال يا عبد الله لم مدحتني اجري بطني عند  
الغضب فوجدتني حليما قال قال اجري بطني في السفى فوجدتني حسن الخلق قال  
قال اجري بطني عند الامانة فوجدتني امينا قال لا فقال لا يحل لاصد ان يمدح  
احدا ما لم يجر به في هذه الاشياء الثلاثة ويقال ثلثه عن اخلاق اهل الجنة ولا  
توجد الا في الكرم العفو عن ظلمك والبذل لمن جرمك والاحسان الى اعدائك  
اليك قال الله تع خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلي وروى في الجنى  
انه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبرائيل ما تفسير هذه الآية فقال جبرائيل  
عم حتى تسئل نعماء جل جلاله فذهب جبرائيل ثم اتاه فقال يا محمد ان الله تعالى  
يا امرئ ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتقضي عن ظلمك وروى عن  
عجلان بن سعيد المقرئ عن ابي هريرة قال سب رجلا باكر الصديق وروى

انه صلعم جالس فسكت النبي صلعم وسكت ابو بكر رضي الله عنه فلما سكت الرجل تكلم ابو بكر  
فقام النبي صلعم فادركه ابو بكر فقال يا رسول الله يسبني وسكت فلما تكلم  
فت قال النبي صلعم ان الملك كان يرد عليه عندك فلما تكلمت ذهب الملك وقعد  
الشيطان فكروا ان اقتعد مع الشيطان ثم قال رسول الله صلعم ثلث كلهن  
حق ما خرج عبد بظلم بظلمة فيعفوا عنها ابتغاء مرضات الله الازاده الله بها  
عز او شرفا وما خرج عبد الا زاده الله بها قلة وما خرج عبد اعطى عطية يبتغي  
بها وجهه تع الا زاده الله بها كثرة قال حدثني ابي باسناد عن محمد بن كعب القرظي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلعم قال لكل شئ شرف وان شرف المجالس  
ما استقبل به القبلة وانما تجالسون بالامانة ولا تصلوا خلف النائم والمحدث  
واقبلوا الجنة والعقرب وان كنتم في صلواتكم ولا تستروا الجدران بالثياب  
ومن نظره كتاب اخيه بغير ذننه فكانما ينظر في النار ومن احب ان يكون  
اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله تعالى  
ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يده تعالى او ثوق منه بما في يده الا  
انتمكم بشره هذا قالوا بل يا رسول الله قال من لا يقبل عشرة ولا يقبل معذرة ولا  
يعف عن ذنب ثم قال الا انتمكم بشره هذا قالوا بل يا رسول الله قال من لا يرجي  
خير ولا يؤخر شره ثم قال رسول الله صلعم ان عيسى عم قام في بني اسرائيل  
فقال يا بني اسرائيل لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوا عنها



تظلموهم وقد قال مرة قظلمونهم ولا تكافوا ظالما بظلم فيبطل فضلكم عند ربكم  
يا بني اسر اسل الامور ثلثة امر يتي رشد فاتبعوه وامر ظهر عيبه فاجتنبوه  
وامر اختلف فيه فزدوه الله ورسوله وقد قال بعض الحكماء الزهد في الدنيا اربع  
اشياء اولها الثقة بالله بما وعد من امر الدنيا واما الآخرة والثاني ان يكون  
مدح الخلق وذمهم عنده واحدا والثالث الاخلاص في عمله والرابع ان يتجاوز  
عن ظلمه ولا يفضيظ علما ملكا بمينه ويكون حليما صبوراً وروى عن ابي هريرة  
ان رجلا قال له علمني كلمات ينفعني الله بهن قال ابوالرزا او صبيك بكلمات تفر  
عملك من كان ثوابه على الله الدرجات العلى لا تاكل الا طيبا واسئل الله رزق يوم  
بيوم وعد نفسك في الموت وهب عرضك لله فخر شتمك واذا ان فقل وهبت  
عرضي لله عز وجل وان اسأت فاستغفر الله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
يوم كسرت رباعيته في يوم احد فشق بها ذلك على اصحابه مشقة شديدة فقالوا  
يا رسول الله لو دعوت الله على هؤلاء الذين صنعوا بك ما ترى فيقار النبي  
صلى الله عليه وآله لم ابعث لعلنا ولكن بعثت داعيا ورحمة الله ما هدم قومي فانهم  
لا يعلمون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله كف لسانه عن عرض المسلمين اقاله الله  
عشرته يوم القيمة وفركف غضبه اقاله الله غضبه يوم القيمة وروى عن مجاهد  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرقوم يربعون حجرا يعنى يرفعون حجرا ينظرون ايهم  
قوى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا فقالوا حجروا لاشداء فقال الا اخبركم

بما هو اشد منه فقالوا بل قال الذي يكون بينه وبين اخيه شخشا فيغلب شيطانه  
وشيطان صاحبه فيأتيه حتى يكلمه وفي رواية اخرى انه مرقوم يرفعون حجرا  
فقال اتعرفون الشدة برفع الحجارة الا انبثكم باشدكم قالوا بل يا رسول الله  
فقال الذي يمتلئ غضبا ثم يصبر وذكر عن يحيى بن معاذ انه قال من دعا على  
ظالم فقد حزن محمد صلى الله عليه وآله والانبيا وسر اللعين ابليس في الكفرة والشياطين  
ومن عفا عن ظالم فقد حزن اللعين ابليس والكفرة والشياطين وسر  
محمد صلى الله عليه وآله والانبيا والصالحين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ينادي  
منادي يوم القيمة اي الذين كان اجورهم على الله تعالى فيقوم العافون عن  
الناس فيدخلون الجنة وسئل الاحنف بن قيس ما الانسانية قال التواضع  
في الدولة والعفو عند القدرة والعطاء بغير منه وروى عطية عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله انه قال المؤمنين هينون لينون كالجمل الانوف ان قيدان نقاد وان  
ايخ على صخرة استنخ قال لفيقه رحمه الله عليكم بالصبر عند الغضب واياكم  
والعجلة عند الغضب فان في العجلة ثلثة اشياء وفي الصبر ثلثة اشياء  
فاما الثلثة التي في العجلة فاحدها الندامة في نفسه والثاني الملامة عند  
الناس والثالث العقوبة عند الله تعالى وفي الحلم ثلثة اشياء السرور في نفسه  
والحمرة عند الناس والثواب من الله تعالى فان الحلم يكون مر في اوله حلوا  
في اخره كما قال القائل الحلم اوله من مذاقته لكن اخره احلى من العسل



**باب حفظ اللسان** قال ثنا الفقيه أبو جعفر رحمه الله قال ثنا أبو  
القاسم محمد بن حم قال ثنا محمد بن سلمة قال ثنا عبد الله بن علي قال ثنا يعقوب بن عبد  
الله القمي عن أبيه عن جاهد عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل  
خير وعليك بالجهااد فانها رهبانية المسلمين او قال المسلم وعليك بذكر الله  
وتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخبر لسانك الا  
من خير فانك بذلك تغلب الشيطان قال الفقيه رحمه الله معنى قوله عليك بتقوى  
الله فتقوى الله ان يجتنب ما نهاه الله عنه ويعمل بما امره فاذا فعل ذلك  
فقد جمع جميع الخير وقوله واخبر لسانك يعني احفظ لسانك الا من خير يعني  
قل خير احتى تغنم او اسكت حتى تسلم فان السلامة في السكوت واخبره ان  
الانسان يغلب الشيطان بالسكوت فينبغي للمسلم ان يكون حافظا للسانه  
حتى يكون في حوزة الشيطان ويستتر الله عليه عورته قال ثنا ابراهيم بن احمد  
بن حمدان قال ثنا الحسين بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن حسان قال ثنا أحمد  
بن سليمان الرازي عن مغيرة بن مسلمة عن هشام بن عمار عن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كانت كفارة عتقه وفي ملك لسانه ستر الله عورته  
وفي لظم غيظه وقاه الله عتابه وفي اعتذار الى ربه قبل الله معذرتة قال  
حدثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا

يزيد بن ربيع عن يونس عن الحسين عن ابي هريفة عن رستم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان  
بؤه في بابه واليوم الآخر فليكرم جاره وليكرم ضيفه وليفعل خيرا اوليسكت قال  
ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم قال ثنا يعقوب قال  
دخلنا على محمد بن سودة قال حدثكم بحديث لعله ان ينفعكم فانه قد نفعني  
قال قال لنا عطاء بن ابي رباح يابن اخي ان من كان قبلكم كانوا يكرهون  
فضول الكلام وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى ان يقرأ  
احدا وامر بالمعروف او نهى عن المنكر او تنطق بحاجتك في معيشتك التي  
لا بد لك منها ثم قال اتكروا ان عليكم محافظين كواما كاتبين عن النبي  
وعنه الشمار فعيد ما بلفظ من قول الالبه رقيب عتيد او ما يستحي احدكم  
ان لو نشرت عليه صحيفة التي ملاها صدره ان كان اكثر ما فيها ليس في  
امر دينه ولا دنياه قال ثنا ابي رحمه الله باسناده عن ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع لا يصبى الا تعجبا الصمت وهو اول العباداة والنواضع  
وذكر الله تعالى وقلة الشر وذكر عن عيسى بن مريم عام بهذا اللفظ وروى ابو هريفة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه وذكر عن لقمان  
الحكيم رحمه الله انه قيل له ما يبلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واذا آلامه  
وتركى مالا يعنيه وروى عن ابي بكر بن عياش انه قال اربع من الملوك تكلم  
كل واحد منهم منهم بكلمة كانا رمية من قوس واحدة قال كسرى لا ادرى على ما لم



٤  
فلقد اندم على ما قلت وقال ملك النسي مالم انكلم بكلمة فانا املكها فاذا انكلمت بها  
ملكنتني وقال قيصر ملك الروم انا اقدر على رد ما لم اقل ولم اقدر على رد ما قلت وقال  
ملك الهند العجب متى يتكلم بكلمة ان هي رفعت قدرته وان لم ترفع لا تنفعه وروى  
عن ربع بن خثيم انه كان اذا اصبح وضع قرطاسا وقلما فلا يتكلم بشيء الا كتبه وحفظه  
ثم يحاسب نفسه عند المساء قال الفقيه رحمه الله هكذا كان عمل الزهاد وانهم يكلفون  
بحفظ اللسان ويحاسبون انفسهم في الدنيا فهكذا ينبغي للمسلم ان يحاسب نفسه  
في الدنيا قبل ان يحاسب في الآخرة وحفظ اللسان في الدنيا ايسر من ندامة الآخرة  
وروى عن ابراهيم التيمي انه قال حدثني عن محمد بن الربيع بن خثيم عن عشرة من سنته فما  
يسمع منه كلمة يعاب فيها قال موسى بن سعيد لما اصيب الحسين بن علي رضي الله عنهما  
بعنه فقل فقال رجل من اصحاب الربيع بن خثيم ان تكلم الربيع فاليوم يتكلم فجاؤ حتى  
فتح الباب واجزوه ان الحي قد قتل فنظر الى السماء وقال اللهم فاطر السموات  
والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون  
ولم يزد على ذلك شيئا وقال حكيم من الحكماء ست خصال يعرف في الجاهل احدها  
الغضب من غير شيء يعني يغضب على بن آدم وعلى الحيوان وعلى كل شيء يستقبله  
منه بكره فهذا من علامة الجاهل والثاني الكلام في غير نفع وينبغي للعاقل ان لا  
يتكلم بكلام الا فائدة له فيه وينبغي له ان يتكلم بكلام له فيه منفعة في امر ديناه  
او امر اخره والثالث العظيمة من غير موضع يعني يدفع ماله الى غير ما يكون له في ذلك

٥١  
اجم وهو من علامة الجاهل والرابع افتناء السر عند كل احد وال خامس الثقة بكل انسان  
والسابع ان لا يعرف صديقه من عدوه يعني ان الرجل ينبغي ان يعرف صديقه  
فيطيعه ويعرف عدوه فيحذره واول الاعداء هو الشيطان فينبغي ان لا يطيعه  
فيما يامر به وعن عيسى بن مريم عمه انه قال كل كلام ليس بذكر الله تعالى فهو لغو وكل  
سكوت ليس بفكرة فهو غفلة وكل نظر ليس بعبرة فهو حوف فطون لمن كان كلامه  
ذكرا له نفع وسكوته تفكرا ونظره اعتبارا وذكره عن الاوراعي انه قال المؤمن يقل  
الكلام ويكثر العمل والمنافق يكثي الكلام ويقل العمل وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
خمس لا تكون في المنافق العفة في الدين والورع باللسان والسمت في الوجه والنور  
في القلب والمودة مع المسلمين وقال يحيى بن بكير ما صلح منطق رجل الا عرفت  
ذلك في سائر عمله ولا فسد منطق رجل الا عرفت ذلك في سائر عمله وذكر عن الحسن  
الحكيم انه قال لابنه يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل  
السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طوبى لمن ملك  
لسانه وسعه يته وبكى على خطيئته قال حدثني ابي رحمه الله باسناده عن الحسن  
البصري رحمه الله انه قال كانوا يقولون ان لسان الحكيم من وراء قلبه فاذا اراد  
ان يقول جمع الى قلبه فان كان له قال وان كان عليه امسك وان الجاهل  
قلبه في طرف لسانه لا يرجع الى قلبه ما اتى على لسانه تكلم به قال ثنابله باسناده  
عن ابي ذر الغفاري رحمه الله انه قال قلت يا رسول الله ما كان في صحف ابراهيم



قال كان فيها ينبغي للعاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون حافظا للسانه  
 عارفا بزمانه مقيلا على شأنه فانه من حسب كلامه من علمه قل كلامه الا فيما يعنيه  
 قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله باسناده عن ابي اسحق الهذلي عن الحرف عن علي  
 بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي للعاقل ان لا يكون  
 شاخصا الا في ثلث حرمات لمعاشته او خلقه لمعادته او لذة في غيب محرم وقد  
 ينبغي للعاقل ان يكون له في النهار اربع ساعات ساعة ينام فيها ربه  
 وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتخلى بين نفسه وادرتها فيما يحل ويحرم  
 وقد ينبغي للعاقل ان ينظر في شأنه ويعرف اهل زمانه ويحفظ فرجه ولسانه  
 قال الفقيه رحمه الله وذكر ان هذه الكلمات مكتوبة في حكمة ال داود النبي صلى الله عليه وسلم  
 وروى عن انس بن مالك ان لقين الحكيم دخل على داود النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعمل سرور  
 الدرع فجعل يعجب مما يرى فاراد ان يسأله عن ذلك فمنعته حكمة فامسك  
 نفسه ولم يسأله فلما فرغ قام داود صلى الله عليه وسلم فلبس الدرع ثم قال نعم الدرع للحرب  
 ونعم عامله فقال لقين الصمت حكمه وقليل فاعله ورايت في موضع اخر انه كان  
 يختلف اليه ستة ويريد ان يسأله فلا يسأله فلما فرغ منه ولبسه قال احسن هذا  
 الدرع للحرب فقال لقين الصمت حكمه وقليل فاعله وقال الشاعر  
 نبوت لغتي من عشرة بلسان وليس يموت المرء من عشرة الرجل ففترته بالفم يرمي الله  
 وعشرته بالرجل تبرا على مهل اني لا ينطقن بما كرهت فربما نطق اللسان بحار فيكون

وقال حبيب بن عيسى لعمر ك ما شئ عزيز مكانه احق بسجن من لسان مذل  
 وقال القائل العلم زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكسر مكثارا  
 ما ان ندمت على سكوت مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا وقال بعض الحكماء  
 في الصمت سبعة الاف خير وقد اجتمع ذلك كله في سبع كلمات كل كلمة منها الف  
 اولها ان الصمت عبادة من غير عناء والثاني زينة من غير حلى والثالث هيبة  
 من غير سلطان والرابع حصن من غير حائط والخامس استغناء عن الاعتذار  
 الى احد والسادس راحة الكرام الكاينين والسابع ستر لعيوبه ويقال الصمت  
 زين للعالم وستر للجاهل وقال بعض الحكماء ان جسد آدم ثلثة اجزاء  
 فجزء منها قلبه والثاني لسانه والثالث الجوارح وقد اكرم الله عز وجل كل جزءا  
 فاكرم القلب بمعرفة وتوحيد واکرم اللسان بشهادة ان لا اله الا الله وتلاوة  
 القرآن واکرم الجوارح بالصلوة والقيام وسائر الطاعات ووكلم على كل جزءا  
 وحفيظا عليه فتولى حفظ القلب بنفسه فلا يعلم ما في ضمير قلب العبد الا الله  
 عز وجل ووكلم على لسانه الحفظ كما قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد  
 وسلط على الجوارح الامر وانهي ثم انه يريد من كل جزء وفاء وفاء القلب ان لا  
 يحسد ولا يحزن ولا يحكر ووفاء اللسان ان لا يغتاب ولا يكذب ولا يتكلم  
 بما لا يعنيه ووفاء الجوارح ان لا يعصى الله ولا يؤذي احدا في المسلمين فمن وقع  
 من القلب فهو منافق ومن وقع من اللسان فهو كافر ومن وقع من الجوارح



فهو عاص وعنه الحسن البصري قال نظر عمر بن الخطاب الى شاة فقال يا شاب  
ان وقت شئت فقد وقت شر الشباب ان وقت شر لقلبك ودبدبك و  
قبيلك قال الاصمعي اللقلق اللسان والقبيل البطي والذبذب الفرج وقال  
الربيع بن انس مكتوب في الحكمة من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل  
السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم قال اكنم بن صيفي من يدع لسانه فيرسل  
فيمن فكيه صار مقتلة وكان بعض الحكماء يقول لسان المرء شفرته يمرها  
على اوداجه وذكر عن لقمن الحكيم انه كان عبد حبشيا فاوّل ما ظهرت من  
حكيمته انه قال له مولاه اذبح لنا هذه الشاة وات باطيب مضغتين فيها فجاؤه  
بالقلب واللسان ثم قال له مرة اخرى اذبح لنا هذه الشاة وات بطاخبث  
مضغتين فيها فجاؤه بالقلب واللسان فساله عن ذلك فقال ليس في الجسد  
مضغتين اطيب منهما اذا طابا واخث منهما اذ اخثا وروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه بعث معاذ الى اليمن فقال يا بني اوصني فاشار الى لسانه يعني عليك  
بحفظ لسانك فكانه تقارن فقال يا بني اوصني فقال فكلتلك املك با معاذ  
وهل يملك الناس في نار جهنم الا حصايد السننهم قال الحسن البصري رحمه الله  
من كثرت كلامه سقطت ومن كثرت ماله كثرت اثمه ومن ساء خلقه عذب نفسه وروى  
عن سفيان الثوري رحمه الله عليه انه قال لان ارمي رجلا بسهم احب الي من ان ارمي  
بلساني لان رمي اللسان لا يخطيه ورمي السهم قد يخطي وروى عن ابي سعيد الخدري

انه قال اذا اصبح بن ادم سالت الاعضاء كلها اللسان قلن بشدت اسمك  
تستقيم فانك ان استقيمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال القائل  
وهو حيد بن عياش شعر لعمر ما شر عرفت مكانه احق بيجي من لسانه من ذلك  
على فيك مما ليس بعينك امره بقفل وثيق حيث ما كنت فاقفل وزب كلام  
قد جوى من مازح فناق اليه سهم خف معجل والصمت خير من كلام مازح  
فكن صامتا تسلم وان قلت فاعدل فلانك في حب الاخلاء مفرطا وان كنت  
ابغضت البغيض فاجل فانك لا تدري متى انت مبغض حببيك تهوى او  
بغضتك فاعقل وروى عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال امر عند الكعبة  
فقال لا افر عرفني فقد عرفني ومن يعرفني فانا اجذب الغفاري ابو ذر  
هلموا الى اخي ناصح شقيق عليكم فاجتمع الناس حوله ثم قال يا ايها الناس  
من اراد منكم سفر ارض اسفار الدنيا لا يفعل ذلك الا بزار فكيف من يريد  
سفر الاخر بل زاد قالوا وما زادنا يا بزار قال صلوة ركعتين في سواد الليل  
لو حشيت القبر وموم يوم في حر شديد ليوم النور ومودة على المساكين  
لعلك تبخوا في يوم عسير ورجع لعطاء الامور وقال بعضهم اللسان صغير  
الجرم عظيم الجرم وقال ابن المبارك تعاهد لسانك وقيل عن ابي ذر انه  
قال اجعل الدنيا مجلسين مجلس ليطلب العلم ومجلس في طلب الاخرى  
وانت انت بضر ولا ينفع واجعل كلامك كلمتين كلمة نافعة في امر دنياك



وكلمة باقية في امر اخذك والثالث يضرو ولا ينفع واجعل امار درهمين درهمها النفقة  
 على عيالك ودرهما قدمته لنفسك الثالث يضرو ولا ينفع ثم قال اوه قلني هم من  
 القيمة لا ادركه قيل وما ذاك قال الا ان امل قد جاوز يوم اجلي وقد ذكر عن عيسى  
 بن مريم صلوات الله عليه انه قال لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فتفسدوا قلوبكم  
 والقلب انقاس بعيد عن الله ولكي لا تعلمون قال بعض الصحابة اذا رابت فساو  
 في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم بانك تكلمت بما لا يعينك  
**باب الخرس وطول الزمان** قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر  
 قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن الفضل الصني عن الحصين عن سالم  
 بن ابي الجعد عن ابي الدرداء انه قال ما لي ارى علماءكم يذهبون وان جهالكم  
 اراهم لا يتعلمون تعلموا قبل ان يرتفع العلم فان رفع العلم ذهاب العلماء مالى  
 اراكم تحرسون على ما تكفل لكم به وتضيقون ما وكلمة اليه لانا اعلم بشراكم من  
 البيطار في الخيل هم الذين لا يؤتون الزكوة ولا ياتون الصلوة الا براء ولا يؤدون  
 الزكوة ولا يسمعون القرآن الا بهي ولا يعشق محمدا عنهم قال الفقيه رضي الله عنه  
 المحرص على وجهين حرص مذموم وحرص غير مذموم وتركه افضل فاما الحرص  
 الذي هو مذموم فهو ان يشغله عن امر الله عز وجل او يزيد جمع المال للتكاثر  
 والتفاخر واما الذي هو غير مذموم فهو ان لا يترك شيئا من اداء امر الله  
 لاجل جمع المال ولا يريد به التفاخر فهذا غير مذموم لان اصحاب رسول الله صلعم

كان بعضهم يجمع المال ولم ينكر عليهم رسول الله صلعم بل بين ان تركه افضل وقد بين  
 ابو الدرداء رضي الله عنه في الخبر ان الحرص مذموم اذا ضيع امر الله تعالى لانه قال تحرسون  
 على طلبها وتضيقون ما تكفل لكم به يعني ما تكفل الله تعالى لكم يعني ارضا فكم  
 فتحرسون على طلبها وتضيقون ما وكلمة اليه يعني امر الطاعة ومعنى قوله لا يعشق  
 محمدا عنهم يعني حرصهم تستعملون الاحرار كما تستعملون العبيد قال ثنا ابو الحسن  
 احمد بن احمد قال ثنا الحسن بن علي الطوسي قال ثنا علي بن حرب الموصلي قال  
 ثنا محمد بن بشير عن اسحق بن عمار عن ابي خلد عن اخيه عن مصعب بن سعد عن  
 حفصة بنت عمر رضي الله عنها قالت لا يها ان الله تعالى قد اكثر في الخير ووسع  
 في الرزق فلو اكلت طعاما اطيب من طعامك ولبست ثوبا ابيض من ثوبك  
 قال ساخصك الى نفسك فلم يزل يذكرها ما كان فيه رسول الله صلعم وكانت  
 فيه معه حتى ابكاها ثم قال انه كان لي صاحب سلكا طريقا فان سلكت  
 طريقا غير طريقهما سلكت في طريق غير طريقهما واني والله ساصبر على عيشتهما  
 الشديد لعل ادرك معهما عيشتهما الرخي قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد  
 بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن فضيل الصني عن جاهد بن  
 سعيد عن مسروق قال قلت لعائشة رضوان الله عليها يا امه ما اكثر ما كان يقول  
 النبي صلعم اذا دخل البيت قالت اكثر ما سمعته يقول اذا دخل البيت لو ان لابن آدم  
 واديين من ذهب لا يتغيا اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب



وانما جعل الله في هذا المال ليقام به الصلوة ويؤتى به الزكاة ويتوب الله على  
 من تاب وروى قتادة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يهرم  
 من ابن آدم كل شيء الا اثنان الا اثنان الا امل والحرم وروى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 انه قال ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان طول الامل واتباع الهوى فان طول  
 الامل ينشئ الاخرة واتباع الهوى يضل عن الحق وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 انا نعيم لثلاثة ثلثة الملك على الدنيا الحريم عليها الثلثة بها بفقرا لا غنى بعد  
 وبشغل لا فراغ بعده وهم لا فرح بعده وذكر عن ابي الدرداء انه اشرف على  
 اهل حمص فقال لا تسخرون بنون ما لا تسكنون وتاملون ما لا تدركون  
 وتجمعون ما لا تاكلون اي الذين بنوا قبلكم تشديدا وجمعوا كثيرا واملوا بعيدا  
 فاصبحت مساكنهم قورا واما لهم غرورا وجمعهم بورا وروى عن علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه ان اردت ان تلقى صاحبك فارفع فيه كفاك واخفف نعليك  
 وقصر ملكت وكل دون الشيع وروى عن عثمان النهدي انه قال رايت عليا عمره خمس  
 فبصافه اثن عشر رقة وهو على المنبر يخطب وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه دخل السوق  
 وعليه ثياب غليظة غير مغسولة فقبل بالامير المؤمنين لوليت اليه في هذه فقال  
 هذا اخشع للقلب واشبه بشعار الصالحين واحسن للوفاء ان يعترض به وروى  
 عن ابي ذر انه قال اني اعرف بالناس من البيطار في الدواب اما خيارهم فالزاهرون  
 في الدنيا واما شرارهم فمن اخذ في الدنيا فوق ما يكفيه وقال بعض الحكماء امهات

الخطا ثلثة اشياء الحسد والحرم والكبر فاما الكبر فكان اصله من ابليس حيث  
 تكبر فاني ان يسجد فلعن والحرم كان اصله من ادم حيث قيل له الجنة كلها  
 مباح لك الا هذه الشجرة فحوله الحرم على كل ما حتى سقط منها والحسد  
 اصله من قابيل بن ادم حين قتل اخاه فصار كافرا وماواه النار ابدا وذكر في  
 الخبر ان ادم علم اوصى ابنه شيت بخسة اشياء وامر بان يوصي بها اولاده  
 من بعده اولها قال له قل لا اولادك لا تطأوا بايديها فاني اطأنت بالجنة الباقية  
 فلم يرض الله مني واخرجني منها والثاني قل لهم لا تعملون بهواء دنائهم فاني  
 عملت بهواء امراتي واكملت من الشجرة فلحقني الندامة والثالث كل عمل تريدونه  
 فانظروا عاقبته فاني لو نظرت عاقبة الامر لم يصبنني ما اصابني والرابع اذا  
 اضطربت قلوبكم بشيء فاجتنبوه فاني اكملت من الشجرة اضطرب قلبي  
 فلم ارجع فلحقني الندم والخامس استشيروا في الامور فاني لو شاورت  
 الملائكة لم يصبنني ما اصابني وروى عن شقيق البلخي رحمه الله انه قال خرجت  
 اربعة الف حديث واخرجت من اربعة الاف اربع مائة واخرجت من اربع مائة  
 اربع احاديث اولها لا تفقد قلبك مع المرأة فانها اليوم لك وغدا لغيرك  
 فان لمقتها ادخلتك النار والثاني لا تفقد قلبك مع المال فان المال عارية  
 اليوم لك وغدا لغيرك فلا تنعب نفسك بمال غيرك فان المهمل لغيرك والوزر  
 عليك وانك اذا عفدت قلبك بالمال منعته من حق الله تعالى ودخل فيك خشية



الفقر فاطقت الشيطان والثالث انك ما حاك في صدرك فان قلب المؤمن بمنزلة  
 الشاهد يضطرب عند الشهادة وبهوب من الحرام ويسكن عند الحلال والرابع  
 لا تعمل شيئا حتى تحكم الاجابة وروى عن مجاهد عن عبد الله بن عمران النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال في الدنيا كانك غريب او عابرا سبيل وعد نفسك من اهل القبور وقال  
 مجاهد قال لعبد الله بن عمر يا مجاهد اذا اصبحت فلا تخثر قبل موتك وخر صحتك  
 قبل سقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا قال الفقيه رحمه عن قصر امه اكرم الله عز وجل  
 بالبيع كرامات احدها ان يقويه على طاعته لانه اذا علم انه يموت عن قريب لا  
 يتم ما يستقبل من المكروه ويجتهد في الطاعات فيكثر عمله والثاني يقل همومه  
 اذا علم انه يموت عن قريب والثالث يجعله راضيا بالقليل لانه اذا علم انه يموت  
 عن قريب فانه لا يطلب الكثرة وانما يكون اكثر همهم اخرته والرابع انه ينور قلبه  
 ويقال نور القلب من اربعة اشياء اولها بطن جابج والثاني صاحب صالح والثالث  
 حفظ الذنب القديم والرابع قصر الامل ومن طال امله عاقبه اربعة اشياء اولها  
 ان يتكاسل على الطاعة والثاني ان تكثر همومه في الدنيا والثالث ان يصير حريصا  
 على جمع الاموال والرابع ان يقسو قلبه لانه يقال قسوة القلب من اربعة اشياء اولها  
 بطن متيل والثاني صجة صاحب السوء والثالث نسيان الذنوب الماضية  
 والرابع طول الامل فينبغي للمسلم ان يقصر امله فانه لا يدري في اي نفس يموت  
 وفي اي قدم يموت قال الله تبارك وتعالى وما تدري نفس باي ارض تموت

وقال بعض المفسرين باي قدم تموت وقال في اية اخرى انك ميت وانهم ميتون  
 وقال تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاءخرون ساعة ولا يستقدمون فينبغي للمؤمن  
 ان يكثر ذكر الموت فانه لا غنية للمؤمن من ستة خصال اولها علم يده على الآخرة  
 والثاني رقيق يعينه على طاعة الله بعلمه ويعينه عن معصية الله والثالث معرفته  
 عدوه والمحذرنه والرابع عبرة يعتبر بها في ايات الله تعالى وفي اختلاف الليل  
 والنهار والخامس انصاف الخلق لكيلا يكون من الظالمين يوم القيمة والسادس  
 الاستعداد للموت قبل نزوله لكيلا يكون فاضحا مفتضا يوم القيمة قالنا  
 محمد بن الفضل باسناده عن الحسن البصري رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة  
 اريد كلكم ان تدخل الجنة قالوا نعم جعلنا الله ذاك يا رسول الله قال قصروا  
 الامل واستحيوا من الله مع حق الحياة قالوا يا رسول الله كلنا نستحي من الله قال ليس  
 ذلك بالحياة ولكن الحياء من الله ان تذكر المقابر والبيع وتحفظوا الحرف وماوعا  
 والراس وما حوى ومن يشته كرامة الله تعالى يدع زينة الدنيا فذاك يستحي العبد  
 من الله حق الحياء وبها يصيب ولاية الله مع وروى حميد الطويل عن مورك  
 العجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التكاثر حتى يذرم المقابر يقول بن ادم ما  
 مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فاقنيت اوليست فابليت او تصدقت فاصبت  
 وقال الحسن البصري مكتوب في التورية خمسة احرف الغنية في القناعة والسلافة  
 في العزلة والحيوة في رفض الشهوة والمجته في ترك الرغبة والتمتع في ايام طويته



بالصبر في أيام قليله وروى عن ربيعة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها  
ان اردت الحق فيك في الدنيا كزاد الراكب وياك وبجالت الاغنياء ولا  
تستخفي ثوباً حتى ترقعه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم في اجنحة فارقة  
العفاف والكفاف وفي اغصن فاكث ماله وولده حدثني الفقيه باسناده عن  
الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرغبة في الدنيا تكثر الهمة والحزن والرهق  
في الدنيا يربح القلب والبدن واما الفقر فلا اخاف عليكم ولكن اخاف عليكم  
الغنى ان تبسط لكم الدنيا كما بسطت لمن كان قبلكم فتنا فستوها كما تنافسوا  
يعني تحاسدوا فيها واهلككم كما اهلكتم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصلاح  
اول هذه الامة بالزهد واليقين ويهلك اخر هذه الامة بالبخل والامل  
**باب فضائل الفقراء** قال ثنا ابي حنيفة ابو الحسين محمد بن  
حم الفقيه الفراء السمرقندي قال ثنا الشيخ ابو بكر بن الجوزجاني قال ثنا احمد بن  
عبد الله بن سالم عن خارجة بن مصعب عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال  
بعث الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقار يا رسول الله اني رسول الفقراء اليك  
فقال مرحبا بك ومن جئت من عندهم جئت من قوم اجهم قال يا رسول الله  
ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كله هم يحجون ولا تقدر عليه ويتصدقون ولا تقدر  
عليه ويعتقون ولا تقدر عليه واذا امرضوا بعثوا بفنل اموالهم ذخر اقال فقار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ عن الفقراء ان من صبر منهم واحتسب فله ثلث خصال

ليس للاغنياء منها شيء اما الحفلة الواحدة ان في الجنة غرفة من باقوتة حمراء  
ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا النبي فقير او شهيد  
فقير او مؤمن فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو  
مقدار خمس مائة عام يفتقون فيها كيف شاؤوا ويدخل سليمان بن داود عم  
الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب الملك الذي اعطاه الله تعالى  
والحفلة الثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
مخلصا ويقول الغني مثل ذلك فخلصا لم يلحق الغني الفقير وان انفق الغني معها  
عشر الف درهم وكذلك اعمال البر كلها فرجع اليهم الرسول فاخبرهم بذلك فقالوا  
رضينا رضينا يا رب حدثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا  
ابراهيم بن يوسف قال حدثني يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم قال بلغني ان  
ابا ذر قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع لم اتركهن ولا اتركهن اوصاني بحب  
المساكين والادنومهم وان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقى  
وان اصل رحمى وان ادبرت وقطعت وان استكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم فانها من كنوز الجنة وان لا اسئل الناس شيئا وان لا اخاف في لومة  
لايئم وان اقول الحق وان كان مرا فکان ابر ذرا اذا سقط عنه سقوط فيكم  
ان يقول لاحدنا ولنيه وبهذا الاسناد حدثنا ابراهيم قال ثنا ابو معوية عن  
الاعشى عن خثيمة قال يقول الملائكة يا رب عبدك الكافر بسط له الدنيا



وتروى عنه البلاء فيقول الملائكة اكشفوا عن عقابه فاذا راوه قالوا يا رب لا ينفع  
ما اصابه من الدنيا ويقول يا رب عبدك المؤمن تروى عنه الدنيا وتعرضه للبلاء  
فيقول الملائكة اكشفوا عن ثوابه فاذا راوه فقالوا يا رب لا يضر ما اصابه من  
الدنيا قال محمد بن الفضل باسناده عن ابي ذر الغفاري ان النبي صلى الله عليه وآله قال المكثرون  
هم الاسفلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا اربع مرات يعني يتصدق عن يمينه  
وعنه وعن خلفه وعن يمين يديه وقليل ما هم قال الفقيه رحمه الله معنى قوله المكثرون  
هم الاسفلون يعني اذا كان الغني من اهل الجنة فهو اسفل درجة من الفقير وان  
كان من اهل النار فهو اسفل درجة من انار الا من قال بالمال هكذا وهكذا يعني  
يتصدق عن يمينه وعن يمين يديه وقليل ما هم يعني قل ما يوجد  
مثل هذا في الاغنياء لان الشيطان يزين عليهم اموالهم في الدنيا وروى عن النبي  
صلى الله عليه وآله قال ان الشيطان يقول لا تبخروا الغني في احد من ثلث اما ان ازينه  
في عينه فامنع في حقه واما ان اسهل عليه فينفقه في غير حقه واما ان اجبه  
في قلبه فيكسبه بغير حق وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وانا  
تاجر فارت ان تجتمع لي التجارة مع العبادة فلم تجتمعما فرفضت التجارة واقبلت  
على العبادة فوالذي نفسي بيده ما احب ان لي جانزا على باب المسجد ولا يخطئني  
فيه صلاة واربع كل يوم اربعين دينارا واقصد بها في سبيل الله قيل يا ابا  
الدرداء ما تكره قال سوء الحساب وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم

في اجني فارزقه العفان والكفان وفي البغض فاكثر ماله وروى عن النبي  
صلى الله عليه وآله قال الفقر مشقة في الدنيا مسرة في الآخرة والغنى مسرة في الدنيا مشقة  
في الآخرة وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان لكل احد حرفة وحرفتي  
اثنتان الفقر والجهد فمن اجهدا فقد راحني وفي البغضها فقد ابغضني قال  
الفقيه رحمه الله ينبغي للسلم ان يحب الفقر ويحب الفقراء وان كان غنيا لان في  
حب الفقراء حب رسول الله صلى الله عليه وآله وقد امر الله مع حب الفقراء والدنو منهم وهو  
قوله مع واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم يعني اجلس نفسك مع الفقراء الذين  
يحبسون انفسهم للعبادة وكان سبب نزول هذه الآية ان عبيدة بن حصين  
القرظي وكان رئيس قومه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده سلمان الفارسي  
رسم وصهيب بن سنان الرومي وبلال بن ابي جانة الحبشي وغيرهم من ضعفاء  
اصحابه رضوان الله عليهم وعليهم ثياب خلق قد عرفوا فيها فقال عبيدة ازلنا  
شرفا فاذا دخلنا عليك فاخرج هؤلاء فانهم يؤذوننا بريحتهم او اجعل لنا  
مجلسا ولهم مجلسا فنراه الله مع غير اخرجهم فقال مع واصبر نفسك مع الذين  
يدعون ربهم بالعبادة والعشي يعني يصلون الصلوات الخمس يربدون وجوههم  
يعني يطلبون رضاه ولا تعد عينات عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا يعني لا يتجاوزهم  
ولا تحقرهم تطلب زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا  
يعني لا تطع من اغفل عن ذكرنا يعني عن القرآن واتبع هواه يعني اتبع هواه



في بعض فقره وكان امره في ما يعنى امراضا باطلا فقد امره عز وجل بنيه صلح  
بجائسة الفقراء والتقرب منهم وهذا الامر لجميع المسلمين الى يوم القيمة فينبغي للمسلم  
ان يحب الفقراء ويحبهم ويتخذهم عندهم الايادي فانهم قوار الله عز وجل يوم القيمة  
فخرج شفاعتهم وروى الحسن البصري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوتي بالعبودية يوم  
القيمة فيعتد راسه اليه كما يعتذر الرجل في الرجل في الدنيا وعزني وجلالي ما رفيت  
الدنيا عنك لحوالك على ولكن لما اعدت لك في الكرامة والفضيلة اخرج يا عبدي  
الى هذه الصفوف في اطعمك وكساك يريد به وجهي فخذ بيده فهو لك والناظر  
يومئذ قد اجتمعهم العرق فيخلل الصفوف فينظر من فعل ذلك به فيا خذ بيده ويد  
الجنة وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر ما معرفة الفقراء وانفذوا عندهم  
الايدى فان لهم دولة قالوا يا رسول الله وما دولتهم قال اذا كان يوم القيمة قيل لهم  
انظروا <sup>من اطيكم</sup> الكسرة وسقاكم ثوبا وكساكم ثوبا فخذوا بيده ثم افيضوا به الى الجنة قال الفقيه  
رحمه الله اعلم ان الفقير فساد في الكرامات احدها ان ثواب عمله اكثر من ثواب الغني  
في الصاوق والصدقة وغير ذلك والثاني انه اذا اشترى شيئا لا يجده يكتب له من الاجر  
والثالث انهم ما بقون الى الجنة والرابع ان حسابهم في الآخرة اقل لو كانوا فقراء  
والخامس ان ندمتهم اقل لان الاغنياء يتمنون في الآخرة ان لو كانوا فقراء  
ولا يتمنون الفقر وان لو كانوا اغنياء وفي كل هذا قد جاءت الآثار وروى  
زيد بن سلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم في الصدقة افضل عند الله من مائة الف

قبل وكيف ذلك يا رسول الله قال اخبر رجل من عرض مائة مائة الف فصدق بها  
واخرج رجل درهما في درهمين لا يملك غيرها طلبة من نفسه فصار صاحب درهم  
افضل من صاحب المائة الف وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سار بعض اصحابه فقار  
ارابت اشياء اشتريتها لا اقدر عليها فقلت اني انا ابر فقار ففهم نوحه فيها وعنه  
الضحان قار من دخل السوق فرأى شيئا يشتهيه فصبر واحتسب كان خيرا له  
من ان يشتريه فينفقها كلها في سبيل الله قال الفقيه رحمه الله والليل على فضل الفقراء  
قوله عز وجل اقموا الصلوة واتوا الزكوة يعني اقموا الصلوة في وادوا الزكوة  
الى الفقراء فقررت حق الفقراء بحق نفسه ويقار الفقير طبيب الغني وقصار  
ورسوله وحارسه وانما قيل هو طبيب لان الغني اذا مرض يتصدق على الفقير فيبرئ  
من مرضه وانما قيل هو قصار لان الغني اذا تصدق بدعوا الفقير له فيطهر الغني  
من ذنوبه ويطهر ماله وانما قيل هو رسول لان الغني اذا تصدق عن والده بصدقة  
او عن احد من اقربائه فيصل ذلك الى الوفي فضلا الفقير رسول له الوفي وانما قيل  
هو حارسه لان الغني اذا تصدق فدعاه الفقير يحسن ما ان الغني يدعاه وروى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اجر لكم عن ملوك الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال هم الضعفاء  
المظلومين الذين لا يزوجون الممنوعات يعني المخدرات ولا يفتح لهم ابواب المسددة  
بموت احدهم وحاجة تتلج في صدورهم ولو اقم على الله لايه وقال ابن عباس ملعون  
من اكرم بالغني واهان بالفقير وروى عن ابى الدرداء انه قال ما انصفنا اخواننا

٥٩  
٥٩  
٥٩



الاغنياء لا هم يأكلون ويشربون ونحن نأكل ونشرب ويلبسون ونحن نلبس ولم يفتروا  
اموال ينظرون اليها ونحن ننظر اليها معهم وهم يحاسبون ونحن منها برآء  
وعن شقيق الزاهد انه قال اختار الفقراء ثلثة اشياء والاغنياء ثلثة اشياء  
اختار الفقراء راحت النفس وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء  
تعب النفس وشغل القلب وشدق الحساب وروى عن حاتم الزاهد انه قال  
من ادعى اربعة غير رابع فهو مكذب من ادعى احب مولاة من غير وريح غر محاربه  
ومن ادعى احب الجنة من اتفاق ماله ومن ادعى احب النبي صلى الله عليه وسلم من غير اتباع سنته  
ومن ادعى احب الدرجات من غير محبة الفقراء والمساكين وقال بعض الحكماء  
اربع من كن فيه فهو محروم من الخير كله فاولها من تطاول عا في تحته والعاق لوالديه  
ومن تحقر الغريب ومن يغير المساكين لمسكنتهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما  
اوحى الله تعالى ان اجمع المال واكون في التاجرين ولكن اوحى الله الى ان يسبح بحمد  
ربك وتكون في الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال ثنا الفقيه ابو جعفر  
باسناد معتزله سعيد الخدري قال ايها الناس لا تحملنكم العسرة والفاقة عما ان  
يطلبوا الرزق من غير حيلة فاني سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفن فقيرا ولا  
توفن غنيا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيمة فان اشقى الاشقياء من اجمع عليهم  
فقر الدنيا وعذاب الآخرة وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اوتي بغنايم من غنايم  
الفارسية فجعل يفتقها وينظر اليها ويبكي فقال له عبد الله بن عمر بن عفوف هذا يوم

السرور والفرح يا امير المؤمنين قال اجل ولكن ما اوتي هذا قوم الا اوقع بينهم العداوة  
والبغضاء وروى عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل امة فتنة وان فتنة  
امن من المال وروى عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احب المخلوق الى الله تعالى  
الفقراء لانه كان احب المخلوق الى الله تعالى انبياء واتباعهم بالفقراء حدثنا ابي قال ثنا ابو  
الحسن المفضل باسناده عن الحسن البصري قال اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام  
انه يموت رجلا فخرج عبادي الى واجب اهل الارض الى فاته فكفنه واغسله وقم  
على قبره فطلبه في العمران فلم يجده ثم طلبه في الخراب فلم يقدر عليه ثم رأى قوما من  
الطبايع قال اهل رايتم مريضا هاهنا بالامس وميتا اليوم فقال بعضهم ذرنا  
مريضا في الخربة فطعناك تريد ان تذهب فاذا هو مريض طريح وتحت راسه لبننة  
فلما ان عاج نفسه سقط راسه عن اللبننة قال فقام موسى فيكافقار يارب قلت ان  
هذا احب عبادك اليك فلا اري عنده احدا من كان يمرضه فاوحى الله عز وجل  
يا موسى اني اذا احببت عبدي زويت الدنيا عنه كلها وروى عباد بن كثير عن الحسن بن  
قال اخذ بالميسر اول دينار ضرب فوضعه على عينه وقال من احبك فهو عبدي وروى  
عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه قال لقي بالميسر سليمان بن ابراهيم  
على صورة شيخ فقال له سليمان عم اخبرني ما انت صانع بامة الروح يعني عيسى  
قال لا دعنهم يتخذون الهين من دون الله قال فما انت صانع بامة محمد صلى الله عليه وسلم  
قال لا دعنهم في الدنيا والدرهم حتى يكون ذلك شئى عندهم في شهادة ان لا اله الا الله



فقال اعوذ بالله منك فظفر فاذا هو قد ذهب قال الفقيه الواجب على الفقير ان يعرف  
منته الله تعالى ويعلم انه صرف عنه الدنيا لكرامته عليه واكرم بما اكرم به الانبياء وبمحمد  
انه لا يخرج في ذلك ويصبر على ما يصيبه من صنق العيش ويعلم انما وعده  
في الاخرة خير له مما صرف عنه في الدنيا ولو لم يكن في الفقر فضيلة سوى انه حرفة  
رسول الله صلى الله عليه وآله كان عظيمها قال حدثني الفقيه باسناده عن طاوس عن  
بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وجبرائيل معه قال جبرائيل هذا ملك قد  
ادلى من السماء لم ينزل قط استاذن ربك في زيارتك فلم يحكك الا قليلا حتى جاء  
الملك فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا رسول الله قال فان  
انه لا يخرجك ان يعطيك خراش كل شئ ومفاتيح كل شئ لم يعط احد قبلك ولم  
يعط بعدك من غير ان ينقصك ما دخلت شياء فقال النبي صلى الله عليه وآله بل يجمعها الي يوم  
القيامة وعن صفوان بن مسلم عن عبد الوهاب بن بخت ان النبي صلى الله عليه وآله قال عرض علي  
بعضاء مكة ذهباً قلت يا رب اشبع يرماً واجوع ثلثاً فاحمدت اذا شبعته وانفزع  
ايك اذا جعت **باب في فضل الدنيا** حدثنا الفقيه ابو جعفر قال  
ثنا محمد بن عقیل قال ثنا محمد بن اسمعيل الصائغ قال الخفاف قال ثنا شعبه عن  
عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن ابيان عن ابيه عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله  
انه قال من كانت همته الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه فاتته الدنيا  
وهي رغبة ومن كانت همته الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه

ولم يات من الدنيا الا ما كتب له حدثنا ابو جعفر قال ثنا محمد بن عقیل قال ثنا محمد  
بن عیة قال ثنا ابو عثمان الهندي قال ثنا عمرو بن زياد الهاشمي عن الاسود بن قيس  
قال سمعت جندبا قال دخل عمر بن الخطاب بن مسعود وهو على سريره وقد اضر بجنبه  
الشريط فبكاه عمر فقال النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا عمر قال ذكرت كسري وقصص وما  
كان فيه من الدنيا وانت رسول رب العالمين قد اضر بجنبك الشريط فقال النبي  
صلى الله عليه وآله اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا ونحن قوم قدامت لنا  
طيباتهم في الاخرة قال الفقيه ابو جعفر قال ثنا محمد بن احمد قال ثنا محمد بن الفضل  
قال ثنا يعقوب قال ثنا اسمعيل بن ولید قال قال علي رضي الله عنه انما احسن عليكم  
اشين طول الامر واتباع الهوى وان طول الامر واتباع الهوى فان اتباع الهوى  
يصد عن الحق وان طول الامر ينسى الاخرة وان الدنيا قد اربحت مدبرة وان  
الاخرة مقبلة وكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء  
الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان غدا حساب ولا عمل يعني الكثرة من  
العمل في هذا اليوم فان غدا لا تقدر ان تعمل قال اخبرنا الفقيه باسناده عن  
الحسن البصري قال طلبت خطبة النبي صلى الله عليه وآله التي كان يخطب بها كل جمعة اربعين  
فلم اقدر عليها حتى بلغت انما عند رجل من الانصار فابتنت فاذا هو جابر بن عبد الله  
فقلت له انت سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وآله التي كان يخطب بها كل جمعة قال نعم سمعته  
يقول صلى الله عليه وآله انكم معلمون فانهتموا الى معلمكم وانكم نهايت فانهتموا



الى نهايتكم فان العبد انما هو بين فخا فتيين بين اجل قد مضى لا يدري ما له صانع به  
وبين اجل قد بقي لا يدري ما له صانع فيه فليتزور العبد لنفسه من نفسه ومن حياته  
لموته ومن شبابه لكبره ومن دنياه لآخرته فان الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتكم الاخر  
فوالذي نفس بيده ما بعد موت من مستعيب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار  
قول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واذكر من عباده انه كان ينفق ماله  
في طاعة الله فجاءت امه واخوته لاعتباره بن المبارك يشكونه وقالوا ان هذا لا يمكن  
شيئا ونحش عليه الفقرفاراد عباده ان يعينهم عليه فقال له سر يا عبدا الله اريدت  
اريدت لو ان رجلا من اهل المدينة اشترى ضيعة برستاق وهو يريد ان يتحول من  
المدينة اليها ان خلف بالمدينة شيئا وهو يسكن الرستاق قال عبدا الله خصمكم يعني  
انه اذا اراد ان يتحول الى الرستاق لا يترك بالمدينة شيئا والذي يريد ان يتحول الى  
الاخر كيف يترك في الدنيا شيئا قال الفقيه رحمه الله من كان عاقلا فانه يرضى  
بالموت من الدنيا ولا يشتغل بالجمع ويشغل بالاخلاق فان الاخر هي دار القرار  
ودار النعيم والدنيا دار فناء وهي غداة منتنة وروى جوبير عن الضمير قال  
ما اهب الله ادم وحواء الى الارض ووجد رايح الدنيا وفقد رايحة الجنة غشي  
عليهما ربيعي صبا حاضرتي الدنيا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عباد الله  
المحجب من الصدق بدار الخاود وهو يعمل لدار الغرور وروى محمد بن المنكر عن  
جابر بن عبد الله قال شهدت مجلسا من مجالس رسول الله صلى الله عليه وآله رجل ابيض الوجه

حسن الشعر واللون فقال السلام عليك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال  
يا رسول الله ما الدنيا قال حلم المتام واهلها مجازون ومعافون قال يا رسول الله ما الاخر  
قال لا بد فريقي في الجنة وفريقي في السعير فقال يا رسول الله فما الجنة قال بزل الدنيا لها  
بها نعيم ابد فقال يا رسول الله وما جهنم قال تركت الاخرة لطايبها لا يفارقها اهلها  
ابدا قال فما خير هذه الامة قال الذي يعمل بطاعة الله قال فكيف يكون الرجل فيها قال  
مشرك كتاب المقاتلة قال وكم انقار فيها قال قدر المختلف عن القافلة قال فكم ما بين  
الدنيا والاخرة قال غمضة عين قال فذهب الرجل فلم يبق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا  
جبرائيل انا لكم ليزهدكم في الدنيا ويرغبكم في الاخرة وذكر ان ابراهيم خليل الرحمن قيل له  
ياي شيء اتخذت الله خيلا قال بثلاثة اشياء اولها ما خيرني بين امرين الا اخترت الذي  
له على غيره والثاني ما اهتمت فيما تكفل لي بعني في امر رزقي والثالث ما تغذيت  
ولا تغشيت الامع الضيف وعن يحيى بن معاذ الرازي قال الحكمة تهوى عن السماء  
الى القلوب فلا تسكن في قلب فيه اربع خصال الركون الى الدنيا وهم غر وحسد  
اخر وحب الشرف وقال بعض الحكماء حياة القلب في اربعة اشياء العلم والرضا  
والقناعة والزهد فبالعلم يرضى وبالعلم يبلغ هذه الدرجة فلا يبلغ درجة الرضا  
وصل الى القناعة وتوصل القناعة الى الزهد وهو الهناون بالدنيا قال والزهد  
ثلاثة اشياء احدها معرفة الدنيا ثم التزكيا والثاني خدمة الموتى ثم الاتب فيها  
والتثاقب الشوق الى الاخرة والطلب لها وروى عن يحيى بن معاذ رحمه الله انه قال



مصيب من عمل ثلث انك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره قبل ان يدخل فيه وارضاه خالقه  
قبل ان يلقاه وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال جمع ست خصال لم يدع للجنة  
مطلبها ولا غنى النار من بابيها لم يترك الجهد في طلب الجنة والهروب من النار ولها عرف  
انه فاطمه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فاتقاه و  
عرف الدنيا فرضاها وعرف الآخرة فطلبها وروى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن  
البيهقي عن ابيه قال يارب اربع خصال في الشقا جود العين وقساوة القلب وبعد النظر  
وحب الدنيا وروى عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كانت الدنيا نقدر عند الله جناح  
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وروى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عوف  
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج بالناس ليلة من الليالي وصلى صلاة الصبح في دمنة الحية  
يعني في تربلة لقييلة فرأى نخلة ينتفش الورود في سلاها يعني بتحرك الورود في  
جلدها فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة حتى قام القوم  
فقاروا تدرون ان اهل هذه الدمنة اغنياء عن نخلتهم هذه وقد هانت عليهم  
فقالوا بلى يا رسول الله قلوا الذين نفس محمد بيده الدنيا على اهون من هذه  
النخلة على اهلها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا سجين المؤمن والقبر  
حصن المؤمن واما الدنيا جنة الكافر والقبر سجينه والنار ماواه قال الفقيه معنى  
قوله الدنيا سجين مؤمن لان المؤمن وان كان في النعمة والسعة فهو يحجب ما انعم  
الله تعالى عليه والآخرة كانه في السجين وان المؤمن اذا حضرته الوفاة عرضت عليه

الجنة فاذا نظر الى ما اعد الله له من الكرامات عرف انه كان في السجين واما الكافر ١٠  
اذا حضرته الوفاة عرضت عليه النار فاذا نظر الى ما اعد الله له من العقوبة عرف  
انه كان في الجنة فمن كان عاقلا لا يكون سرورا في السجين ولكنه يطلب الراحة  
فينبغي للعاقل ان ينظر الى الدنيا ويتفكر فيما ضرب للدنيا من الامثال لان الله تعالى  
ضرب للدنيا مثلا والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب لها مثلا والاشياء تصير واضحا بالمثل قال الله  
عز وجل انما مثل الحيق الدنيا يعني مثل الدنيا في قناتها وزواياها كما هو معنى كطر  
انزلناه في السماء يعني انزل الله في السماء فاختلط به نبات الارض يعني اختلط  
الماء بنبات الارض يعني ان الماء يدخر في الارض وابنت النبات ما ياكل الناس  
والانعام من الحبوب والكلاء والخيش حتى اذا اخذت الارض زخرفها بالالوان في  
النبات وطين اهلها يعني حسب اهل الزرع والنبات انهم قادرون عليها يعني على  
غلاتها وانها تستمتع بهم اناها امرها ليلا ونهارا يعني عذاب الله تعالى ليلا ونهارا  
بالليل او بالنهار فجعلناها حصيدا كان لم نغن بالامس يعني صار كان لم يكن  
فكذلك الدنيا وما فيها لا يبقى كالا يبقى هذا الزرع كذلك تفصل الايات بعنى  
الامثال لقوم يتفكرون في الدنيا والآخرة الا ان الدنيا تغني والآخرة تنقص وروى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قدم عليه من ارضه فسأله عن ارضه فاخبره عن سعة  
ارضه وكثرة النعيم فيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ما تفعلون قال اننا نتخذ  
الوانا من الطعام وناكلها قال صلى الله عليه وسلم ما تعلم يا رسول الله يعني يقصر



بولاً وغائطاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك مثل الدنيا وروى عن مجيب بن معاذ انه قال الدنيا  
 مزرعة رب العالمين والناس فيها زرع وملا الموت منجلد والمقبرة مدرسة والقيمة  
 والجنة والنار بيت اهزاء فربق في الجنة وفربق في السعير وذكر عن لقين الحكيم انه  
 قال لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينةك فيها  
 تقوى الله والاعمال الصالحة بضاعة تلك التي تحمل فيها والحرص عليها ربحك و  
 الايام موجها والتوكل ظلها وكتاب الله عز وجل دليلها ورد النفس عن الهوى  
 جبالها والموت ساحلها والقيمة ارض البحر التي تخرج اليها والله تعالى ما لكها  
 وروى عن الفضيل بن عياض انه قال بلغني انه يجاء بالدنيا يوم القيامة وهي  
 تتختر في زنتها وبهجتها فتقول يا رب اجعلني لآخر عبادك داراً فيقول  
 الله تعالى لا ارضى لهم انت لا شيء فكون عباداً مستزراً وذكر عن ابن عباس رضي الله  
 عنه انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة عجوز شمطاء زرقاً ايناها بادية مشوه  
 خلتها لا يراها احد الا كوهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم انقروا هذه  
 فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وقاتلتم  
 عليها وروى في خبر اخر انه يؤمر بها فتلقى في النار فيقول يا رب اين اتباعي  
 واصحابي فيلحقوا بها قال الفقيه رحمه الله لا يكون لها عذاب لانه لا ذنب لها ولكنها  
 يلقى في النار لكي يراها اهلها فيرون هواها كما ان الاوثان جعلت في النار  
 وهو قوله يا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون

ولا يكون الاوثان عقوبة ولكن لزيادة العقوبة لاهلها كذلك الدنيا جعلت  
 في النار لزيادة العقوبة لاهلها ليكون لهم زيادة الحسرة فيبلغ للمؤمن ان يعمل  
 للآخرة ولا يشتغل بالدنيا الا مقدار ما لا بد له منها من غير ان يعلق قلبه بها وروى  
 عن عيسى بن مريم عمه انه قال عجبا لكم تعملون الدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل  
 ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها بغير عمل وروى ابو عبيدة الاسدي  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اشتغل قلبه حب الدنيا التاط قلبه مهابث  
 شغل لا ينفع عنه وامل لا يبلغ منها وحرص لا يدرك اقصاه والدنيا  
 طائفة ومطلوبة والاخرة طائفة ومطلوبة فلكذلك الدنيا في النار في العقوبة  
 لاهلها فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها ومن طلب  
 الدنيا طلبته الاخرة حتى ياتي الموت ويا خذ بعنقه وروى ابراهيم بن يوسف  
 عن كنانة قال بلغني عن ابي حازم انه قال وجدت في الدنيا شيئين فشيئها  
 هو ان لا يفوتني شيء منها لغيري ولا ادركه منع الذي لم يخرج غيري كما  
 منع الذي لغيري مني ففي اي هذين افعلى عمرى ووجدت ما اعطيت من  
 الدنيا شيئين فشيئها ان ياتي اجله قبل ان ياتي اجلي فاغلب عليه وشيئها ان ياتي اجلي  
 قبل اجله فاموت وان تركه لغيري ففي اي هذين اعصم رضى وروى الاعشى عن ابي  
 سفيان باسناده عن اشياخه قال دخل سعد بن ابى وقاص على سلمان رضي  
 الله عنه وهو مريض فبكى سلمان فقال له سعد ما بك يا ابا عبد الله توفي رسول الله



صلعم وهو عندك راض فقال سلمان اما اني ما ابكي حزنا على الموت ولا حرصا على الدنيا  
 ولكن رسول الله صلعم عهدا لينا عهدا فقال ليكن بلفظ احدكم الدنيا مثل زاد الركب  
 وحولي هذه الا ساور فقال وانما كان حوله اجانة وجفنة ومطهرة فقال سعد  
 يا ابا عبد الله عهدا لينا عهدا فناخذه بعدك فقال يا سعد اذكر الله عندك اذا  
 هممت وعند حكمك اذا حكمت وعند برك اذا قسمت وروى جوير عن الضحاك  
 عن رسول الله صلعم انه قال قيل يا رسول الله من ارشد الناس فقال من لم يمش المقابر  
 والبيع وترك فضول دنياه واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد في ايام غدا وعد  
 نفسه في الموتى قال الحكميم اربعة طلبنا ها اخطانا طرقها طلبنا الغنى في المال  
 فاذا هو في القناعة وطلبنا الراحة في الكثرة فاذا هي في القلة وطلبنا الكرامة  
 في الخلق فاذا هي في التقوى وطلبنا النعمة في الطعام واللباس فاذا هي في الستر  
 والاسلام يعني فيما ستر الله من العيوب والذنوب وروى عن رسول الله صلعم انه  
 قال من اصبح والدنيا اكبر همه انزم الله قلبه ثلث خصال هم لا ينقطع عنه ابدا  
 وشغلا لا يتفرغ عنه ابدا وفقر لا يبلغ منتهاه ابدا وروى عن عبد الله بن مسعود  
 انه قال ما من احد اصبح اليوم في الناس الا وهو ضيف وماله عارية والضيف  
 مرتحل والعارية مردودة قال الفضيل بن عياض قد جعل الشكر كله في بيت واحد  
 وجعل مفتاح الرزق في الدنيا وروى ثابت عن انس بن مالك عن رسول الله  
 صلعم انه قال قال الله تعالى بفرح عبدي المؤمن اذا بسط له شيئا من الدنيا

وذلك بعد له مني ويخزن اذا اقترت عليه الدنيا وذلك اقرب له مني ثم تلا ١٠٥  
 هذه الآية المحسبون انما ندمهم به من مال وبنين ناسخ لهم في الخيرات بل لا  
 يشعرون اي لا يعلمون ان ذلك فتنه لهم وعذاب من ما كد انه قال خرج رسول  
 الله صلعم يوما وهو اخذ بيد ابني ذر فقال يا ابا ذر ان بين ابدنا عقبة كوردا  
 لا يصعدوها الا المحفون قال يا رسول الله انهم المحفون او من المتقلين قال  
 عندك طعام يومك قال نعم قال وطعام غد قال نعم قال وطعام بعد غد  
 قال لا قال فلو كان عندك طعام ثلثة ايام لكنت من المتقلين **باب**  
**السيرة الشريفة والبر** قال حدثنا الفقيه ابو جعفر  
 رحمه الله قال ثنا محمد بن عجيل قال ثنا عيسى بن احمد قال ثنا المقيمي قال ثنا  
 بن هبيرة عن قيس بن الحجاج عن حسين الصنعاني عن بن عباس قال قال رسول  
 الله صلعم يا غلام او غليم الا اعلمت كلمات يفعلك الله بهن احفظ الله يحفظك  
 احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك  
 فاستل الله واذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة  
 فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان ينفقوك شيئا لم يقدر الله لك ثم يقدروا  
 عليه وان ارادوا ان يضروك شيئا لم يكتب الله عليك لم يقدروا عليه اعلم الله بالشكر  
 واليقين واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان الصبر مع الصبر وان الصبر  
 مع الكرب وان مع العسر يسرا قال حدثنا ابو جعفر رحمه الله قال ثنا ابو النضر



محمد بن محمد بن نصر بن نوري قال ثنا ابو شهاب محمد بن محمد قال ثنا ابراهيم بن ابراهيم قال ثنا  
 بشير الزيات عن الاعشى وخطاب وعين بن عيسى ونحوه عن حسين بن صالح كلهم يسندون  
 هذا الحديث الى علي بن ابي طالب قال يا ايها الناس احفظوا عن خصال اثنين واثنين  
 وواحدة الا لا يخافن احدكم الا ذنبه ولا يرجون الا ربه ولا يستحي احد منكم اذ لم  
 يعلم ان يتعلم ولا يستحي منكم احد اذا سئل وهو لا يعلم ان يقول الا اعلم واعلموا  
 ان الصبر مع الامور بمنزلة الرأس من الجسد اذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد  
 واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور ثم قال لا ادلكم على الفقيه كل الفقيه  
 قالوا بل يا امير المؤمنين قال من لم يؤمن بالناس من روحه لم يقنط الناس من  
 رحمته الله ومن لم يؤمن بالناس من مكره لم يزد من الناس معاصي الله ولا ينزل  
 العار في الموحدين الجنة ولم ينزل العاصي الموحدين النار حتى يكون الرب  
 تعالى هو الذي يقضي بينهم ولا يأخذ على خير هذه الامة من عذاب الله قال الله تعالى  
 فلا يا من مكرهه الا القوم الخاسرون ولا يؤيسر الله هذه الامة من روحه الله والله  
 يقول انه لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون قال ثنا محمد بن الفضل  
 قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا الحكم بن يعقوب عن  
 يمينه وانزكاة عن شفاء والبر نزل عليه والصبر ناهية يقول دونكم صاحبكم  
 فان محجة فاناه في رايه يعني ان استطعتم ان تدفعوا عنه العذاب والافانا  
 الكفكم ذلك وادفع عنه العذاب ففي هذه الخبر دليل على ان الصبر افضل الاعمال

عن جعفر بن السبيعي بن زيد الزقاني قال اذا فارق الرجل الجسد فسد الجسد

واستحقاق يقول لما يوفى الصابون اجرهم بغير حساب وروى بن ابي داود عن محمد بن ابراهيم  
 بن مسلم انه رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم  
 جسمي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يستقم جسده ان الله تعالى  
 اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 انه قال يا مارق حبس السلطان ظلمات في حبسه فهو شهيد وان ضربه  
 فمات فهو شهيد وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الرجل ليكون له الدرهم  
 عند الله تعالى لا يبلغه ما يبعه حتى يتكسر بيده في جسمه فيبلغه باذنه وروى الخليل  
 انه لما نزل قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر رضي الله عنه كيف الفرج بعد هذه  
 الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك يا ابا بكر اليس تمرض اليس يصيبك الاذى  
 اليس تحزن فهذا ما تجزون به يعني ان جميع ما يصيبك يكون كفارة وذنبك  
 وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الاية خرج علينا رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لقد نزلت علي اية هي خير لامي في الدنيا وما فيها ثم قرأ هذه  
 الاية من يعمل سوءا يجز به ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فصيبه شدة او  
 بلاء في الدنيا فانه تعالى اكرم من ان يعذبه تعالى قال الفقيه رحمه الله اعلم ان  
 العبد لا يدرك منزلة الاخيار الا بالصبر على الشدة والاذى وقد امر الله تعالى  
 نبيه بالصبر قال الله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وروى عن جابر  
 بن الارت قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متوسد برداه في ظل الكعبة فشكوا



اليه فقلنا يا رسول الله لا تدعوا الله ويستنصر لنا فجلس محمداً اللون ثم قال ان من كان  
قبلكم يؤتى بالرجل فيحفره في الارض حفرة ويجاء بالنشار فيوضع على راسه فيجعل  
فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه وروى حميد عن انس بن مالك عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال يؤتى يوم القيمة بانعم اهل الارض فيغسل في النار غسلة فيخرج اسود محترق  
فيقال هل مر بك نعيم او كنت فيه فيقول لا لم ازل في هذا البلاء منذ خلقتني و  
يؤتى باشد اهل الدنيا بلاء فيغسل في الجنة غسلة يعني يدخل فيها ساعة فيخرج كأنه  
القمي ليلة البدر فيقال له هل مر بك شدة قط فيقول لا لم ازل في هذا النعيم منذ  
خلقتني وروى سعيد بن جبير عن عيسى بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول شيء يدعى  
الى الجنة المحادون به الذين يحمدون على السراء والضراء فالواجب على العبد الصبر  
على ما يصيبه من الشدة ويعلم ان الله تعالى ما رفع عنه من البلاء الا اكثر ويحمد الله تعالى  
على ذلك وينبغي للعبد ان يقتدي بنبيه صلى الله عليه وسلم وينظر الى صبره تعالى اذا المشركين  
وروى عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس وقد نخرت جروور بالامس فقال ابو  
جهل ليكم بقوم الا سلا الجزور فيلقية على كتف محمد صلى الله عليه وسلم اذا سجد فانبثا شق  
القوم فاخذوه فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضع بين كفيه فاستغنى كوا وانا قائم انظر  
قلت لو كان لي منعة لطرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد ما يرفع راسه  
حتى انطلق انسان فاختر فاطمة فجاءت وهي جارية فطرحته ثم اقبلت عليهم فشتهم

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته رفع صوته فدعا عليهم فقال اللهم عليك بفرضي  
ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ودعاه ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته فقال  
اللهم عليك باليه وبوجهل وعقبة وعتبة وشيبة والرايدر وامية بن خلف  
قال عبد الله والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق نبيا لقد رايت الذي سماه صرعى  
يوم بدر وروى عبد الله بن الحارث عن عيسى بن عباس قال دعا نبي من الانبياء الى  
ربه فقال يا رب العبد الموضع بطبعك ويحبب معاصيك تزوي عنه الدنيا  
وتعرض له البلاء ويكون العبد الكافي لا يطيعك ويجترى على معاصيك تزوي  
عنه البلاء وتبسط له الدنيا فاوحى الله تعالى ان العباد لي والبلاء وكل شيء يسترجع  
بحمدي فيكون الموضع عليه من الذنوب فازوي عنه الدنيا واعرض له البلاء  
فيكون كفارة لذنوبه حتى يلقياني فاجزيه بحسناته في الدنيا حتى يلقياني واجزيه  
بسيئاته واخبرنا ابراهيم بن عبد الوهاب بن محمد الفضلاني بسمرقند باسناده  
عن حميد الطويل رحمه الله عن انس بن مالك رحمه الله عليه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا واراد ان يصا فيه صب عليه ابلاء صبا ونجح عليه نجاحا  
فاذا دعاه قال الملائكة صوت معروف فان دعاه في الثانية قال يا رب  
قال الله تعالى لبيك عبدى وسعديك لا تسالني شيئا الا اعطيتك اورفعت  
عنك ما هو خير وادخرت لك عندى ما هو افضل منه فاذا كان يوم القيمة  
جئى باهل الاعمال فوزن اعمالهم بالميزان مثل الصلوة والصيام والصدقة



واجب ثم ياتوا باهل البلاد فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشر لهم الدبران يصيب عليهم علمهم  
الا حرم صبا كما كان يصيب عليهم البلاد صبا فيود اهل العافية في الدنيا لو انهم كانت  
تقرض اجسادهم بالمقاريض لما يرون ما يذهب به اهل البلاد من الثواب فذلك  
قوله تع انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وذكر في الخبر ان مؤمنا وكافرا  
في الرض الاول انطلقا بصيدان السمك فاذا الكافر يذكر الهنة فتدق شبكته  
حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن يذكر اسم تع فلا يجيئه شيء ثم اصاب سمكة  
عند الغروب فانطربت فوقعت في الماء فوضع المؤمن وليس معه شيء ورجع  
الكافر وقد امتلأت سفينة فاسف ملك المؤمن الموكل به فلما صعد الى السماء  
اراه الله عز وجل مسكن المؤمن في الجنة فقال واه ما يضره وما اصابه بعد ان  
يصير له هذا واره مسكن الكافر في النار فقال واه ما يغني عنه ما اصابه  
الدنيا بعد ان يصير له هذا ويقال ان الله تبارك وتعالى يخرج باربعة انبياء على  
اربعة اجناس يوم القيمة يخرج على الاغنياء بسليم بن داود اذا قال الغني  
الغني شغلني عن عبادتك فاحج عليه بسليم ويقول لم تكن اغني عن سليمان  
فلم يمنعه غناه عن عبادتي ويخرج على العبيد يوسف فيقول العبد كنت  
عبدا والرق منعه عن عبادتك فيقول له ان يوسف لم يمنعه رقه عن  
عبادتي وعلى الفقراء عيسى عم فيقول الفقيران حاجتي منعتني عن عبادتك  
فيقول انت احوج ام عيسى لم يمنعه فقره عن عبادتي ويخرج على الرضى ايوب

البنى صلعم فيقول المريض منعه عن عبادتك فيقول مرضك كان اشد  
ام مرض ايوب لم يمنعه عن عبادتي فلا يكون لاحد عنده عز وجل عزير يوم  
القيمة وكان الصالحون يفرحون بالمرض والشر لا جلان فيه كفارة للذنوب  
وذكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كانوا يكرهون الفقر وانا احبه ويكرهون  
الموت وانا احبوه كانوا يكرهون السقم وانا احبه احب السقم لتكفين الخطايا  
واحب الفقر توأصنا الرضى واحب الموت اشتياقا لرضي وروى عن ابن مسعود  
عن النبي صلعم انه قال لنت من رزقهن فقد رزق خير الدارين للدنيا والآخرة  
الرضا بالقضاء والصبر على البلاد والدعاء في الرجاء قال ثنا الثقة باسناد  
عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلعم وهو مستلق فقال من اي شيء تشك  
فقال الحمض يعني الجوع فيك الرجل ثم ذهب فعلم واستقار لا كروا لوبتمة ثم جاء  
اليه ثم التمر فقال عليه السلام ما رات فعلت هذا بعد الا وانت تحبني قال اني واه  
لا حيك قال فان كنت صادقا فاعل البلاد جلبا با فواه البلاد اسرع الى من  
يحبني من السبل من اعلى الجبل الى الخفيض وعن عتبة بن عامر عن النبي صلعم انه قال  
اذا رايتم الرجل يعطيه الله تعالى ما يحب وهو مقيم على معصية فاعلموا ان ذلك  
استدراج ثم قرا قوله تع فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني  
لما تركوا ما امروا به فتحنا عليهم ابواب الخيرات حتى اذا فرحوا بما اوتوا يعني  
بما اعطوا من الخيرات اخذناهم بعتة يعني فجأة فاذا هم مبلسون يعني آيسين



من كل خير وروى ابو هيرق ان النبي صلى الله عليه وسلم ان سئل ان الناس شديدا قال الانبياء ثم  
 الصالحون ثم الاشراف الاشراف وبقا اربعة من كنوز ابركتمان الصدقة وكتمان الوجع  
 وكتمان الفاقة وكتمان العبادة وذكر عن وهب بن منبه انه قال كتبت من كتاب  
 رجل من الخواريين اذا سلك بك سبل البلاء فقرع عينا فانه يسلك بك سبل  
 الانبياء والصالحين واذا سلك بك سبل الرخاء فابك على نفسك فقد  
 خولف بك عن سبلهم وذكر ان الله تعالى اوحى الى موسى بن عمران نحو ذلك  
 وذكر عن فتح الموصلي انه اصابته خصاصة في نفسه واهله فقال الهى ليتنى  
 علمت باي عمل اكرمته بهذا حتى ازداد من ذلك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من قل ما له وكثر عياله وحسنت صلاته ولم يغتلب المساكين جامع يوم القيمة  
 هكذا وجمع بين اصابعه وروى عن مجاهد عن ابي هيرق قال والذي لا اله الا  
 الهواني لا اعتدت بكبدى على الارض من الجوع وانى كنت لاشد الحرج على بطنى  
 من الجوع ولقد وقعت على طريقهم الذى يخرجون منه فمرنى ابو بكر فسالته  
 عا اية فى كتاب الله تعالى وما سالته عنها الا ليستتبعني يعنى لى يذهب الى  
 منزله فمر ولم يفعل فمرنى عمر فسالته عن اية ما سالته عنها الا ليستتبعني  
 فمر ولم يفعل ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم فقبس من راني وعرف ما فى نفسى ثم قال يا ابا  
 هيرق قلت لبيك يا رسول الله قال الحقنى ومضى فاتبته فاستاذنت فاذن  
 لى فدخلت فوجدت لبناء قدح فقال من اين هذا قالوا اهدى لك فلان

او فلانة قال يا ابا هيرق قلت لبيك قال الحق اهل الصفة فادعهم الى فساني  
 ذلك فقلت وما هذا الذى فى اهل الصفة كنت احق ان اصيب من هذا القدح  
 شره اتقوى بها ولكن لم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فانتهيت  
 فدعوتهم فاقبلوا حتى استاذنوا فاذن لهم فاخذوا مجالسهم فقال يا ابا هيرق  
 خذ الانا فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطى الرجل فيشرب حتى يروى  
 ثم يرد على القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى  
 انتهيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح ووضع  
 على يديه وقال يا ابا هيرق قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت  
 قلت نعم يا رسول الله قال فقد فاشرب فقعدت فشربت قال اشرب فشربت  
 فما زال يقول اشرب فاشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق ما اجد مسلكا  
 فاعطيت له القدح فحمد الله وشرب النبي صلى الله عليه وسلم قال الفقيه رحمه الله كان اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة من اذا الكفار والجوع فصبروا على ذلك حتى فرج الله  
 تعالى عنهم وكل من صبر فرج الله تعالى عنه فان الفرج مع الصبر وان مع العسر  
 وكان الصالحون يفرحون بالشدق لما يرجون من ثوابها وروى عن عثمان بن  
 عبد الحميد بن الاحق عن ابيه عن جده عن مسلم بن يسار قال قدمت البحرين <sup>ضاقت</sup>  
 امرأة لها بنون وورثتي ومال ويسار وكنت اراها محرونة فلما خرجت من  
 عندها قلت لها الك حاجة قالت نعم ان انت قدمت بلدنا هذه ان تنزل



علي فغبت عنها كذا وكذا سنة ثم ايتها فلم ار انسابها فاستاذنت عليها  
فاذا هي ضاحكة مسرورة فقلت لها ما شانك قالت انت لما غبت عنا لم نزل في  
البحر شيئا الا غرق ولا في البر شيئا الا عطب وذهب الرقيق ومات البنون فقلت  
لها يرحمك الله رابتك محزنة في ذلك اليوم مسرورة في هذا اليوم قالت نعم اني لما كنت  
فيما كنت فيه من سعة الدنيا خشيت ان يكون الله تعالى قد جعل حسنا في الدنيا فلما  
ذهب مالي ورقيقى وولدى رجوت ان يكون الله قد اذخرني عنده خيرا ففرت  
وروى الحسن البصري ان رجلا من الصحابة رأى امرأة كان يعرفها في الجاهلية فكلما  
يحمل الرجل يلتفت اليها وهي تشبه فصد به حايط واثر في وجهه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
واخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعد خيرا لم يجعل له عقوبة ذنبه في الدنيا  
وعنه علي بن ابي طالب انه قال لا اخبركم بارجا اية في كتاب الله عز وجل قالوا بلى  
فقرأ عليهم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير فالمصاب  
في الدنيا بكسب الاوزار فاذا عاقبه الله في الدنيا فانه اكرم من ان يعذبه ثانيا وان  
عف عنه في الدنيا فهو اكرم من ان يعذبه يوم القيمة وروى عائشة رضي الله عنها  
عن رسول الله انه قال ما يصيب المؤمن من مصيبة شوكه فما فوقها الا حظ الله تعالى  
عنه بها خطيئة **باب في المصيبة** قال حدثنا الفقيه  
ابو جعفر رحمه الله قال ابو يعقوب اسحق بن عبد الرحمن القاسمي قال ثنا ابراهيم  
بن اسحق بالكوفة قال ثنا محمد بن عامر صاحب الجنايات قال ثنا سليمان

بن عمدة عن مهاجر بن الحسين بن عبد الرحمن بن عثمان عن معاذ بن جبل قال  
مات ابن ابي فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل  
السلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ما بعد فاعظم الله لك الاجر  
واللهك الصبر ودرقنا واباك الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهلينا واولادنا  
عن مواهب الله الهينة وعواريه المستودعة تمتع بها الى اجل معدود وبقبضها  
لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان  
ابنك هذا من مواهب الله الهينة وعواريه المستودعة فمتعت به في غبطة  
وسرور وبقبضة باجر كثير ان صبرت واحتسبت لاجمع عليك يا معاذ  
ان تحبط جزعك اجره فتقدم على ما فاتك فلو قدت على ثواب مصيبتك  
عرفت ان المصيبة قد قصرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا  
فليذهب اسفك ما هو نازل بك فكان قدرا سلم قال الفقيه معني قوله فليذهب  
اسفك ما هو نازل بك يعنى تفكر في الموت الذي هو نازل بك حتى يذهب  
حزنك وكان قد يعنى كانه قد جاء الموت لان الرجل اذا تفكر بموت نفسه وعلم  
انه يموت عن قريب فانه لا يحزن بموت غيره ولا يحزع على المصيبة ولا يحزع  
لها لان الجزع لا يرد ميتا ويبطل ثواب المصيبة لان الذي يحزع على المصيبة  
انما يشكو اربه ويرد وضائقه قال واخبرنا ابو احمد عبد الوهاب العسقلاني  
بسم قد قال حدثنا محمد بن علي قال ثنا الخزازي قال ثنا ابراهيم بن سليمان



المصري عن علي بن معبد عن وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن انس بن مالك  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب حزيناً على الدنيا اصبغ ساخطاً على ربه ومن  
 اصبغ يشكو في مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تقنع ضع لغني لينا له  
 مما في يده احبط الله ثلثي عمله ومن اعطى القرآن فدخل النار فابعده رسول الله  
 يعني في اعطاه الله القرآن ولم يعمل بما فيه وتهاون حتى دخل النار فابعده الله  
 من رحمة لانه هو الذي فعل بنفسه حيث لم يعرف حرمة القرآن وقال وهب  
 بن منبه وجدت في التوراة اربعة اسطر متواليات احدها من تراكمات  
 فظن ان لم يغفر له فهو من المستهزئين بايات الله تعالى والثاني من شكاً مصيبة  
 فانما يشكو ربه والثالث من حزن على ما فاتة فانه سخط قضاؤه والرابع  
 من تقنع ضع لغني ذهب ثلثا دينه يعني نقص من يقينه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال قال من مات له ثلثة اولاد لم يلج النار الا بجملة القسم يعني ان الله تبارك  
 وتعالى قال وان منكم الاواردها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما في مسلم  
 يصاب بمصيبة وان قدم عمرها واحداثها استجاء الا احداث الله مثله  
 والله اعلم واعطاه مثل ذلك يوم اصيب بها وذكر عن عثمان بن عفان  
 انه كان اذا ولد له ولد اخذه يوم السابع فسئل عن ذلك فقال اني احب ان  
 يقع في قلبي شيء فان مات كان اعظم لاجري وروى انس بن مالك ان  
 رجلاً كان يحكي بعبي له معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الغلام توفي واحتبس

الاجر الذي اعطاه

والله

والله فلما فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عنه فقالوا يا رسول الله مات صبيها  
 الذي رايت فقال هلا اذ تموتني به يعني اخبرتموني قوموا بنا الى اخينا الغريم  
 قال فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الرجل حزين وبه كابة فقال يا رسول الله اني  
 كنت ارجوه لكبر سني وضعفي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يترك ان ياتي يوم  
 القيمة فيقال له ادخل الجنة ثلث مرات فلا يزال يشفع حتى يشفع الله تعالى  
 ويدخلكم جميعاً الجنة فذهب الحزن عن الرجل ففي هذا الخبر دليل على ان الغريم  
 سنة اذا اصابه الرجل مصيبة ينبغي لآخره ان يعرف قال الفقيه رحمه الله حديثي  
 ابي رحمه الله باسناده عن الحسن البصري رحمه الله قال سأل موسى ربه فقال يا رب  
 ما العايد المريض من الاجر قال اخذه من ذنوبه كيوم ولدته امه قال يا رب فما  
 لمشييع الميت من الاجر قال بعث عند موته ملائكة يشيعونهم الى قبورهم  
 ثوابهم الى المحشر قال يا رب فما المعزى الشغل من الاجر قال اظله تحت ظلي  
 يوم لا ظل الا ظلي يعني ظل العرش وروى ابا نعيم عن انس بن مالك عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ما يخرج عبد فخرعتين احب الي الله تعالى من جرة غضب  
 ردها بحلم وجرة مصيبة يصبر الرجل بها ولا قطرت قطرتان احب الي الله تعالى  
 من قطرة دم في سبيل الله وقطرة دموع في سواد الليل وهو ساجد ولا يراه  
 الا الله وما خطا عبد خطوتين احب الي الله تعالى من الخطى الى الصلوة المفترضة  
 وخطوة الى صلة الرحم وعن ابي الدرداء رحمه الله انه قال توفي ابن لسليمان بن داود



فوجد عليه وجرا شديدا فأتاه ملكا فجلسا بين يديه فبني الخصم فقال أحدهما بذر  
 بذرا يعني زرعته زرعنا ولم استحصده فرب هذا فافسده فقال الآخر ما تقول  
 فقال اخذنا الحادة فابتت على زرع فرايت يمينا وشمالا فاذا الطريق عليه  
 فقال سليمان ولم بذرنا على الطريق اما علمت ان لا بد للناس من الطريق  
 قال فلم تحزن على ذلك اما علمت ان الموت سبيل الاخرى وذكرنا الخبر ان سليمان  
 تاب الى ربه ولم يحزن على ولده بعد ذلك وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه نعى اليه  
 ابتائاه في السفر فاسترجع ثم قال عورة سترها الله وموتة كفها الله واجري  
 قد ساق الله ثم نزل فصلى ركعتين ثم قال صنعت ما امرنا الله به قال استعينا  
 بالصبر والصلوة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليست جمع احدكم في شئ ففعل  
 اذا انقطع فانها من المصائب قال ثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن قاتنا احمد  
 بن الحارث قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن غلام  
 سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصاب بمصيبة فقال كما امره الله تعالى انا لله وانا  
 اليه راجعون اللهم اجزني على مصيبتى واعقبني خيرا منها ففعل الله ذلك  
 فقالت ام سلمة فلما توفي ابو سلمة قلته ثم قلت ومن مثل ابى سلمة فاعقبه  
 الله تعالى برسوله فتزوجها وروى صالح بن محمد باسناده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال اضرب على الفخذ عند مصيبة بحيط الاجر والصبر عند الصدمة الاولى  
 اعظم الاجر واعظم الاجر على قدر عظم المصيبة ومن استرجع بعد المصيبة

١١٢ جدوا له اجرها كيوم اصاب بها قال الفقيه رحمه الله ينبغي للعاقل ان يتفكر  
 في ثواب المصيبة ليسهل الله عز وجل عليه المصيبة فان ثواب المصيبة اذا استقبله  
 يوم القيمة يود ان يكون جميع اقربائه وجميع اولاده ما تواقبله لينال ثواب  
 المصيبة وقد وعد الله عز وجل في المصيبة ثوابا عظيما اذا صبر واحتسب  
 وهو في قول الله عز وجل ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع يعني لنختبرنكم والا  
 ختبار في الله عز وجل المهاد ما يعلم منه بالغيب بشئ من الخوف يعني مخافة  
 قتال العدو والجوع يعني مجاعة ونقص في الاموال يعني ذهاب اموالهم والانه  
 يعني الاوجاع والامراض من القتل والموت والثرث يعني لا يخرج الثمرات كما كانت  
 تخرج وبشر الصابرين على المراتى والمصابين ثم نعمهم فقال الذين اذا اصابهم  
 مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون نحن عبيد له وفي ملكه وفي قبضته  
 ان عشنا فعليه انما قنا وان متنا فاليه ما بنا ومرتنا واية راجعون بعد  
 الموت فالواجب علينا ان نرضى بحكمه فان لم نرضى بحكمه فلا يرضى عنا اذا رجعنا  
 اليه اولئك يعني اهل هذه الصفة عليهم صلوات من ربهم فاصلوات جماعة  
 الصلوة والصلوات في الله عز وجل على ثلثة اوجه توفيق الطاعة والعصمة في التوب  
 والمغفرة فهذا نفس صلوة واحدة واما الصلوات لا يعرف منهاها قال  
 ورمة في الله تعالى اولئك هم المتهجدون الى الاسترجاع الا هذه الامة ولو اعطى  
 لاحد لا اعطى يعقوب الانس انه قال يا اسفي على يوسف وروى سعيد بن السبب



عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال نعم العبدان ونعم العلاف اولئك عليهم صلوات  
من ربهم ورحمة فهذا العبدان واولئك هم المهندون فهذه العلاف وقد روي  
انه لما توفي ابراهيم بن رسول الله صلعم وعيا ابنه بكى وذرفت عيناه فقال له عبد  
الرحمن بن ابي بكر لم تنه عن البكاء قال لا ولكني نهيت عن النوح والغنى عن  
صوتين احقين فاجرين عن موت الفناء فانه لعب وهو وفرا من الشيطان وعن  
خمس اوجوه وشق الجيوب وزنة الشيطان ولكن هذه رنة جعلها الله تعالى في قلوب  
الرحماء وفي لبر صلايهم ثم قال القلب يحزن والعين تدمع ولا تقول ما يحزنك الرب  
وروي عن الحسن البصري انه قال ان الله تعالى رفع عنكم الخط والنسيان وما اكرهتم  
عليه وما لا تطيقوا واحل لكم في حالة الضرورة وزاد في خبر اخر واحل لكم في حال الضرورة  
اشياء ما حرم عليكم واحل لكم خمس اعطاكم الدنيا قرضا وساكنوها قرضا فما  
اعطيتكم من اطيبه انفسكم جعل لكم التضييف من عشرة الى سبع مائة الى مالا يحصى  
غيره وما اخذ منكم كراما فاحتسبتم وصية جعل لكم به الصلوة والرحمة بقوله تعالى  
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والثالث لمن شكرتم لازيدنكم والرابع لو  
اسئد سيئكم حتى تبلغ رتبة الكفر ثم تاب فانه يتوب عليه ويحبه قال الله تعالى ان الله  
يحب المتوبين ويجب التضرع والخماس لو اعطى جبرئيل وسكائل كان قد  
اجزى لهم فقال اذعونا استجب لكم وروي عن ابن حاتم الطائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان ما قدم رجل ثيابين يديه احب اليه ولاه من اعظم اجرا من ولد قدمه

بين يديه ابن اثني عشر سنة ويقال الصبر عند الصدمة الاولى لانه اذا مضى  
عليه وقت فانه يصبر ان شاء او ابى والعاقلة من صبر باول مرة وروي عن  
المبارك انه مات ابن له فغراه بجوسي تعزبه وقال له ينبغي للعاقلة ان يفعل  
اليوم ما يفعله الجاهل بعد خمسة ايام قال بن المبارك اكتبوا هذا منه وروي  
عن النبي صلعم انه قال من عزي مصابا كان له مثل اجره وروي عن النبي صلعم  
انه قال الصبر ثلاث صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن  
صبر على المصيبة حتى يرد بها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ومن صبر على  
الطاعة كتب الله له ثمانمائة درجة ومن صبر على المعصية كتب الله له تسعمائة درجة  
وقد ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول شيء كتبه الله في النوح الخوف اني انا  
الله الذي لا اله الا انا ومحمد رسول الله استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر  
انعمائي كتبه صديقا وبغته مع الصديقين لا الجنة ومن لم يستسلم لقضائي  
ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليتحذرها سراي وقال بن المبارك  
المصيبة واحدة فان جزع صاحبها ففي اثنتان يعني صارت المصيبة اثنتان  
احدهما المصيبة والثاني نهابا جرا المصيبة وهي اعظم من المصيبة وروي عن  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن  
اشتاق الى النار كهى عن الشهوات ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في  
الدنيا هانت عليه المنسيات وذكر ان في بعض الكتب مكتوب ستة اسطر



في السطر الاول من اصبح حريصا في الدنيا اصبح ساخطا على الله وفي السطر الثاني  
 من شكك مصيبة نزلت به فانما يشكوا به وفي السطر الثالث من لا يبالي برزقه  
 من اي باب ياتي لا يبالي الله من اي ابواب النار ادخله وفي السطر الرابع  
 من اتاه خطيئة وهو يصلي دخل النار وهو يبكي وفي السطر الخامس من كان  
 اكبرهم الشهوات نزع الله خوف الاخرة من قلبه وفي السطر السادس من تواضع  
 لاخر لاجل دنياه اصبح والفقير بين عينيه **باب فضل الوضوء**  
 قال الفقيه ابو جعفر قال ثنا ابو يعقوب اسحق بن عبد الرحمن القاري قال  
 ثنا ابو العباس الفضل بن الحكم قال ثنا يزيد بن عبد الله قال ثنا عكرمة بن عمار  
 قال ثنا شداد بن عبد الله الدمشقي قال ثنا ابو امامة الداهلي قال قلت لعمر بن  
 عنبسة لا شيء تدع اربع الاسلام قال اني كنت اري الناس على الضلالة ولا  
 اري الا الاوثان شيئا ثم سمعت رجلا يخبر اخبارا بمكة فواكبت راحلتى  
 حتى قدمت مكة فاذا برسول الله صلعم مستخفي واذا قومه عليه حداد فقلطفت  
 له فدخلت عليه فقلت له ما انت فقال انا بنو فقلت وما النبي قال رسول الله  
 فقلت له ارسلك قال نعم قلت فباي شيء ارسلك قال بان يوحد الله ولا  
 تشرك به شيئا وكسر الاوثان وصلته الرحم فقلت له من معك على هذا الامر  
 قال حروم وعبد واذ اسمع ابوبكر وبلال قال عمرو بن عنبسة ولقد رايتني في ذلك  
 اليوم والنار اربع الاسلام يعني لم يكن في ذلك الوقت الا اربعة قلت فاني ابتلعك

قال انك لن تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع لا اهلك فاذا سمعت بي قد  
 ظهرت فالحق فوجعت الى اهل وقد اسلمت فخرج رسول الله مهاجرا الى المدينة  
 فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم الست الذي ايتني بمكة فلتبلي  
 يا رسول الله علمني ما علمك الله قال اذا صليت الصبح فاقصر عن الصلاة حتى تطلع  
 الشمس فاذا طلعت فلا تقص حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ  
 يسجد لها الكفار واذا ارتفعت قدر مع او رمحي فصل فان الصلوة محضرة  
 مشهورة حتى يستقبل الريح للظل ثم اقصر عن الصلوة فانها حينئذ تسجد في  
 وجهك فاذا فاء الفيل فصل الصلاة فانها مشهورة محضرة حتى يصل العصر فاقصر  
 عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد  
 لها الكفار قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال ما منكم من رجل  
 يقرب وضوءه ثم يمتضمض ويستنشق ويستنثر الا خرجت خطايا من فيه و  
 خياشمه مع الماء حين يستنثر ثم يغسل وجهه كما امر الله تعالى الا خرجت خطايا  
 مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين كما امر الله تعالى الا خرجت خطايا من اطراف يديه  
 مع الماء ثم يمسح برأسه كما امر الله تعالى الا خرجت خطايا من اطراف راسه  
 مع الماء ثم يقوم فيحذر الله تعالى ويثني عليه بالذي هو اهل ثم يركع ركعتين الا انصرف  
 من ركنه يوم ولدته امه قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا  
 ابراهيم بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي عبد الله عن ابيه عن

خطايا من اطراف راسه كما امر الله تعالى الا خرجت خطايا من اطراف راسه



ابى هيرق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات  
 قالوا بلى يا رسول الله قال السباغ الوضوء في السبرات يعني في البرد والصبر على الكراه  
 وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط يعني المحض  
 من العبد ويقال يعني فضل الرباط الذي يربط في سبيل الله عز وجل قال ثنا ابى رهم الله  
 باسناده عن عبد الله بن سلام قال وجدت في بعض ما انزل الله تعالى من توضح  
 من كل حدث ولم يكن دخالا على النساء في البيوتات ولم يكسب ما لا يغير حق  
 رزق من الدنيا بغير حساب وروى عن ابى هيرق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ضربت  
 طاهرا في شعار طاهرات معه ملك في شعاره فلا يستطيع ساعة في الليل الا  
 قال الملك اللهم اغفر اميرك فلان فانه بات طاهرا وروى حمدان بن ابان قال  
 رايت عثمان بن عفان رضى الله عنه فافترغ الماء على يديه ثلثا فغسلها ثم تمضمض  
 واستنشق ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم يده اليمنى فغسلها ثم الغسل يمينه ثلثا ثم يده  
 ثلثا مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل قدمه اليمنى ثلثا ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال  
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضح وضوءه هذا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضى نحو وضوئي  
 هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيها بشئ غفر الله له ما تقدم من ذنبه وروى  
 ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير عملكم  
 الصلوة ومن يحافظ على الوضوء الا مؤمن قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني قوله ولن  
 تحصوا يعني لا تقدروا على ذلك الا بالجد ويقال معناه لا تقدروا ان تقدروا

ثوابه استقام على الايمان والطاعة ومعنى قوله لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن  
 يعني الدوام على الوضوء في اخلاق المؤمنين فينبغي للمؤمن ان يكون النهار كله على  
 الوضوء وينام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك يحبه الله تعالى ويحبه حفظه  
 ويكون في امان الله تعالى قال سمعت ابى رهم الله يقول بلغني ان عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه وجه رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصر لكسوة الكعبة فنزل الرجل  
 ببعض اهل الشام الى جانب حبر من الاحبار ولم يكن حبرا علم منه فاجاب رسول  
 عمر ان بلقاءه فيسمع منه علم فاتاها يستفتح باب داره فلم يفتح له طويل ثم دخل  
 على الحبر فساله وسمع منه فاعجبه علم فشكا اليه جلوسه على ابواب فقال  
 له الحبر انا كنا رايناك حين عدلت اينما فرأيناك على هيئة السلطان فتخوفنا  
 وانا حسناك على الباب لان الله تعالى قال موسى لم يا موسى اذا تخوفت سلطانا  
 فتوضى وامر اهلك بالوضوء فان من توضى كان في امان مما يتخوف فاغلقتنا  
 دونك الباب حتى توفى وتوضى جميع في الدار وامناك لذلك ثم فتحنا  
 لك قال النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي للذي يتوضا ان يكون وضوءه مع التقليم ولم  
 ان يريد به زيارة ربه عز وجل وينبغي ان يتوب من جميع ذنوبه لان الله تعالى جعل  
 الغسل بالماء علامة لغسله من الذنوب فينبغي ان يبدأ بذكر الله تعالى فاذا تمضمض  
 واستنشق يغسل فيه من اذنيه والكذب كما غسل بالماء فاذا غسل وجهه يغسل  
 عن الثقل المتحارب وكل ذلك في سائر الاعضاء واذا فرغ من وضوءه يدعوا الله تعالى



ويسبحه وقد روى في الخبر ان البعد اذا فرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم  
 وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك يختم له بخاتم خير  
 ثم يوضع تحت العرش فلا يكسر حتى يدفع اليه يوم القيمة وروى عقبه بن عامر  
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ احدكم من وضوئه  
 فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله  
 فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء قال ثنا ابي رهم الله قال ثنا  
 ابراهيم بن النصر قال ثنا محمد بن مسعود المروزي عن عبد الله بن عبد الجيد  
 عن عمر بن الخطاب عن قتادة عن خليل القطري عن ابي الدرداء قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من جاء بهن يوم القيمة مع الايمان دخل الجنة من حافظ  
 على الصلوات الخمس على مواقيتها ووضوئهن وركوعهن وسجودهن  
 ومن ادا الزكوة من ماله طيبة بها نفسه ثم قال وايم الله لا يفعل ذلك الا  
 مؤمنا وصيام شهر رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا وادا  
 الامانة قالوا يا ابا الدرداء وما الامانة قال الغسل من الجنابة فان الله تبارك وتعالى  
 لم يأتني بن آدم على شيء من دينه غير هذا وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اتم الوضوء كما امره الله تعالى والصلوات المكتوبات  
 كانت كفارة لما بينهن قال ثنا ابي رهم الله قال ثنا ابو الحسين محمد بن حم  
 الفقيه قال ثنا محمد بن اسمعيل المعلى قال ثنا ابو سلمة قال ثنا ابو وصال

القبلي عن ابي زرعة عن ابي هريقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عن صلوة  
 الفجر حدثني بازكا عمل علمته في الاسلام فاني قد سمعت الليلة خشف نعليك  
 في الجنة فقال ما علمت في الاسلام ازكا عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة  
 ليل ولا نهار الا صليت لربي ما كتبت وفي خبر اخر قالوا حدثت الا  
 وجدت الطهارة وما تطهرت الا وقد صليت ركعتين **باب**  
**صلوة الخمس** قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا  
 ابراهيم بن يوسف قال ثنا يزيد بن ربيع عن يونس عن الحسن بن ابي رهم الله  
 صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوة الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم كثير الماء يغتسل  
 فيه كل يوم خمس مرات فاذا ابقى عليه من الذرر يعني ان الصلوة الخمس  
 تطهر من الذنوب ولا يبقى عليه شيء من الذنوب فيما دون الكبار وهذا اذا  
 صلى الصلوة على التقويم ويتم ركوعها وسجودها فاذا لم يتم ركوعها وسجودها فهي  
 مردودة عليه قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ثنا فارس بن مردويه  
 قال يا محمد بن الفضل قال ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك عن همام بن يحيى  
 عن اسحق عن عبد الله عن يحيى بن خالد عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع قال بينا  
 نحن جلوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل فاستقبل القبلة فصلى فلما قضى  
 صلاته جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع  
 فصل فانك لم تصل امره بذلك مرتين او ثلثا فقال الرجل ما اوتيت جهرى فلا



ادرك ما عجب علي من صلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم صلوة احدكم حتى يسبح  
 الوضوء كما امر الله تعالى في غسل وجهه ويديه وبسج براسه ويفسل رجله الى الكعبين  
 ثم يكبر الله ويحمد ثم يقرأ من القرآن ما اذن له فيه ثم يكبر فيضع كفيه على ركبتيه حتى  
 تطهر مفاصله وتستريح ثم يقول سمع الله لمن حمده فيستوي قائما حتى تقيم  
 صلبه فيأخذ كل عضو ما خذ ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه من الارض حتى يطهر  
 مفاصله ويستريح ثم يكبر ويستوي قاعدا على مقعده وبقية صلبه فوصف  
 صلوته هكذا اربع ركعات حتى فرغ ثم قال لا يتم صلوة احدكم حتى يفعل ذلك  
 فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام الركوع والسجود واخبر ان الصلوة لا تقبل الا هكذا  
 فينبغي للعبد ان يجتهد في اتمام صلوته لتكون صلوته كفارة لما فعل قبله من  
 الزلل والخطايا دون الكبار قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا فارس بن رزويه  
 قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن ابي عبد الرحمن المقرئ عن حيان بن شرح  
 عن ابي عقيل عن الحويرث مولى عثمان قال جلس عثمان بن عفان رسم يوما جلينا  
 معه فجاءه المؤذن فدعا عثمان بماء فتوضى ثم قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم توضى  
 كوضوئنا هذا ثم قال من توضى كوضوئنا هذا ثم قام فصلى الظهر غفلة ما كان  
 بينها وبين صلوة الصبح ثم صلى العصر غفلة ما بينها وبين الظهر ثم صلى  
 المغرب غفلة ما بينها وبين العشاء الاخر صلوة المغرب ثم بيت ويتم فرغ  
 ليلته واذا قام وتوضى وصلى الصبح غفلة ما بينها وبين العشاء الاخر

١١٧  
 ١١١  
 فانهم الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات  
 قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم  
 وروى عن عبد الله بن مسعود انه قال من قرأ ان يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ  
 على هذه الصلوات المفروضة يؤديهن حيث ينادي بهن فان الله عز وجل  
 شرع لبيتهن سنن الهدى فانهم من سنن الهدى فلعنوا لوصليتهن في يومكم  
 كما يصل المتخلف في بيته لتركته سنة نبينكم ولو تركتم سنة نبينكم لضللتكم  
 ولقد اتى علينا زمان وما يتخلف عنهن الا منافق معلوم بنفاقه ولقد  
 راينا الرجل يهاذي بين اثنين حتى يقام في الصف وما من رجل يطهر فحس  
 طهره ثم بعد المسجد في المساجد فيصلي فيه الا كتب الله له بكل خطوة حسنة  
 ورفع له بها درجة وخطبها عنه خطبة حتى ان كنا النقارب بين الخطوتين  
 وان صلوة الرجل في الجماعة تزيد على صلوة الرجل وحده خمس وعشرين درجة  
 وعن جابر بن عبد الله قال اردنا النقلة الى المسجد والبقاع حول المسجد لنا خالية  
 فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتانا في ديارنا فقال يا بني سلمة بلغني انكم تريدون النقلة الى  
 المسجد قلنا يا رسول الله بعد عنا المسجد والبقاع حوله خالية فقال يا بني سلمة  
 رايكم فانها تكتب اناركم قال وما اردنا ان نكون بحفرة المسجد لما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الذي قال وروى انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في الجماعة  
 اربعين يوما لم تقفه ركعة واحدة كتب الله له برائين براءة من النفاق وبراءة



من النار قال ثنا محمد بن الفضل باسناده عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من توضأ فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلوة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة  
 فيها قالت الصلوة حفظت الله كما حفظتني ثم صعد بها الى ولها ضوء وفوقه فيفتح  
 لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله تعالى فتشفع لصاحبها واذا اضيع ركوعها  
 وسجودها والقراءة فيها قالت الصلوة ضيعك الله كما ضيعتني ثم صعد بها  
 ولها ظلم حتى ينتهي بها الى السماء فيغلق ابواب السماء دونها ثم تلبس كما تلبس الثوب  
 المخلوق فيضرب بها وجه صاحبها وعن الحسن البصري رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الا اخبركم باشرائنا من سرقة قالوا من هو يا رسول الله قال الذي يسرق من  
 صلاته قيل وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها وسجودها وعن سلمان  
 الفارسي رحمه الله قال الصلوة مكيار فمن وثق وفي له ومن طفق فقد علمته  
 ما قال الله في الطغفاني وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اثقل الصلوة  
 على المنافقين صلوة العشاء والفجر لو تعلمون ما فيها لانها لو كان حبوا  
 وعن يزيد بن اسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بشر المشائين الى الله ما يجد في ظلم  
 الليل بالنزلات يوم القيمة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقدمت ان امر  
 بالصلوة فتقام ثم اخرج بفتيان معهم حزم الحطب فاخرق على قوم دارهم  
 يسمعون النداء ثم لا ياتون الصلوة وروى عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من صلات افترضا على عباده من جاء بهن ولم ينقصهم

كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن تركه من استخفانا فالحق لم يكن له ١١٨  
 عند الله ان شاء رحمه وان شاء عذبه وروى عن عطاء في قوله عز وجل يتجافى جنوبهم  
 عن المضاجع قال صلوة العتمة قال ثنا ابي رحمه الله قال ثنا احمد بن يحيى قال  
 ثنا احمد بن ابي منصور قال ثنا هذبة بن خليفة عن عوف بن جميلة عن ابي النضر  
 عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عباس قال اذا كان يوم القيمة وجمع الخلائق  
 على صعيد واحد جهنم واسمهم والامم جثا صفونا ناري مناد ستعلمون اليوم  
 فينا اصحاب الكرم ليقيم المحادون الله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم  
 ينادي ثانيا ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقيم الذين يتجافى جنوبهم عن المضاجع  
 الاية فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي ثالثا ستعلمون اليوم من اصحاب  
 الكرم ليقيم الذين كانوا لا تليهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وايقام الصلوة وايتاء  
 الزكوة فيقومون ويسرحون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلثة من اهلهم خرج عنق  
 من النار فيشرف على الخلائق له عيناان بصيرتان ولسان فصيح فيقول اني وكلت  
 بثلثة اني وكلت بكل جبار عييد فيلقطهم من الصفوف كلقط الطير بحب السم  
 فتحبسهم في جهنم ثم يخرج ثانيا فيقول وكلت بمن اذى الله ورسوله فيلقطهم  
 من الصفوف فيحبسهم في نار جهنم ثم يخرج الثالثة فقال ابو النضر قال احسب  
 انه قال وكلت باصحاب النصارى ويرفلقطهم فيحبسهم في نار جهنم فاذا اخذ  
 من هؤلاء الثلثة وخرج هؤلاء الثلثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعى الخلائق



للحساب وذكر ان ابليس لعنه الله كان يرى في الزمان الاول فقال له رجل يا باقرة  
 كيف اصنع حتى اكون مثلك فقال ابليس ويحك لم يطلب هذا عنى احد فكيف تطلبه  
 انت فقال الرجل انا احب ذلك فقال له ابليس لعنه الله اما ان اردت ان تكون مثلي  
 فتهاون بالصلوة ولا تبالي بالحلف صادقاً وكاذباً فقال الرجل لقد عهدت ان لا  
 ادع الصلوة ولا احلف يمينا ابداً فقال له ابليس ما تعلم احد منى بالاحتياط غيرك  
 وانا عهدت ان لا انفج الادنى قط وروى عن ابى الدرر ا انه قال اقوم عباد الله  
 على الله الذين يراعون الشمس والقمر والوايا بالدرر ا انؤذنون كل في براعى وقت  
 الصلوة من المسلمين قال ثنا محمد بن داود قال ثنا محمد بن احمد بن الخطيب الشام  
 قال ثنا ابو عمرو واحمد بن خالد الجويني عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن معمر  
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم الصلوة ورضا الرب  
 ثم وحب للملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء  
 وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة البدن وسلاح على الاعداء وكراهية الشيطان  
 وتشفيع بين صاحبهما وبين مالكا الموت وسراج في قبره وفراش تحت جنبه وجواب  
 مع منكر ونكير ومونس ورايد معه في قبره الى يوم القيمة فاذا كانت القيمة كانت  
 الصلوة ظلا فوقه وتلجأ على راسه ولباسا على بدنه ونورا يسرى بين يديه وسترا  
 بينه وبين النار وجنة للمؤمنين بين يدي الرب وثقلا في الموازين وجواز على  
 الصراط ومفتاحا الى الجنة لان الصلوة تسبيح وتمجيد وتقديس وتعظيم وقراءة

١١٣

ودعاء

وودعاء وتحميد ولان افضل الاعمال كلها الصلوة لوقتها وعن الحسن ان رسوله  
 صلعم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلوته فان اتمها هون عليه  
 الحساب وان كان انتقص منها شئ قال الله عز وجل ملائكتنا هل يعبدى عن  
 تطوع فاتهموا الفريضة من التطوع فان تم جزى الاعمال على حساب ذلك ويقال  
 من دام على الصلوة في الجماعة اعطاه الله خمس خصال اولها يرفع عنه ضيق  
 العيش ويرفع عنه عذاب القبر ويعطى كتابه يمينه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف  
 ويدخل الجنة بغير حساب ومن تهاون بالصلوة في الجماعة عاقبه الله باثن عشر  
 خصلة ثلثة في الدنيا وثلثة عند الموت وثلثة عند القبر وثلثة يوم القيمة فاما  
 الثلثة التي في الحياة ان يرفع البركة من كسبه وينزع سيما الخبيث من وجهه ويكون  
 بغيضا في قلوب الناس واما التي عند الموت فيقبض روضه عطشا ناجيا  
 واشتد نزع واما التي في القبر فمسئلة منكر ونكير وظلمة القبر وضيقه واما  
 التي يوم القيمة فشدة حسابه وغضب الرب وعقوبة الله تعالى في النار وقد  
 روى عن ابى ذر الغفاري نحو هذا وروى عن مجاهد ان رجلا اتى بن عباس فقال  
 يا بن عباس ما تقول في رجل يقوم بالليل ويصوم بالنهار ولا يشهد الجمعة ولا  
 يصل في جماعة ومات على ذلك قال هو في النار فاختلفوا اليه شهداء يسئلونه  
 عن ذلك كل ذلك يقول هو في النار قال ثنا ابى رهم الله باسناده عن علي بن ابي طالب  
 رهم قال لياتين على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن



الارض مساجدهم يومئذ عامرة وهي من الهدى خراب علماؤهم يومئذ شر علماء  
تحت اديم السماء من عندهم تفرج الفتنة وفيهم تقود وقال وهب بن منبه ان  
الحوايج لم تطلب الى الله عز وجل مثل الصلوة وكانت الكروب الاطام تكشف عنه  
الاولين بالصلوة قل ما نزل باحدكم كروب كان مفرغه الى الصلوة وقال الله عز وجل  
في قصة يونس فلولا انه كان من المسلمين يعني من المصلين للبث في بطنه الى يوم يبعثون  
يعني لبق في بطن الحوت الى يوم القيمة قال الحسن البصري ان التضرع في الرضا  
استعارة من نزول البلاء ويجد صاحبه متكا اذا ترك به البلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما اعطى عبد خيرا من ان يؤذن له في ركعتين يصليهما قال محمد بن سيرين لو  
خيرت بين الجنة وبين ركعتين لاخترت الركعتين على الجنة لان في الركعتين رضا  
وفي الجنة رضائي ويقال ان الله عز وجل خلق سبع سموات وحشاها بالملائكة  
وتعبدهم بالصلوة فلا يفترون ساعة وجعل لاهل كل سماء نوعا من العبادة فاهل  
سماء قيام على ارجلهم الى نفخة الصور واهل سماء ركوع واهل سماء سجود واهل  
سماء رخصة الاجنحة من هيبته واهل عليين ومن حول العرش وقوف بطوفون  
حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض فجعل الله عز وجل ذلك  
كله في صلوة واحدة كرامة للمؤمن حتى يكون له حظ من عبادة اهل كل سماء وزادهم  
القرآن يتلون فيها وطلب منهم شكرها وشكوها اقامتها بشروطها وحدودها  
فقال عز وجل واقموا الصلوة واتوا الزكوة وقال عز وجل واقموا الصلوة فلم يجز

١٢٠ ذكر الصلوة في موضع من التنزيل الامع ذكر اقامتها فلما بلغ ذكر المنافقين وقال  
عز وجل فيل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون فسا هم مصلين وسمى  
المؤمنين المقيمين الصلوة وذلك ليعلم ان المصلين كثير والمقيمين الصلوة  
قليل فاهل الغفلة يعملون الاعمال على التزويج ولا يذكرون يوم تعرض على الله  
تعالى فقبل او يرد وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان منكم من يصلح صلواته  
فلا يكتب له من صلواته ثلثها وربعها وخمسها وسدسها حتى ذكر عشرها يعني  
لا يكتب له من صلواته ما سها عنها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعتين  
مقبلا على الله تعالى بقلبه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وانما عظم شأن صلوة  
العبد باقبال العبد على الله تعالى فاذ لم يقبل على صلواته وهي عنها بحديث النفس  
كان بمنزلة من وفد الى باب الملك متعذرا في خطا ياد ورنه فلما وصل الى باب  
الملك وقام بين يديه واقبل عليه الملك فجعل الوافد يلتفت يمينا وشمالا فان  
الملك لا يقضي حاجته وانما يقبل الملك عليه بقدر عنايته فكذا تلك الصلوة اذا قام  
العبد فيها وسها عنها لا تقبل منه واعلم ان مثل الصلوة مثل ملك اتخذ عرسا  
او اتخذ وليمة وهيا فيها الوان الاطعمة والاشربة لكل لون لذة وفي كل لون منفعة  
فكذا تلك الصلوة دعاء الرب اليها وهيا لهم فيها افعال مختلفة تعبد بها بالتدريج  
بكل لون من العبودية فالافعال كالاطعمة والاذكار كالاشربة وقد قيل ان في  
الصلوة اثني عشر الف مسألة ثم جمعت هذه الاثنا عشر الف في اثني عشر مسألة



فمن اراد ان يصلح فلا بد له من ان يتعاهد هذه الاثن عشر خصلة لتتم بها صلوة ستة  
قبل الدخول في الصلوة وستة بعدها اولها العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل قليل بالعلم  
خير من عمل كثير بالجهل والثاني الوضوء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة الا بوضوء و  
اثنان اللباس لقول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني البسوا ثيابكم  
عند كل صلوة والرابع حفظ الوقت لقول الله عز وجل ان الصلوة كانت على  
المؤمنين كما با موثقا يعني فضا موثقا والخامس استقبال القبلة لقول الله عز وجل  
قل وجهك شطر المسجد الحرام يعني نحوه والسادس النية لقول النبي صلى الله عليه وسلم  
الاعمار بالنيات والسابع التكبير لقول النبي صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير والثامن  
القيام لقول الله تعالى وقوموا لله قانتين يعني صلوا لله قائمين والتاسع القراءة  
لقول الله عز وجل فاقرؤا ما تيسر من القرآن والعاشر الركوع لقوله تعالى واركعوا  
مع الراكعين والحادي عشر السجود لقوله تعالى واسجدوا لله واعبدوا والثاني  
عشر القعدة لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه في اخر سجدة وسجد فقد تمت صلوة  
فاذا وجدت هذه الاثنا عشر تحتاج الى الختم وهو الاخلاص لتتم هذه الاشياء  
لان الله تعالى يقول وما امروا الا لعباد الله مخلصين له الدين فاما العلم فهو  
على ثلاثة اوجه احدها ان يعرف الفريضة من السنة فان ذلك من تمام الصلوة  
والثاني ان يعرف انه الله عز وجل والثالث ان يعرف كيد الشيطان في اخذ  
محاربه بالجهل اما الوضوء فتمام في ثلثة اشياء اولها ان تطهر قلبك من

الفل والفس والحسد والثاني ان تطهر البدن من الذنوب والثالث ان يغسل  
الاعضاء الثلاثة غسلها بغا من غير اسراف الماء فاما اللباس فتمام في ثلاثة اشياء  
اولها ان يكون اصله من الحلال والثاني ان يكون طاهرا من النجاسات والثالث  
ان يكون موافقا للسنة ولا يكون لبسه على وجه الفخر والخيلاء وحفظ الوقت  
في ثلثة اشياء اولها ان يكون بصرك الى الشمس والقمر والنجوم يتعاهد به حضور  
الوقت والثاني ان يكون سمعك الى الاذان والثالث ان يكون قلبك متفكرا  
متعاهدا للوقت واما استقبال القبلة فحفظه في ثلثة اشياء اولها ان يستقبل  
القبلة بوجهك والثاني ان تقبل على الله بقلبك والثالث ان يكون خاشعا  
ذليلا والنية تمامها في ثلثة اشياء اولها ان تعلم اي صلوة تصلي والثاني ان تعلم  
انك تقوم بين يدي الله عز وجل وهو يراك فتقوم بالهيبة والثالث ان تعلم  
انه يعلم ما في قلبك فتفرغ قلبك عن اشتغال الدنيا والتكبر تمام في ثلثة اشياء  
احدها ان يكبر تكبيرا صحيحا جرما والثاني ان ترفع يديك بحذاء اذنيك والثالث  
ان يكون قلبك حاضرا فتكبر مع العظيم وتمام القيام في ثلثة اشياء اولها ان  
يجعل بصرك في موضع سجودك والثاني ان تجعل قلبك الى الله عز وجل والثالث  
ان لا يلتفت يمينا وشمالا وتمام القراءة في ثلثة اشياء اولها ان تقر افاحة  
الكتاب قراءة صحيحة بالترتيل بخير معنى والثاني ان تقر بالتفكر وتتعاهد  
معانيها والثالث ان تعمل بما تقر وتمام الركوع في ثلثة اشياء اولها ان تبسط





ظهرت ولا تنكس ولا ترفع والثاني ان تضع يدك على ركبتيك وتفرق بين اصابعك  
 والثالث ان تطحن راسك وتسبح بالتسبيحات مع التعظيم والوقار وتنام السجود  
 في ثلثة اشياء اولها ان تضع يدك بحذاء اذنيك والثاني ان لا تبسط ذراعيك  
 والثالث ان تطحن ساجدا وتسبح مع التعظيم والمجلوس تمامه في ثلثة اشياء اولها  
 ان تقعد على رجلك اليسرى وتنصب اليمنى نصبا والثاني ان تشهد مع التعظيم  
 والثالث ان تسلم على تمام وتدعو لنفسك والمؤمنين والاخلاص تمامه في ثلثة  
 اشياء اولها ان تطلب بصلواتك رضا الله عز وجل ولا تطلب رضا الناس  
 والثاني ان ترى التوفيق من الله عز وجل والثالث ان يحفظها حتى يذهب بها  
 مع نفسك يوم القيمة فان الله عز وجل قال من جاء بالحسنة ولم يقل من عصى الله  
 وينبغي للصالح ان يعلم ماذا يفعل فيعرف قدره فيحمد الله عز وجل على ما وفقه فان  
 الصلوة قد جمع فيها انواع الخير في الافعال والاذكار فاذا قام العبد الى الصلوة  
 وقال الله اكبر معناه الله اعظم واجل يقول الله عز وجل قد علم عبدي اني اكبر من كل  
 شئ فاقبل علي فاذا اكبر رفع يديه الى اذنيه ومع رفع اليدين التبرئة عن كل معبود  
 سوى الله عز وجل ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك ومعنى هذا القول سبحانك اللهم  
 يعني تنزيها الله عز وجل عن كل سوء ونقص وبحمدك يعني انك الحمد ثم يقول وتبارك  
 اسمك يعني جعلت البركة في اسمك وفيما ذكر عليه اسمك ثم يقول وتعالى جددك  
 يعني ارتفع قدرك وعظمتك ولا اله غيرك يعني لا خالق ولا رازق غيرك لم يكن

فيما مضى ولا يكون فيما بقي ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الملعون ان الله  
 هو السميع العليم يعني السميع للدعاء العليم بضعمه وحاجتي بسم الله الرحمن الرحيم  
 ومعنى بسم الله هو الاول فلا شئ قبله ولا بعده الرحمن العاطف على جميع خلقه  
 بالرزق الرحيم بالمؤمنين ثم يقرأ الحمد الى اخره يعني الحمد الذي لم يجعله من  
 المفضوب عليهم وهم اليهود والنصارى يعني ولا في النصارى ولكن جعلني  
 على طريق انبيائه واذا ركعت فتفكر في نفسك فكانت تقول يا رب اني  
 خضعت بين يديك وحشت بهذه النفس العاصية اليك وانقادت نفسي  
 لعظمتك اعلمك ترجمتي ثم يقول سبحان ذي العظيم معناه تضرعا الى رب عظيم  
 ومولى كريم ثم ترفع راسك ويقول سميع الله لمن حمد معناه غفر الله لمن  
 وحده واطاعه ثم يقول ربنا لك الحمد معناه لك الحمد اذا وفقنا لهذا ثم تسجد  
 ومعنى السجود الميل بالذل والاستسلام والتواضع معناه انك صورت وجهي  
 على احسن صورة وجعلت فيه البصر والسمع واللسان فهذه الاشياء احب الي  
 وانفع لي فقد جئت بهذه الاشياء وضعتها بين يديك ثم يقول سبحان رب الاعلى  
 معناه رب الاعلى الذي لا شئ فوقه ثم اذا جلست للشهادة فقرات التحيات لله  
 فيقول التحيات لله يعني الملك لله والحمد لله والثناء وروي عن الحسن البصري رحمه الله  
 انه قال كانت في الجاهلية اصنام فكانوا يقولون لا صنمهم لك الحياة الباقية  
 فامر الله عز وجل اهل الصلوة ان يجعلوا التحيات لله تعالى يعني له البقاء والملك



الدائم ثم يقول والصلوات يعني والصلوات الخمس لله عز وجل لا ينبغي ان يصلح الا له والصلوات  
 يعني شهادة ان لا اله الا الله هي لله تع يعني الوجدانية له ثم يقول السلام عليك ايها  
 النبي ورحمة الله وبركاته يعني يا محمد عليك السلام كما بلغت رسالته بك ونفخت  
 لامتك ورحمة الله يعني رضوان الله لك واجبة وبركاته يعني عليك البركة وعلى  
 اهل بيتك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين يعني مغفره عن الله تعالى  
 علينا وعلى جميع من مضى من النبيين والصديقين ومن سلك طريقهم الى يوم القيمة  
 شهد ان لا اله الا الله يعني لا معبود في السماء ولا في الارض غيره واشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله وخاتم انبيائه وصفيه وخيرته من خلقه ثم تصلي على النبي صلعم ثم  
 تدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات ثم تسلم عن يمينك وشمالك  
 ومعنى التسليم على اليمين وعلى الشمال يعني انتم معاشر اخواني من المؤمنين سائرون  
 ممنون من شري ومن خيانتى اذا خرجت من المسجد وروى عن الحسن البصري  
 عن رسول الله صلعم انه قال للمصلحة ثلاث كرامات يتناثر الين على راسه من عنان  
 السماء الى مفروق راسه والملائكة يحفونه من لدن قدامه الى عنان السماء وملاك ينار  
 لوجهه هذا العبد في نياحي ما انقضى من صلوة وهذه الكرامات كلها للمصلحة فينبغ  
 للمصلحة ان يعرف قدر صلوة ويحمد الله عز وجل على ما عز عليه ووفقه لذكره وروى  
 شعبة عن قتادة بن دانيال نعت ابي محمد صلعم فقال يا صلوات الله وسلامه  
 قوم نوح ما اغفرها ولو صلاها قوم عاد ما ارسلت عليهم الريح ولو صلاها

قوم ثور ما اخذتهم الصيحة ثم قال قتادة عليكم بالصلوة فانه خالق للمؤمنين  
 حسن وروى خلف بن خليفة عن ابي ثور عن رسول الله صلعم انه قال امتي امة مرحومة  
 وانما يدفع الله عنهم البلاء باخلاصهم وصلواتهم ودعائهم وضعفاً لهم  
**باب في الاذان والاقامة** قال ثنا ابو القاسم عبد الرحمن  
 بن محمد قال ثنا فارس بن مردويه قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا علي بن يونس  
 العابد عن ابي عوف البصري عن سالم بن مروان عن رجل من اهل الشام قال جاء  
 رجل الى النبي صلعم فقال اخبرني بعمل واحد ادخل به الجنة قال كن مؤذن قومك  
 يجمعون بك صلواتهم قال يا رسول الله فان لم اطق قال كن امام قومك يقيموا بك  
 صلواتهم قال فان لم اطق قال فعليك بالصف الاول وروى وكيع عن عبد الله بن  
 الوليد عن محمد بن عمار عن ابي عبد الله رضي الله عنه قالت نزلت هذه الآية في المؤذنين  
 ومن احسن قولاً من دعا الى الله وعمل صالحاً يعني دعا الخلق الى الصلوة وصلى  
 الاذان والاقامة وروى القاسم عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلعم قال يغفر  
 للمؤذن مدى صوته وله اجر مثل من صلى معه من غير ان ينقص من اجرهم شيئاً  
 وعن سعد بن ابى وقاص عن خولة بن الحكم السلمي قالت قال رسول الله صلعم  
 المريض ضيف الله ما دام في مرضه ويرفع له في كل يوم عمل سبعين شهيداً فان  
 عافاه الله فهو كيوم ولدته امه وان قضى عليه بالموت ادخل الجنة بغير حساب  
 والمؤذن هو حاجب الله تعالى بكل اذان ثواب النبي والامام وزير الله تعالى



يعطى بكل صلوة ثواب ألف صديق والعالم وكيل الله تعالى يعطى بكل حديث نور يوم القيمة  
وكتب له عبادة ألف سنة والمصلون من الرجال والنساء هم خدم الله تعالى فاجزاهم الا  
الجنة قال الفقيه رحمه قوله حاجب الله تعالى وجه المثل يعني يعلم الناس وقت القدوم على  
رهبهم كما حاجب الملك ياذن للناس بالدخول وقت الاذن وكذلك وزيره يعني الناس  
يقفون به في صلوته وصلوته تتم بصلوته وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطول  
الناس اعناقا يوم القيمة المؤذنون وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اذن سبع سنين  
اعتقه الله من سبع دركات من النار بعد ان يحسن نيته وعن عطاء بن يسار ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للمؤذن مدى صوته ويصدق كل من سمعه من رطب ويابس وروى  
عن ابي سعيد الخدري قال اذا كنت في البوادي فاذنت فارفع صوتك فاني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع حجر ولا شجر ولا انس ولا جان الا شهد له عند الله  
قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
يبعث يوم القيمة بلال على ناقه من نوق الجنة يؤذن على ظهرها فاذا قال اشهد  
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله نظر الناس بعضهم الى بعض فقالوا  
نشهد على مثل ما يشهد حتى يوافي المحشر فاذا وافى المحشر اتى بجلا من حلال الجنة قال  
من يكس بلال وما نحو المؤذنين فقال قتادة ذكرنا ان ابا هريرة كان يقول  
المؤذنون هم اطول الناس اعناقا يوم القيمة واول من يقضيه له الرب يوم القيمة  
الشهداء والمؤذنون بعد الانبياء فيدعى مؤذن الكعبة ومؤذن بيت المقدس

ثم يتابع المؤذنون وعن ابن مسعود انه قال لو كنت مؤذنا لما باليت ان لا اغزوا ١٢٤  
وعن سعد بن ابى وقاص قال لو كنت مؤذنا لما باليت بان لا اجاهد وعن عمر بن  
الخطاب رحمه الله انه قال لو كنت مؤذنا لما باليت ان لا اجمع ولا اعتمر بعد حجة الاسلام  
وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال ما اتاسف على شيء الا وددت اني كنت  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان للحسن والحسين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
ما من مدينة يكثر فيها المؤذنون الا قل بردها وعن جابر بن عبد الله ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نادى المؤذنون بالاذان هرب الشيطان حتى يكون بالروحاء  
وهي ثلثون ميلا من المدينة قال الفقيه رحمه الله يحتاج المؤذن الى عشر خصال  
حتى ينال فضل المؤذنين اولها ان يعرف ميقات الصلوة ويحفظها والثاني  
ان يحفظ حلقه ولا يؤخر الاذان لاجل حلقه والثالث اذا كان غائبا لم يسخط  
على من اذن في المسجد والرابع ان يحسن الاذان والخامس ان يطلب ثوابه من  
الله عز وجل ولا يمين على الناس والسادس ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر  
ويقول الحق للغير والفقيه سواء والسابع ان ينتظر الامام بقدر ما لا يشق على  
القوم والثامن ان لا يغضب على من اخذ مكانه في المسجد والتاسع ان لا يطول  
الصلوة بين الاذان والاقامة والعاشر ان يتعاهد مسجد ويظهره في القدر  
ويجتنب المصبيان عنه ويحتاج الامام الى عشر خصال حتى يتم صلوته وصلوة  
من خلفه اولها ان يكون تكبيرة جرمها صحيحا والثاني ان يكون قاريا لكتاب الله



ولا يكون ثمانا والثالث ان يتم ركوعه وسجوده والرابع ان يحفظ نفسه من الحرام والشبهة  
والخامس ان يحفظ بدنه وثيابه من الازى والسادس ان لا يطول القراءة الا برضى  
القوم والسابع ان لا يعجب بنفسه والثامن ان لا يدخل في الصلوة حتى يستغفر  
بجميع ذنوبه لانه مستغفر لمن خلفه والتاسع اذا سلم لا يخص نفسه بالدعاء  
فيخون القوم والعاشر اذا نزل في مسجد غريب يساله عما يحتاج اليه ويقوم  
له وروى ابو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة اضمن لهم الجنة  
المرأة الصالحة المطيعة لزوجها والولد المطيع لابيويه والمتوفى في طريق مكة  
وما حب حسن الخلق ولمن اذن في مسجد من المساجد اياها واحتسابا وروى  
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم  
ارشد الائمة واعف للمؤذنين قال الفقيه رحمه الله فيتمى المؤذن مؤتمنا لان الناس  
ايتمنون في امر صلواتهم وصيامهم فلا يؤذن لصلوة المغرب حتى تغرب الشمس  
ليكلا يشبه عليهم فظهم ومنه حتى المسلمين على المؤذن ان لا يؤذن لصلوة الصبح  
حتى تطلع الفجر كيلا يشبهه امر صلواتهم وسجودهم وفي هذا الوجه يكون مؤتمنا  
والامام ضامن لانه قد ضمن صلوة القوم وتفسد صلواتهم بصلواته وتهيج صلواتهم  
بصلواته قال واخبرني عبد الوهاب عن محمد العسقلاني بسرقند باسناده عن انس بن  
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يوم القيمة على كتيان مسك لا يهولهم الحساب  
ولا يفرزع الاكبر رجلا م قوما وهم راضون به ورجل اذن الحسن ابتغاء وجه الله

وعبد اطاع ربه وسيد وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لمسلم ان  
ينظر في بيت مسلم الا باذنه فان نظره فقد دمره ومنه من فقد نقض العهد ولا  
يحل لمسلم ان يصلي وهو حائض حتى يخفف ولا يحل لمسلم ان يام قوما الا باذنهم  
فان فعل قبلت صلواتهم وردت صلواته وان لا يخص الامام نفسه بالدعاء فان  
فعل فقد خانهم وعن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس  
ما في النداء والصف الاول لاستمسكوا على ما ولو يعلمون ما في التهجين لاستبقوا  
عليه ولو يعلمون ما في شهرة العتمة والصبح لانتوها ولو حبوا وروى عن جويرية عن  
الصحابة قال لما راى عبد الله بن زيد الاذان في المنام وعلمه بلالا فامره النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يصعد الصلح ويؤذن فلما افتتح اذان سمعوا هدة بالمدينة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انزروا ما هذه الهدة قالوا الله ورسوله اعلم قال فان ربكم امر بابواب السماء  
فتفتحت الى العرش لاذان بلال قال ابو بكر رضي الله عنه هذا بلال خاصة ام للمؤذنين عامة  
قال بل للمؤذنين عامة وان ارواح المؤذنين مع ارواح الشهداء فاذا كان يوم  
القيمة نادى مناد اين المؤذنون فيقومون على كتيان المسك والكافور وروى  
انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة ليس لهم صلوة المرأة الساخط  
عليها زوجها والعبد الايق عن سيده حتى يرجع والمصارم الذي لا يكلم اخاه  
فوق ثلثة ايام ومد من الخمر وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون قال الفقيه رحمه الله  
كراهية القوم على وجهين ان كانت كراهيتهم لفساد فيه او كان الحائض في القراءة



وهم يجرون غيره او كان في الجماعة من هو اعلم منه فهذا الذي يكرم له ان يامهم وان  
 كان كراهيتهم لانه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيبغضونه ويحسدونه وليس في  
 الجماعة من هو اعلم منه فكراهيتهم باطلة واما اذا كان اعلم بالجماعة ولم يكن فيه  
 علة ما ذكرناه فقد جاز له ان يؤمهم وان رغم انافهم وروى جابر بن عبد الله عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المؤذنون المحتسبون يخرجون يوم القيمة من قبورهم وهم يؤذنون  
 والمؤذن المحتسب يشهد له كل شيء بسمع صوته من شجر او مدبر او بشر او طيار  
 يا بس ويغفر الله له مد صوته ويكتب له من الاجر بقدر ما يصلي باذانه ويعطيه الله  
 ما يسال بين الاذان والاقامة اما ان يعجله في الدنيا واما ان يدخر له يوم القيمة  
 واما ان يصرف عنه سوءه واول من يكس يوم القيمة من كسوة الجنة ابراهيم ثم محمد  
 صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى محمد ثم ابراهيم ثم يكسى الرسل والانبياء ثم المؤذنون المحتسبون  
 وتلقاهم الملائكة بنجائب من باقوت احمر يشيع كل رجل منهم سبعون الف ملك  
 من قبور الى المحشر وقال بن عباس رضى الله عنه ثلثة يقيمهم الله عز وجل من عذاب القبر  
 المؤذنون والشهداء والمستوفى يوم الجمعة اول ليلة الجمعة وعمر عبد الله اليتيم انه قال  
 ثلثة على كتابان المسك حتى يفرغ الله تعالى من الحساب امام قوم يلمتن به وجهه  
 ومؤذن ينادى بالصلوة ويلتمس به وجهه الله عز وجل قرا القرآن يلمتن به وجهه  
 الله تعالى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من يقول مثل ما يقول المؤذن كان له  
 مثل اجرهم وروى في رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال المؤذن الله اكبر

بعضهم

الله

١٢٢  
 الله اكبر يقول معه وكذلك في الشهادتين فاذا قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الفقيه رحمه الله ينبغي للمؤذن ان يسمع الاذان ان يستمع ويعظم  
 ويقول مثل ما يقول المؤذن فان انتهى الى قوله حي على الصلوة فيقول لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم فاذا قال حي على الفلاح فيقول ماشاء الله كان وينبغي ان يعرف  
 تفسير الاذان ومعناه فان لكل كلمة منها ظهري وبطنى فاذا قال المؤذن الله اكبر  
 الله اكبر مرتين فتفسيره في الظاهر الله اعظم الله اعظم واجل ومعناه اعظم  
 وعمله واجب فاشتغلوا بعمله واتركوا اشغال الدنيا فاذا قال شهدان لا اله الا  
 الله فتفسيره شهدان واحد لا شريك له ومعناه ان الله تعالى قد امركم بامر فاتبعوه  
 فانه لا ينفعكم احدا الا الله عز وجل لا ينفعكم من عذابه احدا ان لم تؤدوا امره واذا قال  
 شهدان محمد رسول الله فتفسيره شهدان محمد رسول الله ارسله الله اليكم لتؤمنوا  
 به وتصدقوه ومعناه انه قد امركم باقامة الجماعة فاتبعوا ما امركم به واذا قال  
 حي على الصلوة فتفسيره اسرعوا الى اداء الصلوة ومعناه جاز وقت الصلوة  
 فاقبلوها ولا تؤخرونها عن وقتها وصلوها بجماعة واذا قال حي على الفلاح فتفسيره  
 اسرعوا الى النجاة والسعادة ومعناه ان الله عز وجل جعل الصلوة سببا لنجاةكم  
 وسعادتكم فاقبلوها ولا تؤخرونها عن وقتها لتنجوا من عذابه الله تعالى واذا قال الله اكبر  
 الله اكبر فتفسيره ان الله اعز واعظم ومعناه ان عمله واجب فلا تؤخروه واذا قال لا اله الا الله  
 فتفسيره انه واحد لا شريك له معناه اخلصوا صلواتكم لوجه الله عز وجل



**باب في النظافة** قال الفقيه رحمه الله

ابو جعفر رحمه الله قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن سهل القاضى قال ثنا ابراهيم بن جهم  
البصري عن ابيه عن اسمعيل بن زياد عن جابر بن عبد الله عن عمار بن عباس عن  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان فيه خصالا عشرة مطهرة للفم ومرضاة  
للرب ومفرجة للملازمة ومجلاة للبصر ويبيض الاسنان ويشد اللثة ويذهب الخفق  
ويهضم الطعام ويقطع الصفرة والبلغم ويضاعف الصلوة وهو طريق القرآن  
قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا  
وكيع عن الاوزاعي عن حسان بن عطية رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الوضوء شطر الايمان  
والسواك شطر الوضوء ولو لا ان اشق على امتي لامرهم بالسواك عند كل صلوة  
وركعتان يستاك العبد فيهما افضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها قال ثنا  
ابو الحسين احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن شبيب  
قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابي عن ابي اسحق عن محمد بن ابراهيم البجلي عن ابي  
سليمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمس من الفطرة قص الشارب وتقليم  
الاظفار وحلق العانة وتنف الابط والسواك قال بن عمر رضي الله عنهما السواك بعد الطعام  
افضل من وصيفين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم يزل جبرائيل يوصيني  
باجار حتى ظننت انه يورثه ولم يزل يوصيني بالنساء حتى ظننت انه يحرم الطلاق  
ولم يزل يوصيني بصلوة الليل حتى ظننت ان خيار امتي لا ينامون بالليل وروى

الاغشى عن جاهد قال ابطات الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبرائيل فقال له ما  
حببتك يا جبرائيل فقال كيف انتم وانتم لا تقصون الظافر لكم ولا تأخذون من شواربكم  
ولا تنقون براجمكم ولا تستاكون ثم قوا وما تنزل الا بامر ربك وروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك والطيب وعن حميد بن عبد الرحمن  
قال في قص اظفار يوم الجمعة اخرج الله منه الداء وادخل فيه الشفاء وروى عن شهاب  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قلم اظفاره يوم الجمعة كان له امانا من الجذام وفي الاخبار  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت في كل اربعين يوما حلق العانة وفي كل جمعة قص الاظفار  
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طيبوا افواهكم فان افواهكم طريق القوان قال الفقيه  
رحمه الله السواك على ثلثة اوجه اما ان يريد به ابتغاء وجه الله واقام السنة واما ان  
يريد به منفعة نفسه واما ان يريد به وجه الناس فان اراد به اقامة السنة فهو ما جرد  
وكل صلوة تعد سبعين كما جاء في الخبر وان اراد به منفعة نفسه فلا اجر له وبها  
به وان اراد به الريا فلا اجر له وهو محاسب انم وعنه طاووس عن ابيه عن ابن عباس  
في قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ابتلاه بالطهارة خمس في الراس  
وخمس في الجسد اما في الراس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك  
وفرق الراس وفي الجسد تقليم الاظفار والحتان وتنف الابط وحلق العانة والاستنجاء  
بالماء **باب في النظافة** قال الفقيه رحمه الله حدثنا ابو القاسم  
عبد الرحمن بن محمد قال ثنا فارس بن مردويه قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا الحسين



بن عياض عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه ينفتح  
 في الصور وفيه الصعقة فاكثروا على الصلوة فيه فان صلواتكم معروضة على قالوا  
 يا رسول الله وكيف تعرض حملتنا عليك وقد ليت قال ان تقولون قد ليت ان الله  
 حرم على الارض ان تاكل من اجساد الانبياء قال ابو القاسم بن مردويه قال ثنا محمد  
 بن الفضل قال ثنا الحسين بن عياض الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي الاشعث  
 الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الجمعة فقال من غسل  
 فاغتسل وبكر وابتكر ودنا وانصت ولم يلغ كان له بكل خطوة كاجر عبادة سنة  
 صيامها وقيامها قال ثنا محمد بن الفضل قال سالت يزيد بن هرون عن قوله غسل  
 واغتسل قال موضع الرضوء واغتسل يعني جسده وسالت بكر وابتكر فقال  
 ليس بكر يعني ولكن بكر على غسله وابتكر الى الجامع يعني الجمعة قال ثنا محمد بن الفضل  
 قال ثنا محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم  
 تطلع الشمس ولم تغرب على يوم افضل من الجمعة وما من راية الا وهي تفرع ليوم الجمعة الا  
 ثقيلين الحن والانس وعلى كل باب من ابواب المسجد مكان يكبتان الناس الاول  
 فالاول فكل رجل قدم بدنة وكل رجل قدم بقرة وكل رجل قدم شاة وكل رجل قدم طيرا وكل رجل  
 قدم بقة فاذا نعد الامام طويت الصحف وروى الا عنه عن ابي صالح عن ابي هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من توضع يوم الجمعة وحسن الروض ثم ان الجمع قد دنا واستمع

وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام ومنه ما الحصار فقد انا  
 ٨ ٣ ١  
 ومنه ما فقد انا الجمعة وروى ابو سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت  
 عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط منها وفيه تقوم  
 الساعة وفيه ساعة لا يصاد فيها مؤمن اي يوافقها يسئل الله تعالى فيها شيئا الا  
 اعطاه الله اياه قال ابو سلمة قال عبد الله بن سلام وقد عرفت تلك الساعة هي آخر  
 ساعة النهار وهي الساعة التي خلق الله فيها ادم قال الله تعالى خلق الانسان من عجل  
 وقال سعيد بن المسيب لان اشد الجمعة احب الى من حجة تطوع وغيره كعب الاحبار  
 قال لان اشرب قد حازت انا احب الى من ان اشرب قد حازت من غيري لان اشرب قد حازت  
 من غيري احب الى من ان اختلف على الجمعة ولان اختلف على الجمعة احب الى من ان اخطى  
 رقاب الناس وعنه ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية على المنبر فقال بن مسعود  
 لا يبي بن كعب متى انزلت هذه الآية وفي رواية اخرى ان ابا الدرداء قال لا يبي  
 بن كعب متى انزلت هذه الآية فخرج فلما انصرف قال له ابي بن كعب متى انزلت هذه  
 الآية فغمره فلما انصرف فقال له ابي انما حفظت من صلاتك الغوت فدخلت عبدا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسانه عن ذلك فقال صدق ابي ثم قال ما من عبد يغتسل يوم الجمعة  
 وليس من دهنه ما كان ثم ياتي الجمعة فلا يؤدي احدا ولا يتخطى رقاب الناس فيصلي  
 ما قضى الله تعالى له فاذا خرج الامام جلس وانصت لا غفر الله له ما بين الجمعيتين  
 وروى عبد الرحمن بن يزيد عن ابي ليابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



يوم الجمعة سيدنا يوم واعظمها عند الله تعالى يوم الفطر ومن يوم النحر وفيه فسر خلال فيه  
 خلق الله آدم وفيه اهبط الى الارض وفيه توفي الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله العبد  
 فيها شيئا الا اعطاه الله اياه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة وما في ملك مقرب  
 عند ربه ولا سماء ولا ارض الا وهو يشفق في يوم الجمعة وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه  
 انه قال اذا كان يوم الجمعة خرج الخائفون الى بيوتهم والناس اسواقهم ومعهم  
 الرايات وتقع الملائكة على ابواب المساجد فيكتبون الناس على منازلهم حتى يخرج  
 الامام فمن دنا من الامام وانصت ولم يبلغ كان له كفل من الاجر ومن دنا من الامام  
 فلغا ولم يستمع كان عليه كفلا من الوزر ومن قال لصاحبه ما فقد تكلم فلا  
 جمعة له ثم قال كما هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي هريرة قال قال النبي  
 ان صاحب امرتي قبل في ليلة الجمعة يريد المسجد الجامع ليصلي فيه صلوة الفجر فيمقر  
 فقال لو اتيته حتى تطلع الفجر فصلي ركعتين واتكى على قبر فغلبته عيناه فرأى في  
 المنام كان اهل القبور قد خرجوا من قبورهم ففقدوا حلقاتهم فاجتمعوا فاجتمعوا فاجتمعوا  
 شاب عليه ثياب دنسة فتعبد في جانب مغمو فلم يلبثوا اذا اقبلت اطباق  
 عليها الطاف مغطاه بمناديل فكلما جاء احد منهم طبق اخذه ودخل في قبره  
 فقلت له يا عبد الله ما لي اراكم حزينا وما الذي رايت فقال يا صاحب امرتي هل  
 رايت الاطباق قلت نعم فما هي فقال تلك الطاف الاحياء لموتاهم كلما تصدقوا عنهم  
 ودعوا ختم اتاهم ذلك في يوم الجمعة واني رجل من اهل السند اقبلت بوالدتي تريد

الحج فلما صرت البصره توفيت بها وتزوجت والدتي بعدى ولم تذكرني لزوجها ١٢٩  
 انه كان لها ولد والحقها الدنيا فأتذكرني بشقة ولا لسان فحق الحزن اذ ليس لي  
 من يذكرني من بعدى قال صاحب قلتي ان منزلا منك فوصف لي الموضع فلما أصبحت  
 وقضيت صلوتي اقبلت وسالت عن منزلها فارشدت اليها فحجت فاستأثرت  
 وقلت ان صاحب المري بالباب فاذنت لي بالدخول فدخلت فقلت لها احب ان لا  
 يسمع كلامي وكلامك احد فذنوت حتى ما كان بيني وبينها الا ستر فقلت يرحمك  
 الله هل لك من ولد قالت لا قلت فهل كان لك ولد فتفتفت ثم قالت وقد كان  
 ومات وهو شاب فقضيت عليها القصة قال فبكيت حتى تحادرت دموعها  
 على خديها ثم قالت يا صاحب ذلك ما زال عن كبدي والحشا ومن كان بطيخ له وعاء  
 وتدي له سقاء ومجرى له حواء ثم دفعت الي الف درهم وقالت تصدق بها عن  
 جيبه وقره عيني ولا انساه بالدعاء والصدقة فيما بقي من عمري قال فانطلقت  
 فتصدقت بالف درهم فلما كان في يوم الجمعة الاخرى اقبلت اريد الجامع فاتيته  
 المقبره وصليت ركعتين فاستندت الى قبر فخفقت براسي فاذا انا بقوم قد  
 خرجوا واذا انا بالفقه وعليه ثياب بيض فوجا مسرورا اقبل الي حتى زامني ثم  
 قال يا صاحب جزاك الله عن خير قد وصلت ايننا الهدية فقلت له انتم تعرفون ليلة  
 الجمعة قال نعم وان الطيور في الهواء يعرفونها ويقولون سلم سلم ليوم صاحب يعني  
 يوم الجمعة قال وحدثني الثقة باسناده عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان



جبرائيل جاءني وفي كفنه كالمرأة البيضاء وفي وسطها كالنكتة السوداء قال قلت  
وما هذا يا جبرائيل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولا منك  
من بعدك ولكم فيها ساعة خير من دعا فيها بالخير هو له قسم اعطاه الله تعالى اياه فان  
لم يكن له قسم دخر له ما هو افضل منه وهو عندنا يوم المزد ونحن ندعوه سيد  
الايام قال ولم ذلك قال لان ربك اتخذ في الجنة واديا فيه كتيب من مسك  
ابيض اذا كان يوم الجمعة جلاء النبيون فجلسوا على منابر من نور مكللة بالجواهر  
ثم حفر من وراء تلك المنابر بكراسي من نور وجاء الصديقون والشهداء فجلسوا  
عليها ثم ياتي اهل الجنة عدن فجلسوا على ذاك الكتيب الابيض فيقول لهم الرب  
تبارك وتعالى انا الذي صدقتكم وعدى وعليكم نعمتي وهذا محل كرامتي فسالوني  
فيقولون ربنا نسالك رضوانك فيقول رضائي احكم داري وانزلكم كرامتي  
فيسالونه الرضا فيهبهم الرضا فيعطهم فوق رغبتهم وامنتهم وذلك قدر  
منصرف امامكم من الجمعة وينفتح لهم بعد ذلك ما لم يخطر على قلب بشر ولم تر غير  
ثم يرجع النبيون والصديقون والشهداء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم فليسوا  
الى شئ احوح منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة فذلك يسمى يوم المزد وفيه  
يقوم الساعة وروى انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوة في الجمعة  
والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن مادام يجتنب الكبائر **باب**  
**من رتب المسجد** قال ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى الحاكم قال ثنا عبد الله بن محمد

الجمعة

المرحى قال ثنا صالح بن مسمار قال ثنا ابن ابي فديك عن كثير بن يزيد عن المطلب  
عن عبد الله بن ابي هريقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل احدكم المسجد فلا  
يجلس حتى يصلي ركعتين قال الفقيه معناه اذا كان في وقت مباه واما اذا دخل  
الرجل المسجد بعدما صلى العصر او بعدما صلى الفجر فلا ينبغي ان يصلي لانه نهى عن  
الصلوة في ذلك الوقت ولكنه يسبح ويهمل ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فينال فضل الصلوة  
وإدائه حتى المسجد قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم  
بن يوسف قال ثنا عبد الرحمن بن محمد البخاري عن ابي سليمان عن ابي سلمة عن بعض  
اشياخه قال بلغ ابا الدرداء ان سلما اشترى خادما فكتب اليه يعاتبه في  
ذلك فكان في كتابه يا اخي تفرغ للعبادة قبل ان ينزل بك من البلايا ما لا  
تستطيع فيه العبادة واغتنم دعوة المؤمن المبتهل وارحم اليتيم وامسح براسه  
واطعم من طعامك يلين قلبك وتترك حاجتك فاني شهدت يوما النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا تاه رجل يشكو اليه قسوة قلبه فقال اتحب ان تلين قلبك وتترك حاجتك  
قال نعم قال رحم اليتيم وامسح براسه واطعم من طعامك تلين قلبك وتترك حاجتك  
يا اخي ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت المتقين  
وقد ضمن الله تعالى من كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز من النار الى  
رضوان الرب تعالى قال الحكم بن عيمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كونا في الدنيا اضيافا  
واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم للرافة والرحمة واكثروا التفكير والبكاء

١٢٠

الجمعة







من السك الاذقوا زمتهما من الزجر والاحضر وقوادها المؤذنون بقود ورمها والائمة  
يسوقونها فيعبرون في عرصات القيمة كالبرق الخاطف فيقول اهل القيامة هؤلاء  
الملائكة المقربون والانباء المرسلون فينادونهم يا اهل القيمة ما هو لاء ملائكم  
مقربون ولا انبياء مرسلون هؤلاء من امة محمد صلعم الذين يحضون صانع الجماعة  
وعنه عن ابي طالب رضي الله عنه قال قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا انزلنا  
والمقران الارسم يعرفون مساجدهم وهي خراب من ذكر الله عز وجل نزل اهل  
ذلك الزمان علما وهم منهم تخرج الفتنة واليهام شور وعن الزهري عن ابي سلمة  
عن علي بن هريش قال قال رسول الله صلعم يكون الغزاة في الدنيا اربعة قران في جوف  
ضالم ومسجد فيما بين قوم لا يسلون فيه ومسجد في بيت لا يقر فيه ورجل صالح بين  
قوم سوء **باب فضل الصدقة** قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد  
بن مسفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا ادريس بن عيسى عن ابي سليم عن ميمون  
بن مهران عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال الصلوة عمار الاسلام والجهاد سنام العمل  
وصدقة شئ عجب ثلث رات وسئل عن الصوم قال فربة ليس هناك قبل فاني الصدقة  
افضل قال اكثرها واكثرها ثم قرأ الن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قبل فمن لم يكن  
عنده ذلك قال فغفر ما يعين يتصدق بغسل ما به قبل فمن لم يكن عنده ذلك قال  
فغفر طعامه قبل فمن لم يكن عنده قال يعين بقوته قبل فمن لم يفعل قال بقي النار  
ولو شق ترقه قبل فمن لم يفعل قال يكف نفسه ولا يظلم الناس وذكر في رواية اخرى

عن رسول الله صلعم مثله قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم  
بن يوسف قال ثنا يزيد بن ربيع عن هشام الدستواني عن قتادة عن خليل بن عبد  
الله اقصيري عن ابي الدرداء ان رسول الله صلعم قال ما طلعت الشمس الا بعثت جنبا  
ملك بن ديان يسعد اهل الارض الا الثقلين اياها انزلهم الى ربكم فانما  
قل وكفى خيرا ما كثر والهي وملك بن ديان المصم عجل لنفق خلفا ولمسك  
تلفا قال حدثنا ابي محمد بن محمد بن مرسى قال ثنا سلمة بن شبيب قال  
ثنا ابراهيم بن بشار عن زرعة عن ايوب عن جوير عن اسحاق عن عيسى بن عمار قال  
مر النبي صلعم برجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول اسالك بجرمة هذا البيت فقار  
له رسول الله صلعم يا عبد الله سل بجرمتك فان حرمة المؤمن اعظم عنده من حرمة  
هذا البيت فقار يا رسول الله ان ذنبي عظيم قال وما ذنبك قال يا رسول الله ان  
لي مالا كثيرا وان ما شئني كثيرا وان خيلى كثيرا ولكن الرجل اذا سالني شيئا من  
مالي كان شعلته من نار تخرج مني ويجهي فقار رسول الله صلعم نزع عني افاق  
لا تحرقن نارك فوالذي نفسي بيده لو صمت الف عام وصليت الف عام ثم مت  
لنيل الكبتك الله في النار اما علمت ان اليوم من الكفر والكفر في النار والسخاوة من  
الايمان والايمان في الجنة وروى عياشة رضي الله عنها عن رسول الله صلعم انه قال السخاوة  
شجرة اصلها في الجنة واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مده  
الى الجنة وبخل شجرة اصلها في النار واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق



بغضن منها مد الى النار وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البخيل بعيد من الله وبعيد من  
الناس بعيد من الجنة قريب من النار والسخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة  
بعيد من النار وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حصنوا اموالكم بالزكاة وراؤا امرئكم  
بالصدقة واستقبلوا انواع البلاء يا بالدعاء وروى عن عبد الرحمن بن السلمي عن  
مولي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سالكم السائل فلا تقطعوا مسئلته حتى  
يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار ولين او ببذل يسير او ببرد جميل فانه قد بايتكم ليس  
بانسي ولا جان ينظرون كيف صنيعكم فيما خولكم الله به وروى سفيان بن مسعود  
الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير رجل يتصدق في يوم اوليلة الا حفظ من  
ان يموت من لدغة او هدمه او موت بغيته وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما نقصت صدقة من مال ولا غفر رجل عن مظنة الا زاده الله بها عز او ما تواضع  
رجل الارتفاع الله به وعن عكرمة عن ابن عباس قال اثنتان من الشيطان واثنتان  
من الله ثم قرأ هذه الآية الشيطان بعدكم الفقير يعني بكم من الصدقة ويا مكرم  
بالفحشاء يعني بالمعاصي والله بعدكم مغفرة منه وفضلاً يعني يا مكرم بالطاعة والصدقة  
لتنالوا مغفرة وفضل الله واسع عليم يعني عليم بثواب من تصدق وروى الحسن  
بريدة عن ابيه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقص قوم العهد الا ابتلاهم  
الله بالقتل ولا اضرمت فاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولا يبيع قوم الزكاة  
الا حبس الله عنهم النظر وروى الضحاك عن نزال بن سمره انه قال مكتوب

١٣٣  
على باب الجنة ثلثة اسطر اولها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني امة مذبذبة  
ورب غفور والثالث وجدنا ما عملنا ننجنا ما قدمنا خسرنا ما خلقنا وقاله  
منع خمساً منع الله منه خمساً من منع الزكاة منع الله منه حفظ المار والثاني من  
منع الصدقة منعت منه العاقبة والثالث من منع العشر منع الله منه بركة ارضه  
والرابع من منع الدعاء منع الاجابة والخامس من تهاون بالصلوة منع عند الموت  
قول لا اله الا الله محمد رسول الله وروى عن ابن مسعود انه قال درهم ينفعه احدكم  
في صحته وشحم افضل منه مائة يوصي بها بعد موته قال الفقيه رحمه الله سمعت ابي يقول  
كان في زمان عيسى عم رجل يسمى ملعوناً من نخله فجاءه رجل ذات يوم يريد  
الغزو فقال يا ملعون اعطني شيئاً من السلاح استعين به من غزوي وتنجوا من  
النار فاعرض عنه ولم يعطه شيئاً فرجع الرجل فندم الملعون فزاراه واعطاه  
سيفه ورجع فاستقبله عيسى ثم مع عابد قد عبده سبعين سنة فقال له  
عيسى عم من اين جئت بهذا السيف فقال اعطانيه الملعون فنزع عيسى عم  
بصدقة وكان الملعون قاعداً على بابه فلما مر عليه عيسى عم مع العابد قال  
الملعون في نفسه اقوم اتقوا وجه عيسى ووجه العابد فلما قام ونظر اليها قال  
الزاهد انا اعدوا من هذا الملعون قبل ان يحرقن بنانه فادعى الله عز وجل الى  
عيسى عم فللعبدى هذا المذنب انى قد غفرت له بصدقة بالسيف وقل للعابد  
انه رفيقك في الجنة فقال للعابد والله ما يريد ان اكون معك في الجنة ولا اريد



رفيقا مثله فاحمى الله عز وجل الى عيسى اقل لعبدى انك لم ترض بقضائى وحقت  
عبدى فاني قد جعلتك ملعونا من اهل النار وقد بدلت منازلك في الجنة مع الذي  
له في النار واعطيت منازلك في الجنة لعبدى ومنزله في النار لك وروى ابو هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ملكا بياض من ابواب السماء يقول من يقرب اليوم يحزى غدا  
وملكا اخرب نادى يا بنى ادم لا ولدت وابنوا للخراب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه فقار يا رسول الله صلى الله عليه عليك اذا خرجت من الدنيا فظهر الارض خير لنا او  
بطن الارض قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت اراؤكم خياركم وا  
غنياؤكم اسخياؤكم وامرهم شورا بينهم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت  
امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نساءكم فبطن الارض خير لكم من  
ظهرها وعن عبد الله بن مسعود انه قال ان استطعت ان تجعل كنزك حيث لا  
ياكله السورس ولا تناله القورس فافعل وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ادى  
الزكوة وقرى النيف فقد وثق شح نفسه يعني دفع البخل عن نفسه قال الفقيه رحمه  
عليك بالصدقة قلت او كثرت فان في الصدقة عشر خصال محموده خمسة في الدنيا  
 وخسة في الآخرة فاما الخمسة التي في الدنيا فاولها ان فيها تطهير للمال كما قال  
النبي صلى الله عليه وسلم ان البيع يحضره الفو والحلف فتزبوه بالصدقة والثاني ان فيها  
تطهير لبدن من الذنوب كما قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم  
بها والثالث ان فيها دفع البلاء والامراض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم داؤم رضاكم بالصدقة

وارابع ان فيها ادخال السرور على المساكين وافضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن  
والخامس ان فيها بركة المال وسعة في الرزق كما قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فمرو  
بخله واما الخمسة التي في الآخرة اولها ان يكون الصدقة طلالا لصاحبها من شدة الحر  
والثاني ان فيها تخفيف الحساب والثالث انها تنقل الميزان والرابع جواز على الصراط  
والخامس زيادة الدرجات في الجنة ولو لم يكن في الصدقة فضيلة الادعاء المساكين  
اكان الواجب على العاقل ان يرغب فيها كيف وفيها رضا الله عز وجل ورغم البخل  
لانه روي في الخبر ان الرجل لا يستطيع ان يتصدق ما لم يفك لحي سبعين شيطانا  
وفيها الاقتداء بالصالحين لانهم كانت همهم في الصدقة قال حدثنا محمد بن الفضل  
باسناد عن محمد بن المنكر عن ابي قرق وكانت تدخل على عائشة رضي الله عنها  
قالت بعث عبد الله بن الزبير الى عائشة رضي الله عنها بمال في غمراتين فيما ثمانون ومائة  
الف درهم وهي صائمة فجعلت تقسم بين الناس فاست وما عندها من ذلك درهم  
فلا امت قالت يا جارية هلمي فطرفي بخبز وزيت فقالت اما استطعت فيما  
قسمت هذا اليوم ان تشتري لنا كحبا بدرهم فقالت لا تعفين ولو كنت ذكرتني  
لفعلت وعن عروة بن الزبير قال اقد رأت عائشة رضي الله عنها تصدقت بسبعين الف  
درهم وانها لترقع جانب درعها وذكر ان عبد الملك ابن ابجر ورث خمسين  
الف درهم فبعث بها الى اخوانه صرار وقال كنت اسئل اخواني الجنة فكيف  
ابخل عليهم بالدنيا وذكر ان امرأة حاء الى حسان بن ابي سنان فسأله شيئا



فجعل ينظر إليها فإذا هي امرأة جميلة فقال يا غلام اعطها اربع مائة درهم فقبل له يا عبده  
سائلة تسالك درهمها فاعطتها اربع مائة درهم فقال لما نظرت الى جمالها خشيت ان  
تصرف فقطع في العصية فاحببت ان اغنيها ففعلت ان يرغب فيها رجل فيتزوجها  
وذكر في الخبر ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى اليه راس شاة فقال  
اخي فلان اخرج مني فبعث اليه فقال الذي بعث اليه ان اخي فلان اخرج مني  
فبعث به الى اخي فلم يزل يبعث به واحدا الى الاخر حتى تداوت سبعه ابيات ثم جمع  
الى الاول فانزل الله عز وجل هذه الاية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة  
ويقار ان نزول هذه الاية كانت في شان رجل من الانصار وذلك ما رواه الحسن  
ان رجلا اصبح على عهد النبي صلى الله عليه وسلم صائما فلما امسى لم يجد ما يفرط عليه الا الماء  
فشرب ثم اصبح صائما فلما كان اليوم الثالث اجمره الجوع ففطن به رجل من  
الانصار فلما امسى به الى منزله فقال لاهله انه قد نزل بنا ضيف الليلة  
فهل عندنا طعام فقالت عندنا من الطعام ما يشبع الواحد وكانا صائمين ولها  
صبي فتنا - انا نطعم ذلك ضيفنا ونصبر الليلة فزوى الصبي قبل وقت العشاء واذا  
قربت الطعام فاطفى السراج حتى يرى الضيف انا ناكل معه حتى يشبع فجات  
بغيره فزمنها ثم دنت بالسراج كأنها تضحك فاطفاته فجعل الانصار يضع  
يده في القسعة ولا ياكل شيئا فاه الضيف حتى اتى على ما في القسعة فلما  
اصبح الانصار صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل على الانصارى وقال لقد

عجب انه من صنيعكم يا عبدي رضي به ولا هذه اية ويؤثرون على انفسهم ولو كان  
بهم خصاصة يعني يؤثرون بما عندكم لغيرهم ويمنعون انفسهم وان كانت  
بهم جماعة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون يعني من يدفع البخل عن  
نفسه فاولئك هم المفلحون يعني الناجون من عذابه وذكر عن حامد اللخاف  
انه قال لا رضى منكم باربعة كانت السلف على خلاف ذلك احدها ان تهتموا  
لتقصير الفريضة كما كانوا يهتمون لتقصير الفضيلة والثاني ان يخافوا الله في ذنوبكم  
ان لا يفركم كما كانوا يخافون على الطاعة ان لا يقبل منهم والثالث ان تهتموا  
على الحرام كما كانوا يهتمون على الحلال والرابع ان تؤثروا الشفقة والمعروف  
الى اخوانكم واصدقائكم مثل ما كانوا يؤثرونها الى اعدائهم **ما دفع الصدقة**  
بن حيان البخاري قال ثنا ابو جعفر المنادي البغدادي قال ثنا ابراهيم بن محمد  
عن اشعث الحزازي عن ابى المفوح الازدي ان عيسى بن مريم عمه مرفى قرية في  
تلك القرية قصار فقال اهل القرية يا عيسى بن مريم ان هذا القصار يمزق علينا  
ثيابنا ويحبسها فادع الله ان لا يؤذى رزقه فقال عيسى اللهم لا يؤذى رزقه  
فذهب القصار ليقيم الثياب ومعه ثلثة ارغفة فجاء عابدا كان يتعبد في تلك  
الجمار فلم على القصار وقال هل عندك شيء يطعمني او ترين حتى انظر اليه  
واشم ريحه فاني لم اكل الخبز منذ كذا وكذا وكانت معه ثلثة ارغفة فلم







كثرة التفكير في هو صاير اليه غدا والثامن قص الاصل وكثرة ذكر الذنوب وكثرة ذكر الموت والتاسع

البقية ثم اقبل على امراته فقال لها يا هذه اجتهدى ثم اجتهدى فان الله عز وجل  
يقول خذوه فخلو ثم الحليم صلوات ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا فاسلكوه  
ويقول من اين هذه الشدة قال انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحضر على طعام  
المسكين اعلم ايها المرأة انا قد طرحنا عننا قنا نصفه بالايمان وينبغي لنا  
ان يخرج نصفه الاخر بالصدقة قال ثنا محمد بن الفضل باسناده عن رجل من اهل  
البصرة قال كان اعرابي صاحب ماشية وكان قليل الصدقة فتصدق بعريض من  
غنمه يعني سبعة موزونة فرأى فيما يرى النائم كأنها قد اقبلت عليه غنمه كلها فجعل  
العريض يحامى عنه فلما انتبه قال والله لئن استطعت لاجعلن ابتاعك كثره قال  
فكان بعد ذلك يعطى ويقسم ودور الاعمش عن خيظه عن عدي بن حاتم انه قال قال  
رسول الله صلعم ما منكم من احد الا وسيعكم به يوم القيمة فينظر الي يمينه فلا يرى شيئا  
الا قدومه ثم ينظر الى شماله فلا يرى شيئا الا ما قدومه ثم ينظر الى امامه فلا يرى شيئا الا  
الا انار فانقوا النار ولو بشق تمره قال الفقيه رحمه يقول عشرين مصارا تبلغ العبد  
منزلة الاخيار وينال بها الدرجات اولها كثرة الصدقة والثاني كثرة تلاوة  
القران والثالث المجلس مع من تذكر الاخرة وتزهد في الدنيا والرابع صلة الرحم  
والخامس عبادة الرضخ والسادس قلة مخالطة الاغنياء الذين يشغلهم غناؤهم  
عن الاخرة والسابع لزوم الصمت وقلة الكلام والعاشر التواضع وابس الدواعي  
الفسقة والمخالطة لهم وقرب المساكين واليتامى ومسح رؤسهم ويقال سبع خصال

تزين اسد منة وتعظمها اولها اخراجها من الحلال لان الله تعالى قال انفقوا من حيث  
ما اكسبتم والثاني اعطاؤها من جوده مقلية من ماله ليل والثالث تعجيلها  
مخافة الفتور والرابع تصفيتها مخافة البخل ومن يعطيها من احسن احواله ولا  
يعطيها من الردي لان الله عز وجل قال ولا ينفقوا الخيثة منه تنفقون واستم  
باعتدله والخامس يعطيها في السر مخافة الريا والسادس يجد المن عنها مخافة  
ابطال الاجر والسابع كف الادنى عن صاحبها مخافة الاثم لان الله عز وجل قال لا  
تبتلووا صدقاتكم بالمال والاذى **باب فضل شهر رمضان**  
قال ثنا ابو دهم انه قال ثنا ابو جعفر الاسكاف عن محمد بن موسى قال ثنا الفضل  
بن عصام قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا القاسم بن الحكم العدني عن هشام  
بن الوائلي عن حماد بن سليمان السدي عن الفضل بن كبر عن ابي عبد الله بن عباس  
انه سمع النبي صلعم يقول ان الجنة لتجد وتزين من الحول الى الحول لا يدخل شهر رمضان  
واذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها الميثرة  
فتصفق ورقا بشجار الجنة وحلق المصاريع فيسمع السامعون احسن منه وتزين  
الحور العين حتى يقف بين شرف الجنة فينادي هل من خاطب الى الله تعالى فيزوج  
انه ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية فيقول يا خير انجيل  
هذه اول ليلة من شهر رمضان ويقول الله يا رضوان افتح ابواب الجنة للصائمين  
من امته محمد صلعم ويقول يا مالكا اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امته محمد صلعم



ويا جبرائيل اهبط الى الارض فصعد مردة الشياطين وغلصهم بالاغلال فاخذهم  
في كبح البحار حتى لا يفسدوا على امة جيبى محمد صلعم صياهم ويقولوا له عز وجل في كل  
ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب  
عليه هل من مستغفر فاعف له من يقرض المني غير المعدم الوفي غير الظلوم ثم ينادى  
منادى ان الله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من  
النار كلهم قد استوجبوا العذاب فاذا كان اخير يوم من شهر رمضان اعتق في  
ذلك اليوم بعد من اعتق في اول الشهر الى اخره فاذا كانت ليلة القدر امر الله عز وجل  
جبرائيل فيصبط في كعبة من الملائكة الى الارض ومعهم لواء اخضر فيركضون على ظهر الكعبة  
وله ست مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما تلك  
الليلة فيجاء وزان المشرق والمغرب فيلبث جبرائيل والملائكة في هذه الامة فيملكون  
على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ايضا فخرنهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطالع  
الفجر فاذا طلع الفجر نادى جبرائيل يا معشر الملائكة الرجل الرجل فيقولون يا جبرائيل  
ما صنع الله في حوائج المؤمنين من امة محمد صلعم فيقولان الله نظرايهم وعفى عنهم  
وغفر لهم الا اربعة قالوا ومن هؤلاء الاربعة قال مد من غمر وعاق والديه وقاطع  
ارحم والمشا من معنى المصادم الذي لا يكلم اخاه فوق ثلثة ايام قال واذا كان  
ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كان غرة الفطر بعث الله الملائكة  
في كل بلد فيهبطون الى الارض فيقومون على افواه السكك وينادون بصوتهم

جميع من خلق الله الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى ربكم بعلى الجبريل  
وبغفر الذنوب العظيم فاذا برزوا الى الله صلعم يقول الله يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا  
عمل عمله فيقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه ان نؤتيه اجره فيقول الله عز وجل فاني  
اشهدكم ملائكتي اني جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائي  
ومغفرة ويقول الله تع يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا  
اي نكم ودينكم الا اعطيتكم قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال ثنا علي بن احمد  
قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا يزيد بن هرون عن هشام بن ابي هشام عن محمد  
بن الاسود عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اعطيت امتي في شهر  
رمضان خمس خصال لم يعطها امة قباهم خلوف فم الصائم الطيب عنده من  
ريح المسك ويستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ويصعد فيه مردة الشياطين فلا  
يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون فيه الى غيره ويزين الله تع في كل يوم الجنة  
ويقول يوشك عبادي الصالحون ان يلحقوا عنهم الموت والاذى ويصيروا اليك  
وبغفر لهم في اخر ليلة قيل يا رسول الله صلعم اهل ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما  
يؤتي اجره اذا قضى عمله قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم  
بن يوسف قال ثنا احمد بن زيد عن ابيه عن ابي قلابة عن ابي هريرة قال كان رسول  
الله صلعم يبشر بحابه ويقول قد بادتكم شهر رمضان شهر مبارك شهر اقترن  
الله عليكم صياحه ويفتح فيه ابواب الجنة ويفلق فيه ابواب الجحيم وتغلق فيه ابواب







١٠٠  
بأقوة حراد منسوجة بالدر عليه سبعون فراشا بطايرها من استبق لكل امرأة سبعون  
وصيفة هذا بكل يوم صام من شهر رمضان سوى ما عمل فيه من الحسنات وروى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال رجب شهر امتي وفضل على سائر الشهور كفضل امتي على سائر الأمم  
وشعبان شهر من وفضله على سائر الشهور كفضل علي على سائر الأنبياء وشهر رمضان شهر الله  
وفضله على سائر الشهور كفضل الله على سائر خلقه قال ثناء بن الفضل بإسناده عن  
الحسن البصري رحمه الله عليه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وإذا أنا من يتناجون قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جئت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر وفي خشيته أن تتكلموا عني وخشي  
أن يكون خيرا فاطلبوها في العشر الاخرة تسع بقين وفي سبع بقين وفي خمس  
بقين وفي ثلث بقين وفي آخر ليلة تبقى ومنه ما رآها أنها ليلة بلجة سمجة لاحاق ولا  
باردة تطلع الشمس صبيحتها ليس لها شعاع فقامها إيمان واحتسابا غفر له ما كان  
قبل ذلك فذكره قال الفقيه رحمه الله قد شرط النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل وصيام النهار  
الإيمان والاحتساب فالإيمان هو تصديق بما وعد الله من الثواب والاحتساب هو  
أن يكون مقبلا عليه ويكون خاشعا عز وجل فإذا أراد العبد أن ينال الفضل والثواب  
لذلك ذكر الله عز وجل في ينبغي أن يعرف حرمته الشهي فليحفظ لسانه عن الكذب والغيبة والفنور  
ويحفظ جوارحه عن الخطايا والزلا ويحفظ قلبه عن الحسد وعداوة المسلمين فإذا فعل ذلك  
فيستغنى له أن يكون خائفا أن الله تعالى يقبل منه ولا يقبل منه فقد ذكر عن بعض الحكماء أنه  
كان يقول الحق قد غنت لصاحب عسيرة في الدنيا الأجر وفي الآخرة الثواب الحق أن ردت

١٠١  
عليها هذا الصوم فلا تخرمنا أجر العسيرة يا معروف بالمعروف وروى أبو ذر الغفاري  
أنه قال صام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت ليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان  
قام وصلى بنا حتى مضى ثلث الليل فلما كان ليلة أربع وعشرين لم يخرج إلينا فلما كان  
ليلة الخامسة وعشرين خرج إلينا فصلى بنا حتى مضى ثلث الليل فلما كان ليلة السادسة  
هذه قال أنه خرج قام مع الإمام حتى يصرف كبت له قيام الليل ثم لم يصل بنا في الليلة  
السابعة والعشرين فلما كان في ليلة السابعة وعشرين قام بنا فجمع أهله وصلى بنا  
حتى خشي أن يفوتنا الفلاح قبل دما الفلاح قال أبو بصير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل في رمضان فصلى في السجود وصلى الناس بصلاته وأصبح  
الناس يتحدثون بذلك فكثر الناس في الليلة الثانية فصلوا بصلاته فلما كانت ليلة  
الثالثة كثر الناس حتى تجز السجود عن أهله فلم يخرج إليهم حتى خرج لصلوة الفجر  
فلما صلى الفجر أقبل على الناس فقال أنه لم يخف على شأنكم الليلة وأكن خشيته  
أن يفرض عليكم صلوة الليل فتعجزوا عن ذلك قالت وكان يرغبهم في قيام رمضان  
من غير أن يأمرهم بغيره فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك خلافة أبي بكر رضي  
الله عنه وصدر من خلافة عمر رضي الله عنه حتى جمعهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أبي بكر كعب قال ثناء بن  
رحم الله بإسناده عن عمار بن أبي طالب كرم الله وجهه قال لما اتخذ عمر بن الخطاب  
هذه التراويح من حديث سمعته مني قالوا وما هو يا أبا المومنين قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول أن الله تعالى موصفا حول العرش يسمى خطبة القدس وهو في النور فيها



ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى يعبدون الله عبادا لا يفترقون ساعة فاذا كان  
 ليالي شهر رمضان استأذنوا ربهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون مع بنو آدم فينزلوه  
 كل ليلة الى الارض فكل من هم او سمعوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقار عمر  
 بن الخطاب بهذا فجمع التواريخ ونصها وروى عن عبيد بن ابي طالب رضى الله عنه انه خرج في اول  
 ليلة من شهر رمضان فسمع القرآن وراى المساجد وراى القناديل تزهى في المساجد  
 فقال نور الله قبر عمر كما نور مساجده بالقرآن وروى عن عثمان بن عفان هكذا  
**باب فضائل ايام العشر** قال الفقيه ابو جعفر رحمه الله حدثنا  
 علي بن احمد قال ثنا عبد الله بن عيسى عن الاعمش عن مسلم البطين عن سفيان بن عيينة عن  
 بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه  
 الايام يعني ايام العشر قالوا ولا غيرها في سبيل الله قال ولا غيرها في سبيل الله  
 الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ قال ثنا الفقيه ابو جعفر قال  
 ثنا محمد بن عتيق قال ثنا محمد بن خالد قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا عبد السلام  
 بن سليمان عن مرزوق عن ابي انزير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب  
 الى الله من افضل من ايام العشر قيل لا مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل  
 الله الا رجل عقر جواده وعفر وجهه وفي رواية اخرى عقر جواده واهرق دمه  
 قال ثنا ابن رجم قال ثنا محمد بن غالب باسناده عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها  
 ان شابا كان صاحب سماع وكان اذا اهل حلال من الحجته اصب صابما وارتفع الحديث

الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه ودعاه فقال ما يحل لك على صيام هذه الايام قال بلى واي  
 انت يا رسول الله صلعم عليك ايام المعاشه وايام الحج عسى الله ان يشركم في دعائهم  
 قال فان لك في كل يوم تقصير عدل مائة رقية ومائة بدنة ومائة فرس يحمل عليها  
 في سبيل الله واذا كان يوم التروية فللك فيه عدل الف رقية والف بدنة والف فرس  
 يحمل عليها في سبيل الله فاذا كان يوم عرفة فللك فيه عدل الف رقية والف بدنة والف فرس  
 يحمل عليها في سبيل الله وهو صيام ستين سنة وسنة بعدها وفي رواية  
 اخرى انه قال يعدل صوم يوم عرفة بصوم سنتين ويعدل صوم عاشوراء بصوم  
 سنة وقال اهل التفسير في قوله تع وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتمناها باعشر فتم  
 ميقات رب اربعين ليلة انها عشر من اول ذي الحجة وكلم الله موسى وقربه نجيا  
 في ايام العشر وكتب الاله في ايام العشر وروى عن ابي الدرداء انه قال قال عليكم  
 بصوم ايام العشر واكثر الدعاء والاستغفار والصدقة فيها فاني سمعت نبيكم  
 صلعم يقول ان من حرم خير ايام العشر واكثر الدعاء والاستغفار والصدقة  
 فيها وعليكم بصوم التاسع خاصة فان فيه من الخيرات اكثر من ان يحصى العادون  
 قال ثنا ابى دهم انه قال ثنا ابو عبد الرحمن بن ابي الليث قال ثنا محمد بن جعفر البزاز  
 قال ثنا ابو النصر هاشم بن القاسم عن محمد بن الفضيل عن عطية عن ابيه عن عبد الله بن  
 عبيد بن عبيد اللبث قال بلغنا ان الله تعالى اهدى الى موسى بن عمران خمس دعوات  
 جاء بها من جبرائيل عليهم في ايام العشر اولهن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد







من العفة وذو الحجة والحرم واما النساء فريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد سابقا  
العالمين وايه بنت مزاحم اراة نزعون وفاطمة بنت محمد صلعم سبعة نساء اهل الجنة  
واما السابق فلكل قدم سابق الى الجنة محمد صلعم سابق العرب وسلمان سابق فارس  
وصهيب سابق الروم وبلال سابق الجنة واما الاربعة التي اشتاقت اليهم الجنة فعلي  
بن ابي طالب وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد بن اسود وروى عن النبي  
الجمدان النبي صلعم قال لفاطمة قومي لا تفتخرك فان الله تعالى يرفع عنك ذنوبك  
عند اول دفعة من دبرها يعني اول قلعة فقال عمران بن الحصين ربه يا رسول الله فانه  
لك ولاه بيتك ولعامة المؤمنين قال بل لعامة المسلمين وكن عابسة ربه قالت  
قال رسول الله صلعم فمخا طيبا بها نفسا فانه من اخذنا في يومه اذا استقبل  
بها القبلة كان قريبا من الله وادفعها ودمها وبرها محضات له يوم القيمة  
ان الدم اذا وقع في التراب كانا يقع من حوز الله تعالى انفقوا بسوا تفررا كثيرا  
**باب فضل عاشوراء** قال ثنا الحاكم بن الحسين قال ثنا  
ابو جعفر احمد بن حاتم قال يقوب بن حيان عن حماد بن ادم عن جبيب بن محمد  
عن ابيه عن ابراهيم الضابع عن ميمون بن مهران عن عيسى بن عباس قال قال رسول الله صلعم  
من صام يوم عاشوراء من المحرم اعطى ثواب عشرة الف ملك ومن صام يوم عاشوراء  
اعطى ثواب الف حاج ومعمرو ثواب عشرة الف شهيد ومن مسح بیده راسه يوم  
يوم عاشوراء من المحرم رفع الله له بكل شعرة درجة في الجنة ومن فطر مؤمنا ليلة

عاشوراء فكانوا افطرته جميعا انه محمد صلعم واشيع بطونهم قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد فضل الله يوم عاشوراء على سائر الايام قال نعم خلق الله تعالى السموات والارض  
في يوم عاشوراء وخلق الجبال في يوم عاشوراء وخلق البحار في يوم عاشوراء وخلق  
القمم في يوم عاشوراء وخلق النور في يوم عاشوراء وخلق ادم في يوم عاشوراء وخلق  
حواء في يوم عاشوراء وادخل ادم الجنة في يوم عاشوراء وولد ابراهيم في يوم عاشوراء  
ونجاه الله من النار في يوم عاشوراء وذا ابنه من الذبح في يوم عاشوراء واشرق فرعون  
في يوم عاشوراء وكشف الله البلاء عن ايوب في يوم عاشوراء وانا يا رسول الله على ادم  
في يوم عاشوراء وغفر ذنب داود في يوم عاشوراء وولد عيسى في يوم عاشوراء  
وردد ملك سليمان في يوم عاشوراء وولد محمد في يوم عاشوراء ويوم القيمة في يوم عاشوراء  
قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا  
المسيب بن ابي بكور عن عكرمة قال يوم عاشوراء هو اليوم الذي فيه تاب الله على  
ادم وهو اليوم الذي اهبط اليه فيه نوح في السفينة فصاره شكوا وهو اليوم  
الذي اغرق الله فيه فرعون وخلق البحر ابن اسرائيل فصاره موسى فجاز استظمت  
ان لا يترك الاممته فافعل قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا  
ابراهيم بن يوسف قال ثنا سيف بن عيسى عن ابراهيم بن محمد المتنشر بلخا من وسع  
على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليهم سائر السنة قال سيف بن عيسى جونا فوجدناه  
كذلك وروى سعد بن جبير عن عيسى بن عباس قال قدم النبي صلعم الى المدينة فوجد



اليهود يصومون يوم عاشوراء فقالوا ان هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبن اسرائيل على قوم فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اول ما نبوس منكم فامر بسمره قال الفقيه رحمه الله قد اختلفوا في تفسير هذا اليوم فقال بعضهم انما سمي عاشوراء لانه عاش يوم من المحرم وقال بعضهم لان ابن تبارك وبارك اكرم فيه مشرق من الانبياء بعشر كلمات تبارك الله على آدم في يوم عاشوراء ورفع الله ادرهيس مكانا عليا في يوم عاشوراء واستوت سفينة نوح ع وولد ابراهيم ع في يوم عاشوراء واخذ الله خليله في يوم عاشوراء وكشف الضر عن ايوب في يوم عاشوراء ورد ملك سليمان في يوم عاشوراء وانجاه الله موسى من البحر في يوم عاشوراء وغرق فرعون في يوم عاشوراء واخرج الله يوسف من بطن الحوت في يوم عاشوراء ورفع عيسى في يوم عاشوراء وولد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء وقال بعض انما سمي عاشوراء لانه عاش كرامة اكرم بها هذه الامة اولها شهر رجب وهو شهر الامم وانا جعله كرامة لهذه الامة وفضلته على سائر الشهور كفضل هذه الامة على سائر الامم وانا في شهر شعبان وفضلته على سائر الشهور كفضل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء والثالث شهر رمضان وفضلته على سائر الشهور كفضل الله عز وجل في خلقه والرابع ليلة القدر وهي خير من الف شهر والخامس يوم الفطر وهو يوم الجراء والسادس ايام العشر وهي ايام ذكر الله عز وجل والسابع يوم ترفة وسمره كفارة سنتين والثامن يوم النحر وهو يوم القربان والتاسع يوم الجمعة

وانما سمي عاشوراء وانا جعله كرامة اكرم بها هذه الامة

وهو سبب الايام والعاشوراء وصومه كفارة سنة ولكل وقت من هذه الاوقات كرامة جعلها الله هذه الامة لتكفير ذنوبهم وتطهير خطاياهم وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء يوما تصوم قريش في الجاهلية وكان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فلما قدم المدينة فرض صيام شهر رمضان في ثلثاء صوم يوم عاشوراء ومن شاء تركه وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت يوم عاشوراء يوم التاسع وقال بعضهم يوم حادي عشر واكثرهم على انه يوم العاشر **باب فضل**

**يوم عاشوراء وصومه** قال لنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال ثنا آدم عليه السلام لما اهبط الى الارض احرقه الشيطان فقال يا آدم صم ايام البيض فصام اول يوم فابيض ثلث جسده ثم اليوم الثاني فابيض ثلث جسده اليوم الثالث فابيض صام يوم يسمي ايام البيض لهذا المعنى

بن اسلم حدثنا قال لا اعلم الا انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعمال عند الله عز وجل فاعمل ما يحب وعمل سبع فعمل بمثل وعمل موجب وعمل بعشر وعمل بسبع مائة وعمل لا يعلم ثواب عالمه الا الله عز وجل فاما العمل الذي بمثل فالحل بمثل السيرة يكتب عليه واحدة وعمل بهم بحسنة ولا يعملها يكتب له حسنة واحدة والعمل اللوجب من اياه في لا يعبد الا الله وجبت له الجنة وعمل موجب من اياه في لا يعبد غيره وجبت له النار والعمل الذي بعشر في ذلك فيكتب له سبع مائة والعمل الذي بسبع مائة في عمل في سبيل الله عز وجل او ينفق في ذلك فيكتب له سبع مائة والعمل الذي لا يعلم ثواب عالمه الا الله عز وجل الصيام وبهذا الاسناد قال ثنابن وهب قال حدثني ابو صدقة اليماني قال دخل لال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ياكل طعاما فقال يا لال ان الصيام اطعم



فقال يا رسول الله اني صائم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ارقا ووزق بلال في الجنة ان صائما  
 اذا كان جالساً عند القوم ياكلون تسبح اعضاؤه وتصلح عليه الملائكة ويقول اللهم  
 اغفر له اللهم ارحم ما رام في مجلسه قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال ثنا علي بن احمد  
 قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا يزيد بن هرون عن هشام بن حسان عن ابي واصل  
 مولى بن عيينة قال اخبرني لقيط بن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال ركبنا البحر  
 فيما نحن نسير في لجة البحر وقد رفعنا الشراع ولا نرى جزيرة ولا شياً الا نحن  
 بنار ينادي يا اهل السفينة نفوا اخبركم قال فانصرفنا فلم نر شيئاً فنادي  
 سبع مرات قال ابو موسى فلما كانت الساعة قت فقلت يا هذا قد ترى ما نحن فيه  
 ولنا نستطيع ان نختبئ معك فاخبرنا بما تريد ان نخبرنا به فقال الا اخبركم  
 بقضاء فضاء الله تعالى نفسه قال فان الله تعالى فضاء على نفسه ايما جرداً لانفسه في  
 يوم حار الا ارواه الله تعالى يوم القيمة وذكر عن ابي المبارك عن ابي واصل مولى بن عيينة  
 عن لقيط بن الخيرة عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري نحوه وزاد فيه وكان ابو موسى  
 يتتبع يوم الحار الشديد فيسوم قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال ثنا ابن غياث  
 البغدادي قال ثنا يحيى بن جعفر الزبيري قال ثنا الحارث بن منصور قال ثنا يحيى  
 السقاء عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ست خصال في اخير جهاد مجاهدة عرواها بالسيف والرمح بالصيف  
 حسن الصبر عند المعصية وترك المراءاة وانت محق والتكبير بالصلح في ايام الغيم

او قال في يوم الصيف وحسن الوضوء في ايام الشتاء قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله  
 قال ثنا علي بن احمد قال ثنا النضر بن يحيى قال ثنا ابو مطيع عن بكر بن خنيس رفعه  
 الى ابي الدرداء انه قال لو لا ثلث ما بابست ان اموت احدها تقفiro وجهي في التراب  
 لله ساجدا وموم يوم يعيد ما بين طرفيه الموى فيه من الجوع والظما وانما ثلث بلوس  
 مع قوم يتخيرون اطيب الكلام كما يخير اطيب التمر قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال  
 ثنا علي بن احمد قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جبير الطنافسي عن العوام  
 عن حوشب عن سليمان بن ابي سلمة مولى هاشم انه سمع ابا هريقة يقول علمني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث خصال لا ادعهن حتى اموت ان لا انام الا على وضوء وان  
 اصوم من كل شهر ثلثة ايام وان لا ادع صلوة الضحى قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله  
 قال ثنا ابو يعقوب ابن احمد قال ثنا محمد بن سلمة قال ثنا ابن ابي شيبه قال ثنا  
 بن القاسم قال ثنا ابو اسحق الاشجعي عن عمرو بن قيس عن الحسن بن صباح عن  
 هنيذ بن خالد الخزازي عن حفصة بنت ابراهيم عن ابي بكر بن محمد بن عبد الله  
 صيام يوم عاشوراء وصيام العشر وصيام ثلثة ايام من كل شهر والركعتين  
 قبل الغداة قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله  
 قال ثنا محمد بن علي قال ثنا يحيى بن كامل ابن طلحة عن حماد بن سلمة عن الحجاج  
 عن ابي اسحق عن الحارث عن عمار بن ابي سلمة قال صوموا شهر الصبر يعني شهر  
 رمضان وثلثة ايام من كل شهر تعدل صوم الدهر وتذهب وحر الصدر يعني



غله وشبهه قال ثنا الفقيه رحمه الله قال ثنا علي بن احمد قال ثنا محمد بن الفضل قال  
 ثنا يعقوب بن سعيد قال ثنا الاثرش عن رجل عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال ثنا المديني  
 فاذا ابوز الغفاري فقلت لانظرون على اي حال هو اليوم فقلت له اصيام انت قال  
 نعم وهم ينتظرون الاذن على عمره فلما دخلوا ايتنا بقصاع فاكل ابوز فخر كنه  
 بيدي اذ كره فقال اني لم انس ما قلته لك اخبرتك اني صائم فاني صومت كل شهر ثلثة  
 ايام فانا ابد اصيام قال الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال علي بن احمد قال ثنا محمد بن سلمة  
 قال ثنا ابن له شيبه قال ثنا محمد بن الفضل الضبي عن حصين عن جابر عن عبد الله  
 بن عمر قال كنت رجلا مجتهدا فزوجني ابنة ثم زارني فقال المرأة كيف تجددين بعكذ قالت  
 نعم الرجل من رجل لا ينام ولا يفتقر فوقع في ابني ثم قال في زوجتك امرأة في المسلمين  
 فمصلحتها فلم ابال بما قال لي ابني مما اجد في القوة والاجتهاد الى ان بلغ ذلك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انا انا واصبح واصوم وافطر فصل ونم وافطر وصم فكل شهر  
 ثلثة ايام فقلت يا رسول الله وانا اقوى من ذلك فقال صم يوما وافطر يوما وهو  
 صوم داود عه فقال لي في كم تقرأ القرآن فقلت في يومين وليليتي فقال له اقراه  
 في خمسة عشر يوما فقلت يا رسول الله انا اقوى من ذلك فقال اقراه في سبع ثم قال  
 ان اكل عذرة وكل شرة وفترة وفترة كانت فترته الى سنتي فقد اهتديت وفترة كانت  
 فترته لا غير ذلك فقد هلك فقال عبد الله بن عمر لا اكون قبلت نصرة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اكون لي مثل ما لي واهل وانا اليوم شيخ قد كبرت وضعفت

وكهت ان اترك ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن جابر بن عبد الله بن جابر  
 اليه فساله عن الصيام فقال لا احديثك بحديث كان عندى من التحف المحزون ان  
 كنت تريد صيام داود عه م فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وان كنت تريد صوم  
 سليمان عه م فانه كان يصوم ثلثة ايام في اول الشهر وثلثة في وسطه وثلثة في اخره  
 وان كنت تريد صوم بن الغدراء البتول يعني عيسى بن مريم فانه كان يصوم الدهر  
 كله وكان ياكل الشير ويلبس الشعر وكان ينام حيث ما يدركه الليل وقد مبه  
 يصط حتى يراها قد طلعت وكان لا يقوم مقام الا يصلي فيه ركعتين وان كنت تريد  
 صيام ام فانه كانت تصوم يومين وتفطر يومين وان كنت تريد صيام خنجر البشير  
 محمد صلى الله عليه وسلم النبي الامي القرشي ابى القسم فانه كان يصوم ثلثة ايام في كل شهر يعني صوم  
 ايام الابقى يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ويقول هو صيام الدهر  
 وروى ابو هيرق رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان فاتبعه  
 بست خصال فكان غنا صام الدهر كله قال ابو هيرق تعالوا حتى احاسبكم فصوم  
 رمضان يكون كصيام ثمانين يوم وستة ايام ويكون كصيام ستين يوما لان الله  
 عز وجل قال في جاد الحنة فله عشرين مثاقيل فكل يوم يقوم مقام شهر ايام قال  
 الفقيه رحمه الله وقد ذكر بعض الناس صيام الست قال فيه تشبه بالنصارى وروى  
 عن ابراهيم الحنفي انه سئل عن صيام الست قال هي صوم الحيض وقال بعضهم يصوم  
 متفرقا حتى لا يكون متبعا بالنصارى وعندى انه لا بأس بتابعها ومتفرقا لان



يوم الفطر صار فاصلا بينهما **باب النفقة على الميائ**  
 قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابن عتبة  
 عن ابي ايوب انه قال سمعت ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في منزل لهم فاشرف عليهم رجل  
 فاجتمعهم ثيابه وقوته فقال لوالده ان هذا جعل ثيابه وقوته في سبيل الله فسمع  
 بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوما في سبيل الله الا كل من قاتل او غزى عن سعي على نفسه  
 لنفقتهما فهو في سبيل الله وعن سعي على والده لنفقتهما فهو في سبيل الله ومن سعى  
 على عياله لنفقتهما فهو في سبيل الله وعن سعي على مكاره فهو في سبيل الشيطان قال  
 ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن  
 زبير عن ابي ايوب عن ابي قلابة عن ابي سفيان عن ابي ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الدينار  
 دينار ينفقة الرجل على عياله الصغار ودينار ينفقة على رابته في سبيل الله ودينار  
 ينفقة على اصحابه في سبيل الله قال ابو لؤي بن ابي العيال واي رجل اعظم اجره رجل  
 يسع على عياله الصغار قال ابو سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الصدقة خير من غنم  
 وابدا العليا خير من زيد السفلى وابدا من يقول قال وسمعت ابي رهم انه قال كان  
 ثابت البستي رحمه الله عند انس بن مالك فذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 الله عز وجل قد ضمن دين العبد اذا استدان في ثلث احواله قبل الكاح فانه  
 الجور ثم لم يقدر على قضاائه حتى مات فقد ضمن الله تعينه ان يقضيه عنه  
 يوم القيمة وانما في دينه لا عانة المسلمين يخرج الى الغزو والقاتل اذا استدان

لكفن الميت فان اسه تع برض خصاه يوم القيمة فدخل ثابت البستي على الحسن بن علي  
 فذكر له ما سمع من انس بن مالك يقول فقال الحسن فذكر ان انس بن مالك قد ضعف ونسي الا فضل  
 ذاك بل ضمن الله عز وجل مع هؤلاء رجلا استدان لينفق على عياله واجتهد في  
 على نفسه فلم يبلغ حتى مات لم يكن بين خصمائه وبينه خصومة وروى ابو هريرة عن  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في السماء ملكين ما هما عمل الا تفرح احدهما اللهم  
 عجل لمحمدك توفيقا والاخر يقول اللهم عجل لمنفق خلفا وروى كحول عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب الدنيا حلالا استغفرا فاعز المسئلة وسجعا على عياله وتطوعا  
 على جار مجاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكثرا  
 مفادرا اربابا لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان قال حدثنا ابي قال ثنا محمد بن  
 بن جناح قال ثنا ابو جعفر عن علي بن اسحق عن ابي سفيان عن سعيد عن قتادة عن  
 بن مالك قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبني انفق به احب اليك ام انك تطوعا  
 قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليك ام انك تطوعا قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اف ركة تطوعا قال قلت يا رسول  
 الله ترك لقة من حرام احب اليك ام انك اف ركة تطوعا قال ترك لقة من حرام احب  
 الي من اف ركة تطوعا قال قلت يا رسول الله ترك الغيبة احب اليك ام انك اف ركة  
 تطوعا قال ترك الغيبة احب الي من اف ركة تطوعا قال قلت يا رسول الله  
 الادملة احب اليك ام انك اف ركة تطوعا قال قلت يا رسول الله الادملة



احب الي من ثلثين الف ركنه تطوعا قال قلت للجلوس مع العيال افضل ام الجلوس في المسجد  
 قال جلوس ساعة عند العيال احب الي من الاشارة في مسجد هذا قال قلت يا رسول الله  
 النفقة على العيال احب اليك ام النفقة في سبيل الله فادركهم بنفقة على عيال احب الي من  
 دينار بنفقة في سبيل الله قال قلت يا رسول الله بر الوالدين احب اليك ام عبادة الله  
 قال يا انس جاهد الحق ونهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فبر الوالدين احب الي  
 والى الله ثم عبادة الله سنة قال ثنا الخليل بن احمد قال ثنا ابو معاذ قال ثنا الحسن  
 المروزي قال ثنا ابو معوية عن الاعشى عن سالم بن ابي الجعد عن ابي كيشة قال ضرب  
 لنا رسول الله صلعم مثل الدنيا مثل اربعة رجل اتاه الله علما واتاه الله مالا فهو يعمل  
 بعلمه في ماله ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فيقول لو ان الله اتاني مثل ما اتاه  
 فلانا لفعلت فيه مثل ما فعلت فيها في الاجر سواء ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا  
 فيقول لو ان الله اتاني مثل ما اتاه فلانا لفعلت فيه مثل ما فعلت فيها في الوزر  
 سواء قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه قال ثنا اسحق بن عبد الوهم القاري قال  
 ثنا ابو عيسى موسى بن هرون الطوسي بخداد قال ثنا معاوية عن عمرو قال ثنا  
 طه بن عمرو عن ابي اسحق عن ابي رجاء عن رجل عن اهل البصرة عن انس بن مالك  
 قال قال رسول الله صلعم ان في الجنة لغرضا يرى ظاهرها في باطنها وباطنها في  
 ظاهرها قل من كانها يا رسول الله قال الذين يطعمون الطعام ويطيّبون  
 الكلام ويديّون السبام وينشرون السلام ويصلون بالليل والناس نيام

ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فبره في حقه بنفقة في سبيل الله

٨٤  
 قالوا يا رسول الله ان لم يكن هؤلاء اهلا قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا  
 الله والله اكبر فقد اطاب الكلام ورضي الله عنه اهل فضل طوله فقد اطعم الطعام ومن  
 صام رمضان فقد ادام الصيام ومن لقي اخاه فسلم عليه فقد افشى السلام ومن  
 صنع الحساء الاخرق وانجز فقد صلح بالليل والناس نيام يعني اليهود والنصارى والنجس  
**باب رعاية مملات المسلمين** قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله  
 قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ابراهيم بن يوسف قال ثنا  
 اسمعيل بن جعفر عن شريك بن ابي نجر عن عطاء بن يسار عن ابي ذر انه ضرب وجه  
 غلام له فاستعصى عليه النبي صلعم فقال النبي صلعم لا تضربوا وجوه المصلين و  
 اطعموهم ما تاكلون والبسوهم ما يلبسون فان ابراهيم فبيعوه قال ثنا محمد بن الفضل  
 قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا الاسباط عن مطرف عن عامر  
 الشعبي قال استسقى رجل في اصحاب النبي صلعم في اهل بيت فودعت المرأة امتهان فابت  
 عليها فقتلها فقال ما انت سجدت لها يوم القيمة او تقيمين عليها الزينة  
 يشهدون انها كما قلت فاعنتها فقال فقال لها عسى ان يكفر هذا عندك وروي  
 عن رسول الله صلعم انه قال اخوانكم فربكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخو  
 تحت يدي فليطعمه ما ياكل وليلبسه ما يلبس ولا يكلفهم ما يغلبهم فان كلفتموهم  
 فاعينوهم وروي ابو بكر الصديق رحمه عن النبي صلعم انه قال لا يدخل الجنة لسي  
 الملكة الا كرمهم كاكراكم اولادكم والمعموم ما تاكلون قلنا يا رسول الله ما ينفعنا



من الدنيا قال لو ليس تربطه تقا<sup>عليه</sup> تل في سبيل الله ومملوك يكفك فاذا اصبح ففراخون وروى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ساء فقال كم تغفوا عن الخادم قال كل يوم سبعين مرة  
وعنه قتادة قال كان من اخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم عند موته عليكم بالصلاة الصلوة  
وما ملكت ايمانكم وعنه ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ادخلت امرأة في النار في هرة  
لها ربطتها في البيت لم تطعمها ولم تستقرها ولم ترسلها فتاكل من خشاش الارض  
حتى ماتت وعنه الحسن قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ببغير معقول في صدر النهار فقضى حاجته  
ثم رجع والبغير على حاله فقال لصاحبها اما علمت هذا اليوم فقال لا فقاراما  
انه لتحتاجك يوم القيمة يعني يخاصك الى الله في وروى عن عبد خير عن علي بن ابي  
طالب كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبة ايها الناس الله الله  
فيما ملكت ايمانكم اطعموهم ما تاكلون والبسوهم ما تلبسون ولا تكفوهم ما لا  
يطيقون فانهم لكم ردم وخلق امثالكم الا من ظلمهم فانا خصمه يوم القيمة  
والله حاكم وروى حمزة عن بن عبد الله انه كان يقول لغلامه اذا عصاه ما اشبهك  
بسيدك وروى ابو بردة عن ابي موسى عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة  
كلهم له اجران رجل كانت له جارية فادبها احسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها  
فله اجران ورجل مؤمن في اهل الكتاب يؤمنه بنية فادركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضره  
فله اجران ورجل مملوك ادى حق الله وحق مولاه فله اجران وروى عن الحسن بن  
رحم الله انه سئل عن مملوك يرسله مولاه في الحاجة ويحضر صلاة الجماعة باي ذلك

يبدأ فقال بحاجة مولاه قال الفقيه رحمه الله يعني اذا كان في الوقت سعة ولا يخاف فوت  
الوقت فاما اذا خاف فوت الوقت فلا يجوز له ان يؤخرها عن وقتها لان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ويستحب للرجل ان يتعاهد ما ملكت  
يمينه ولا يكلفه في العمل ما لا يطيقه لان الله عز وجل لم يكلف عباده ما لا يطيقون  
وينبغي ان يحسن المعاشرة فان حسن المعاشرة من اخلاق المؤمنين وروى عن عبد  
بن عمر انه رأى كسرة خبز ملقاة فقال للغلام ارفعها وامطعها الا ترى فلما امسى  
واراد الفطر قال للغلام ما فعلت بتلك الكسرة قال اكلتها قال اذهب فانتصر  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد كسرة فرفعها ثم اكلها لم تصل الاجرة حتى  
يعفوله فانا اكرم ان استعبد من عفر له **باب حسن العشرة**  
قال ثنا ابو حمزة قال ثنا ابو عبد الله الطالقاني بسرقنا قال ثنا احمد بن عمرو  
عن ابيه عن عيسى بن يونس عن ابي الورداء قال سمعت عبدا من بني ابي اوفى يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح على راسه يقيم رحمة له ككتاب الله له بكل شعرة مرت عليها  
بده حنة ومحي عنه بكاء شعرة سبعة ورفع له بكل شعرة درجة قال ثنا محمد بن  
الفضل قال ثنا فارس بن مردويه قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا علي بن عاصم عن  
ابي علي النخعي عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضم يتيما من  
بين المسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله او جبا الله له الجنة البتة الا ان يعمل  
عملا لا يغفر له وضم اذهب الله عنه كبريائه اي عيبيه فصبر واحتسب لوجب الله له



الجنة البتة الا ان يعمل عملا لا يغفر له قال ومنه كن له ثلث بنات فابهرهن وانفق عليهن حتى  
 تمتن اربعين او جباله الجنة البتة الا ان يعمل عملا لا يغفر له قال فناداه رجل من  
 الاعراب يا رسول الله واثنيتي فقال رسول الله صلعم واثنيتي قال فكان بن عباس  
 اذا حدث بهذا الحديث قال هذا والله من غريب الحديث وعنه ابي الدرداء ان رجلا جاء  
 الى النبي صلعم فشكل الى فسوق قلبه فقال له النبي صلعم ان سرت ان يلين قلبك فامسح  
 براسك بالبنيم واطعم قال ثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابن عمر انه سئل عن الكبار قال  
 هي تسع الشرب باسه وقتل المؤمن متعمدا والفرار من الرخف وقذف المحصنة واكل مال اليتيم  
 واكل الربوا وعقوق الوالدين واستحلال الحرام والسحر وعز مجاهر عن ابن عباس ع  
 انه قال ست موبقة ليس فيهن توبة اكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الرخف  
 والسحر والشرب باسه وقتل نبي من الانبياء وعنه ابن عباس ع قول الله عز وجل ان الذين ياكلون  
 اموال اليتامى ظالما انما ياكلون في بطونهم نارا يعني حراما وسيصلون سعيرا يعني يخلون  
 في الاخرة الى النار ويقال طوبى المبيت الذي فيه اليتيم وويل المبيت الذي فيه اليتيم يعني  
 وويل لاهل البيت اذا لم يعرفوا حقهم وطوبى لهم اذا عرفوا حقهم وروى ان رجلا جاء الى  
 النبي صلعم فقال عندي يتيم فيما اخبره يا رسول الله قال ما تضرب منه ولربك يوزي لا  
 يا ابن تضربه لتأديبه ضربا غير مبرح مثل ما تضرب وادبه وروى عن الفضيل بن عياض  
 انه قال رب غفلة انفع اليتيم من اكلة الخبيض قال لا ففقيههم الله ولكن ان كان يقدر  
 ان يؤدبه بغير ضرب فيدفعه ان يفعل ذلك ولا يفرضه فان ضرب اليتيم امر شديد بدليل ما حدثنا

الفقيه ابو جعفر قال ثنا ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو قال ثنا محمد بن علي قال ثنا محمد  
 بن المشي قال ثنا عمرو بن سفيان القطعي قال ثنا الحسن بن ابي جعفر عن محمد بن زيد  
 عن سعد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلعم ان اليتيم اذا ضرب  
 اهترع عرش الرحمن لبعائه فيقول الله تع يا ملائكتي من اباك الذي عيبت اباه في التراب  
 وهو تعلم اعلم به قال تقول الملائكة ربنا لا علم لنا قال الله تع فاني اشدكم ان من ارضاه  
 فاني ارضيه من عبيدي يوم القيمة قال فكان رسول الله صلعم بمسح برؤسهم وتلطف  
 بهم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفعل ذلك وروى عبد الرحمن بن ابري قال قال الله تع  
 لا ودعهم كي اليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد واعلم ان المرأة  
 الصالحة زوجها كالملك المتوج بالذهب كلما راها قوت عيشه والمرأة السوء زوجها  
 كالحمل الثقيل على الشاة الكبير وعنه زيد بن اسلم ان رسول الله صلعم قال انا وكافل اليتيم  
 المصلح كهاتين في الجنة وجمع بين اصبعيه وعنه ابن عمر بن الخطاب ع قال قال قتات  
 في مسئلة داود ع قال اهل ما جزاء من اسند اليتيم والارملة ابتغاء مرضاتك قال  
 جزاء ان اظلم يوم لا ظل الا ظله وعنه عوف بن مالك الاشجعي ان النبي صلعم قال اهل ما  
 مسلم يكون له ثلث بنات فينفق عليهن حتى يموت او يمتن الا كن له حجابا في النار  
 فقالت امرأة يا رسول الله واثنان فقال واثنان وقال رسول الله صلعم انا وامرأة  
 تشفعا الخدين في الجنة كهاتين واشار باصبعيه امرأة ماتت عنها زوجها فحبست  
 نفسها على بناتها حتى يموت او يمتن وروى زيد بن ارقاش عن انس بن مالك رضي



عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حمل من السوق طرفه الى ولد له <sup>كان</sup> من اجل صدقة حتى يقطبها في فيهم  
وليبدا بالاناث فان الله تعالى يرق للاناث ومن رق للانثى كان كمن بكى في خيشة الله تعالى  
ومن بكى في خيشة الله تعالى غفر له ومن فرح انثى فرح الله تعالى يوم الحزن **باب الزنا**  
قال ثنا ابو الحسين احمد بن محمد قال ثنا احمد بن الحارث قال ثنا قتيبة بن سعيد  
قال ثنا مالك بن انس عن بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة عن زيد  
بن خالد انهما اخبرا ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اقض  
بيننا بكتاب الله تعالى فقال لاخر وهو افقههما اجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك اقض بيننا  
بكتاب الله تعالى واذن لي ان اتكلم قال تكلم فقال ان ابني كان عسيفا لهذا الرجل يعني  
كان اجيرا عنده فزني بامراته فاخبروني ان علي ابني الزم فافتدت منه بمائة نشاة  
وبجارية لي ثم سالت اهل العلم فاخبروني ان علي ابني مائة جلدة وتغريب عام وانما  
الزم علي امراته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله تعالى  
اما غنمك وجاريتك فرد عليك وعلى ابنك جلدة مائة وتغريب عام وامر انيس  
الاسلمي ان ياتي امرأة الاخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها فقضى بين ابني  
صلى الله عليه وسلم حكم الزنا والزاني اذا لم يكن محصنا يعني اذا لم يكن له امرأة يجب عليه مائة جلدة  
كما قال الله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة يعني ان تسوط  
ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله يعني لا تأخذكم الرافة والرامة في دين الله تعالى ومعناه  
لا يجهنكم الشفقة على ابطال الحد فان الله تعالى ارحم بعباده منكم فانه امر محذور الزاني

في الدنيا فلم يبق بحد في الدنيا فانما يضرب يوم القيمة بسياط من نار على مشهد الخلق ١٥١  
ثم قال تعالى ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر يعني ان كنتم مصدقين بتوحيده وبيوم  
القيمة فلا تعطلوا الحد ثم قال تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين يعني وليحضر  
من المؤمنين عند اقامة الحد وانما يحضر عندها جماعة ليزداد عقوبة الزنا بها بخلاف  
اذا كان محض في القوم ويكون ذلك زجرا لها عن الزنا فهذا حد من لم يكن محصنا  
فاما من كان محصنا فهو ان الرجل اذا كانت له امرأة قد دخل بها او زنت امرأة قد  
كان لها زوج فدخل بها فحدها الزم كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رجم ما غمر من مالك  
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة جاءت واقرت بالزنا وهي حامل فامرها بان  
ترجع حتى تضع حملها فلما وضعت حملها اتت فامر بها فوجت فهذا حد الزنا  
في الدنيا فان اقيم عليها الحد في الدنيا ولا اقيم عليها الحد في الآخرة وعذاب الآخرة  
اشد وبقي فاحذروا الزنا فانه معصية عظيمة قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا ان كان  
فاحشة يعني لا تزنا واجتنبوا الزنا فان الزنا معصية ومقت يعني يوجب لصاحبه  
المقت وهو السخط من الله عز وجل وساء سبيلا يعني بسئ المسلك وبئس الطريق  
لاهل الزنا قد اخذ طريقا يجره الى النار وقال الله تعالى في آية اخرى ولا تقربوا الفواحش  
ما ظهر منها وما بطن يعني ما صغر من الزنا وما كبر يعني القبلة والمسكلة زنا كما  
جاء في الخبر ليدان تزنيان والعينان تزنيان قال الله عز وجل قل للمؤمنين  
يعصوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يعصن من ابصارهن



ويحفظن فزوجهن وقدامه الرجال والنساء ان يفضوا البصر على الحرام ويحفظوا  
 الفروج على الحرام وقد حرم الله عز وجل الزنا في آيات كثيرة في التوراة والانجيل والزبور  
 والفرقان وهو ذنب عظيم واي ذنبا عظم من هتك حرمة المسلمين واختلاط الانساب  
 وروى عن جعفر بن ابى طالب رضي الله عنه انه كان لا يزني في الجاهلية وكان يقول لا تعجنني  
 هتك حرمتي فاني لا اهتك حرمة احد وروى عن بعض الصحابة انه قال اياكم والزنا  
 فان فيه ست خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة فاما التي في الدنيا نقصان  
 الرزق يعني يذهب البركة من رزقه ويصير محروما من الخير وبقيضا في قلوب الناس  
 واما الثلاثة التي في الآخرة فغضب الرب وشدة الحساب والدخول في النار وهي  
 النار التي سماها الله مع النار الكبرى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لجبريل  
 صف لي النار فقال يا محمد ان نار كهذه جرؤ من سبعين جرؤا من نار جهنم وهي  
 سوداء مظلمة لوان مثل خرق ابرة يبرز من النار لا تحرق ما على وجه الارض  
 ولوان ثوبا من ثيابها علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من تن ريح  
 ولوان قطرة من الرقوم طرحت على الارض لافسدت على اهل الارض معايشهم  
 ولوان ملكا من التسعة عشر الذين ذكرهم في كتابه نزل الى الارض لمات اهل  
 الارض من تشويهم واختلاف خلقه ولوان حلقة من السلسلة التي ذكرها في كتابه  
 طرحت الى اهل الارض لهدتها الى الارض السفلى ثم لم يستقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حسبى يا جبريل فبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكاء جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت

تنكح وانت ضامه مع بالمكان الذي انت فيه فقال جبريل عم يا محمد وما يؤمنن ان  
 اكون عند الله على غير ما انا عليه ان يتل بمثل ما يتل به هاروت وماروت وليس  
 الملعون واذا كان جبريل عم مع كرامته على رب يبي فكيف لا يبيك من هو عاصي فلا  
 تغرن بحياتك وصحتك فان الدنيا زائلة والعذاب الطويل واحذر الزنا فان  
 موجب لل غضب والسخط والعذاب الاليم واشد الزنا ما هو مصر عليه وهو  
 ان الرجل يطلق امراته وهو يقيم معها على حرام ولا يقر عند الناس مخافة ان  
 يفتضح فكيف لا يخاف فضيحة الآخرة يوم تبلى السراير يعني تظهر الاسرار فاحذر  
 فضيحة ذلك اليوم واجتنب الزنا ولا تنصر عليه فانه لا طاقة لك بعذاب الله  
 فتب الى الله تبارك وتعالى فان الله يقبل التوبة عن عباده وانت اذا مت لا تنفك  
 الندم والتوبة وانما ينفعك الندم والتوبة والندامة ما دمت في الاحياء وقد  
 مدح الله عز وجل المؤمنين بحفظ فروجهم فقال عز من قائل والذين هم لفروجهم  
 حافظون الاية الا قوله فاولئك هم العادون يعني هم العاصين فالواجب على  
 كل امرأة ان يتوب عن الزنا وينهى الناس عن ذلك فان كل موضع ظهر فيه الزنا ابتلاه  
 الله بالطاعون قال ثنا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم العطارد قال ثنا صالح بن  
 محمد النزمي قال ثنا سويد بن نصر قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سفين عن  
 ابيه عن عكرمة قال سمعت كعب الاخبار يقول لابن عباس اذا رايت السيف قد  
 اعريت والدماء قد اهرقت فاعلم ان حكم الله قد ضيع فانتقم الله بعضهم من بعض



فاذا رايتهم القدر قد منع فاعلموا ان الناس قد منعوا زكاة اموالهم فنع الله ما عنده واذا  
 رايتهم الطاعون قد فشا فاعلموا ان الزنا قد فشا والله اعلم **باب** **الزنا**  
 قال الفقيه ابو جعفر رحمه الله حدثنا علي بن احمد قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا مؤمل  
 عن حماد بن سلمة عن عيسى بن زيد عن ابي السليط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة  
 اسرى في سبعة في السراة السابعة فوق راس رعدا وصواعقا ورايت برقا فزيت <sup>شمسك</sup>  
 رجالا بظونهم بين ايديهم كالبيوت فيها حبات برى من ظاهرها بطونهم فقلت يا جبريل  
 من هؤلاء فقال هؤلاء اكلة الربا وروى عن عطاء الخراساني ان عبدا من سلام قال  
 اربا اثنا وسبعون جوابا يعني الاثم اصغرها جوابا كن اتي امة في الاسلام ودرهم  
 من اربا اشد من بضع وثلاثين زينة قال وياذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيمة  
 الا اكل الربا فانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يخبط الشيطان من المسن يعني كالمجنون  
 كلما قام سقط وعنه عمر بن الخطاب رحمه الله انه قال اخرا منزل من القرآن اية الربا وتوفي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفسرها لنا فذموا الربا والتريه بعض الكبر والصغير وغير الحارث  
 عن علي بن ابي طالب رحمه الله انه قال اخرا من انزل من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وسوكله ونشأ <sup>هيب</sup>  
 وكان به والراشمة والمرشمة والمحلل والمحللة وما نفع الصدقة وروى عن عبد الله بن مسعود  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما يكسب العبد ما الا حرام فيستدق به فيؤجر عليه ولا  
 ينفع منه فيبائت له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار وعنه ابي رافع  
 انه قال ثبت غل الخلفه من ابي بكر ومن فوضع الخلفا في كفة والدرهم في كفة فكان

الخلفا انقل منه قليلا فاخذ مقرا صا ليقطع فقلت الزيادة لك يا خليفة رسول الله فقال ١٥٣  
 ابو بكر رحمه الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الزايد والمستزيد في النار وروى ابو سعيد الخدري  
 وعبارت بن الصامت وابو هريرة وغيرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الفضة بالفضة  
 مثلا بمنزل والخطبة بالخطبة مثلا بمنزل وذكر القوم والشعر والزبيب والملح والذهب ثم  
 قال فمن زار او اوزاد فقد ارنى وعنه بن مسعود انه قال كنا ندع تسعة اعشار الخلا  
 مخافة الربا وعنه عمر بن الخطاب رحمه الله حكى ويقال ما ظهر الزنا واكل الربا في بلد  
 الا خرجت وروى عن علي بن ابي طالب رحمه الله انه قال من اخرج قبل ان يتفقه فقد ارتطم  
 في الربا ثم ارتطم ثم ارتطم يعني غرق فيه وروى العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده  
 قال قال عمر رحمه الله لا ينبغي في سوقنا قوم لم يتفقهوا في الدين ولا يعرفون المكيال  
 الميزان وعنه ليث بن عبد الرحمن بن سابط قال انما يؤذن في هلاك قوم اذا استحلوا  
 اربعا اذا نقصوا المكيال وبجسوا الميزان واطعموا الزنا ومكوا الربا فاذا اظهروا  
 الزنا اصابهم الربا واذا نقصوا المكيال وبجسوا الميزان منعوا الفطر واذا اكلوا  
 الربا جرفهم السيف وروى عن ابي عبيد الحارث قال كنت امشي خلف علي بن ابي طالب  
 رحمه الله في السوق ومعه درة واذا راى رجلا لا يوفى الكيل ضربه وقال اوف الكيل وعنه  
 بن عباس رحمه الله انه قال يا معشر الاعاجم انكم ولستم امرين بهما اهلكتم في زمان قبلكم  
 في القرون المكيال والميزان وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال باقى على الناس زمان  
 لا يبقى احد الا اكل الربا فقالوا يا رسول الله كلهم ياكلون الربا قال فنه لم ياكله يصيبه



ولا كبرية يعني الذلة  
 والكتاب يورثها يقال نسيبنا ونحسبها  
 والاحصاها يعني حفظها عليهم  
 وحيد ولا في الكتاب ما علمنا منا  
 خبير او شئ مكلف بالولا يظلمه وتلك  
 احد يعني لا ينقص من ثواب  
 اعمالهم ولا ينقص في شئ منهم

خبره يعني يصيبه من انتم لانه يعني على ذلك فيكون شاهدا او كاتبا او راضيا بفعله  
 فله حظ من الوزر كما قال ابو بكر ص الزايد والمستزيد في النار فينبغي لنا جيران  
 يتعلم من العلم مقدار ما يحتاج اليه لتجارته لكيلا ياكل الربا وينبغي له ان يجتهد  
 في الكيل والوزن لان الله عز وجل شدد في امر الكيل والوزن واوعد الوعد الشديد  
 فقال تع ويل للطففين يعني الشدة من العذاب ويقال ويل واد في جهنم للذين  
 ينقصون الكيل ويخسرون الوزن الذين اذا اكنا لواعل الناس ينسفون واذا  
 كالهم ووزنهم يخسرون يعني اذا اخذوا حقهم اخذوه كاملا واذا اعطوا اعطوا  
 ناقصا ثم قال تع لا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يعني هولاء فاعتبروا  
 ارم فان اليوم الذي سماه تع عظيما كيف يكون حاله واي يوم يكون واي هيبه واي  
 خوف يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني يقفون بين يدي الله تبارك وتعالى  
 فيسألهم عن كل قليل وكثير ويقرا في كتابه كلما عمل قال الله تع لا يغادر صغير ولا  
 كبير الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فطوبى لمن عدل في  
 الدنيا في حقوق الناس وورث عمرهم ان رسول الله صلعم قال ان العدل ميزان الله  
 في الارض اخذه فاده الى الجنة ومن تركه ساقه الى النار واعلم ان العدل يكون في سلطان  
 في رعيته ويكون في الرعية فيما بينهم فعليك بالعدل لتجرا من العذاب الا ليم  
**باب ما جاء في الذنوب** حدثنا الفقيه ابو جعفر رحمه قال ثنا الحق  
 بن عبد الرحمن القاري قال ثنا ابو بكر عبد السلام بن عبد الله بن محمد بن احمد بن العوام

الرازي قال ثنا ابي قال ثنا يحيى بن سابق عن خنيفة بن خليفة عن ربيعة عن ابي عبد الرحمن  
 عن ابي جعفر محمد بن عمار بن الحسين عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم  
 يقول كان فيما اعطى الله موسى في الألواح اللوح الاول فاوّل ما كتب فيه عشر  
 ابواب يا موسى لا يشرك بي شيئا لقد حق القول مني لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 المشركين النار واشكروا لوالديك افيك الما لفي عن احفظك من المالك وانسى  
 لك في عمرك واحبيك حياة طيبة واقلبك الى خير منها ولا تقتلوا النفس التي حرمت  
 فضيق الارض عليك برجها والسماء باقطارها وتبرء من خطي في النار ولا تحلف  
 باسمي كاذبا ولا اثما فاني لا اظهر ولا اركى من لم ينزهني ولم يعظم اسمائي ولا تحسد  
 الناس على ما اتيتهم من فضلي فان الحاسد عدو لنعمي راد لقضائي ساخط لقسمتي  
 التي قسمت بين عبادي ومن لم يكن كذلك فليست منه وليس مني ولا تشهد عبادي  
 يعني سمعتك وتحفظه عقلك وتصدق عليه قلبك فاني اواقف اهل الشهادات على  
 شهاداتهم يوم القيمة ثم اسألهم عنها سؤالا حقيقيا ولا تسرق ولا تزن بحليلة  
 جارك فاجب عنك وجهك واغلق عنك ابواب السماء واحب للناس ما تحب  
 لنفسك ولا تذبح لغيري فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان خاتما  
 لوجهي وتفرغ لي يوم السبت وفرغ لي جميع اهل بيتك قال رسول الله صلعم ان  
 الله تبارك وتم جعل يوم السبت عيدا لموسى واختار لنا الجمعة فجعلها لنا  
 عيداً قال الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال ثنا ابو القاسم قال ثنا محمد بن الحسين



قال ناسف بن وكيع قال ثنا ابي عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن محمد بن كعب  
الفرطى قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقبض كفه اليمنى ثم قال كتاب كتب الله فيه اهل  
الجنة باسمائهم وانسابهم لايزاد فيهم ولا ينقص ثم قبض كفه اليسرى فقال كتاب كتب الله  
فيه اهل النار باسمائهم وانسابهم لايزاد فيهم ولا ينقص ويعلم اهل السعادة بعمل  
اهل الشقاء حتى يقال كانهم منهم بل هم منهم استنقدهم الله تعالى قبل الموت من شقاؤهم  
ولو بقوا في ناقة ويعلم اهل الشقاء بعمل اهل السعادة حتى يقال كانهم منهم بل هم منهم  
ثم ليستخرجهم الله تعالى قبل الموت ولو بقوا في ناقة السعيد من سعد بقضاء الله والشقي  
من شقي بقضاء الله تعالى والاعمال بالخواتيم وروى عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال في حجة الوداع الا اخبركم بالمؤمنين المؤمنين في امنه الناس على اموالهم وانفسهم  
والمسلم في سلم المسلمون من لسانه ويده والمجاهدين في جاهد نفسه في طاعة الله تعالى  
والمهاجرين من هاجر الذنوب والخطايا قال ابو الدرداء اعبدوا الله كأنكم ترون وعدوا  
انفسكم في الموتى واعلموا ان قليلا يغنيكم خير لكم من كثير يلصقكم واعلموا ان البر لا  
يبلى وان الاثم لا ينسى وروى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البر لا يبلى والذنوب لا  
ينسى والديان لا يغنى وكن كما شئت كما تدبر تدان قال الفقيه رحمه الله معنى قوله كما تدبر  
تدان يعني انت كما ان عملت خيرا فانك تجزي به وان عملت شرا فانك تجزي به يوم  
القيامة جزاء الشر وهذا القول عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساءتم فلا يغني  
ان الله تعالى يظلم احدا ولا ينقص من ثواب حسنة شيئا ولا يزيد على سيئة ولا

يعاقبه بغير ذنب فقد بين الله تعالى الطريق وبعث رسولا كريما ناصحا لأمته وقد بين طريق  
الجنة وطريق النار وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثلي ومثلكم كمثل رجل  
او قد نار فجاء الفراش فها فت فيها فانا امنعكم من ان تقعوا في النار يعني انما كنتم عن  
الذنوب والعصيان فان الذنوب تلحق صاحبها في النار ويقال قبلت توبة ادم صلى الله عليه وسلم  
لمحس خصال ولم تقبل توبة ابليس لعنه الله لمحس خصال لان ادم اقر على نفسه بالذنوب  
وندم عليه ولام نفسه واسرع في التوبة ولم يقنط من رحمة الله تعالى وابليس لعنه الله لم  
يقنط على نفسه بالذنوب ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يسرع في التوبة وقنط من رحمة  
الله تعالى فمن كان حاله مثل حال ادم قبل ان يتوبه وخير كان حاله مثل حال ابليس لم  
يقبل الله توبته وروى عن ابراهيم بن ادم انه قال لان ادخل النار وقد اطعت الله احب  
الي من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله ومعناه انه لو دخل النار وقد اطاع الله عز وجل  
فالحياة خير له لاجل ذنوبه باق ولو دخل النار وقد اطاع الله عز وجل لا يكون له النجاة والحياة  
ويبرجى غروجه منها وروى عن مالك بن دينار انه مر بعينة الغلام في يوم بارد شديد  
وعلى جسده قميص خلق وهو قائم يتفكر وهو يرثى عرقا فقال له ما الذي اوقفك  
في هذا الموضع فقال يا معلم هذا موضع قد عصيت الله فيه يعني انه كان يتفكر في  
ذنبه وهو يسيل منه العرق جاءه من الله عز وجل وقال مكحول الشامي خذوا الى فراشه  
ثم تفكر في ما صنع في يومه فان كان عملا حسنا لله عليه وان كان اذنب ذنبا  
استغفر الله فان لم يعمل كان كمثل المتاجر الذي ينفق ولم يحسب حتى يفلس ولا يشعر



ويقال ان امره عز وجل قال في بعض الكتب عبدى انا ملك لا ازول فاطعنى بما امرتك به  
وانته عما نهيتك عنه حتى اجعلك ملكا لا يزول به عبدى انا حي لا اموت فاطعنى  
بما امرتك به وانته عما نهيتك عنه حتى اجعلك حيا لا تموت به عبدى انا الذى  
اقول للشيء كن فيكون فاطعنى بما امرتك به وانته عما نهيتك عنه حتى اجعلك فى  
دارى اذا قلت للشيء كن فيكون وعنه ابن محمد بن زيد قال ان استطعت ان لا  
تسعى الى من تحبه فافعل قيل له وهل يسئ احد الى من يحبه قال نعم نفسك احب  
الى نفسك انيئك واعزها عليك واذا عصيت الله فقد اسأت اليها وقيل لبعض  
الحكماء اوصنى بشئ فقال لا تحفوا ربك ولا تحفوا الخلق ولا تحفوا انفسك  
فاما الجفاء لربك ان تستغل بخدمته وغيره من المخلوقين واما الجفاء للخلق  
ان تذكرهم عند الناس بشرا واما الجفاء للنفس تهاونها بفرايض الله عز وجل وركي  
عنه كهمس ابن الحسن انه قال اذنبت ذنبا فانا ابكى عليه منذ اربعين سنة قيل  
ما هو يا عبدا له قال زارنى اخى فاشتريت له سمكا فاكل ثم قت الى حايط  
جارى فاخذت منه قطعة طين فغسلت بها يدي وروى عنه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال اعظم الذنوب عند الله اصغرها عند الناس واصفر الذنوب عند الله  
اعظمها عند الناس قال الفقيه رحمه الله يعنى اعظمها عند الله ذنبا اذا اعظم وخاف  
فانه اصفر عند الله عز وجل فيغفر له واما اذا كان صغيرا فيغيب المذنب اذالم  
يعظم وهو عند الله عظيم لان اعظم الذنوب عند الله ما كان مصرا عليه وهذا كما

روى عنه بعض الصحابة انه قال لا صغير مع الاصل ولا كبيرة مع الاستغفار وروى  
عنه عوام بن حوشب انه قال اربع بعد الذنب اشد من الذنب الاستغفار والاغتزار  
والاستبشار والاصرار قال الفقيه رحمه الله عليه لا تغفرك هذه الاربعة فاجاء بالحسنة  
فله عشر مثا لها لانه قد اشترط في الحسنة المحيى بها يوم القيمة والعمل سهل على  
العامل ولكن المحيى به يوم القيمة شديد وان السيئة الواحدة لها عشرة من العيب  
اولها ان العبد اذا عمل سيئة فقد اسخط خالقه على نفسه وهو قادر عليه في كل  
وقت والثانى انه دنا من هوا بغض اليه وهو ليس عدوا له وعدوه والثالث  
تبا عدوه من احسن المواضع وهي الجنة والرابع يقرب الى شر المواضع وهي جهنم والخامس  
انه قد جفا في هوا حبا اليه وهو نفسه والسادس يحنس نفسه وقد جعلها الله طاهرا  
والسابع اذى صحابه الذين لا يؤذونه وهم الحفظة والثامن اخزن النبي صلى الله  
عليه وسلم في قبره والتاسع اشهد على نفسه الاضواء والليل والزار واذا هم بذلك واخزنهم والعاش  
انه خان جميع الخلائق من الادميين وغيرهم فاما خيانه للاديبين فانه لو كان لاحد  
عنده شهادة فانه لا يقبل شهادته لاجل ذنبه فيبطل حتى صاحبه لاجل ذنبه واما  
الخيانه لجميع الخلائق فانه ثقل المطر اذا اذنب فكان في ذلك خيانه لجميع الخلائق  
فاياك والذنب فان في الذنب هذه العيوب وفي ذلك ظلم لنفسه وقد قيل انجل  
الناس من اجل على نفسه بما فيه سعادته واظلم الناس من ظلم نفسه بمعصية اهلك  
نفسه وقال بعض الحكماء اياك والذنب فان الذنب شوم فيصير شوم على حجر



المجنين فيضرب بها على حائط الطاعة فيكسر الحائط ويدخل ريح الهواء ويطفئ سراج  
المعرفة وقبل لبعض الحكماء ما لنا نسمع العلم ولا ننتفع فقال لهم نحن خصال  
اولها قد انعم الله عليكم ولا تشكروا فاذا اذنبتم فلا تتوبوا وبما علمتم من العلم لم  
تعملوا وصحيتم الاخير فلم تقدروا بهم ودنتم الاموات فلم تعتبروا بهم قال الفقيه  
رحم الله سمعت ابي يقول روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم الا وينزل من  
السماء خمسة من الملائكة احدهم بمكة والثاني بالمدينة والثالث بيثا المقدس  
والرابع بمقابر المسلمين والخامس باسواق المسلمين فاما الذي ينزل بمكة فينادي  
الا من ترك فرائضه فقد خرج من رحمة الله واما الذي ينزل بالمدينة فينادي  
الا من ترك سنن النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من شفاعته واما الذي ينزل بمقابر المسلمين  
فينادي الا من اكتسب حراما لم يقبل الله سائر عمله واما الذي ينزل بمقابر الانبياء  
فينادي يا اهل المقابر بماذا تغطون وبماذا تندمون فيقولون ندامتنا على  
ما فات من اعمارنا فنغبط اهل الجماعات لقراءتهم كلام الله وتذاكرهم العلم  
وصلواتهم على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفارهم لذنوبهم ونحن لا نقدر على شيء من ذلك  
واما الذي ينزل في الاسواق فينادي يا معاشرة الناس مهلا مهلا فان الله تعالى  
سوطات وان الله تعالى فر خشى سطواته ونقاة فليداوى جراحاته يعني  
يتوب من ذنوبه شوقاكم فلم تشاقروا وخوفناكم فلم تخافوا فلو لا رجال خضع  
وصبيان رضع وبهايم رتع لصب العذاب عليكم سبا وروى عن عائشة رضي الله عنها

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها في الله طالبا  
ويقار مثل الذنوب الصغار كمثل حبة جمع خشببات صغار فيوقد منها نار ابا حنيفة  
ويقول مكنوب في التوبة من يزرع الخير يحصد السلامة وفي الا بجيل من يزرع الشر  
يحصد الندامة وهذا في القرآن من يعمل سوءا يجزيه وروى القاسم بن محمد عن  
عباس انه سئل عن رجل كثير الذنوب كثير العمل اعجب اليك ام رجل قليل الذنوب  
قليل العمل قال ما اعدل بالسلامة شيئا يعني قليل الذنوب اعجب الي وقول بعض  
الحكماء كل سفلة يعمل الطاعة ولكن الكريم من ترك المعصية قال الفقيه رضي الله عنه  
في كتابه عز وجل دليل على ان ترك الذنوب افضل من الاعمال الطاعة لان الله  
اشتراط في الحسنات المجمل بها الى الاخرة ومن ترك الذنوب لم يشترط شيئا سوى التوب  
قال في جلاء بالحسنة فله عشرة مثا لها وقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى  
**باب ما جاء في المغفلة** قال الفقيه ابو الحسين احمد بن محمد ان  
قال ثنا الحسين بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن هشام قال ثنا ابو معوية عن زيد  
بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى  
للظالم فاذا اخذ لم يعمله يعني لا يجزاه منه ثم قرا وكذا اخذ ربك اذا اخذ القري  
وهي ظالم ان اخذ اليه شديدا قال ثنا الخليل بن احمد قال ثنا ابن منيع قال  
ثنا علي بن الجعد قال ثنا ابن ابي ربيعة عن المقبري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال من كانت لاهيه مظلمة من عرض او مال فليتحللها اليوم قبل ان يؤخذ



منه يوم القيمة الاينار ولادهم فان كان له عمل صالح اخذ من سيئاته وحلت عليه قال ثنا  
 الخليل بن احمد قال ثنا بن خزيمة قال ثنا علي بن احمد قال ثنا اسمعيل قال ثنا المعلى عن  
 ابيه عن ابيه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تروون من المفسد قالوا المفسد فينا خير لادهم  
 له ولا دينار ولا متاع قال فان المفسد من امتي الذي ياتي يوم القيمة بمسئلة وركاة  
 وصيام وباتي قد شتم ذرا ووزف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا  
 فبعض هذا من حسنة وهذا من حسنة فان ثبت حسنة قبل ان يقضى ما عليه  
 اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وذكر عن ابيه ميسرة قال اتي بسوط  
 الى رجل في قبره بعد ما دفن يعني جاءه منكر ونكير فقال له انا صار برك مائة ضربة  
 فقال ايت اني كنت كذبي وكاذبي وتشفع حتى خطا عن عشرين ثم لم يزل بهما حتى حطوا  
 عنه جميعها الا ضربة واحدة فقالا انا صار برك ضربة فضربه واحدة فالتهب للبر  
 نار فقال لم ضربتني فقالا مرت برجل مظلوم فاستغاث بك فلم تغثه فهذا حال  
 الذي لم يعن المظلوم فكيف يكون حال الظالم قال اليمون بن مهران ان الرجل بقراء  
 القرآن وهو يلعب نفسه قبل ان وكيف يلعب نفسه قال يقول الا تغتة الله على الظالمين  
 وهو القائم قال الفقيه رحمه الله ليس شيء من الذنوب اعظم لان الذنوب اذا كان بينك  
 وبين الله عز وجل فان الله كرم يتجاوز عنك وان كان الذنوب بينك وبين العباد فلا  
 خيلة لك سوى رضى الختم فينبغي ان يستغفر له ويدعوا له فانه يرجوا ان يجلله بذلك  
 وعن ميمون بن مهران ان الرجل اذا ظلم انسانا فادار ان يتحلى منه ففاته ولم يقدر

يقدر مظلوما وان لم يكن له عذر

عليه فاستغفر الله له في دبر كل صلاة خرج من مظنة وعنه مسعود قال في اعان قالما  
 على ظلمه اوله حجة يدحض بها حق امراء مسلم فقد باء بغضب من الله تعالى وعلمه وزرها  
 وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا اخف من قيس بن ابي اهل الناس قال لا اخف  
 من باع اخرته برئاه فقال له عمر بن الخطاب الا انبياء يا جهم هذا قال له قال من  
 باع اخرته برئاه غيره وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما احسنت الى احد ولا اسأت  
 الى احد لان الله عز وجل يقول ان احسنتم احسنتم لانفسكم وقال من عمل صالحا فلنفسه  
 ومن ساء فعليه يعني ان احسن الى احد فقد احسنت الى نفسه وان اسأت الى احد  
 فقد اسأت الى نفسه حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابيه سعيد الخدري قال كان رجل  
 من المجاهدين وكانت له حاجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يلقاه على فراشه  
 حاجة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حسكر بالبطحاء وكان يجي من الليل فيطوف حتى اذا  
 كان في وجه الصبح فرجع فصلى صلاة الغداة قال فحبسه الطواف ذات ليلة حتى  
 اصبح فلما استوى على راحلته عرض له الرجل فاخذ بخطام ناقته فقال يا رسول  
 الله لي اليك حاجة فقال دعني فانك ستدرك حاجتك فابي فلما خشي ان يحبس  
 خفقه بالسوط خفقة ثم مضى فصلى صلاة الغداة فلما انقضى اقبل بوجهه على القوم  
 فاجتمع القوم حوله فقال ابن الذي جلده انفا فاعادها ان كان في القوم فليقم  
 فجعل الرجل يقول اعوذ بالله ثم برسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دن مني  
 ادن مني حتى دنا منه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وناول السوط قال اخذ بجلده



فأقص فقال اعوذ بالله من أجليه فقال خذ بجلدك لا بأس فقال اعوذ بالله من  
أجليه فقال لا إلا أن يعفوا وتقص فالتقى السوط وقال قد غفرت يا رسول الله  
عندك ثم قال رسول الله صلعم يا أيها الناس اتقوا ربكم ولا يظلم أحد منكم مؤمنًا ولا  
كافرًا فإن الله ينتقم منه يوم القيمة وعنه أيضًا أنه قال إن المظلومين هم المفلحون  
يوم القيمة وعن سفيان الثوري رحمه الله أنه قال إن لقيت الله تبارك وتعالى بسبعين ذنبًا  
فيما بينك وبين الله تعالى أهدى عليك من أن تلقاه بدينك فيما بينك وبين العباد  
وعنه إبراهيم بن آدم أنه قال لا ينبغي للرجل إذا كان عليه دين أن يصطنع البر ما لم  
يقض دينه وروى عن الفضيل بن عياض أنه قال قراءة آية من كتاب الله عز وجل  
والعلم بها أحب إلي من أن أتم القرآن ألف مرة ولا أعلمه وأدخال السرور على  
المؤمن وقضاء حاجته أحب إلي من عبادة العرصة وترك الدنيا ورفضها أحب إلي  
من عبادة الله بعبادة أهل السموات والأرض وترك داني من حرام أحب إلي من  
ما أتى به المال الحلال وذكر عن أبي بكر المورق أنه قال أكثر ما ينزع من القلب  
الإيمان من العبد أنما ينزع عند الموت قال فنظرنا في الذنب فلم نجد ذنبًا أسرع  
نزاعًا للإيمان من ظلم العباد وشغل أبو القاسم الحكيم هل ذنب ينزع الإيمان من  
العبد قال نعم ثلاثة أشياء ينزع الإيمان من العبد أولها ترك الشكر على الإسلام  
وروسه وبعد والثاني ترك الخوف على ذهاب الإسلام والثالث الظلم على أهل  
الإسلام وروى حميد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلعم رجل بثلاث

فقار

فقار أكثر ذكر الموت ليس لك عاصراه وعملك بالشكر فانه زيادة عليك بالارعا فاك ١٥  
لا تدرى متى يستجاب لك وانهاك عنك لث لا تنفق عمدا اذا عاهرت ولا تقن  
على نقصه وايات وابغى فانه من يغني عليه لينصره الله واباك والمكر فانه لا يجنى المكر  
السيئ الا باهله وروى منصور عن مجاهد عن يزيد بن سمرة قال ان كنههم جبابا  
يعني سواضع كساحل البحر فيها حيات كالبحاني وعقارب كالبحار اولم  
فاذا استغاث اهل جندهم ان يخفف عنهم قيل لهم اخرجوا الى الساحل فيخرجون  
فتأخذ الحيات شفاهم ووجوههم وما شاء الله منهم فيكشط فيستغيثون  
فرار منها الى النار فيسلط عليهم الجرب فيجك احداهم جلده حتى يبدوا النظام  
فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال ذاك بما كنت تؤذي المؤمنين  
وهو قوله عز وجل زدناهم عذابا فوق الذي كان بما كانوا يفسدون وروى غريبا  
عن ابي طالب او غيره ما انه قال كفى بالمؤمن من العيب ثلث بعيب على الناس  
بما ياتي وببصر عيونهم ما لا يبصر عيب نفسه ويؤذي جليسه بما لا يفنيه وعز وجل  
الله صلعم انه قال ينادى مناد من تحت العرش يوم القيمة يا امة محمد ما كان قبلكم  
فقد رجسته لكم وقد بقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي  
**باب من شغل عن الله** قال ثنا محمد بن ابي الحسين بن ابراهيم  
حمدان قال ثنا ابن الحارث قال ثنا قتيبة عن سعيد بن الغلابي عن مالك عن سفيان  
ابن بكير الصديق رضي عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال



بينما رجل مشى في الطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فلما  
 كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل  
 الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملا خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقا فسقى الكلب  
 فشكر له فغفر له فقال لواله رسول الله وإن لنا في البهائم لأجرا قال في كل ذات  
 كبد رطبة أجر قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن يوسف  
 قال ثنا النضر عن الأشعث عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة إلا  
 رحيمة قالوا يا رسول الله كلنا رحيمة قال ليس رحيمة أحدكم خاصة حتى يرحم الناس  
 عامة لا يرحمهم الله قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم  
 بن يوسف قال ثنا أبو معوية عن الأشعث عن حسان بن أبي الأشعث عن أبي جعفر  
 عن أبي عبد الله إذا رأيتم أحاكم قد أصاب من حدا فلا تلعنوم ولا يعينوا عليه الشيطان  
 ولكن قولوا اللهم ارحمهم بطلبه وعن الشعبي أنه قال سعد الغنم بن بشير  
 المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي للمسلمين أن  
 يكونوا بينهم بنسيحة بعضهم بعضا وترحمهم فيما بينهم كمثل العضو من الجسد إذا  
 اشتكى بعضه يدعوا الجسد كله بالسهر حتى يذهب ألم ذلك العضو وعن أنس بن مالك  
 قال بينما عمر رضي الله عنه يمشي ذات ليلة إذ أمر برفقة لقد نزلت فخشيت عليهم السرق  
 فأتى محمد بن الرحمن بن عوف رما فقال ما جابك في هذه الساعة يا أمير المؤمنين  
 قال مررت برفقة قد نزلت فحدثت نفسي أنهم إذا باتوا نائموا فخشيت عليهم السرق

فانطلق بنا نحوهم قال فانطلقنا ففقدنا قريبا من الرفقة بحرسهم حتى إذا  
 رأينا الصبح نادى عمر رما يا أهل الرفقة الصلوة الصلوة مرا حتى إذا راهم تحركوا فمنا  
 فرجعنا قال الفقيه رما أنه فعليك أن تقتدي بالذي قبلك فإن الله قد مدح أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم بأثرهم فيما بينهم فقال ثنا محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار  
 رحماء بينهم وكانوا من أهل البيت وعلى جميع الخلق وكانوا يرحمون أهل الأئمة  
 فكيف بالمسلمين وروى عمر رما أنه رأى رجلا من أهل الأئمة يسأل على أبواب الناس  
 وهو شيخ كبير فقال له عمر ما انصفناك أخذنا منك الجزية ما دمت شابا ثم فضيتك  
 اليوم فأمر له بأن يحرق عليه قوته من بيت مال المسلمين وعنه علي بن أبي طالب رما  
 أنه قال رأيت عمر بن الخطاب رما على كتفه قتب وهو يعدو في الأبطح فقلت له  
 يا أمير المؤمنين ابن تصير قال بعير من الصدقة وأنا أطلبه فقلت له لقد أذلت  
 الخلفاء من بعدك فقال لا تلمني يا أبا الحسن فوالذي بعث محمد أصلم بالنبوة لو أن  
 عنا قاذبيت بشاطئ الفرات لأخذ بها عمر يوم القيمة لأنه لا حرمة لوال ضيع المميز  
 ولا لفاسق روع المؤمنين وعن الحسن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بدلاء امتي لا  
 يدخلون الجنة بكثرة صلوة ولا صيام ولكن برحمته عز وجل وسلامة الصدور والصدقة  
 وسخاوة النفوس والرحمة لجميع المسلمين قال أخبرني عبد الوهاب بن محمد الفضلاء  
 بسر قد باسنا رما عن حميد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أربع من حق المسلمين  
 عليك أن تعين لحسنهم وأن تستغفر لذنبهم وأن تدعو المديونهم وأن تحب ما دهم



قال ثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ثنا فارس بن مردويه قال ثنا محمد بن الفضل  
قال ثنا يعلى عن عبيد قال ثنا عبد الرحمن بن زياد عن ابيه عن ابي ايوب قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على اخيه المسلم ست خصال واجبه ان ترك شيئا منها ترك  
حقا واجبا عليه اذا دعاه ان يجيبه واذا امرض ان يعوده واذا مات ان يحضر  
واذا القي ان يسلم عليه واذا استنصحه ان ينصحه واذا عطس ان يشتمه وروى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نبي الا وقد دعا قبيلا من بني اسرائيل ان يبعثوا  
قال نعم وانا قد بعثت قال الفقيه رحمه الله الحكيم في رعيته الانبياء صلوات الله عليهم  
اجمدين ان الله عز وجل ابتلاهم على الالهائم اولاه حتى تظهر شفقتهم على خلقه وهو  
اعلم بهم فاذا وجدهم مشفقين على الالهائم جعلهم انبياء وجعلهم سلاطين  
على بني ادم في امر دينهم وروى ان موسى علم انه قال يا رب يا رب شئ اتخذتني نبيا  
قال برحمتك على خلق وانت ترعى الالهائم يعني غنم شعيب صلى الله عليه وسلم فذرت شاة من  
غنمك فاتبعها فاصابك الجهد في طلبها حتى ادركتها فلما اخذتها ضمنها الى  
جحر وكنت لها يا مسكين لم تعينني وانعت نفسك ببرحمتك على خلق  
اصطفيتك واكرمك بالنسبة وروى ابو هريرة رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
والذي نفس محمد بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه من الخير وروى  
الشعبي عن عمر بن الخطاب قال ان الله لا يرحم من لا يرحم ولا يغفر لمن لا يغفر ولا يتوب على  
من لا يتوب وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ستر اخاه المسلم في الدنيا

ستره الله في الدنيا والاخرة ومنه نفس على اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة  
من كرب يوم القيمة والله تعالى عون العبد مادام العبد في عون اخيه المسلم وروى  
عن بعض الصحابة انه قال الراحمون يرحمهم الله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء  
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لا يرحم الناس لا يرحم الله وعن قتادة قال ذكر  
لنا ان في الانجيل مكتوب يا بني ادم كما نرحم كذلك نرحم وكيف نرجو ان يرحمك الله وان  
لا نرحم عباد الله وعن ابي الدرداء انه كان يتبع الصبيان فيشترى منهم العصافير  
فيرسلها ويقول اذهبى فعيشى وقال شقيق الزاهد رحمه الله اذا ذكرت الرجل السوء  
فلم تهتم له ترجأ فانت اسوء منه واذا ذكرت الرجل الصالح ولم تجده في قلبك حلاوة  
طاعة ربك فانت رجل سوء وقال مالك بن انس بلغني عن عيسى بن مريم علم انه  
قال لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فتفسدوا قلوبكم فالقلب القاسي بعيد عن الله ولكن  
لا تعلمون ولا تنظروا في عيوب الناس كأنكم ارباب وانظروا اليها كأنكم عبيد وانما  
الناس رجال منسوع ومعا فافرحوا صاحب ابلاء واحمدوا الله على العافية وروى  
عن عبد الله الشامي انه قال استاذنت عليا طائوس فخرج شيخ كبير فقلت له انت طائوس  
فقال لا انا ابنه قلت لان كنت ابنه فان والدك قد خرف قال لا ان العالم لا يخرف  
فذلت عليه فقال لاسل واوجز فقلت له ان اوجزت لي اوجزت لك قال ان شئت  
جمعت لك التوراة والانجيل والفرقان في ثلث كلمات فقلت وددت ذلك فقال  
خف الله خوفا لا يكون احد عنده اخف منك له وارجم رجاء هو اشد من خوفك



اياء واحب لغرك ما تحب لنفسك وغير عابرين باس قال ثلاث من جمع من جمع الايمان  
كله الانفاق في الافتار والانصاف من نفسه وافشاء السلام على الخلق وروى غير عمر  
بن عبد العزيز رحمه الله انه قال احب الامور الى الله عز وجل ثلثة العفو عند القدرة والتقص  
في الحدة والرفق بعباده ومع ما رفق احد بعباده الله تعالى الا رفق الله به وروى هشام  
عن الحسن قال اوحى الله عز وجل الى ادم يا ادم اربع هي جماع لك ولولدك يعني جماع  
الخير واحدة لي واحدة لك واحدة بيني وبينك واحدة بينك وبين الناس  
فاما التي لي ان تعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فعملك واجزيك به حيث  
افقر ما يكون اليه واما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلى الاجابة واما التي بينك  
وبين الناس فاصحهم بالذي يحب ان يصحبوك به **باب خوف الله عز وجل**  
قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال ثنا اسحق بن عبد الرحمن القاري قال ثنا الجارث  
بن ابى اسامة قال ثنا داود بن المخبر عن يسرق عن محمد بن زيد عن سعيد بن المسيب  
ان عمر بن وايب بن كعب وابا هريرة دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله  
من اعلم الناس قال العاقل قالوا يا رسول الله من اعبد الناس قال العاقل قالوا يا رسول  
الله من افضل الناس قال العاقل قالوا يا رسول الله اليس العاقل من تمت مروته  
وظهرت فصاحته وجادت كفه وعظمت منزلته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كل  
ذلك لما منع الجيرة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين العاقل المتقي وان كان في  
الدنيا خيبا دنيا يعني المتقي الذي يتقي الله تعالى ويتقى معاصيه وروى غير ما لك

بن دينار انه قال اذا عرف الرجل علامة الخوف وعلامة الرجاء فقد قسمك بالامر الشقي ٢ ١٦  
اما علامة الخوف فاجتناب ما نهى الله عنه واما علامة الرجاء فالعمل بما امر الله به  
وقيل للرجاء وللخوف علامتان فعلى الرجاء عليك لله بما يرضى وعلامة الخوف  
اجتنابك ما نهى الله عنه قال ثنا محمد بن الفضل باسناده عن الشعبي عن عبد الله  
بن عباس قال قيل لعمر بن الخطاب حين طعن يا امير المؤمنين اسلمت حين كفر الناس  
وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
عنك راض ولم تختلف عليك اتان وقلت شهيدا فقال عمر رضي الله عنه المغرور مني  
غرتنوه والله لو ان لي ما طلعت الشمس لا فتيت به من هول المطلاع وعن الحسن  
البصري رحمه الله عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن بين مخافتين بين اجل  
قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليتردد  
العبد من نفسه لنفسه ومنه دنياه لاخرته فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من  
مستعيب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال  
الله عز وجل وعزتي لا اجمع على عبد من خوفي ولا امين من خافي في الدنيا امتته  
في الاخرة ومن امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة وروى عن عمار بن منصور قال  
كنت تحت منبر عدي بن اوطاة فقال الا احذثكم بحديث ما بيني وبين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملائكة في السماء السابقة سجود  
منذ خلقهم الله الى يوم القيمة ترعدوا يرضهم من مخافة الله عز وجل فاذا كان



يوم القيمة رفعوا رؤسهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وروى غيره  
 ميسرقة انه كان اذا اوى الى فراشه قال يا ليت احمى لم تلدني فقالت له امه يا ميسرقة  
 ان الله نفع قد احسن اليك هداك للاسلام قال اجل ولكن الله قد بين لنا باننا وارثون  
 النار ولم يبين لنا اننا صادرون عنها وعن الفضيل بن عياض انه قال لا اغبط  
 ملكا مقربا ولا نبيا مرسل الا يسر هؤلاء يعاقبون يوم القيمة وانما اغبط خيما  
 يخلق قال حكيم في الحكماء الحزن يمنع الطعام والخوف يمنع الذنوب والرجاء  
 يقوى على الطاعة وذكر الموت يزهد في الفضول وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال اذا اقشعر قلب المؤمن في خشية الله تع تحت عنه خطايا به كالتحات من  
 الشجر ورقها وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل  
 تبقى الى يوم القيمة الا ان اوليائ المتقون ولا افضل احدا منكم على احدا  
 بقوى الله وروى ربيع عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن المنجات والمهلكات  
 قال ثلث منجات وثلث مهلكات فاما المهلكات فشح مطاع وهو امتنع و  
 واعجاب المرء بنفسه واما المنجات فالعدل في الرضا والغضب والاقتضار في  
 الفاقة والغنى وخشية الله تع في السر والعلانية وذكر عن الربيع بن خثيم انه  
 فقير كان لا يزار بايا خايفا ساهرا بالليل فلما رآته امه وما به من الجهد اذ  
 يا بني املت قتيلا قال نعم قالت من هو حتى تطلب العفو في ايامك فوالله لو  
 يعلم ما تلقاه لرموك فقال يا امة قتلت نفسي بالمعاصي قال الفقيه رضي الله عنه

علاية الخوف من الله عز وجل تبين في سبعة اشياء اولها تبين في لسانه فيمنع لسانه  
 عن الكذب والغيبة وظلم الفضول ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله عز وجل ولا يق  
 القرآن ومذاكرة العلم والثاني ان يخاف في امر بطنه فلا يدخل بطنه الا قليلا  
 حلالا ولا ياكل في الحلال قدر حاجته والثالث ان يخاف في امر بصره فلا ينظر الى  
 الحرام ولا الى الدنيا بعين الرغبة وانما يكون نظره على وجه العبرة والرابع ان يخاف  
 من امر يديه فلا يمد يده الى الحرام وانما يمد يده الى ما فيه طاعة الله عز وجل والخامس  
 ان يخاف من امر قد يسهل فلا يمشي في معصية الله وانما يمشي فيما فيه طاعة الله  
 عز وجل والسادس ان يخاف من الله في امر قلبه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد  
 الاخوان ويدخل فيه النصيحة وشفقة المسلمين والسابع ان يكون خائفا في امر  
 طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله عز وجل ويخاف الرياء والنفاق فاذا فعل ذلك  
 فهو من الدين قال الله تع والاخرق عند ربك للمقيمين وقال في آية اخرى ان المقيمين  
 في مقام امين وقد مدح الله تع المقيمين في كتابه في مواضع كثيرة واخبر انهم  
 يخرجون من النار فقال تع وان منكم الا وادها كان على ربك حقا مقصيا ثم نبخى  
 الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا قال ثنا محمد بن يوسف بن مندوش  
 قال ثنا فارس بن مردويه قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا علي بن عاصم قال ثنا  
 يزيد بن هرون قال ثنا الجري عن اب السليل عن خنيم بن قيس عن اب العوام قال  
 قال كعب انزروا معنى قوله وان منكم الا وادها قالوا وما كنا نرى ورودها



الادخولها قال الاولكن ورودها ان يجابهم كما نها متى اهالة حتى اذا استوت  
 عليها اذام الخلاق برهم وفاجرهم ينار مناد خذي اصحابك وذري اصحابك  
 فتخسف بكل من ولي لها في اعلم به من الوالد بولده وينجو المؤمنون ندية ثيابهم  
 وان الخازن من خزنة جهنم معه عمود من حديد له شعبتان يدفع به الرفعة فيكب  
 في النار تسع مائة الف او كما قال روى عن الحسن بن عمران بن الحصين قال كنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة فنزلت عليه هذه الآية يا ايها الناس انفقوا ربكم ان  
 زلزلة الساعة شئ عظيم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يروى اي يوم ذلك قالوا بل  
 الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله نع لادم قم فابعث بعث اهل الجنة  
 فيقول ادم وما بعث اهل الجنة فيقول من كل الف تسعمائة وتسعون الى  
 النار وواحد في الجنة فانشأ القوم يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يبي الا  
 كانت قبله جاهلية اخذ من المنافقين وما مثلكم في الامم الا مثل الرقعة في  
 الذراع او كالشاة في جنب البعير ثم قال اني لارجوا ان يكونوا ثلث اهل الجنة  
 فكبروا وهللوا ثم قال ان معكم خليفين ما كانتا في شئ الاكثر تاه باجوج  
 وما جوج ومن مات من كفرة الجح والانس وعن الحسن البصري رحمه الله قال  
 لا يغرنكم قول من يقول المرء مع من احب فانكم لم تلحقوا الا برار الا باعمالكم  
 وان اليهود والنصارى واهل البدعة يحبون ابناءهم وليسوا معهم وعن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال من استوى يومه فهو مقبول ومن كان غده شر من يومه فهو

في قوله جوج  
 جوج من الجاهلية

ملعون ومن لم يكن في الزيادة فهو في نقصان ومن كان في النقصان فالنقصان  
 وروى عن كعب انه قال ان الله تعالى دار اخر ذمردة اولولة فوقها لولة فيها  
 سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت لا ينزلها الا بني اوصديق او شهيد  
 وامام عادل او رجل محكم في نفسه قيل وما المحكم في نفسه قال الذي يعرض له الحرام  
 فيتركه مخافة الله تعالى قال الفقيه رحمه سمعت ابي رحمه الله قال كان رجل على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا موعظة رقت منها القلوب وذرفت منها العيون  
 وعرفنا انفسنا فرجعت الى اهلي فذنت مني المرأة وجرى بيننا من حديث الدنيا  
 فنسيت ما كنا فيه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذنا في الدنيا ثم تذكرت ما كنت فيه  
 وقلت في نفسي قدنا ففت حبن تحول عني ما كنت فيه من الخوف والوقفة فخرجت و  
 جعلت اناري نافق حنظلة فاستقبلني ابو بكر رحمه فقال كالا لم تنافق يا حنظلة  
 فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول نافق حنظلة نافق حنظلة فقال كالا لم تنافق  
 حنظلة فقلت يا رسول الله كنا عندك ووعظتنا موعظة وجلت منه القلوب  
 وذرفت منها العيون وعرفنا انفسنا فرجعت الى اهلي فاخذنا في الدنيا  
 ونسيت ما كنا عندك عليه فقال يا حنظلة لو انكم كنتم ابرار على تلك الحالة  
 لصاغتكم الملائكة في الطرق وعلى فرشكم ولكن يا حنظلة ساعة فساعة  
 وروى عن عائشة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والذين  
 يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون فقالت هم الذين يعاون

١٥٨  
 قال حنظلة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم



المعاصي قال لا ولكن يعاون بالطاعة ويخافون قال الفقيه رحمه يقال من عمل بالحسنة  
يحتاج الى خوف اربعة اشياء فاطنك بمن عمل بالسيئة اولها خوف القبول لان الله  
يقول انما يتقبل الله من المتقين وانما في خوف الريا لان الله تعالى قال وما امر الا  
ليعبدوا الله مخلصين له الدين والثالث خوف التسليم والحفظ لان الله تعالى قال  
من جاء بالحسنة فاشترط الجحيم بها الى الاخرة والرابع خوف الخذلان لطاعة اخرى  
انه يرفق لها ام لا القول انه تعالى وما توفى الا باله **باب ما جاء في ذكر الله**  
**عز وجل** قال ثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ثنا فارس بن روية  
قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا ابواسامة عن عبد الحميد بن جعفر قال ثنا صالح  
بن بكير عن كثير بن مرة قال سمعت ابا الدرداء يقول لا اخبركم خيرا عما لكم واما  
الى نبيكم وانما هو خير لكم من ان تغزوا عدوكم فتضربوا قلوبهم ويضربوا قلوبكم  
وخير من اعطاء الدراهم والدنانير قالوا وما هو يا ابا الدرداء قال ذكر الله  
وذكر الله اكبر قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن  
يوسف قال ثنا ابو معوية عن الحجاج عن ابي جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد  
الاعمال ثلثة انضاف الرجل في نفسه ومواساة الاخ في المال وذكر الله عز وجل  
وروي عن معاذ بن جبل رحمه الله انه قال ما عمل به ادم عملا انجي له من عذاب الله  
من ذكر الله قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله لان الله عز وجل  
يقول ولا ذكر الله اكبر وعن الحسن البصري رحمه قال قيل يا رسول الله اي الاعمال

قال ان موت ولسانك رطب عن ذكر الله تعالى وقال مالك بن دينار رحمه الله ما من احد  
الله تعالى من حديث المخالفين فقد قلنا له وعنى قلبه وضع عمره وروى انس بن  
مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذكر الله علم الايمان وبراءة من النفاق وحسن  
من الشيطان وحرز من النار وروى وهب بن منبه عن ابن عباس قال لما بعث  
الله محمدا بن زكريا عليهما السلام الى بني اسرائيل امره بان يأمرهم بخمس خصال  
ويضرب لكل خصلة مثلا امرهم ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وضرب لهم  
مثل الشريك كمثل رجل اشترى عبدا من ماله ثم اسكنه دارا ورفقه جارية  
ودفع اليه مالا وامره ان يتجرفه ويأكل منه ما يلفيه ويؤدى اليه فضل الربح  
فبعد العبد الى فضل ربحه فجعل يعطيه عدو سيده ويعطى سيده منه شيئا يسيرا  
فايكم برضى بفعال هذا العبد وامره بالصلوة وضرب لهم مثلا فقال مثل  
الصلوة كمثل رجل استازن على ملك في الملوك فاذن له فدخل عليه فاقبل الملك  
عليه بوجهه ليستمع مقالته ويقض حاجته فالتفت يمينا وشمالا ولم يهتف  
لقضاء حاجته فاعرض عنه الملك ولم يقض حاجته وامره بالصيام وضرب  
لهم مثلا فقال مثل الصيام كمثل رجل لبس له جنة للقتال واخذ سلاحه  
فلم يصلي اليه عدوه ولم يعمل فيه سلاح عدوه وامره بالصدقة وضرب لهم  
مثلا فقال مثل الصدقة كمثل رجل اسره العدو فاشترى منهم نفسه بثمن  
معلوم فجعل يعمل في بلادهم ويؤدى اليهم من كسبه من القليل والكثير حتى اقتدى



منهم نفسة ففتق وفك منهم رقبة وامرهم بذكر الله تعالى وضرب لهم مثل الذكر فقال  
 مثل الذكر كمثل قوم لهم حصن وبقد بهم عدو لهم فارادوا غارتهم فانهم زوموا فدخلوا  
 حصنهم وغلقوا عليهم بابه وحصنوا انفسهم من العدو ثم قال النبي صلى الله عليه وآله  
 امركم بالخصال الخمس التي امر الله تعالى بها من يحسن صلعم وامرهم بخمس خصال اخرى امر  
 الله تعالى بها عليكم بالجماعة بالسمع والطاعة والهجرة والجهاد ومن دعا بدعا الجاهلية  
 فهو حقا في جهنم وعنه عبيد بن عمار قال قال النبي صلى الله عليه وآله يفتح الله ابواب السماء  
 والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والتسبيح به لا ينتهي دون الله تعالى وقال الله  
 تعالى اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرت في نفسي واذا ذكرني وحده ذكرت وحدي  
 واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا اخر منهم واكرم وقال ما من عبد يضع خبسه على  
 الفراش فيذكر الله تعالى فيذكره النوم وهو كذلك الا كتب ذاكرا الى ان يستيقظ  
 قال الفقيه رحمه الله الذكر في اسمع العفو والمغفرة فاذا ذكر الله تعالى مع ذكره بالمغفرة  
 وذكره على بن ابي طالب رحمه الله انه قال الذكر بين الذكرين والاسلام بين السيفين  
 والذنب بين فرضين وانما اراد بقوله الذكر بين الذكرين يعني ان العبد لا يقدر  
 على ذكر الله تعالى ما لم يذكره الله تعالى بالتوفيق فاذا ذكر الله تعالى مع ذكره بالمغفرة ومعنى  
 قوله الاسلام بين السيفين يعني يقاتل حتى يسلم ثم اذا رجع عن الاسلام يقتل  
 ومعنى قوله الذنب بين فرضين يعني فرض عليه ان لا يذنب فاذا اذنب ففرض  
 عليه ان يتوب وروى بن عباس رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الحسن

قال هو الشيطان جائم على القلب فاذا ذكر الله تعالى مع خنس فاه واذا غفل وسوس  
 وعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لكل شيء صقال وصقال القلب ذكر الله تعالى وعنه ابراهيم  
 النخعي انه قال اذا دخل الرجل بيته فسلم قال الشيطان لا تقبل يعني لا يتركها هنا  
 موضع قرار واذا اتي بطعام فذكر الله تعالى قال لا تقبل ولا تطعم ولا مشرب فخرج  
 خائبا وعنه عايشة رضيها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل  
 بسم الله الرحمن الرحيم فاذا انتهى في اوله فليقل في اخره وعنه بن مسعود قال اذا  
 اكل الرجل ولم يقل بسم الله اكل معه الشيطان واذا ذكر الله تعالى مع منع الشيطان من  
 بقية طعامه وتيقا الشيطان ما اكل واستانف طعاما جديدا قال الفقيه رحمه الله  
 حدثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال ثنا ابو القاسم احمد بن محمد قال ثنا نصر بن يحيى  
 قال ثنا مطيع بن عيسى بن زبير بن محمد وكان ابو محمد رجل من اصحاب انس  
 بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ابليس لعنه الله قال لرب اى رب جعلت  
 لبنى ادم ميوتا يذكر ونك يفها فما بيوتة قال الحرامات قال فجعلت لهم مجالسا  
 فما بحال السواق قال فجعلت لهم قرانا فما قرأتى قال اشعر قال فجعلت لهم  
 اذا نأما اذا نأى قال المزامير قال وجعلت لهم رسلا فما رسلنى قال الكهنة قال  
 وجعلت لهم كتابا فما كتابى قال الوشم قال وجعلت لهم حديثا فما حديثى  
 قال الكذب قال وجعلت لهم مصايد فما مصايدى قال النساء قال وجعلت  
 لهم طعاما فما طعامى قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال وجعلت لهم سرايا فما سراياى



قال كل مسكرو غي الفضيل بن عياض انه جاءه رجل فقال اوصني بشئ قال له الفضيل  
احفظ عن خمس اولها انما اصابك من شئ فقل ذلك بقضاء الله حتى ترفع الملائكة  
عن الخلق والثاني احفظ لسانك لينجو الخلق منك وتنجوا من عذاب الله عز وجل  
والثالث صدق ربك بما وعدك به من الرزق حتى تكون مؤمنا والرابع استعمل موت  
حتى لا تموت غافلا والخامس اذكر الله ذكرا كثيرا حيث ما كنت حتى تكون محسنا  
جميع السيئات وروى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه راي رجلا يتحور بشئ من  
كلام الدنيا فوقف عليه وقال كلام ترجوا فيه الثواب فقال الرجل لا قال فتا من  
منه العقاب قال لا قال فما تصنع بكلام لا تا فيه عقابا ولا ترجوا فيه ثوابا  
عليك بذكر الله مع وقال كعب الاخبار انا نجد في كتاب الله مع المنزل على انبيائه  
ان الله عز وجل يقول من شغلته ذكرى عن مسئلتني اعطيتني افضل ما اعطى السائلين  
وقال الفضيل بن عياض ان البيت الذي يذكر فيه اسم الله مع بعض اهل السماء  
كما بعض المصباح في البيت المظلم وان البيت الذي لا يذكر فيه اسم الله مع مظلم  
على اهله وروى في الخبر ان موسى عليه السلام قال يا رب كيف لي ان اعلم من احببت  
من ابغضت قال يا موسى اذا احببت عبدا جعلت فيه علامتين قال يا رب وما هما  
قال الله ذكرى لكى اذكره في ملكوت السموات والارض واعصم عن محاربي  
وسخطي كيلا يجعل عليه عذابا ونقمتي يا موسى اذا ابغضت عبدا جعلت فيه علامتين  
قال يا رب ما هما قال انسيه ذكرى واخلي بينه وبين نفسه لكي يقع في محاربي

وسخطي فيجعل عليه عذابا وروى ابو المبلح عن ابيه ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اردفه على رايته فغشيت بهما الدابة فقال الرجل لغسل الشيطان فقال لا تقل تقس  
الشيطان فانه عند ذلك يعاظم حتى يكون ملا البيت ولكن قل بسم الله فانه يصغر  
فيكون عند ذلك مثل الذباب وروى داود بن قيس عن نافع بن جبير ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس اذا اراد احدكم ان يقوم من مجلسه يقول سبحانك اللهم  
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان كان في مجلس  
لغو كان كفارة لما قبله وان كان مجلس ذكر كان كالطابع عليه الى يوم القيمة  
قال ثنا عبد الرحمن بن محمد باسناده عن ابن واسع قال قدمت مكة فلقيت اخي  
سالم بن عبد الله فحدثني عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد  
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخبز وهو على كل شئ قدير كتب الله له الف الف  
حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة قال فقدمت خراسان  
فابنت قتيبة يركب في مركبة حتى يدخل السوق فيقول هذه الكلمات ثم ينصرف  
قال الفقيه رحمه الله اعلم ان ذكر الله مع افضل العبادات لان الله مع جعل سائر العبادات  
مقدارا وجعل لها اوقانا ولم يجعل لذكره وقتا ولا مقدارا وامر بالكثره في غير  
مقدار وهو قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يعني اذكروا  
في جميع الاحوال وتفسير الذكرك في الاحوال كلها ان العبد لا يخلو امره بغير احوال



اما ان يكون في الطاعة او في المعصية او في النعمة او في الشدة فان كان في الطاعة  
ينبغي ان يذكر الله به بالتوفيق ويسئل منه القبول وان كان في معصية ينبغي  
ان يدعوا الله به بالاستئذان وبساله التوبة وان كان في نعمة يذكرهم بالشكر وان  
كان في شدة يذكرهم بالصبر اعلم ان في ذكر الله عز وجل خمس خصال حميدة كذا  
ان فيه رضي الله عز وجل والثاني ان فيه حزا في الشيطان اذا كان ذاكر الله  
والثالث ان فيه رقة القلب والرابع انه يزيد في المحرمات الطاعة والخامس  
انه يمنع من المعاصي **باب الدعاء** قال ثنا ابي رحم الله قال ثنا  
ابو بكر بن ابراهيم قال ثنا ابي قال ثنا سالم بن ابي مقاتل القاضي عن محمد بن كعب  
عن ابي هريقة قال من رزق حسنا لم يحرم حسنا من رزق الشكر لم يحرم الزيادة  
لقوله عز وجل اني شكركم لا زيدكم الاية والثاني من رزق الصبر لم يحرم الثواب  
لقوله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والثالث من رزق التوبة لم يحرم  
القبول لقوله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده والرابع من رزق الاستغفار  
لم يحرم المغفرة لقوله عز وجل استغفروا ربكم انه كان غفارا والخامس من رزق  
الدعاء لم يحرم الاجابة لقوله عز وجل ادعوني استجب لكم وقد روي في السائر  
ومن رزق النفقة لم يحرم الخلف لقوله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه  
قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابو  
معوية عن ابي شيبة عن زياد عن المغيرة عن ابي هريقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من

مسلم يدعوا بدعاء الا استجب له فاما ان يجعله في الدنيا واما ان يدخله في الآخرة  
واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بما ثم او قطيعة رحم وعنه  
يزيد الرقاشي انه قال اذا كان يوم القيمة عرض الله عز وجل للعبد كل دعاء دعا  
ربه في الدنيا ولم يكن استجاب به له فيقول له عبدی دعوتی يوم کذا فاما مکت  
عليک دعوتک فهذا الثواب مکان ذلک الدعاء فلا يزال العبد يعطى من الثواب  
حتى يقين انه لم يكن استجاب له دعوة في الدنيا قط وروي النعمان بن بشير عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الآية ادعوني استجب لكم ان الذين  
يسكبرون عن عبادتي الاية وقال ابو ذر الفقاري يكف من الدعاء مع البر مثل ما  
يكف الطعام من الملح وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد يجزيه ما لم يستجبر  
قالوا كيف يستجبر يا رسول الله قال يقول العبد دعوت الله فلم يستجب له وعنه  
الحسن انه دخل على ابي عثمان النخعي يعودوه وهوريض فقال لا يغيثني الا ابا  
عثمان ادع بدعوات فقد بلغت في دعاء المريض ما قيل فيه قال فخره واثني عليه  
وتلا اية من كتاب الله عز وجل وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يده ورفعنا ايدينا فدعا  
فلما وضعنا ايدينا قال ابشر وافوا الله لقد استجاب الله لكم فقال الحسن اثنا على  
الله قال نعم يا حسن لو حدثتني بحديث لصدقتك فكيف لا اصدقه وهو يقول  
ادعوني استجب لكم فلما خرجوا قال الحسن انه لا فقه مني وذكر ان موسى لم  
سال ربه فقال اي ساعة ادعوك يا رب فتسجب لي فيها فقال له انت عبدی



وانا ربك فتى دعوتى استجب لك فعاوده مرارا فقال له رب ادعنى في كبد الليل فانى  
استجب وان دعائى غشاو وذكروا رابعة العرويه خرجت الى مقبره فاستقبلها  
رجل فقال لها ادعنى الله لي فقالت يرحمك الله اطع الله وادعه فانه يجيب المضطر  
اذا دعاه وروى الاثر عن مالك بن الحارث قال يقول الله عز وجل من شغلته ذكرى من  
مسئلتى اعطيته افضل مما اعطى السائلين وعن جعفر بن برقان عن صالح بن مسار  
قال يقول الله عز وجل تدعونى وقلوبكم معرضه عنى فبا طل ما تذهبون وقيل لبعض  
الحكام انا ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال الله عز وجل ادعونى استجب لكم قال لان  
فيكم سبع خصال تمنع دعاءكم من السماء قيل وما هي قال اولها الخطم ربكم ولم  
تطلبوا رضاه وتعاون اعداءكم لا يحب عليكم السخط من الله ولم ترجعوا عن ذلك  
ولم تدعوا على ما فعلتم والثاني انكم تقولون نحن عبيد الله ولا نقولون عمل العبيد  
يعنى ان العبد يعمل بما امره الله ولا يخرج من امره والثالث انكم تقرؤ القرآن  
ولم تتعاهدوا حرمة مرقفه يعنى لا تقرؤون بالتفكر والتعظيم ولا تعملون به وينبغى  
للقارئ ان يقرأ بالتفكر والتعظيم ويعمل بما امره الله فيه والرابع انكم تقولون نحن من  
امة محمد ولم تعملوا بسنة يعنى انكم تعملون بالرياء ولا تعملون بالسنة والخامس  
انكم تقولون ان الدنيا عندنا عارية وقد امانتم اليها والسادس انكم تاكلون  
الحرام فيها ولا ترجعون عنها والسابع انكم تقولون ان الاخرة خير من الدنيا ولا  
تجتهدون في طلبها وتختارون الدنيا على الاخرة قال الفقيه رحمه الله ينبغي ان دعا

به العلماء ولا تحابوا به الامراء ولا تقاؤوا به على عباد الله تكونوا خيرا من العلماء  
الذين ادركهم الله فيكبرهم على مناههم في نار جهنم واطلبوا علما ولا يضرنكم في عبادة  
الله واعبدوا الله عبادة لا يضرنكم في طلب العلم فانه لا يمتنع بهذا الا بهذا ولا تكونوا  
كاقوام تركوا طلب العلم واقبلوا على العبادة حتى اذا انحلت جلودهم على اجسادهم  
خرجوا على باسافهم ولوانهم طلبوا العلم كان العلم سينجرهم عما صنعوا فان  
العامل بغير علم كالجابر على الطريق فهو لا يزداد اجتهادا الا ازداد بعدا وكان  
ما يفسد اكثر مما يصلح قيل له عن هذا يا ابا سعيد قال لقيت فيه سبعين بدرية  
واغتربت في طلبه اربعين عاما وعنه ابي الدرداء انه قال ما لي ارى علماءكم يفتنون  
وجها لكم لا يتعلمون تعلموا قبل ان يرفع العلم فان رفع العلم ذهاب العلماء وروى  
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يرفع العلم بقبض  
يقبضه ولكن بقبض العلماء بعلمهم حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا  
فيستلوا فتحدوا فضلوا واضلوا وعنه ابن المبارك قيل له لو ان الله عز وجل اوحى  
اليك انت ميت العشيبة ما انت صانع اليوم قال اطلب فيه العلم وعنه ابراهيم  
النجفي انه قال لا يزال الفقيه في الصلوة قيل وكيف ذلك قال لذلك لا تلقاه الا  
وذكر الله عز وجل على لسانه يحل حلالا ويحرم حراما ويقال العلماء سراج الاخرة  
فكل عالم مصباح زمان يستضيء به اهل عصره وروى سالم بن ابي الجعد قال  
اشتراني مولاي بثلاثمائة درهم واعتقني فقلت في نفسي اي الحرف احترفت فاخرت



العلم على كل الحرف فلم تمض في مدة حتى اتاني الخليفة فاذا فلي اذن له وذكر عن صالح  
 المري انه دخل على امير المؤمنين فاجلسه على وسادته فقال صالح قال الحسن وصدق  
 الحسن قال له امير المؤمنين وايش قال الحسن قال قال الحسن ان العلم يزيد الشرف  
 شرفا وبلغ بالعبد منازل الاخيار والا في صالح حتى يجلس على وسادة امير المؤمنين  
 لولا العلم وروى انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا العلم ولو بالطين  
 فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسكته وروى السيب عن ابي بكر عن عمار بن عبد  
 الله قال جاء رجل الى ابي ذر الغفاري قال اني اريد ان اعلم العلم واخاف ان اضيع  
 ولا اعمل به قال انك ان توسد العلم خير من ان توسد الجهل ثم ذهب الى البدر  
 فقال ابو الدرداء ان الناس يبعثون على ما تواعلهم يبعث العالم عالما ويبعث  
 الجاهل جاهلا ثم ذهب الى ابو هريرة ما انت بواجب شيء اضيع له في تركه  
 وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما عباد الله بشيء افضل من فقه في الدين  
 والفقيه الواحد شد على الشيطان من الف عابد وان لكل شيء عماد وعماد الدين  
 الفقه وذكر في الخبر ان اهل البصر قد اختلفوا فقال بعضهم العلم افضل من المال  
 وقال بعضهم بل المال افضل من العلم فبعثوا رسولا الى بن عباس فسالوه عن ذلك  
 قال فقال العلم افضل من المال فقال الرسول ان سالوني عن الجنة ماذا اقول لهم  
 قال قل لهم ان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة ولان العلم يجرى  
 وانت تحرس المال ولان العلم لا يعطيه الله عز وجل الا في حبه والمال يعطيه لمن لا يحبه

له مرقه فقال  
 له مثل ذلك فقال

ولمن لا يحبه ولان العلم لا ينقص بالبذل والافاق والمال ينقص بالبذل والافاق  
 ولان صاحب المال ميت وصاحب العلم لا يموت واذا مات صاحب المال انقطع  
 ذكره والعالم اذا مات فذكره باق ولان صاحب المال يمان غير كل درهم في ابن كسبه  
 وابن انفق وصاحب العلم له بكل حديث درجة في الجنة وروى عن ابي طالب رضي  
 الله عنه قال الناس ثلثة عالم ربا في ومتعلم على سبيل النجاة وسائر الناس هم دعاة  
 ابتاع كل ناعق يميلون مع كل ريح العلم خير من المال والعلم يجرى سك وانت تحرس  
 المال العلم يزكو على النفقة والمال ينقص النفقة والعلم باقون ما بقي الدهر اعيانهم  
 مفقوده وامثالهم في القلوب موجودة وعن ابي الدرداء رحمه الله انه قال العالم  
 والمتعلم في الاجر سواء وانما الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما بين ذلك  
**باب العلم** قال ثنا الحاكم ابو الحسين عيسى بن الحسن قال ثنا  
 الحسين بن اسمعيل القاضي قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا ابراهيم بن رستم  
 قال ثنا ابو حفص الازدي عن اسمعيل بن ابي سميع عن انس بن مالك قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل على عباد الله ما لم يخالفوا السلطان ويحلوا  
 في الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم قال  
 ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم  
 بن يوسف قال ثنا عبد الله بن غنيس عن جعفر بن برقان عن القرات بن سليمان  
 قال قال ابو الدرداء لا يكون الرجل عالما حتى يكون متعلما ولا يكون عالما حتى



يكون بالعلم عاملا وغاية الدرداء انه قال ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم  
ولا يعمل سبع مرات وعنه قال اني لا اخاف ان يقال لي يوم القيمة يا عويمر ماذا  
علمت فيما علمت وعنه عيسى بن مريم عليها السلام انه قال خذ علم وعمل فذلك الذي  
يدعاني ملكوت السموات عظيمما وعنه عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال لعبد الله بن سلام  
من ارباب العلم قال الذين يعملون به فما ينفع العلم في صدور العلماء قال الطمع وعنه  
عيسى بن مريم عليها السلام انه قال ما ذا يغني عن الاعمال حمل السراج ويستضيء به  
غيره وما ذا يغني عن البيت المظلم ان يكون السراج على ظهرك وما ذا يغني عنكم ان  
تتكلموا بالحكمة ولا يعملوا بها عنه عيسى بن مريم عليها السلام انه قال ما اكثر الاشجار  
وليس كلها مثمرة وما اكثر العلماء وليس كلهم بمُرشد وما اكثر الثمار وليس كلها  
بطيب وما اكثر العلوم وليس كلها بنافعة وعنه الاوزاعي رحمه الله قال في علم ما يعلم  
وفق لما لا يعلم وقال سهل بن عبد الله الناس كلهم موقى الا العلماء والعلماء كلهم  
سكارى الا العاملين بالعلم والعاملون بالعلم مغرورون الا المخلصون والمخلصون  
في الخضر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا عند كل عالم الا الذي يدعوكم من اخس الى احسن  
من الشدة الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة ومن الريا الى  
الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد وروى عنه علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال اذا لم  
يعمل العالم بعلمه يتكف الجاهل ان يتعلم لان العالم اذا لم يعمل بالعلم لا ينفع  
العلم اياه ولا غيره وان جمع العلم بالاوقار لانه بلغنا ان رجلا في بني اسرائيل

من ارباب العلم قال الذين يعملون به فما ينفع العلم في صدور العلماء قال الطمع وعنه عيسى بن مريم عليها السلام انه قال ما ذا يغني عن الاعمال حمل السراج ويستضيء به غيره وما ذا يغني عن البيت المظلم ان يكون السراج على ظهرك وما ذا يغني عنكم ان تتكلموا بالحكمة ولا يعملوا بها عنه عيسى بن مريم عليها السلام انه قال ما اكثر الاشجار وليس كلها مثمرة وما اكثر العلماء وليس كلهم بمُرشد وما اكثر الثمار وليس كلها بطيب وما اكثر العلوم وليس كلها بنافعة وعنه الاوزاعي رحمه الله قال في علم ما يعلم وفق لما لا يعلم وقال سهل بن عبد الله الناس كلهم موقى الا العلماء والعلماء كلهم سكارى الا العاملين بالعلم والعاملون بالعلم مغرورون الا المخلصون والمخلصون في الخضر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا عند كل عالم الا الذي يدعوكم من اخس الى احسن من الشدة الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة ومن الريا الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد وروى عنه علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال اذا لم يعمل العالم بعلمه يتكف الجاهل ان يتعلم لان العالم اذا لم يعمل بالعلم لا ينفع العلم اياه ولا غيره وان جمع العلم بالاوقار لانه بلغنا ان رجلا في بني اسرائيل

جمع ثمانين تابوتا من العلم فادعى الله عز وجل الى بني من الانبياء قل هذا الحكيم لو  
جمعت مثله لم ينتفع به الا ان تعلم هذه الثلاثة اشياء اولها لا تحب الدنيا  
فانها ليست بدارا المؤمنين والثاني لا تصاحب الشيطان فانه ليس برفيق المؤمنين  
والثالث لا تؤذى المؤمنين فانه ليس بحرفة المؤمنين قال سفيان بن عيينة ليس  
يخفى على الناس الجاهل في علمه بالعلم فهو من علم الناس ومن ترك العمل بما يعلم  
فوالجاهل قال وكان يقال يغفر للجاهل سبعون ذنبا ما لا يغفر للعالم وحده  
وذكر في الخبر ان الملائكة يتعجبون من ثلثة عالم فاسق يحدث الناس بما لا يعمل  
به ومنه قبر الفاجر الجور والجر ومنه النفس على جنازة الفاسق ويقال شد  
الحسرة يوم القيمة ثلاث رجل ملوك صالح يدخل الجنة ومولاه يدخل النار ورجل  
جمع ما لا ينفع منه حقوق الله عز وجل ثم يموت فيفقه ورثته في طاعة الله عز وجل  
فينجوا به والذي جمع في النار ورجل عالم سوء يحدث الناس فينجون الناس  
بعلمه وهو يصير الى النار وقال رجل للحسن البصري ان فقهاءنا يقولون كذا  
فقال الحسن وهل رايت فقها قط انما الفقيه الزاهد في دنياه الراغب في  
الاخرة البصير بدنية المداوم على عبادة ربه ويقال اذا اشتغل العلماء بجمع الحلال  
صار العوام ياكلون الشبهة واذا صار العلماء ياكلون الشبهة صار العوام ياكلون  
الحرام واذا صار العلماء ياكلون الحرام صار العوام كفارا قال الفقيه رضى الله عنه لان العلماء  
اذا جمعوا الحلال فالعوام يقتدون بهم في الجمع ولا يحسنون العلم فيقعون في الشبهة



عن رجل قال  
 قال علي بن ابي طالب  
 العلم كالنار  
 كلما كان السكوت  
 على راسها انما  
 كان كالماء  
 كلما كان السكوت  
 على راسها انما  
 كان كالماء

واذا اخذ العلماء في الشهادة وتحذرون عن الحرام فالجهال لا يميزون من الشهادة والحرام  
 فيقعون في الحرام واما اذا جمع العلماء من الحرام فيقتدون بهم الجهال وينظنون انه  
 حلال فيكفرون اذا استحلوا الحرام ويقال اذا كان يوم القيمة يعلق الجهاد بالعلماء  
 ويقولون انتم قد علمتم فلم تدرؤنا ولم تنهونا حتى وقعنا فيما وقعنا وروى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس اشر قال العالم اذا فسد ويقال اذا فسد العالم يفسد  
 بفساده العالم وروى عن بشر بن الحارث انه كان يقول لا صحاب الحديث اذوا زكوة  
 هذه الاحاديث قالوا وكيف يؤدي زكوتها قال اعملوا من كل ما بين بخسة احاديث  
 وعن بعض الحكماء انه قال تعلم العلم في زماننا بهمة والاستماع موانسة والقول  
 فيه شهوة والعمل به نزع النفس وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم العلم  
 لا يرج دخل النار ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يقبل به وجوه الناس  
 اليه او ياخذ به الاموال وقال سفيان الثوري اول العلم الصمت والثاني الاستماع  
 والثالث الحفظ والرابع العمل والخامس نشره وقال ابو الدرداء كن عالما او متعلما  
 او مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك يعني من لا يعلم ولا يتعلم ولا يستمع ولا يعمل وروى  
 ابو حنيفة او عينا للعلم ولا تكن خامسا فتهلك يعني مبغضا ويقال العلماء ثلاثة اولها  
 عالم باه وعالم باماره والثاني عالم باه وليس بعالم باماره والثالث عالم بامره  
 ايه وليس بعالم باماره والثالث عالم بامره وليس بعالم باه فاما العالم باه  
 وبامره فالذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرايض واما العالم باه وليس بعالم

فيقولون انتم قد علمتم فلم تدرؤنا ولم تنهونا حتى وقعنا فيما وقعنا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس اشر قال العالم اذا فسد ويقال اذا فسد العالم يفسد بفساده العالم وروى عن بشر بن الحارث انه كان يقول لا صحاب الحديث اذوا زكوة هذه الاحاديث قالوا وكيف يؤدي زكوتها قال اعملوا من كل ما بين بخسة احاديث وعن بعض الحكماء انه قال تعلم العلم في زماننا بهمة والاستماع موانسة والقول فيه شهوة والعمل به نزع النفس وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم العلم لا يرج دخل النار ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يقبل به وجوه الناس اليه او ياخذ به الاموال وقال سفيان الثوري اول العلم الصمت والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العمل والخامس نشره وقال ابو الدرداء كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك يعني من لا يعلم ولا يتعلم ولا يستمع ولا يعمل وروى ابو حنيفة او عينا للعلم ولا تكن خامسا فتهلك يعني مبغضا ويقال العلماء ثلاثة اولها عالم باه وعالم باماره والثاني عالم باه وليس بعالم باماره والثالث عالم بامره ايه وليس بعالم باماره والثالث عالم بامره وليس بعالم باه فاما العالم باه وبامره فالذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرايض واما العالم باه وليس بعالم

بامره فالذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرايض واما العالم باه وليس بعالم  
 عالم باه فالذي يعلم الحدود والفرايض ولا يخشى الله قال الفقيه رحمه الله سمعت  
 ابي رحمه الله قال سمعت محمد بن جناح قال قال ابو حفص يراد للعالم عشرة اشياء  
 الخشية والنصيحة والشفقة والاحتمال والصبر والحلم والتواضع والعفة في مال  
 الناس والدوام على النظر في الكتب وقلة الحجاب يعني ان يكون بابه مفتوحا للناس  
 والوضيع فانه بلغنا ان داود النبي صم اذ ابتلى من شدة الحجاب وقال ابو حنيفة  
 حفص عشرة اشياء فيجته في عشرة اصناف من الناس الحدة في السلطان والجلل  
 في الاغنياء والطبع في العلماء والحرص في الفقراء وقلة الحياء في ذوي الاحساب  
 والفتوة في الشيوخ وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال والجلل في الغزاة  
 واتبان الزهاد ابواب اهل الدنيا والجهل في العباد وقال الفضيل بن عياض  
 اذا كان العالم راغبا في الدنيا حريصا عليها فان مجالسته تزيد الجاهل جهلا و  
 الفاجر فجورا وتكسر قلب المؤمن وقال بعض الحكماء كلام الحكماء هو السفهاء وكلام  
 السفهاء عبرة الحكماء قال الفقيه يعني ان السفهاء اذا سمعوا كلام السفهاء يرون  
 قبح ذلك الكلام فيعتبرون ويحترزون عن مثل ذلك وقال همة السفهاء الاستماع  
 وهمة العلماء الرواية وهمة الزهاد الرعاية يعني يتعاهدون ما فيه ويعملون به  
**باب بيان اهل العلم** قال ثنا ابو الحسن المقسم بن عمرو بن  
 روزبه قال ثنا ابو موسى عيسى بن خوشنام قال ثنا سويد بن مالك عن اسحق

فيقولون انتم قد علمتم فلم تدرؤنا ولم تنهونا حتى وقعنا فيما وقعنا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس اشر قال العالم اذا فسد ويقال اذا فسد العالم يفسد بفساده العالم وروى عن بشر بن الحارث انه كان يقول لا صحاب الحديث اذوا زكوة هذه الاحاديث قالوا وكيف يؤدي زكوتها قال اعملوا من كل ما بين بخسة احاديث وعن بعض الحكماء انه قال تعلم العلم في زماننا بهمة والاستماع موانسة والقول فيه شهوة والعمل به نزع النفس وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم العلم لا يرج دخل النار ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يقبل به وجوه الناس اليه او ياخذ به الاموال وقال سفيان الثوري اول العلم الصمت والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العمل والخامس نشره وقال ابو الدرداء كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك يعني من لا يعلم ولا يتعلم ولا يستمع ولا يعمل وروى ابو حنيفة او عينا للعلم ولا تكن خامسا فتهلك يعني مبغضا ويقال العلماء ثلاثة اولها عالم باه وعالم باماره والثاني عالم باه وليس بعالم باماره والثالث عالم بامره ايه وليس بعالم باماره والثالث عالم بامره وليس بعالم باه فاما العالم باه وبامره فالذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرايض واما العالم باه وليس بعالم



عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي مرة عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس والناس معه إذا قبل ثلثة نفر فاما احدهم فرأى فرجة في الحلقة فجلس إليها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه قال الا أخبركم عن النفر الثلثة فاما الاول فابى الى الله واما الثاني فاستجى من الله فاستجى الله منه واما الثالث فاعرض عن الله فاعرض الله عنه قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا سفيان عن داود بن شاذان عن شهر بن حوشب قال قال لقين لابن أبي نبيذ اذا رايت قوما يذكرون الله تعالى فاجلس معهم فانك ان تك عالما يتفكك علمك وان تك جاهلا علمك ولعل الله نعم ان يطلع عليهم برحمته فتصيبك معهم واذا رايت قوما جاهلا سفها فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا تنفك علمك وان تك جاهلا يزدوك غيا ولعل الله مع يطلع عليهم بسخط فيصيبك معهم قال ثنا محمد بن الفضل باسناده عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مع ملايكه سياحين في الارض فاذا وجدوا قوما يذكرون الله مع تنادوا وقالوا اهلوا الى بغيثكم فيجيئون فتخفون بهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله مع على اي شئ تركتم عبادي يصنعون وهو مع اعلم بذلك فيقولون الجنة فيقول هل راوها فيقول نعم كيف لوراوها فيقولون لوراوها لكانوا اشد لها طلبا واشد عليها حرصا فيقول في اي شئ يتعودون فيقولون في

في اي شئ يتعودون فيقولون في

النار فيقولون هل راوها فيقولون لا فيقول كيف لوراوها فيقولون لوراوها لكانوا اشد منها هربا واشد منها خوفا فيقول الله يا ملائكتي فاني اشهدكم اني غفرت لهم فيقولون فان فيهم فلان الخطي لم يردهم وانما جاء الحاجة فقال هم قوم لا يشق بهم جليسم وروى عن ابن مسعود انه قال مثل المجلس الصالح كمثل حامل المسك ان لم يعط منك اصابك من ريحه ومثل المجلس السوء كمثل الكيدان لم يحرق ثيابك اصابك من ريحه ودخانه وروى عن كعب الاخبار انه قال ان الله عز وجل كتب كلمتين ووضعهما تحت العرش قبل ان يخلق الخلق لم يعلم الملائكة في علمها وانا اعلم هما قبل له يا ابا اسحق وماها قال احدهما كتب ايمان رجل يعمل عمل جميع العالمين بعد ان يكون صحيفة مع الفجار فاني اجعل له اثما واحشره يوم القيمة مع الفجار والاخر لوان رجلا عمل الاشرار بعد ان يكون صحيفة مع الصالحين والابرار وهو يحشرهم فاني اجعل سيئاته حسنة واحشره يوم القيمة مع الابرار قال الفقيه رحمه الله يقال في انتهى الى العالم وجلس عنده ولم يقدر ان يحفظ العلم فله سبع كرامات اولها ينال فضل المتعلمين والثاني مادام عنده ما يكون محبوسا في الذنوب والخطايا والثالث اذا خرج من منزله نزلت عليه الرحمة والرابع اذا جلس عندهم ونزلت الرحمة عليهم يكون فيهم فيصيبه ببركتهم والخامس مادام مستغيا يكتب له الحسنات والسادس تحف بهم الملائكة باجنتها وهو فيهم والسابع كل قدم ترفعها وتضعها تكون كفارة للذنوب



ورفع الدرجات وزيادة في الحسنات ثم يكرم الله عز وجل مستكرامات أخرى أولها ان  
يكرم بحب شهود مجلس العلماء والثاني كل من يعقد به فله مثل اجورهم ولا ينقص في اجورهم  
شيئا والثالث لو غفر لواحد منهم ليشفع لهم والرابع يبر قلبه في مجالس انفاق  
والخامس يدخل في طريق المتعلمين والصالحين والسادس يقيم امر الله عز وجل لان الله  
عز وجل قال كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب يعني علماءها وفقهاءها فهذا  
لمن لا يحفظ شيئا واما الذي يحفظ فلا اصناف مضاعفة قال بعض الحكماء ان الله  
عز وجل جنة في الدنيا فمن دخلها طاب عيشه قيل وما هي قال مجلس الذكر وعنه النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال المجلس الصالح يكفر عن المؤمن الف الف مجلس في مجالس السوء وعنه عمر بن الخطاب  
رضوان الله عليه ان الرجل يخرج في منزله وعليه في الذنوب مثل جبل قنوص فماذا  
سمع العلم خاف واسترجع عن ذنوبه فينصرف الى منزله وليس عليه ذنب قال  
الفقيه رحمه الله فلا تفارقوا مجالس العلماء فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض  
اكرم في مجالس العلماء وروى حميد بن عيسى عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى  
الله عليه وسلم قال متى تقوم الساعة قال ما اعدت لها قال ما اعدت لها كثيرا في صيام  
ولا صلوة الا اني احب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم مع من احب وانت مع  
من احببت قال انس فما رايت المسلمين فرحوا بشي وكفر بهم بذلك وروى عن عبد  
الله بن مسعود انه قال ثلثة اقوال من حقها لا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه  
غيره يوم القيمة وليس من له سهم في الاسلام مكن لاسهم له والمرء مع من احبه

والرابع لو حطفت عليه لبررت لا يستراسه على عبده في الدنيا الاستراس عليه في الآخرة  
وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه دخل السوق فقال انتم هاهنا وميراث محمد صلى  
الله عليه وسلم في المسجد فذهب للناس الى المسجد وتركوا السوق ثم رجعوا فقالوا يا ابا  
هريرة ما راينا ميراثا يقسم فقال لهم ما رايتم فقالوا راينا قوما يذكرون الله عز وجل  
ويقراون القرآن فقال فذاك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم وعنه علقمة بن قيس قال لان  
اغدوا على قوم اسألهم عن الله مع ويسألوني احب الي من ان احل على ما في فرس في  
سبيل الله عز وجل وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا  
نارهم منادى في السماء قد بلغت سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعا وما قدرت  
عدة من اهل الارض يذكرون الله مع الاقدار معهم عدتهم من الملائكة وقام  
شقيق الزاهد رحمه الله الناس يقومون في مجلس على ثلثة اصناف كافر محض  
ومنافق محض ومؤمن مخلص قال لا يقرأ القرآن واثق بالله عز وجل وعنه  
رسوله فمن لا يصدقني فهو كافر محض ومن كان يضيق قلبه لهذا فهو منافق  
محض ومن ندم على ما صنع ونوى ان لا يذنب بعد هذا فهو مؤمن مخلص قال  
الفقيه يقال في مجلس مع ثمانية اصناف من الناس زاده الله ثمانية اشياء من  
جلس مع الاغنياء زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها وفي جلس مع الفقراء  
زاده الله الشكر والرضا بقسمة الله مع وفي جلس مع السلطان زاده الله الكبر  
وقسوة القلب وفي جلس مع النساء زاده الله الجهل والشهوة وفي جلس



مع الصبيان زاده الله اللعب والمزاح ومن جلس مع الفساق زاده الله الجراة على الذنوب  
وتسوية التوبة ومن جلس مع الصالحين زاده الله الرغبة في الطاعات ومن جلس  
مع العلماء زاده العلم والورع ويقال ثلثة في النوم يبغضه الله عز وجل وثلثة في الضحك  
يبغضه الله عز وجل النوم عند مجلس الذكر والنوم بعد صلوة الفجر وقبل عشاء الاخرة  
والنوم عن صاوة الفريضة والثلثة في الضحك الفحش خلف الجنان والضحك في مجلس  
الذكر والضحك عند المقابر والمصاب وقال ابو يحيى الوراق المصاب اربعة  
قوة تكبير الاولى وفوت مجلس الذكر وفوت مراقبة العدو وفوت الوقوف بعرفات  
يعني اذا خرج الى الحج فعناته الحج ويقال بمجالسة العلماء مومة الدين وزيين الدين للبدن  
ومجالسة الفساق جراحة الدين وشين للبدن وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
النظر الى وجه الورد عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر في المصحف عبادة  
والنظر الى وجه العالم عبادة قال المفسر رحمه الله لو لم يكن لحضور مجلس العلم منفعة  
سوى النظر الى وجه العالم لكان الواجب على العاقل ان يرغب فيه كيف وقد  
اقام النبي صلى الله عليه وسلم العلماء مقام نفسه فقال في زار عالما فكا نمازاني وفي صاح  
عالما فكا نمازاني وفي جالس عالما فكا نمازاني وما جالسني في الدنيا  
اجلسه الله معي يوم القيمة في الجنة وروى عن الحسن البصري رحمه الله انه قال مثل العلماء  
كمثل النجوم اذا برت تبتدوا بها واذا اقلت تحيروا وموت العلماء نعمة في الاسلام  
الايسرها مني ما خلفت الدياري والايام والله اعلم **باب اجماع في الشكر**

قال ثنا الفقيه ابو جعفر قال ثنا ابو القاسم احمد بن محمد قال ثنا محمد بن سلمة قال  
ثنا بن ابي شيبه قال ثنا ابو اسامة عن زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة  
عن اسحق بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى عن العبد ان ياكل اكلة  
او يشرب شربة فيحمره عليها قال الفقيه رحمه الله قال ثنا محمد بن عجيل قال ثنا  
عباس الدوري قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي عن عبد الرحمن بن اسحق عن شهر  
بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله  
الاولين والآخرين نادى مناد بصوت يسمع الخلايق سيعلم اهل الجمع اليوم من  
اولى بالكرم ليقيم الذين يتجافا جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم ينادي  
مناد ليقيم الذين كانت لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل  
ثم يجاسب سائر الناس قال ثنا محمد بن داود قال ثنا محمد بن جعفر الكرايسي  
قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن عبيد عن يوسف بن ميمون عن الحسن  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب كيف استطاع ادم ان يؤدي شكرنا  
انعمت عليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتك وامرت  
الملائكة ان يسجدوا له قال يا موسى علم ان ذلك كان مني وحدثني عليه فكان  
ذلك شكرنا لما صنعت اليه وروى سعيد عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع  
من يعطيهم فقد اعطي خيرا الدنيا والاخرة لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وابدنا  
صابرا وزوجة مؤمنة ويقال كان من دعاء داود عمم اللهم اني استلكت

١٧  
عن اسحق بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى عن العبد ان ياكل اكلة او يشرب شربة فيحمره عليها قال الفقيه رحمه الله قال ثنا محمد بن عجيل قال ثنا عباس الدوري قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي عن عبد الرحمن بن اسحق عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين نادى مناد بصوت يسمع الخلايق سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم ليقيم الذين يتجافا جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم ينادي مناد ليقيم الذين كانت لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل ثم يجاسب سائر الناس قال ثنا محمد بن داود قال ثنا محمد بن جعفر الكرايسي قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن عبيد عن يوسف بن ميمون عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب كيف استطاع ادم ان يؤدي شكرنا انعمت عليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتك وامرت الملائكة ان يسجدوا له قال يا موسى علم ان ذلك كان مني وحدثني عليه فكان ذلك شكرنا لما صنعت اليه وروى سعيد عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من يعطيهم فقد اعطي خيرا الدنيا والاخرة لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وابدنا صابرا وزوجة مؤمنة ويقال كان من دعاء داود عمم اللهم اني استلكت



اربعة واعوذ بك من اربعة واما اللواتي اسالك فاني اسالك لسانا ذاكرا وقلبا  
شاكرا وبدنا صابرا وزوجة مؤمنة تعينني في دنياي واخرى واما اللواتي  
اعوذ بك منهن فاني اعوذ بك من ولد يكون علي سيدا ومن امرأة تشينني قبل  
ان تشينني المشيب ومن مال يكون عذابا ومن جار ان راي من حسنة كتمها  
وان راي سيئة افشاها وروى عن معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه قال جلست  
ما لعافية فيكم فقال كل واحد منهم شيئا فقال معاوية العافية اربعة اشياء  
بيت يؤويه وعيش يكفيه وزوجة ترضيه ونحن لا نعرفه فنؤديه يعني لا يعرفه السلطان  
وروى عن سفيان الثوري انه قال نعمتان ان رزقك الله فاحده عليهما وانكرهم  
اجتنابك من باب السلطان واجتنابك من باب المتطيب وروى عن بكر بن عبد  
الله قال من كان مسلما وبدنه في عافية فقد اجتمع عليه سيد نعيم الدنيا وسيد  
نعيم الاخرة لان سيد نعيم الدنيا هو العافية وسيد نعيم الاخرة الاسلام وروى  
بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة  
والفراغ وروى عن بعض التابعين انه قال من نظر اهرق عليه النعم فليكثر ذكر الله  
ومن كثرت هموم فعلية بالاستغفار ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان في الطعام اربعة فقد  
كامل شانه كله اذا كان اصله من حلال واذا اكل ذكر اسم الله تعالى عليه ثم نكث عليه  
الايدي فاذا فرغ منه حمد الله على ذلك وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما

انتم الله على عبد من نعمة صغرت وكبرت فقال الحمد لله الا كان اعطى افضل مما اخذ ١٧٥  
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عجبت لامر المؤمن امر كله خير له ان اصابه خير فشكره  
كان خيرا له وان اصابه ضرر فصبر عليه كان خيرا له وعن مجمر انه سئل عن قوله  
عز وجل ثم لتسكن يومئذ عن النعيم قال باردا الشراب وطل المساكن وشبع  
البطون واعتدال الخلق ولذة النوم وذكر ان عيسى بن مريم عم خرج ذات يوم  
الى اصحابه وعليه مدرعة من صوف وكساء من صوف وتبان من صوف حوز  
الراس والشاربين باكي متغير اللون من الجوع يا بس الشقيين طويل الصبر الشجر  
والذراعين فقال السلام عليكم انا الذي انزلت الدنيا منزله الغنا باذن الله  
ولا فخر ولا عجب يا بني اسرائيل تها ونوا الدنيا تهن عليكم واهينوا الدنيا تكرم  
لكم الاخرة ولا تهينوا الاخرة فتكرم عليكم الدنيا فان الدنيا ليست باهل كرامة  
وهي تدعوا اليوم الفتنة والخناس ثم قال ان كنتم جلسائ واصحابي فوطنوا  
انفسكم على العداوة والبغضاء للدنيا فان لم تفعلوا فليست باصحابي ولا اخواني  
يا بني اسرائيل اتخذوا المساجد بيوتا والقبور دورا وكونوا كامنات الاضياف  
الارزون الى طيور السماء لا يرمعون ولا يجصدون والله السماء يرزقهم يا بني اسرائيل  
كلوا من خبز الشعير ومن يقول الارض واعلموا انكم لا تؤدوا شكر ذلك فكيفما  
فوق ذلك وقال سعيد بن جبير اول من يدخل الجنة من يجده في السراء والضراء  
قال الفقيه رضى الله عنه اعلم ان الحمد والشكر عبادة الاولين والاخرين وعبادة الملائكة



وعبادة الانبياء فمن ان نوحا عم لما اغرقه قوم وانجاء ومن مع المؤمنين  
امر الله سبحانه بحججه فقال له قل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقال  
ابراهيم خليل الرحمن الحمد لله الذي وهب لي عليا كبيرا سمعنا واسمعي وقال داود  
وسلمى عليهما السلام الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وان اهل  
الجنة يحمدون الله في ستة مواضع اولها عند قوله واما زوال يوم ايها المؤمنون  
فاذا امتازوا يقولون الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين والثاني حين  
جازوا الصراط قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور  
والثالث لما اغتسلوا بما الحيوان نظروا الى الجنة وقالوا الحمد لله الذي هدانا  
لهذا والرابع حين دخلوها قالوا الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله لا  
والسادس حين ذغوا من الطعام قالوا الحمد لله رب العالمين وقال بعض الحكماء  
اشتغلت بشكر ربنا شيئا اولها ان الله عز وجل خلق الف صنف من الخلق  
فرايت بنى ادم اكرم الخلق فجعلني من بنى ادم والثاني فضل الرجال على النساء  
فجعلني من الرجال والثالث رايته للاسلام افضل الاديان واجبها الى الله عز وجل  
فجعلني مسلما والرابع رايته محمد صلعم افضل الامم فجعلني من امته محمد صلعم  
وروي عن ابي هريق ان النبي صلعم قال ان الله تعالى خلق الخلق حين خلقهم وهم  
اربعة اصناف الملائكة والجن والانس والشیاطين ويقال للخلق عشرة اجزاء  
تسعة منهم الشیاطين والجن وواحد منهم الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة

وعشرين صنفاً فالمائة منها يا جوج وما جوج وخمسة وعشرين سائر الخلق فائت عشر  
من ذلك الروم والجزر والسقلاط ونحوها وستة في المغرب الزط والجيش والريج  
ونحوها وستة بالشرق الترت وخاقان وغز وتقرغز وخوج وكيمان وفطلاء  
كلهم كفار ومصيرهم الى النار وبقي صنف واحد من مائة وخمسة وعشرين صنفاً  
ثم ان المسلمين افترقوا على ثلاث وسبعين فرقة فائتان وسبعون كلهم اهل  
الاهواء والبدعة مصيرهم الى النار وواحد في الجنة فالواجب على كل مؤمن ان  
يحمد الله عز وجل على هذا ويعرف نعمته ويعلم ان الله عز وجل قد اخذنا من جملة  
الخلق وجعله من صنف المؤمنين ثم جعل صنفاً واحداً من المسلمين على ثلاثة  
وسبعين صنفاً اثنين وسبعين من ذلك في الاهواء المختلفة كلهم على  
الضلالة واحد على سبيل السنة والجماعة ويقال لشكر على وجهين شكر العام  
وشكر الخاص فاما شكر العام فهو الحمد لله باللسان وان يعرف النعمة من الله  
عز وجل واما شكر الخاص فهو الحمد لله باللسان والمعرفة بالقلب والحمد لله بالا  
ركان وحفظ اللسان وسائر الجوارح عما لا يحل وروي عن محمد بن كعب القرظي  
انه قال الشكر العمل بقوله عز وجل اعلموا ان اولادكم اولادكم قليل من عبادي الشكور  
يعني اعلموا عملوا لا تؤدبون به شكرا وعز عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول  
الله صلعم انه قال خصلتان من كانتا فيه كتب الله عز وجل شاكرا صابرا احدهما  
ان ينظر في دينه الى من هو فوقه فيقتدي به وينظر في دنياه الى من هو دونه



فيجاء به على ذلك قال الفقيه رحمه الله تمام الشكر في ثلثة اشياء اولها اذا اعطاك الله  
شيئا فنظر من ادى اعطاك فتحمد عليه والثاني ان ترضى بما اعطاك الله عز وجل  
والثالث ما دامت منفعة ذلك الشئ معك وقوت في جسدك لا تقصيه وعن ميمون  
بن مهران عن عبد الله بن عباس قال ان الله عز وجل خلق من خلقه صفوة اذا احسنوا  
استبشروا واذا اساءوا استغفروا واذا انعموا شكروا واذا ابتلوا صبروا وروى عن  
محمد بن كعب القرظي قال ركب سليمان بن داود مركبا له فجاءه اناس من قومه فقالوا  
يا رسول الله اعطيت شيئا ما اعطيت احد قبلك فقال سليمان اربع خصال من كن فيه  
فقد اعطي خيرا ما اعطى الله عز وجل في الدنيا خشيته الله عز وجل في السر والعلانية  
والفقر في الغنى والفقر والعز في الغضب والرضا وحده الله عز وجل على السراء  
والضراء وعن ابي ذر الغفاري انه قيل له اي الناس انعم قال جسد في التراب امن  
من العقاب منتظر للثواب **باب فضل الكسب**  
قال حدثنا محمد بن داود قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا قبيصة  
عن سفين عن الحجاج بن فوافقة عن مكحول عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال من طلب الدنيا حلا لا استعفا فاعز المسئلة وسعي اهل وتعطفا على  
جانب بعث الله عز وجل يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلا  
مكاثرا مفاخر اثميا لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان قال حدثنا  
ابو القاسم بن حمزة بن محمد قال ثنا ابو القاسم احمد بن محمد قال ثنا نصير بن يحيى

قال ثنا بعض اصحابنا ان داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج منكرا فيسئل عن سيرة  
في اهل مملكته فتعرض له جبرائيل في صورة ادم فقال له داود هم ياتني ما  
تقول في داود قال نعم العبد هو غير ان فيه خصلة قال وما هي قال يا كل من بيت  
مال المسلمين وما في العباد احب الي الله عز وجل من عبد ياكل من كسبه فعدا له  
محرابه باكيا منتظرا يقول يا رب علمني صنعة اعملها بيدى تغنيني بها عن  
بيت مال المسلمين فعلم الله عز وجل صنعة الدروع والان له الحديد حتى كان في  
يده بمنزلة العجيين وكان اذا تفرغ من قضاء حوائج اهله عمل درهما فباءه  
وعاش هو وعباده بتمنها فذاك قوله عز وجل وعلمناه صنعة لبوس لكم  
لنحفظكم من باسكم يعني بحفظكم من حربكم قال ثنا حمزة بن محمد قال ثنا ابو  
القاسم احمد بن محمد قال ثنا نصير بن يحيى قال ثنا مكحول بن ابراهيم عن شيخ  
عن ثابت البناني قال بلغني ان العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الكسب  
واحدة في انقار عن الناس والعبادة عشرة اجزاء تسعة منها في طلب  
المعيشة وواحدة في العباد وروى جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال لا يفتح الرجل على نفسه بابا في المسئلة الا فتح الله عليه بابا في الفقر ومن  
يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنيه الله لان ياخذ احدهم جلا ثم يهد  
الى هذا الوادي فيحسب منه ثم ياتي سوقكم هذا فينبع بعد من خير له  
من ان يسأل الناس اعطوا او منعوا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالز



فان اباكم ابراهيم ثم كان برازا وروى ابو هريقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ان زكريا هم كان نجارا وروى هشام بن عروة عن ابيه قال كان سليمان بن  
 داود هم يخطب الناس على المنبر وفي يده الخوص يعمل به القففة او بعض ما يعل  
 فاذا فرغ ناوله انسانا وقال اذهب به وبعه وقال شقيق بن ابراهيم في قول  
 الله عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال لوان الله عز وجل  
 رزق العباد من غير كسب لفرغوا وتفاسدوا ولكن شغلهم بالكسب  
 حتى لا يفرغوا للفساد وعن سعيد بن المسيب قال لا خير فيمن لا يجمع  
 المال في حله ويخرج منه حقه ويصون به عرضه وعن ابن الخطاب رضي الله عنه  
 انه قال يا معشر الفقراء فوارؤسكم واتجروا فقد وضع الطريق ولا تكونوا عيا  
 على الناس وروى العوام بن حوشب عن ابي صالح مولى عمر قال كان عمر  
 يامرنا ان نشترك ثلثة في جلب واحد ويبيع الاخر ويغزو الثالث في  
 سبيل الله عز وجل قال العوام فحدثني ابو صالح فزايتهم رابطا بالساحل في  
 سبيل الله تعالى قال ثلثي ثلثة شركاء وهذه نوبتي في الغزو قال وسمعت الفقيه  
 ابا جعفر زعم انه قال روى عن المبارك انه قال من ترك السوق ذهبت  
 مروته وساء خلفه وعن ابراهيم بن يوسف قال قال محمد بن سلمة عليك السلام  
 فانه اغراغنا لصاحبه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عرس غرسا  
 او زرع زرعها فاكل منه انسانا او دابة او طيرا او سبع فهو له صدقة وعن

ان ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو قامت القبة وفي يدا احدكم فسيلة  
 فان استطاع ان لا يقوم حتى يغزها فليفعل وروى مكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال اياكم ان تكونوا عيا بين اومداحين او طعانيين او متماوتين يعني يجعل  
 نفسه كالميت لا يشتغل بالكسب وعن الاعشى عن ابي المخارق قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ مر عليهم اعرابي شاب جلد فقال ابو بكر وعمر رضعها  
 ويحه لو كان ثيابا به وقوته في سبيل الله عز وجل كان اعظم لاجره فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يسعي على ابيه وهما كبيران لبغينهما فهو في سبيل الله  
 وان كان يسعي على نفسه ليستغني عن الناس فهو في سبيل الله وان كان يسعي  
 على اولاده وهم صغار فهو في سبيل الله وان سعى ربا وسعة فهو في سبيل الشيطان  
 وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب كل مؤمن محترف ذي عيال  
 ولا يحب الفارغ الصحيح لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة وعن جعفر بن محمد عن ابيه  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق ويشتري حوايج اهله فسئل عن  
 ذلك قال اخبرني جبرائيل عمو ان من سعى على عياله ليكفهم عن الناس فهو في  
 سبيل الله وعن ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأل منه حاة  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما في بيتك شيء قال بلي يا رسول الله جلس قد تحرق  
 بعضه حتى نجس عليه ونشام فيه ونجعل بعضه تحتنا وبعضه فوقنا وقصعة  
 ناكل فيها ونشرب فيها ونغسل فيها رؤسنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم



اتينى بهما فاخذهما رسول الله صلعم بيده وقال فمشتري هذين فقال رجل انا  
 اخذها بدرهم فقال من يزيد على درهم مرتين فقال رجل انا اخذها بدرهمين  
 فاعطاه اباها وقبض الدرهمين ودفعهما الى الرجل وقال له اشتر باحدهما طعنا  
 واحده الى منزلك واشتر بالآخر واما واتى به فأتاه به فشد رسول الله صلعم  
 له عودا بيده قال له انطلق واحتطب وبع ولا اراك خمسة عشر يوما فذهب  
 واكتب عشرة دراهم واشترى ببعضها طعاما وببعضها ثوبا فقال له رسول الله  
 صلعم اليس هذا خير لك من ان تجي بمسئلتك يوم القيمة في وجهك نكته سوداء  
 لا تحورها الا النار وقيل لبعض الحكماء ما خير المكاسب قال ما خير مكاسب الدنيا  
 فطلب الحلال لزوال الحاجة والاخذ منه لخدمة العبادة وتقديم فضله زاد اليوم  
 القيمة واما خير مكاسب الآخرة فعلم معمول نشرته وعمل صالح قدمته وسنة حسنة  
 احببتها قيل فما شر المكاسب قال ما شر مكاسب الدنيا فخرام جمعة وفي  
 المعصية انفقته ولمن لا يطيع الله بع خلفته واما شر مكاسب الاخرة فحق انكرته  
 حسدا وهه عصىته قدمتها اصرارا وسنة سيئة اجريتها عدوانا وقال بعض  
 الحكماء لا ينبغي للمعاقل ان ينزل بلد ليس فيه خمسة سلطان فاهرو قاض عادل  
 وسوق قائم ونهر جار وطبيب حاذق **باب ان المكاسب**  
 قال ثنا محمد بن داود قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا  
 ابراهيم بن شعيب عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلعم قال ان شئتم

لا تظن ان التاجر فاجر قال قتادة وكان يقال عجايب التاجر ان يتخلص بحلف ١٢٤  
 بالنهار ويحسب بالليل قال ثنا حمزة بن محمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن  
 حم روى الله قال ثنا نصير بن يحيى قال بلغنا عن بعض اهل العلم انه قال لا يقوم  
 الدين والدنيا الا بربعة العلماء والامراء والغزاة واهل الكسب قال ثنا الفقيه  
 رضى قال سمعت بعض الزهاد في تفسير هذا الكلام قال اما الامراء فهم الرعاة  
 يرعون الخلق واما العلماء فهم ورثة الانبياء وهم يدلون الخلق الى الآخرة والناس  
 يقتدون بهم واما الغزاة فهم جندا الله عز وجل على الارض لقمع الكفار ولا عن  
 المسلمين واما اهل الكسب فهم امناء الله عز وجل لمصلحة الخلق ثم قال الرعاة  
 الرعاة اذا صاروا ذبا باقى يحفظ الغنم والعلماء اذا تركوا العلم واستغلوا  
 بالدنيا فمن يقتدى بالخلق والغزاة اذا ركبو الفجر والخيل وخرجوا للطمع  
 فتمني يظفرون بالعدو واما اهل الكسب اذا كانوا الناس فكيف يامن بهم  
 الناس وقال بعض الحكماء اذا لم يكن في التاجر ثلث خصال افتقر في الدارين  
 جميعا اولها السان ثنى ثلث الكذب والفر والخلف والثاني قلب صاير في  
 ثلث الغش والخيانة والحسد والثالث نفس محافظة لثلاث الجمع والجماعات  
 وطلب العلم في بعض الساعات واشار مرضاة الله عز وجل على غيره وغيره  
 الى طالب رضى الله عنه قال اذا لم يكن التاجر فقيها ارتطم في الربو اي غرق  
 في الربو انما ارتطم ثم ارتطم وعنه عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال من لم يتفقه في الدين  
 حبرا اخفاه رضى الله عنه سمع شرا

يعني الخيانة في القلب  
 على كل شيء  
 القلب على الخلاق  
 لكون السوء في القلب على الخلاق  
 لاجل العداوة والجهل  
 يعني اختلاف القلب على الناس  
 لكثرة الاموال والاملاك  
 في ثمة يعني من يجمع الناس  
 حبرا اخفاه رضى الله عنه سمع شرا  
 افشاه رضى الله عنه



فلا يتجر في سوقنا وقال سفيان الثوري رحمه الله لا تنظروا الى ربي اهل السوق فان تحت  
 ثيابهم ذبابا وقال سفيان كان يقال ياكم الاغنياء وقراء الاسواق وعلماء الامراء  
 وعز محمد بن السمات انه دخل السوق فقال يا اهل السوق سوقكم كاسد وبيعكم  
 فاسد وجاركم حاسد وما واكم النار وعنه بن عباس رضي الله عنهما انه قال كسب الحلال  
 اشد من نقل الجبل الى الجبل وعنه يونس بن عبيد قال ما اعلم اليوم شيئا اقل من درهم  
 طيب وان لم يسكن اليه في الاسلام وعامل يعمل بالسنة وما يريرون الا قلة ولو وجدنا  
 درهمها في حلال لاستشفينا به مرضا نا وقال حاذي جبل ما في عبد يعرض عياله  
 عن وجع يوم القيمة فلا يزال قدماه حتى يسال عن اربع خصال عن جسده فيها ابل وعنه  
 عمر بن الخطاب وعنه علم كيف عمل به وعنه ماله في ابن اكنسيه وابن النفثه وقال بعض  
 الحكماء المنافق ما اخذ في الدنيا ياخذ بالحرص ويمنع بالشك وينفق بالرياء والوفاء  
 ياخذ بالخرق ويمسك بالشكر وينفق خالصا لله عز وجل في الطاعة وقال يحيى بن  
 معاذ الرازي رحمه الله الطاعة مخزونة في خزائن الله عز وجل ومفتاحها الدعاء وانها  
 اللقمة في الحلال وعنه بن شبرمه انه قال العجب من يجتني في الحلال مخافة الداء فكيف  
 لا يجتني في الحرام مخافة النار وروى ابو الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال يا ايها الناس ان قوتكم حتى يستكمل رزقكم فلا تسبقوا الرزق واتقوا  
 الله واجلوا في الطلب وحذوا ما حل لكم وذر ما حرم عليكم ويقال الناس في  
 الكسب على خمس مراتب منهم من يرى الرزق في الله عز وجل ويرى الكسب سببا

ويخرج حقه ولا يعصى الله عز وجل لاجل الكسب وهو مؤمن مخلص ومنهم من يرى الرزق في الله عز وجل ولا يعصى الله عز وجل لاجل الكسب ولا يؤدي حقه فهو فاسق ومنهم من يرى  
 الرزق في الله عز وجل ولا يؤدي اعطيه الله لا فهو منافق شاك ومنهم من يرى الرزق في الله عز وجل ولا يؤدي حقه فهو كافر وروى عن زيد بن ارقم انه قال كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه  
 غلام ياتيه بغلته طعاما كل ليلة وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يأكله حتى يساله عن اين  
 اكتسبه وعن اين اصابه قال فجاءه ذات ليلة بطعام فضرب يده اليه فاكل منه  
 لقمة في غير ان يساله فقال له الغلام قد كنت تسالني كل ليلة غير الليلة فلم تسالني  
 قال ابو بكر ويحك الجوع حرمني عليه ويحك اخبرني عن اين جئت به قال دقت  
 لانا في الجاهلية فوعدوني عليه عدة فرايت عندهم وليمة فذكرتهم وعدم  
 الذي وعدوني فاعطوني هذا الطعام فاسترجع عند ذلك ابو بكر ثم اخذ  
 يتقياء وكابد وجاهد نفسه على ان ينزع لقمة من بطنه فلم يقدر حتى اصر واسود  
 من الجهد فلم يقدر فلما رأى ما يلقي من الجحش المعالجة قالوا الوشيت عليه قد جا  
 من ماء فامر فاني بعس من ماء فشر به ثم تقياء فما زال يعالج نفسه حتى نبت ما في  
 بطنه فقالوا هذا من اجل هذه اللقمة قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 الله مع حرم الجنة على كل جسد عثرى بالحرام قال النفي رحمه الله في اراد ان يكون  
 كسبه طيبا فعليه ان يحفظ خمسة اشياء اولها ان لا يؤخر شيئا من فرائض الله عز وجل  
 في اجل الكسب ولا يدخل النقصان فيها والثاني لا يؤذي احدا في خلق الله عز وجل

ويخرج حقه ولا يعصى الله عز وجل لاجل الكسب وهو مؤمن مخلص ومنهم من يرى الرزق في الله عز وجل ولا يؤدي حقه فهو فاسق ومنهم من يرى الرزق في الله عز وجل ولا يؤدي اعطيه الله لا فهو منافق شاك ومنهم من يرى الرزق في الله عز وجل ولا يؤدي حقه فهو كافر وروى عن زيد بن ارقم انه قال كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام ياتيه بغلته طعاما كل ليلة وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يأكله حتى يساله عن اين اكتسبه وعن اين اصابه قال فجاءه ذات ليلة بطعام فضرب يده اليه فاكل منه لقمة في غير ان يساله فقال له الغلام قد كنت تسالني كل ليلة غير الليلة فلم تسالني قال ابو بكر ويحك الجوع حرمني عليه ويحك اخبرني عن اين جئت به قال دقت لانا في الجاهلية فوعدوني عليه عدة فرايت عندهم وليمة فذكرتهم وعدم الذي وعدوني فاعطوني هذا الطعام فاسترجع عند ذلك ابو بكر ثم اخذ يتقياء وكابد وجاهد نفسه على ان ينزع لقمة من بطنه فلم يقدر حتى اصر واسود من الجهد فلم يقدر فلما رأى ما يلقي من الجحش المعالجة قالوا الوشيت عليه قد جا من ماء فامر فاني بعس من ماء فشر به ثم تقياء فما زال يعالج نفسه حتى نبت ما في بطنه فقالوا هذا من اجل هذه اللقمة قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله مع حرم الجنة على كل جسد عثرى بالحرام قال النفي رحمه الله في اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه ان يحفظ خمسة اشياء اولها ان لا يؤخر شيئا من فرائض الله عز وجل في اجل الكسب ولا يدخل النقصان فيها والثاني لا يؤذي احدا في خلق الله عز وجل







دعاه وقال ادعون خذ لا يشتميه وتدعون خذ لا يشتميه وروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما اكثر ما يلج به الناس في الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق ففيل وما  
اكثر ما يلج به الناس في النار قال الاجوفان يعني البطن والفرج وسوء الخلق  
وعنه عايشة رضيها الله عنهما قالت ان حسن الخلق وحسن الجوار وصلة الرحم  
يعمرنك لذياري وزيد في الاعمار وان كان القوم فجارا وروى عن عطاء بن ابي باجر  
عن ابن عمر قال كنت عاشر عشرة رهط في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان  
وعلي وعبد الرحمن بن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وابو سعيد  
الحذري وانس بن مالك وبن عباس وبن عمر فجاءتني من الانصار فسلم علي اليه  
صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قال اي المؤمنين  
اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا قبل ان ينزل به اولئك  
هم الاكياس ثم سكت الفتى فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين  
والانصار حضار اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة  
في قوم حتى تغترب الا فشاء فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلامهم  
الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالشيئين وثقة الموت  
وجور السلطان ولم يمنفوا زكوة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا الهياك  
لم يظروا قط ولم ينقصوا عهد الله وعهد رسوله الا سلبوا عليه عهدهم  
وعهدهم وما تركتمكم الحكم بكتاب الله عز وجل الا جعل الله باسهم بينهم وروى

ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم لا تسعوا الناس باموالكم فليسعهم ١٨٣  
منكم بسط الرحمة وحسن الخلق وعن عبد الرحمن بن جريد عن ابيه عن يونس بن سباع  
الانصاري قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي ولانم فقال البر حسن الخلق والاثم ما  
حاك في صدورك وكرهت ان يطلع الناس عليه وروى ابو هريرة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال كرم المرء دينه ومرضته عقله وحسبه خلقه وعن ابي ثعلبة الخشني عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان امن احبكم الي وادناكم مني مجلسا في الاخرة احسنكم  
اخلاقا وان خذ ابغضكم الي وابعدهم مني مجلسا في الاخرة اسواكم اخلاقا وغيره  
عباس قال الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد وان الخلق السيئ يفسد  
العمل كما يفسد اخذ العليل وروى يحيى بن سعيد عن معاذ بن جبل قال كان افر  
ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعلت رجلا في الفريز فقال احسن خلقك  
مع الناس يا معاذ بن جبل وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حسن الخلق  
رمام من رحمة الله عليه في ائف صاحبه والزمام بيد الملك والمكبحه الي  
الخير والخير يجره الي الجنة وسوء الخلق رمام من عذاب الله في ائف صاحبه  
والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الي الشر والشر يجره الي النار وروى  
جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الدين هو الذي ارضيته  
لنفسه فلا يصلح الا حصلتان السخا وحسن الخلق فاكرموا بهما ما يحبونه  
ويقار اذا دعى الرجل ضيفا فاجب على صاحب البيت ثلثة اشياء ويجب



على الضيف ثلثة اشياء فاما الذي يجب على صاحب البيت اولها ان لا يتكلف للضيف مالا يطيق ولا يجاوز فيه السنة والثاني ان لا يطعم الا في طلال والناتان يحفظ عليه وقت الصلوة واما الذي يجب على الضيف اولها ان يجلس حيث يجلسه والثاني ان يرض بما قدم اليه والثالث ان يدعو له عند خروجه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ادى زكوة ماله وقرى الضيف واعطى قومه في النايه فقد وثق بنفسه يعني الجمل **باب توطئة**  
**عليه السلام** قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المجاري عن شيخ عن ابي جعفر عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى لا تحبوا طعاما لغرفان غدا بائي ورزقه معه انظروا الى الزرع من يزرعهم فان قلتم بطون الزرع صفار فانظروا الى الطير وان قلتم للطير اجفم فانظروا الى الوحوش ما ابدنها واسمها حدثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن سفيان عن ابي السواد عن ابي جعد قال قال عمر بن الخطاب ما اباي عي اي حال اصيحت عي ما احبوا عي ما اكره لاني لا ادرى الخير فيما احبوا فيما اكره حدثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن مولى المطلب عن المطلب بن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه الا وان الروح الايمن جبرائيل علم قال النبي في روعه اني لم تموت نفس حتى تستوجب كل الذي كتب لها فمن ابطا عنه شيء من ذلك فليجئ في الطلب فانكم لا

تدركون ما عند الله عز وجل بمثل طاعته وروي عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فرستني ان يكون اقوى الناس فليست كل على الله وخبره ان يكون اكرم الناس فليست كل على الله وخبره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يده او ثقت منه بما في يده وذكر عن داود النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا بنة سليمان باين يستدل على تقوى الرجل بثلث حسن التوكل فيما لم ينل وحسن الرضا فيما قد نال وحسن الصبر فيما قد فات وذكر عن ابي مطيع البلخي انه قال لحاتم الاصبم بلغني انك تجاوز المفاوز بالتوكل من غير زار قال بل جاورها بالزاد قال وما زادك قال زادي فيها اربعة اشياء قال وما هي قال ازي الدنيا بجزايرها مملوكة لله عز وجل واري الخلق كلهم عيال الله عز وجل واري الاسباب كلها بيد الله عز وجل واري قضاء الله نافذا في جميع ارضه قال ابو مطيع نعم الزاد زادك با حاتم وانك لتجاوز بما مفاوز الالفه فكيف مفاوز الدنيا وذكر ان رجلا جاء الى شقيق الزاهد فقال له اوصني فقال له شقيق احفظ ثلثة اشياء اعد الله فانه يثيبك وحارب عدو الله فانه يضره وصدق بالوعد فانه ياتي به اليك وعن ابن مسعود انه قال لو ان اهل العلم صانوا علمهم ونزلوا لاهله سادوا به اهل زمانهم ولكنهم ينزلوه لاهل الدنيا اينسوا في دنياهم فها نوا في اهلها وسمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل لهم هماً واحداً فيهم افرته كفاه الله ما هم في امر دينه وفي تشعبت عليه هموم احوال الدنيا لم ينال الله تعالى في اي واد في اودية النار عذبه ويقال مكتوب في التوراة يا ابن ادم حرك يدك بركا بسط لك في رزقك اطعم فيهما امرتك ويقال مكتوب في التوراة



ولما تعلمني فيما يصلحك وروى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال قيام الاسلام  
 باربعة اركان اليقين والعدل والصبر والجهد والحكمة فسدوا هذه الاربعة اشياء قالوا  
 اما اليقين فهو علي وجهين احدهما ان يعمل به عز وجل خالصا ولا يطلب به عرض الدنيا  
 والارض الخلقين والثاني ان يكون امنا بوعده عز وجل وهو الرزق واما العدل فهو  
 علي وجهين احدهما انه لو كان عليه حق يؤديه قبل الطلب والثاني انه كان له على غيره  
 حق يرفق به في طلبه واما الصبر فعلي وجهين اولهما ان يصبر على ادائ ما امر الله عز وجل به  
 والثاني ان يصبر عما نهى الله عنه واما الجهد فهو علي وجهين احدهما ان لا يغفل عن عهده  
 وهو الشيطان فان غفلت عنه لم يغفل عنده وهو كالذئب اذا وقع في الغنم فكل شاة  
 غفلت عنها اخذها والثاني ان اكثر فتنة بني آدم لاجل المال فارض باليسير في المال  
 لكي لا يغرك وروى عن شقيق الزاهد رحمه الله انه قال حاتم الاشم مذمكم تختلف الي قاي  
 مذليلي سنة قال له اي شئ تعلمت في هذه الثلاثين سنة قال تعلمت ست كلمات  
 ولو علمت بهن لرجوت ان ينجي من فتنة الدنيا فقال له شقيق اخبرني عن ذلك  
 فلعل اعلم بهن وانجوا بذلك فقال له حاتم اما اولهن فاني نظرت في قول الله عز وجل  
 وما فرادة في الارض الا على الله رزقها فرايت نفسي في تلك الدواب التي رزقها الله عز وجل  
 وعلمت انما هو في فانه يصل الي وان الله عز وجل يرزق الابل على عظمتها ولا ينسى البعوضة  
 على صغرها فقوضت امرى الى الله عز وجل واشتغلت بالعبادة ولا اهتم بغيرها فقال  
 له شقيق نعم فهنت قال واما الثانية فاني نظرت في قول الله عز وجل انما المؤمنون

اخوة فرايت المؤمنين كلهم اخوة في والاخ ان يكون مشفق على اخيه ورايا عداوة  
 التي يقع بين الناس اصلها في الحسد فاجتهدت حتى افوجت الحسد في قلبي حتى  
 صار قلبي بحال لو اصاب المؤمن هم في المشرك لمحت اهم به كانه اصابني ولو اصاب  
 مسلما خبر في المغرب لسدرت به كانه اصابني قال له شقيق نعم ما فهمت  
 قال واما الثالثة فاني نظرت فوجدت لكل انسان حبيا ولا بد للحبيب ان يظهر  
 للحبيب محبة فوجدت حببي طاعة الله عز وجل وما سوى ذلك في الاحباب كلهم  
 يقطعون عن الطاعة الله عز وجل فانها معي في القبر وفي المحشر وفي الصلاة فانقطعت  
 عي جميع الاحبة فانحزت طاعة الله عز وجل حبيا فقال له شقيق نعم ما فهمت  
 واما الرابعة فاني نظرت فوجدت لكل انسان عدوا ولا بد للعدو من عداوة والحذر  
 منه فرايت اعدائي الكفار والشياطين فرايت عداوة الكافر ايسر لانه ان قاتلني  
 فقتلني فانا شهيد وان قتلته كنت ما جورا فرايت عداوة الشيطان اشد لانه يراي  
 في حيث لا اراه ويريد ان يجعلني مع نفسه في النار فاشتغلت بعبادته ما عشت  
 وتركته عداوة غيره قال له شقيق نعم ما فهمت واما الخامسة فاني نظرت فوجدت  
 لكل انسان بيتا ولا بد للبيت من العماره فرايت منزلي القبر فاشتغلت بعمارته قال  
 له شقيق نعم ما فهمت واما السادسة فاني نظرت فوجدت لكل شئ طالبا فرايت  
 طالبا ملك الموت ولا ادرى متى ياتي فاستعدت له كالعروس تزف الى منزل  
 الزوج فمتي جاءني لا اطلب منه التاخير قال له شقيق نعم ما فهمت ان علمت بهما



نجوت انت وانا وعنه عبد الرحمن بن ابي ليلى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله  
اخلى نافقني واتوكل على الله قال لا بل اعقلها واتوكل على الله وقال بعض الحكماء صفة  
الاولياء ثلث خصال الثقة بالله في كل شيء والفقر الى الله في كل شيء الرضوخ الى الله في  
كل شيء قال الفضيل بن عياض احب الناس الى الناس من فقه استغنى عن الناس  
ولا يستلهم شيئا وابغض الناس اليهم من احتاج اليهم واحب الناس الى الله عز وجل  
من احتاج اليه وسأله وابغض الناس الى الله عز وجل من استغنى عنه ولم يسأل  
منه شيئا وذكر ان لقن الحكيم رحمه الله لما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني كثر اما  
اوصيك منه شيئا هذه الغاية واني موصيك بست خصال فيها علم الا ليز  
والاخرين اولها ان لا تشغل نفسك بالدنيا الا بقدر ما بقي من عمرك والثاني  
اعبد ربك بقدر حوائجك اليه والثالث اعمل للاخرة بقدر ما تريد المقام فيها  
والرابع ان يكون شغلك في فكاك رقبتك من النار ما لم تظهر لك النجاة  
منها والخامس ليكن جراتك في المعاصي بقدر صبرك على عذاب الله عز وجل  
ما لم يظهر لك النجاة منها والسادس اذا اردت ان تعصى الله عز وجل فاطلب  
مكانا لا يراك الله عز وجل ولا ملائكته فيه وقيل لبعض الحكماء ما الفرق بين  
اليقين والتوكل قال ما اليقين فحوائج تصدق الله عز وجل بجميع اسباب  
الاخرة والتوكل ان تصدق الله بجميع اسباب الدنيا ويقال التوكل توكل ان  
احدهما في الرزق ولا يجوز فيه الا الامن والثاني في طلب ثواب العمل

فيكون امنا بوعده الله عز وجل في الثواب ويكون خائفا في عمله انه يقبل منه  
ام لا وروى عطاء بن السائب عن علي بن مرة قال اجتمعنا مع نفر من اصحاب  
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقلنا لو حرسنا امير المؤمنين فانه محارب  
ولانا من عليه ان يقتل فيمنا نحن عند باب حجرته حتى خرج للصلوة  
فقال ما شانكم قلنا حرسناك يا امير المؤمنين لانك محارب فحشينا  
ان نقال قال ان اهل السماء حرستموني او من اهل الارض قلنا بل في اهل  
الارض فكيف نستطيع ان نحرسك في اهل السماء قال فانه لا يكون في الارض  
شيء حتى يقدر في السماء وليس من احد الا وقد وكل به ملكا يرفع عن  
حتى يحرق قدره فاذا جاء قدره خليا مع يده وبين قدره **باب الورع**  
قال ثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف  
قال ثنا ابو حفص عن سعيد عن قتادة قال كان عبد الله بن مطرف يقول  
انك لتلقى الرجلين احدهما اكثر صوما وصدقة وان الاخر افضل  
منه فوابا فليل له كيف يكون ذلك قال هو اشدها ورعا قال ثنا محمد بن  
داود قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا عبد العزيز  
ابن ابان عن ابي معسر سعيد عن عمارة قال لما توجه عبد الله بن ابي ربيعة  
نحو مؤنة قال يا رسول الله صل على ابي قال انك تقدم ارضا السجود فيها قليل  
فاكثر في السجود بها قال زدني قال ان الله وتر يحب الوتر قال زدني قال لا

بينما



تجوز ان اسات عشر ان تحسن واحدة قال ثنا عبد الوهاب بن محمد  
عن انس بن مالك ر ٣ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقبلولي ستا اتقبل لكم الجنة  
اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمتم فلا تخونوا وعرضوا  
ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم وارجلكم عن الحرام وادخلوا جنة  
ربكم وعن الحسن بن عمار بن الحصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل  
عبدى ادى ما افترضت عليك تكن من عبدا للناس وانه عما يهنتك  
عنه تكن من اوریع الناس وافنع بما رزقتك تكن من اغنى الناس وعن  
الفضيل بن عياض قال فمن من علامات السعادة البقيس بالقلب والورع  
في الدين والزهد في الدنيا والحياء في العيني والحشية في البدن وفن  
من علامات الشقاوة القسوة في القلب والجور في العيني وقلة الحياء  
والرغبة في الدنيا وطول الامل وعن عمار بن الخطاب ر ٤ قال كنا ندع تسعة  
اعشار المحلل مخافة ان تقع في الحرام وعن عبد الله بن مسعود مثل ذلك  
وقال بعض الحكماء امر الدنيا كله عجب ولدي ان عجب من بني ادم المغدور في  
غنى اشياء اولها ان عجب من صاحب فضول الدنيا كيف لا يقدم فضله  
ليوم فتره وفاقة وحاجته اليه واثاني ان عجب من لسان ناطق كيف يطاع  
نفسه ويفتر عز ذكر الله عز وجل وعن تلاوة القرآن واثاني ان عجب من فارغ  
صحيح اذا رآه ابداه كيف لا يصوم من كل شهر ثلثة ايام او شهره وكيف

لا يتفكر في عاقبة يوم اذا استقبله والرابع ان عجب من يمهّد فراشه وينام  
حتى يصبح فكيف لا يتفكر في فضل صلوة ركعتين في الليل فيقوم ساعة من  
الليل والخامس ان عجب من الذي يجترى على الله ويرتكب ما نهاه وهو  
يعلم انه يعرض عليه يوم القيمة فكيف لا يتفكر في عاقبة امره لينزحجه  
عنه وروى عن ابن المبارك ر ٥ انه قال ترك فليس من الحرام افضل من مائة  
الف يتصدق بها وروى عنه ايضا انه كان بالشام يكتب الحديث فانكسر  
قلمه فاستعار قلم فلما فرغ من الكتابة نسي فجعل القلم في مقلته فلما رجع  
لا مرور رأى القلم وعرفه فتجهز للقعود الى الشام لرد القلم وعن الشعبي  
قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المحلل بيني  
والحرام بين وبينهما امور متشابهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى  
الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام  
كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه وان لكل ملك حراما وان على الله  
محاربه الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد  
الجسد كله الا وهي القلب وروى عن ابى بوسى الاشعري ر ٦ انه قال ان لكل شيء  
حدا وحدود الاسلام الورع والتواضع والصبر والشكر فالورع ملاك الامور  
والصبر النجاة في النار والشكر الفوز بالجنة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
لو صليتم حتى تكونوا كالخنايا وصمتتم حتى تكونوا كالانوار فما ينفعكم الا الورع



قال الفقيه رحمه الله ان يرى عشر اشياء فريضه على نفسه اولها حفظ اللسان  
 عن الغيبة لقوله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا واثاني الاجتناب عن سوء الظن  
 لقوله عز وجل اجتنبوا لئلا ينظر من بعض الظن اثم ولقوله عز وجل اياكم والذين قالوا  
 اننا ندينك بالدين والذين قالوا لا ندينك بالدين والذين قالوا لا ندينك بالدين  
 قوم والرابع عن البصر عن المحارم لقوله عز وجل واذا قلتم فاعدوا بغية فاصدقوا  
 واناس منكم يعرفون سنة الله عز وجل عليه لكيلا يعجب بنفسيه لقوله عز وجل بل الله  
 يمن عليكم ان هداكم للايمان والسابع ان ينفي حاله في الحق ولا ينفي في الباطل  
 لقوله عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا يعني لم ينفقوا في المعصية  
 ولم ينفقوا في الطاعة والثامن ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر لقوله عز وجل  
 تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساراً واتساعاً  
 المحافظة على الصلوة الخمس في مواقيتها بركوعها وسجودها لقوله عز وجل  
 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين والعاشر الاستقامة  
 على السنة والجماعة لقوله عز وجل وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا  
 السبل وقال محمد بن كعب القرظي ثلث خصال ان استطعت ان لا تترك منها  
 شيئاً فافعل لا تبغين على احد فان الله عز وجل يقول انا نبعثكم على انفسكم  
 متاع الدنيا ولا يمكرون مكرافان الله عز وجل يقول ولا يحق المكر  
 السيوف الاباء له ولا تنكش عهداً ابداً فان الله عز وجل يقول ومن نكث

فانما ينبغي بغيره من اربعة عشر والخامس صدق اللسان افواه به

فانما

فانما ينكث على نفسه وقال ابراهيم بن ادهم الزهد ثلثة اصناف زهد فرض ٨ ٧  
 وزهد فضل وزهد سلامة فزهد الفرض الزهد في الحرام وزهد الفضل الزهد  
 في الحلال وزهد السلامة الزهد في الشهوات قال والورع ورعان ورع فرض  
 وورع حذر فروع الفرض عن معاصي الله عز وجل وورع الحذر الورع عن  
 الشهوات والحزن حزنان حزن لك وحزن عليك فالحزن الذي هو لك  
 حزنك الآخرة والحزن الذي هو عليك حزنك على الدنيا وزينتها قال الفقيه  
 الورع الخالص ان يكف بصم عن الحرام ويكف لسانه عن الكذب ويكف جميع  
 اعضائه وجميع جوارحه عن الحرام وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اتى برئت  
 من الشام وكان الزيت في الجفان يعني في القصاص وعمر يقسم بين الناس  
 بالافداح وابن له عنده وعليه شعر وهو قاعد فلما فرغت جفنه مسح بغيرها  
 براسه فنظر اليه عمر رضي الله عنه وقال ارى شعرك شديد الرغبة على زيت المسلمين ثم  
 اخذ بيده فانطلق به الى الحمام فخلق شعره وقال هذا اهن عليك وذكر  
 ان ابراهيم بن ادهم استاجر دابة على عمل فبينما هو يسير اذ سقط سوطه فترجل  
 عن الدابة وربطها وذهب راجعاً لا حتى اخذ السوط فقبل له لحوث راسه انك  
 فقال انا استاجرته للذهاب ولم استاجرته للرجوع وروى عن معاذ بن جبل  
 قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار وعليه برذعة فقال يا معاذ هلم  
 تدرى ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به

شيئاً



قال اقتدي ما حق العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال  
 اذا فعلوا ذلك ادخلهم الجنة **باب الحياء** قال ثنا الخليل بن احمد قال ثنا  
 معاذ بن جبل قال ثنا نصر بن المجاج عن مكحول عن ابي ابيوب الانصاري ان رسول الله صلى  
 قال اربع من سنن المسلمين النعطر والنكاح والسواك والحياء قال ثنا الخليل بن  
 احمد قال ثنا اسحق قال ثنا جريح عن منصور عن ربعي بن حراش عن عتبة عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاضل ما  
 شئت قال ثنا الحاكم ابو الحسين قال ثنا يونس بن ميسرة قال ثنا محمد بن الهيثم  
 قال ثنا ابو عثمان عن هيثم عن سفيان عن ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد  
 عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حتى الحياء  
 قالوا اننا نستحي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحي من الله حتى الحياء فليحفظ  
 الراس وما حوى وليحفظ البطن وما وعاء وليذكر الموت والبلوى ومن اراد الاخرة  
 ترك زينة الدنيا فم فعل ذلك فقد استحي من الله حتى الحياء وعن الحسن عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحياء في الايمان والايمان في الجنة والبزاة في الجفاء  
 والجفاء في النار وعن سلمان الفارسي رحمه الله قال لان اموت ثم احيا ثم اموت  
 ثم احيا ثلث احب الى من انظر الى عورة احد او ينظر احد في عورتى وعن علي  
 بن ابي طالب رحمه الله انه قال لعن الله الناظر والمتنظر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لا يحل لاحد دخول الحمام الا بازارين ازار العورة ولذا للعبيد يعني يفضيهم

لا يحل لاحد من الخدم الا يبرز عن الحسن البصري رحمه الله انه قال

عن عورات الناس وعن عيسى بن مريم انه قال اياكم والنظر فانها تنزع في القلب الشهوة  
 ولكم بها اصاحبها فتنة وسئل حكيم عن الفاسق قال الذي لا يفيض بصره عن  
 ابواب الناس وعن عطاء قال مرا لبي صلعم برجل يغتسل فقال يا ايها الناس  
 ان الله حيي حلیم يسترو ويحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستوى من  
 اعين الناس وروى انس بن مالك رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد  
 الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض قال الفقيه الحيا على وجهين حياء  
 فيما بينك وبين الناس وحياء فيما بينك وبين الله عز وجل اما الحياء فيما  
 بينك وبين الناس ان تغض بصرك عما لا يحل واما الذي بينك وبين الله  
 عز وجل ان تعرف نعمة الله وتستحي ان تعصيه وروى عن عمر رضي الله عنه انه دخل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده يبكي قال ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك قال اخبرني  
 جبرائيل ان الله تعالى يستحي من عبده بشيب في الاسلام ان يعزبه افلا يستحي  
 فيسبح في الله مع ان يذب وقد شاب في الاسلام وروى بهز بن حكيم عن ابيه  
 عن جده قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك عوراتنا ما نأقي منها وما نذر قال  
 احفظ عورتك الا في زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله ارايت  
 ان كان احدنا خاليا قال لا الله احق ان يستحي منه وقال بعض السلف لابنه  
 يا بني ان دعوتك نفسك الى كبيرة فارم بصرك الى السماء واستحي ممن فيها  
 فان لم تفعل فارم بصرك الى الارض واستحي ممن فيها فان لم تفعل فان



كنت لا من تخاف في السماء ولا من في الارض تستحي فعد نفسك من الهائم وقال  
 الفضيل بن عياض تغلق بابك وتحمي سترك وتستحي من الناس ولا تستحي من  
 القرآن الذي في صدرك ولا تستحي من الجليل الذي لا يخفى عليه خافية وقال  
 منصور بن عمار مكتوب في الحكمة من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره  
 ومن تعوى على لباس التقوى لم يستتر بشئ ومن رضى برزق الله عز وجل لم يحزن  
 على ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قطع به ومن احتفل لآخيه حقيق وقع فيها  
 ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورته ومن نسي ذل نفسه انتظم ذلك غيما  
 ومن كابد الامور عطب يعني ارتكب الامور العظام ومن خاطر بنفسه هلك  
 ومن استغنى بعقله ذل ومن سفه على الناس شتم ومن صاحب الارذل حق ومن  
 جالس العلماء وقرو ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن تفاون بالدين ارتطم  
 ومن تكبر على الناس ذل ومن تعمق في العلم ضل ومن يفخر على الناس قضم ومن  
 اغتم اموال الناس افتقر ومن انتظر العافية اضطرب ومن جهل موضع قدمه  
 مشى في الندامة ومن خشي الله فاز ومن لم يحرب الامور خدع ومن صار على اهل  
 الحق صرع ومن احتمل مالا بطيعة عجز ومن عرف اجله قصر امله ومن تعود الجهل  
 ترك طريق العدل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **باب العمل بالنية**  
 قال ثناء محمد بن داود قال ثناء محمد بن جعفر قال ثناء ابراهيم بن يوسف قال ثناء  
 اسمعيل بن عياض عن صدقة بن عبد الله عن المهاجري بن حبيب عن يزيد بن مسروق

قال يقول الله عز وجل اني استنظر الي كل كلام حكيم اتقبل ولكن انظر لاهية وهواه  
 فان كان هم وهواه لي جعلت صمته تفكرا وكلامه ذكرا وان لم يتكلم قال ثناء  
 محمد بن داود قال ثناء محمد بن جعفر قال ثناء ابراهيم بن يوسف قال ثناء ابو معاوية  
 عن الاعمش عن ابراهيم النخعي ان الرجل ليتكلم بالكلام وعلى كلامه مقت وينوي  
 فيه الخير فيلق الله له العزرة في قلوب الناس حتى يقولوا ما اراد بكلامه هذا  
 الا الخير ان الرجل ليتكلم بالكلام الحسن لا ينوي فيه الخير فيلق الله عز وجل في  
 قلوب الناس حتى يقولوا ما اراد بكلامه هذا الخبيث وعنه عن ابن عبد الله قال  
 كان اهل الخير يكتب بعضهم لبعض ثلث كلمات من عمل لا خيرة كفاه الله  
 امره دنياه ومن اصلح سريرة اصلح الله علايته ومن اصلح فيما بينه وبين  
 الله عز وجل اصلح الله عز وجل فيما بينه وبين الناس وعنه الحسن البصري رحمه الله  
 في قول الله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته يعني صحة العمل بالنية  
 وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نية المؤمن خير من عمله قال بعض اهل العلم لانه  
 قد ثاب على نية الخبيث وان لم يعمل ولا ثاب على عمل بالنية وقال بعضهم نية  
 المؤمن خير من عمله بطول نيته وقصر عمله لانه ينوي ان يعمل الخبيث ما بقي ولا  
 يستطيع ان يعمل الخبيث ما بقي وقال بعضهم لان النية عمل القلب والقلب  
 معدن المعرفة وما كان من معدن المعرفة افضل من غيره وعنه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه يؤتى بالعبد يوم القيمة ومعه في الحسنات مثل الجبال الرواسي فينار



منادى من كان له على فلان مظلة فليجيء فياخذ منه فيجئ اناس فياخذون من  
 حسنة حتى لا يبقى له من الحسنات شيء ويبقى العبد حيران فيقول لله ان  
 لك عندي لم اطلع عليه ملائكتي ولا احدا من خلقه فيقول يا رب وما هو فيقول  
 يا رب وما هو فيقول نيتك التي كنت تنوي من الخي كنية لك سبعين ضعفا  
 وروى في الخبر ان عابدا من عباد بني اسرائيل مر على كتيب في الرمل فتمنى في  
 نفسه لو كان هذا دقيقا فاشبع به بني اسرائيل وكانت بنوا اسرائيل في مجاه  
 اصابتهم فاجى الله عز وجل الي بني فيهم قل فلان ان الله عز وجل قد اوجب لك  
 من الاجر ما لو كان دقيقا وتصدق به وروى في الخبر انه يؤتا بعدي يوم القيمة  
 فيعطى كتابه بمينه فيرى فيه الحج والعمرة والجهاد والزكوة فيقول اعيد في نفسه  
 ما عملت في هذا شيئا وليس هذا كتاب فيقول الله عز وجل اقراءه فانه كتابه  
 عشت دهورا وانت تقول لو كان لي مال للحج ولو كان لي مال لجاهدت  
 وعرفت ذلك في نيتك انك صادق فاعطيتك ثواب ذلك كله قال الفقيه  
 رحمه الله انما يظهر صدق نية اذا لم يخل بالقليل والكثير الذي عنده ولوراي  
 حاجا منقطعا فيقول في نفسه لو كان لي مال للحج فلما لم يكن له طاقة الا  
 هذين الدرهمين دفعتهما الى هذا واذا راى غاريا منقطعا يقول لو كان لي مال  
 لغزوت فلما لم يكن له طاقة الا هذه الدراهم دفعتهما الى هذا الغار لاحتاج  
 الى مسكين ونحوه واما اذا يخل بالقليل الذي عنده فيعلم الله انه لو كان عنده

كثيرا كان يخل بالكثير كما يخل بالقليل فلا ثواب له في نيته وكذلك الذي يقول لو  
 كنت حفظت القرآن لقراءته انا الليل والنهار فان كان يقرأ السورة التي  
 يحفظها انا الليل والنهار فكان يعلم الله منه لو كان يحفظ الباقي كان يقرأ  
 فيعطيه فضل الذي يحفظ القرآن كله ويقرأه وان كان لا يقرأ ما عنده علم الله  
 منه ان نيته غير خالصة وروى سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نية  
 المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نية وروى محمد بن  
 علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب رجلا في الله لعدل ظهر منه وهو في علم  
 الله من اهل النار اجره الله على حبه اياه كما لو احب رجلا من اهل الجنة وفي بعض  
 رجلا في الله لغيره ظهر منه وهو في علم الله انه من اهل الجنة اجره الله على بغضه اياه  
 كما لو كان يبغض رجلا من اهل النار وروى في الخبر ان الله عز وجل قال لموسى  
 هل علمت في عملا قط قال اللهم سليت لك وصمت لك وتصدقت لك وذكرتك  
 قال الله عز وجل يا موسى ما الصلوة فلك برهان يعني حجة لك والهم جنة لك  
 والصدقة ظل والذكر نور فاي عمل عملت قال موسى اللهم فذلني على العمل الذي  
 هو لك قال يا موسى هل واليت لي وليا او عاريت لي عدوا فعلم موسى ع  
 ان افضل الاعمال الحب في الله عز وجل والبغض في الله عز وجل وغيره الى هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم وانما  
 ينظر الى اعمالكم والى قلوبكم وروى عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس ومن التمس رضي  
الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس وروى لا تمشي في عمر والنسابة  
عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راود الجاهلي في سبيل الله  
عز وجل فقال حملني يا رسول الله فقال أنت فلانا فانه يملك فاني فلانا فاعطاه  
بعيرا ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دنا خير فله مثل أجر فاعله وروى في خبر آخر الدال على الخبر  
كفاعة وعنه حذيفة بن اليمان انه قال قدم سيائل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
فقال فسكت القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطاه القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من سن خيرا واستس به فله اجره ومثل اجر من تبعه من غير ان ينقص من اجرهم  
شيئا ومن سن شرا واستس به فعليه وزر من اتبعه من غير ان ينقص من اجرهم  
شيئا وروى عويم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمس من جاء بهن يوم  
القيامة لم يصد عن الجنة النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللعامة  
وروى في خبر اخر انه قال الا ان الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال له  
ولرسوله ولكتابه ولجميع المسلمين قال الفقيه رحمه الله اما النصيحة لله عز وجل  
ان تؤمن به وتدعو الناس الى ذلك وتتمنا ان يكون الناس مؤمنين جميعا  
واما النصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم ان تصدقه بما جاء به من عنده وتعمل بسنته وتدل  
الناس عليه واما النصيحة لكتابه فهو ان تقر وتعمل بما فيه ويتمنى ان يقره

جميع الناس ويعملوا بما فيه واما النصيحة للمسلمين فهو ان تحب لهم ما تحب لنفسك  
وتكره لهم ما تكره لنفسك وتتمنا ان يكونوا فيما بينهم على الالف والمودة  
قال الفقيه رحمه الله من نائم يكتب له اجر المصلين وكم في مستيقظ يكتب له  
النائمين وذلك ان الرجل قد كان من عادته ان يقوم وقت السحر فيتوضي  
ويصلي حتى يطلع الفجر فنام ليلة على تلك النية وعليه النوم حتى أصبح فاستيقظ  
وحزن على ذلك واسترجع فانه يكتب مصليا ويبلغ ثواب المصلين و  
القائمين بنيتهم واما اذا كان الرجل لم يقم الليل وطمأن انه قد أصبح فقام  
وتوضي ودخل المسجد فاذا هو لم يصبح وجعل ينتظر الصبح ويقول في نفسه  
لو علمت انه لم يطلع الفجر لم اقم من فراشي فذا الذي يكتب في النائمين وهو مستيقظ  
**باب** قال ثنا محمد بن داود قال ثنا محمد بن جعفر قال  
ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا وكيع عن المسعودي عن زيد بن ربيع عن ابي  
عبيدة قال قال عبد الله بن مسعود النجاة في اثنين التقى واليه والهلاك في اثنين  
القنوط والاعجاب وعنه وهب بن منبه انه قال كان فيما كان قبلكم رجل عند  
الله عز وجل سبعين سنة يقطر من سبت إلى سبت فطلب إلى الله عز وجل حاجة  
فلم يعطها فاقبل على نفسه يقول لو كان عندك خير الا عطيته حاجتك وانما  
اويتت من قبلك فتزل عليه ملك من ساعة فقال له يا ابن ادم ان ساعتك  
التي اذيت نفسك فيها خير لك من عبادتك التي مضت وقال الشعبي



كان رجل اذ مشى اظلمت سحابة فقال رجل لا مشي في ظلمة فاعجب الرجل نفسه  
فقال مثل هذا بمشي في ظلي فلما افترقا ذهب الظلمة مع ذلك وعنه عمر رضي  
الله عنه قال ان في صلاح توبتك ان تعرف ذنبك وان في صلاح عملك ان ترفض  
عجبك وان في صلاح شكرك ان تعرف نقصك وذكر عنه عمر بن عبد العزيز  
انه كان اذا خطب فحاف العجب قطع واذا كتب فحاف العجب مرق ثم قال  
اللهم اعوذ بك من شر نفسي وعن مطوف بن عبد الله انه قال لان ابيت نايما  
واصبح نايما احب الي من ان ابيت قايما واصبح معجبا وعن عائشة رضي  
الله عنها قدسها جل متى علم ان محسن قالت اذا علمت انك مسيء قال فمتى اعلم ان  
مسيء قالت اذا علمت انك محسن وذكر ان شاذبا بن اسير رفض ديناه  
واعترض عن الناس وجعل يتبع في النواحي فخرج اليه رجلان في مشايخ  
قوله ليراه الى متى له فقال لا يافتا اخذت بامر شديد لا تصبر عليه فقال  
لها الشاب قيام الناس بين يدي الله اشد في قيامي هذا فقال له ان لك  
اقربا فبها ذلك فيهم افضل فقال لها الشاب ان الله عز وجل اذ ارضى عن  
ارضى عن كل قريب وصديق فقال له انت شاب لا تعلم ان قد جربنا هذا  
الامر وانا نخاف عليك العجب فقال لها الشاب من عرف نفسه لم يقم العجب  
فقط احدهما الا صاحبه فقال له قم ان هذا الشاب قد وجد ربح الجنة  
ولا يقبل قولنا وذكر في الخبر ان داود عليه السلام خرج الى ساحل فجد رب سنة

فلما تمت السنة قال يا رب قد انحنأ ظهري وكملت عيناى ونفذت الدموع ولا  
ادري الى ما يصير امرى فاوحى اليه عز وجل الى ضفدع ان اجيب عبدك فقال له  
الضفدع يا بني الله انعم على ربك بعبادة سنة والذي بعثت بالحق نبيا اني  
على ظهري بدوية منذ تلبس سنة اسبحة واحدة وان فراي في النزاع في محافة  
ربي فبكاد اور عند ذلك وذكر ان هذه القصة كانت لموسى ثم بعد ما قتل قتيلا  
قال الفقيه رحمه الله من اراد ان يكسر العجب فعليه باربعة اشياء اولها ان يرى  
التوفيق في الله عز وجل فاذا راى التوفيق في الله مع فانه يشتغل بالشكر ولا  
يعجب بنفسه والثاني ان ينظر الى نعم الله عز وجل اليه انعم عليه فاذا انظر الى  
نعمائه استقل عمله ولا يعجب به والثالث ان يخاف ان لا يقبل منه فاذا  
اشتغل بخوف القبول لم تعجب بنفسه والرابع ينظر في ذنوبه التي اذنب قبل  
ذلك فاذا خاف ان يرجح سيئاته على حسناته فقد كسر عجه وكيف يعجب  
المرد بنفسه ولا بدري ماذا يخرج في كتابه يوم القيمة وانما يتبين عجه  
وسريره بعد قرأته للكتاب قال اخبرنا الثقة باسناده عن ابن عباس قال  
كنت اسمع قول الله عز وجل افروا كتابه ولم ادر ما حسابيه لمن قالها حتى  
دخل كعب على عمر رضي الله عنه عنده فقال يا كعب حدثنا ولا يحذرننا الا  
بحديث يشبه كتاب الله تعالى قال كعب ان الله عز وجل بعث الخلائق يوم القيمة في  
قاع افيح يسمعون الداعي وينفذ فيهم البصر ثم تدعى كل قوم باسمهم اي ينادون



بعالمهم الذي يعلمهم الهدى او الضلالة يدعوا امام الهدى قبل اصحابه فيقدم  
 فيعطى كتابه بيمينه وقد اخفيت سيئاته وهو يقرأها بينه وبين نفسه  
 لكيلا يقول بعد دخلت الجنة وقد بدت حسنة للناس فهم يقرؤونها  
 حتى انهم يقولون طوبى للفلان ماذا اظهر له من الخير فيقرأ سيئاته  
 في نفسه حتى يقول في نفسه قد هلك فيجد في اخره اني قد غفرت  
 لك فيتوج بتاج من نور يسطع ضوؤه ثم يقال له اذهب الى  
 اصحابك فبشرهم فان لكل واحد منهم مثل ذلك فاذا اقبل نظر اليه  
 اهل الجمع فليس احد منهم الا وهو يقول اللهم اجعله منا اتينا به ثم  
 ياتي اصحابه فيقول لهم هاؤم اقرؤا كتابه انه قد غفر لي فابشروا  
 فان لكل واحد منكم مثل مالي واذا كان امام ضلالة دعى به فاذا  
 قام اعطى كتابه فاذا اراد ان يتناوله بيمينه علت بيمينه الى عنقه  
 فيتناوله بشماله من وراء ظهره ويلوى عنقه فيقرأ حسنة بينه وبين  
 نفسه لكي لا يقول حفظت سيئاتي ولم تحفظ حسنتي فيقول عملت  
 كذا فجازيتك بكذا ثم يستوفي حسنة وسيئاته طاهرة للناس  
 يقرؤونها حتى يقولوا ويل للفلان ماذا اظهر له من الشر حتى اذا فرغ من  
 صحيفة وجد في اخره انه حق عليك كلمة العذاب بعني وجب عليك  
 العذاب فيسود وجهه كقطع الليل المظلم ويتوج بتاج من نار يسطع

دخان ثم يقال له انت اصحابك فبشرهم فان لكل واحد منهم مثل هذا  
 فاذا اقبل راهل الجمع فقال كل واحد منهم اللهم لا تجعل هذا منا اللهم  
 لا تايتنا به ولا تمن بقوم الا لعنة جنه ياتي اصحابه فاذا راه لعنوه و  
 تبرؤا منه ويلعنهم كما قال الله عز وجل ثم يوم القيمة يكفر بعضهم ببعض  
 ويلعن بعضهم بعضا ويقول لهم ابشروا فان لكل واحد منكم مثل هذا  
 وعن مسروق انه قال كفى بالمرء علما ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلا ان  
 يعجب بنفسه وعن مجاهد قال سعيد بن العاص قوما يثنون عليه عند  
 عثمان فقام المقداد فحشا في وجوههم التراب وقال سمعت رسولا الله  
 صلعم قال اذا رايتهم المداحين فاحتوا في وجوههم التراب **باب**  
**الحج والعمرة** قال ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن زكريا باسري با  
 قال ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا عاصم بن علي البغدادي عن ابيه عن ليث  
 عن مجاهد عن بن عباس قال كنا مع رسول الله صلعم بمنّا اذا قبلت  
 طائفة من اليمى قالوا فذاك الاموات والاباء اخبرنا بفضائل الحج قال  
 بل اي رجل خرج في منزله حاجا او معتمرا فكلما رفع قدما ووضع  
 قدما تناثرت الذنوب من بدنه كما يتناثر الورق من الشجر فاذا ورد المدينة  
 وصالحني بالسلام صاحبة الملائكة بالسم فاذا ورد الحليفة واغتسل  
 طهر الله من الذنوب واذا لبس ثوبين جديدين جدد الله الحسنات واذا



قال ليلى اللهم ليلى اجابه الرب ليلى وسعدك اسمع كلامك وانظر اليك  
 واذا دخل مكة وطاف وسعى بين الصفا والمروة وصل الله الخيرات فاذا وقفوا  
 بعرفات وصحت الاصوات بالحاجات باهى الله بهم ملائكته سبع سموات ويقول  
 ملائكتي وسكان سماواتي اما ترون الى عبادي اتوني في كل فج عميق شعشا  
 غير اقدانفقوا الاموال واتعبوا الابدان فوعزتي وجلالي لاهبن مسيئتهم لمجنهم  
 ولا خرفهم في الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم فاذا رموا الجمار وحلقوا الرؤس  
 وزاروا البيت نادى مناد في بطانات العرش ارجعوا مغفور اليكم واستأنفوا  
 واستقبلوا العمل قال ثنا محمد بن داود قال ثنا محمد بن احمد قال ثنا محمد بن عبد  
 الله قال ثنا محمد بن صباح قال ثنا يزيد بن هارون عن نضر بن حاجب عن  
 محمد بن كعب عن يحيى بن ابي طالب كرم الله وجهه قال كنت طائفا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالبيت الحرام فقلت فذاك ابي وامى ما هذا البيت وقال لي يا يحيى بنى الله اسس  
 هذا البيت في دار الدنيا كفارة لذنوب امتي فقلت فذاك ابي وامى يا رسول الله  
 ما هذا الحجر الاسود قال تلك جوهرة كانت في الجنة اهبطها الله تعالى الى الدنيا  
 كانت لها شعاع كشعاع الشمس فاشتد سوادها وتغير لونها منذ مسترها  
 ايدي المشركين قال ثنا محمد بن القاسم قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا فارس  
 بن مردويه قال ثنا محمد بن فضيل قال ثنا ابو الوليد قال ثنا عبد القاهر بن <sup>السري</sup>  
 قال ثنا ابي كنيان عن بن العباس بن مرداس عن ابيه ان رسول الله دعا عشية

عرفة لامتة بالرحمة والمغفرة واكثر الدعاء فاجابه به بانى قد فعلت الاظم  
 بعضهم بعضا قال اي رب انك قادر على ان تثيب هذا المظلوم خيرا في  
 مظلمته ويغفر لهذا الظالم فلم يحبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة  
 اعاد الدعاء فاجابه الله تعالى بانى قد غفرت لهم قال ثم تبسم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله نراك تبسم في ساعة لم تكن تبسم فيها قال  
 تبسم في عروا الله ابليس ان لما علم ان الله تعالى قد استجاب لي في امتي اهوى  
 يدعوا بالويل والثبور وبجثوا التراب على راسه وروى ابو هريرة عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وعنه  
 عمر بن الخطاب رحمه الله انه قال من اتى هذا البيت لا يريد الا اياه فطاف به  
 طوافا خرج في ذنبه كيوم ولدته امه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما رى <sup>الشيطان</sup>  
 قط يوما هوفيه اصغر ولا احقر ولا اغيظ من يوم عرفة وما ذلك الا لما يرى  
 من نزول الرحمة وتجاوزاته عن الذنوب العظام ولم يرفث ذلك مثله الا  
 ما رى من يوم بدر وعنه عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال فيما اوحاه غز وجل  
 الى موسى عليه السلام وذكر بيت الله الحرام وفصيلته قال اللهم ما الحج قال بيتي الذي  
 اخترته على جميع البيوت وخي الذي خيلى ابراهيم عليه السلام ينتهون اليه من  
 اطراف الارض يهللون بالتلبية كما يلبى العبد لسيد قال موسى الهى فاقولهم  
 قال الحفهم المغفرة حتى اشفعهم في جيرانهم وقرباتهم قال موسى الهى منهم



- في ليس له نفقة طيبة ولا قلبه زاكى قال فاني اهب المسعى منهم للحسن وعنه  
 كهرق هرون العبد عن ابي سعيد الخدري قال حججتنا مع عمر في اول خلافة  
 فدخل المسجد حتى وقف على الحجر فقال انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايته  
 رسول الله صلعم يقبلك ما قبلتك فقال له على رصم لا تقل هذا يا ابا امير المؤمنين  
 فانه ينفع ويضر باذن الله عز وجل ولولا انك قرأت القرآن وعلت ما فيه  
 لما انكرت عليك فقال له عمر يا ابا الحسن وما تاويله في كتاب الله عز وجل  
 واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم فذرياهم واشهدهم على انفسهم  
 فلما اتوا بالعبودية كتب اقرارهم في رق ثم دعا هذا الحجر والقمر داياه فهو  
 امير الله عز وجل على هذا المكان ليس شهد لهم واذا يوم القيمة فقال له عمر  
 يا ابا الحسن لقد جعل الله بين ظهرانيكم في العلم غير قليل وروى عن ابن عباس  
 رصم انه قال بعد ذهاب بصر ما ندمت على شيء كما ندمت على ان لا يكون  
 حجج ماشيا لاني سمعت الله عز وجل يقول يا نوح رجال اوله على كل ضامر قال  
 الفقيه رصم اذا كان طريقه قريبا فلا باس ان يحج ماشيا وهو افضل واما  
 اذا كان الطريق بعيدا فالركوب افضل لان الماشي يتعب نفسه ويسئ  
 خلقه فاذا امن هذا المعنى فالمشي افضل وروى في الخبر ان الملائكة يتلقون  
 الحاج فيسلمون على اصحاب الجمال ويصافحون اصحاب البغال والحمير ويعانقون  
 الرجال وروى الضحان عن رسول الله صلعم انه قال ايما مسلم خرج من بيته

قاصدا في سبيل الله عز وجل فرقصته الدابة قبل القتال اولدغته هامة او مات ١٥٥  
 فباي حشف مات فهو شهيد واما مسلم خرج من بيته الى بيت الله الحرام ثم  
 نزل به الموت قبل بلوغه الا اوجب الله له الجنة وعنه رسول الله صلعم انه قال اللهم  
 اغفر للحجاج ولمن استغفر له الحاج وروى عن عطاء عن عمر رصم انه قال قال  
 رسول الله صلعم صلوة في مسجدى هذا تعدل الف صلوة في غيره الا المسجد  
 الحرام وفي خبر اخر صلوة في مسجدى افضل من عشرة الف في غيره الا المسجد  
 الحرام وصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة في غيره وصلوة في  
 سبيل الله افضل من مائة الف صلوة ثم قال الا ادلكم على ما هو افضل من  
 ذلك رجل قام في سواد الليل فاحسن الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما وجه  
 الله عز وجل وعنه بن عمر قال قال رسول الله صلعم بن الاسلام على غس شربة  
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتا الزكوة وصوم شهر  
 رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والاغتسال من الجنابة وروى  
 سعيد بن المسيب عن رسول الله صلعم انه قال ليدخل ثلثة نفر بالحج الواحد  
 الجنة الموصى بها والمنفرد بها والحاج عنه والعمره والجهاز كذلك  
**باب فضل الشراء** قال ثنا ابو نصر منصور بن جعفر  
 الديوسي بسرقند قال ثنا ابو القاسم احمد بن محمد قال قال عيسى بن احمد قال  
 ثنا علي بن عاصم عن سهل عن صفوان بن يزيد عن القعقاع بن الجلاح



عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان  
جهنم في جوف عبد ابد ولا يجتمع الشح والايان في قلب عبد ابر قال ثنا  
محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابو  
معيوية عن هشام عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغدوة او الروحة في سبيل  
الله افضل من الارض وما عليها ولوقوف الرجل في الصف افضل من عبادة  
ستين سنة وبهذا الاسناد عن ابى معاوية عن الحجاج عن مقسم عن ابن عباس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بن رواحة في سرية فوافي ذلك يوم الجمعة قال صلى  
الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الحن اصحابي وقد غدا اصحابه فلما صلى راه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بن رواحة ما لم تغد مع اصحابك فقال اجبت ان اصلي  
معك الجمعة ثم الحق باصحابي فقال له لو انفق ما في الارض جميعا ما ادرت  
فضل غدوتهم وعن سلمان الفارسي رحمه الله انه قال رباط ليلة على ساحل البحر خير  
من صيام رجل وقيامه في اهله شهر او من مات في سبيل الله مرابطا اجاره الله  
من قسمة القبر وانه من الفزع الاكبر واجرى عليه كل يوم وليلة المغفرة الى يوم  
القيمة وزيارة قبر الم رابط رباط الى يوم القيمة وعن عبد الله بن عمر عن ابيه  
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام قال طيب الكلام والطعام الطعم و  
افشاء السلام قيل فاي الاسماء افضل قال من سلم الناس من لسانه ويده  
قيل فاي الصلوة افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل قال جهد

المقل قيل فاي الايمان افضل قال الصبر والسماحة قيل فاي الجهاد افضل قال  
من عقر جواده واهريق دمه قيل فاي الرقاب افضل قال اعلاها ثمننا  
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجتمع غبار في سبيل الله عز وجل ودخان جهنم  
من حرمي عبد مسلم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل عين باكية يوم القيمة الاثنت  
عين بكت في خشية الله وعين غصت عن محارم الله وعين حست في سبيل  
الله وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عرض على اول ثلثة من امتي يدخلون  
الجنة واول ثلثة يدخلون النار فاما اول ثلثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد  
مملوك لم يشغله الرق عن طاعة الله عز وجل وفقير يتعفف ذو عيال واما اول ثلثة  
الذين يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة في المال لم يعط حق الله مع ما له  
وفقر فخور وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها و  
الوالدين والجهاد في سبيل الله وعن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال من  
اعطى فرسا في سبيل الله كان له كاجر من جاهد في سبيل الله بماله وبنفسه ومن  
اعطى سيفا في سبيل الله جاء يوم القيمة وله لسان ينادى اني سيف فلان لم  
ازل لجاهد له الى يومى هذا ومن رمى سهما في سبيل الله كان ذخرا له ويديه حتى  
يتحى يوم القيمة على رؤس الخلائق وهو اعظم من جبل احد ومن حمل مجاهدا في  
سبيل الله جعله الله على يوم القيمة على رؤس الخلائق ومن اعطى ترسا في سبيل  
الله جعله الله جنة يوم القيمة من النار ومن طمس لطفة في سبيل الله جعل الله له نورا



بين يديه يوم القيمة على رؤس الخلايق وجاء يوم القيمة ولها ربح كرجح المسكين  
 الطغاة يحرقها الخلايق ومن سقا اخاه في سبيل الله سقاها الله في الرزق المختوم  
 ومن زار اخاه في سبيل الله كتب الله له بكل خطوة حسنة ورفع له درجة وخط عنه  
 سيئة ومن حبس فرسا في سبيل الله كتب الله له بكل شعرة حسنة وخط عنه سيئة  
 ورفع له درجة ومن حرس ليلة في سبيل الله امنه الله في يوم القيمة وقال  
 بن عباس اذا كنت في سرية في سبيل الله فكن خلفها حتى تسوق ضعيفها وتوفر  
 خايفها تكون لك مثل اجورهم ولا ينقص من اجورهم شيء وروى عن بعض الصحابة  
 انه قال السيوف مفاتيح الجنة قال واذا التقى الصفان في سبيل الله تزين الحور  
 العين واطلعت فاذا اقبل الرجل قلن اللهم انصر اللهم بئنه اللهم اعنه فاذا ادير  
 احتجب عنهن وقلن اللهم اغفر له واذا اقبل غفر الله له يا اول قطرة تخرج من دم  
 كل ذنب هو عليه وينزل عليه اثنتان من الحور العين تسحان الغبار عن وجهه  
 وذكر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صل على عبدك انا كما ترى ذبيم الوجه  
 مني الروح غير اني احب فابن انا ان قاتلت حتى اقتل قال انت في الجنة فاسلم  
 وقال عندي غنم فكيف اصنع بها قال وجه بها الى المدينة ثم صبح بها فانها ستخرج  
 الى اهلها ففعل ذلك ثم اقيم القتال فاقتلوا فلما تجاوز القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اقتعدوا اخر انكم تفعلوا فقالوا يا رسول الله ذلك الحبشي قتل في وادي كذا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اشرف عليه قال اليوم حسن الله وجهك وطيب ريحك

وركي حسبك فكي واعرض عنه فقالوا اينك اعرضت عنه فقال والذي نفسي ١٩٢  
 بيدك لقد رايت ازواجه من الحور العين ابتر من حتى بدت خلاخلهن ويقال  
 الغزاة ثلثة اصناف منصف منهم يرعون دوابهم ووصف منهم يخدمونهم وي  
 صنف منهم يباشرون القتال وكلهم في الاجر سواء وافضلهم الذي برعى دوابهم  
 ويقاتل اذا حضر القتال ثم الذي يخدمهم ويقاتل اذا حضر القتال كما روي  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الاجر قوما الذين يخدمونهم ويقاتلون اذا  
 حضر القتال وروى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يموت وله  
 عند الله خير فيتمنى ان لا يرجع الى الدنيا وان كان له الدنيا وما فيها بغية لا يتن  
 الرجوع الى الدنيا وان اعطى جميع الدنيا لما يخاف من هول الموت الا الشهيد لما  
 يرى من فضل الشهادة فانه يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى ومن  
 سعيد بن جبيرة في قوله عز وجل فصعق من في السموات ومن في الارض الا من  
 شاء الله قال هم الشهداء متقلدين السيوف حول العرش وغير قادة انه قال  
 ان الله تع اعطى المجاهدين ثلث خصال من قتل منهم صار حيا مرزوقا ومن  
 غلب اعطاه الله اجرا عظيما ومن عاش رزقه الله رزقا حسنا ومن اضرى  
 رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل الله الشهادة فمات كان له اجر شهيد  
 وعنه بن مسعود في قوله عز وجل بل احياء عند ربهم يرزقون قال ارواحهم  
 كطير خضر تروح في الجنة في ايها شاءت ثم تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش



وعنه معاذ ابن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قاتل في سبيل الله مثل فواق  
 ناقة وجبت له الجنة وعنه ساله عن رجل الشهادة من عند نفسه صاد قائم ما  
 او قتل فله اجر شهيد وعنه جرح في سبيل الله جرحا او نكب نكبة فانه يحى يوم  
 القيمة لونه كالزعفران وريحته كالمسك وروى الحسن البصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال كل عين باكية يوم القيمة الا اربعة اعين عينا فقيت في سبيل الله وعينا  
 فاضت من خشية الله وعينا بانت ساهرة من خشية الله وعينا بانت تحرس  
 سرية من وراء المسلمين والله اعلم **باب فضل الرباط**  
 قال ثنا ابي مرجم انه قال ثنا عثمان بن منصور عن المظفر بن معيد عن ابي  
 قلابه عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قال كنت اسرى واليوم اعلن وما كان يمنعني  
 ان انبئكم الا الظن بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله  
 افضل من صيام الف يوم وقيام الف ليلة قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله  
 قال ثنا علي بن احمد قال ثنا نصر بن يحيى قال ثنا ابو سليمان عن محمد بن الحسن  
 عن محمد بن راشد عن مكحول ان سلمان الفارسي مر بشرجيل بن الشها وهو  
 مرابط قلعة بارض فارس فقال الا احذرك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول الرباط يوم خير من صيام شهر وقيامه ومن مات وهو مرابط اجير  
 من فتنه القبر ويكتب له عماله كاحسن ما كان يعمل في يوم القيمة قال ثنا ابي مرجم  
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت

صحفة في ميزانه يوم القيمة انقل بها في السموات والارض وما فيها من خلقه قال  
 في سبيل الله لا اله الا الله والله اكبر رافعا بها صوته كتب الله له رضوانا الاكبر وعنه  
 يكتب له رضوانا الاكبر جمع الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم وسانا الانبياء  
 صلوات الله عليهم اجمعين وعنه ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له يا رسول الله كيف لي ان اتفق من ماني حتى ابلغ عمل المجاهد في سبيل الله  
 قال وما لك قال سنة الاف قال لو تصدقت بها كان عدل نوم الغارز  
 في سبيل الله وروى محمد بن مقاتل العباداني عن ابيه قال كان يقال من حلق  
 راسه في الرباط ثم دفنه كتب الله له اجر الماربط ما دام ذلك الشعر من فؤاد الشعر  
 الا يلبس وروى عثمان بن عطاء عن ابيه انه قال دخل رجل مع عبد الرحمن بن  
 حاطط له فاعتق ثلثين رقبة فجعل الرجل يتعجب من ذلك فقال له عبد الرحمن  
 افلا اخبركم بعمل هو افضل منه قال نعم قال رجل بينما هو يسير في سبيل الله  
 على رابته وسوط معلق في اصبعه اذ نقص فسقط سوط فلر وعنه بسوط افضل  
 مما رايتني صنعت وذكر عبد الله بن المبارك باسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال يبعث الله يوم القيمة اقواما يعرفون على الصراط كهيئة الريح ليس عليهم  
 حساب ولا عذاب قالوا ومن هم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك قال قوم يدركهم  
 موتهم في الرباط وروى ابو امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 اربعة بحري عليهم اجرهم من بعد الموت من مات مرابطا في سبيل الله



وفيه علم علما اجري له اجر من عمله وفيه تصدق بصدقة فاجراها بحري له ما جرت  
ورجل ترك ولدا مسلحا فهو يدعوا له بعد وفاته قال الفقيه رحمه سمعت الفقيه  
ابا جعفر رحمه يذكر عن ابي القسم عن ابي نصر عن ابي مطيع انه قال الرباط الذي جاء به  
الفضل هو الرباط الذي لا يكون وراه الاسلام وروى عن سفیان بن عیینة انه قال  
اذا اغار العدو على موضع فذاك الموضع رباط الى اربعين سنة واذا اغاروا  
مرتين فهو رباط الى مائة وعشرين سنة واذا اغاروا ثلث مرات فهو رباط الى  
يوم القيمة **باب فضل السرى والركوب** قال ثنا ابو القسم عبد الرحمن  
بن محمد قال ثنا فارس بن مردويه قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا يحيى الخثمي  
عن الحسن بن عمار عن عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر بن زيد قال كنت ارمي انا  
ومرسل من اصحاب رسول الله صلعم ففقدني يوما فقال لي ما ابطاك فاخبرته  
بعذري فقال الا احذرك بحديث سمعته من رسول الله صلعم يكون عونا لك على  
الرمي فقلت بلى قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله يعيد بطلانهم الواحد  
ثلاثة نفر الجنة الرمي والمحتسب لصنعة والمقوى به قال رسول الله صلعم ارموا  
واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل هؤلاء في ثلاث  
رميك عن قوسك وتاربيتك فرسك وملاءمتك مع اهلك فان ذلك من  
الخلق وعن مكحول الشامي ان عمر بن الخطاب كتب الى اهل الشام علموا اولادكم السباحة  
والهماية والفروسية وروهم بالاختفا بين الاغراض وعن مجاهد قال رأت

بن عمر يشتمل بين الهدفين بقبض واحد وروى عن رسول الله صلعم انه قال ١٥٤  
لسعد يوم احدا رم فذاك ابي وامى قال الفقيه رحمه في هذا الخبر بيان على  
فضل الرمي لان رسول الله صلعم لم يقل لاحد فذاك ابي وامى الا لسعد بن  
احد لاجل انه كان راميا وقيل ان النبي صلعم دعاه وقال اللهم سدد رميته  
واجب دعوته وعن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلعم قال لا بل عن  
لاهلها والغنم بركة والحيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وفي خبر  
اخر العز في نواصي الحيل والذل في اذنان البقر يعني اذا اشتغل الناس  
بالجهاد كان فيه غرلا سلام واذا تركوا الجهاد واتبعوا اذنان البقر ذلوا  
وعن عمرو بن عنبسة عن رسول الله صلعم انه قال ضرر رمي بسهم في سبيل الله  
عن وجل فهو عدل محرم يعني مثل عتق رقبة وعن عتبة بن عامر ان رسول الله  
صلعم قال يستفتح لكم الارض وتكفون المؤونة فلا يعجزن احدكم ان يلهوا  
باسهم وعن عمر بن الخطاب رحمه انه قال المغراض روضة من رياض الجنة والركوب  
على المغراض كالرامي على العدو والذي يرد السهام يكون له بكل قدم عتق  
رقبة وعن عتبة بن عامر ان رسول الله صلعم قرأ على المنبر هذه الآية واعدا  
لهم ما استطعتم من قوق وفي رباط الحيل قال الا ان القوة الرمي قالها ثلثا  
وعن رسول الله صلعم انه قال من ترك الرمي بعد ما علم فقد ترك السنة وفي خبر  
اخر نعت تركها ويقال لا ينبغي للشريف ان يانف من اربعة وان كان اميرا



قيامه من مجلسه لوالديه وخدمته لضيفه وقيامه على فرسه وخدمته لمؤديه  
الذى ياخذ منه العلم **باب في خبرنا ابو القسم**  
عبد الرحمن بن محمد قال ثنا فارس بن مردويه قال ثنا محمد بن الفضل قال  
ثنا علي بن عبيد عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن  
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتموا لقاء العدو واستلووا الله العافية  
فاذا القيموهم فابنتوا واذكرا الله ذكرا كثيرا وعن عوف بن مالك الاشجعي  
قال من اراد ان يكون غازيا حقا مجاهدا في سبيل الله بالسنة فليحفظ على  
المخصال عشرة اولها ان لا يخرج الا برضا الوالدين والثاني ان يؤدى  
امانة الله تعالى التي في عنقه من الصلوة والزكاة والحج والكفارات ثم يؤدى  
امانة الناس التي في عنقه من المظالم وقول الزور والثالث ان يدع لاهله  
من النفقة قدر اقامته والرابع ان يكون نفقة عن كسب حلال فان الله عز وجل  
لا يقبل الا الطيب والخامس ان يسمع ويطيع لامير وان كان عبد اجنب  
بعد ما كان اميرا عليه والسادس ان يؤدى حق رقبته ويتبسم في وجهه  
كلما لقيه وينفق اكثر مما ينفق ويمرضه اذا وقع في حوائجه والسابع ان لا  
يؤذى في طريقة مسلما ولا معاهدا والثامن ان لا يفر من الزحف والتاسع  
ان لا يغفل عن الغنمة شيئا لانه ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة والعاشر  
يريد بالغزو ان يكون فيه اعزاز الدين ونصرة المسلمين ويقال ينبغي للغازي

عشر خصال في الحرب اولها ان يكون في قلب الاسد لا يجبن وفي كبر النمر لا يتواضع  
اعدوه وفي شجاعة الدب يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يتولى  
دبره اذا حمل وفي اغارة الذئب اذا ايسر من وجهه اغار من وجهه اخر وفي  
حمل الثقل كالغلة يحمل اصعاف وزنها وفي ثباته كالبحر لا يزول عن مكانه  
وفي صبره كالخمار اذا اثقله فصول الحمل فضول السهام وضرب السيوف  
وفي وفاء الكلب ولو دخل سيدة النار لا تتبع اثره وفي التماس الفرصة كالذئب  
**باب فضل سنة محمد صلى الله عليه وسلم** قال ثنا الفقيه رحمه الله قال ثنا ابي رهم الله  
قال ثنا ابو عبد الله محمد بن جناح قال ثنا ابو سعيد الامام قال ثنا نصر بن  
عباد بن كثير عن مقاتل بن سليمان ان موسى عزم قال يا رب اني لاجد في  
الالواح امته هم الشافعون المشفعون فاجعلهم امتي قال هم امته محمد صلى الله عليه وسلم  
قال يا رب اني لاجد في الالواح امته كفارة خطاياهم الصلوات الخمس  
فاجعلهم امتي قال هم امته محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني لاجد في الالواح امته  
يقتلون اهل الضلالة حتى يقتلون الاعور الدجال فاجعلهم امته قال هم  
امته محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني لاجد في الالواح امته طهارتهم بالماء والتراب  
فاجعلهم امته قال هم امته محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني لاجد في الالواح امته  
ياخذون الصدقات ويأكلونها وكان الاولون يحرقونها بالنار فاجعلهم  
امتي قال هم امته محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني لاجد في الالواح امته اذا هم



احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة وان عملها كتبت له عشرة  
امثالها الى سبع مائة ضعف فصاعدوا اذ هم احدهم بسيئة لم يكتب عليه  
شيء واذا عملها كتبت له سيئة واحدة فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلعم  
قال يارب اني اجد في اللوح امة يدخلون الجنة منهم سبعون الفا بغير حساب  
فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلعم وروى معمر عن قتادة نحو هذا وزاد فيه  
قال يارب اني اجد في اللوح امة هم خير الامم يامرون بالمعروف وينهون  
عن المنكر فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلعم قال يارب اني اجد في اللوح  
امة هم الاخرون وهم السابقون يوم القيمة فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلعم  
قال يارب اني اجد في اللوح امة انا جيلهم في قلوبهم وكانوا يقرؤن نظرا  
فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلعم حتى كانه تمنى موسى ان يكون في امة  
محمد صلعم فاجاب الله عز وجل اليه اني اصطفيتك على الناس برسالاتي و  
بكل ما اخذ ما اتيتك وكن في الشاكرين وفي قوم موسى امة يهدون بالحق  
وبه يعدلون فرضى موسى عنهم وعن مقاتل جنان ان رسول الله صلعم لما اُمر  
به الى السماء قال فانطلق به جبرائيل حتى انتهى به الى الحجاب الاكبر عند سدرة  
المنتهى قال جبرائيل يا محمد تقدم قلت يا جبرائيل لابل انت تقدم قال يا محمدا  
ينبغي لاحد غيرك ان تجاوز هذا المكان وانت اكرم على الله معني قال فتقدمت  
حتى انتهيت الى سريضة ذهب وعليه فراش في حور الجنة فنادى جبرائيل

في خلفي يا محمد ان الله يثني عليك فاسمع واطع فبدات بالثناء على الله تعالى ٢٠١  
وقلت التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله مع السلام عليك ايها النبي  
وسرته الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقال جبرائيل  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال الله تع امر الله  
بما انزل اليه في ربه فقلت بلى يارب امتك بك فقال الله والمؤمنون كل امن بالله  
وملائكته وكتبه ومرسله لان فرق بين احد في رسله كما فرقت اليهود بين موسى  
وعيسى وفرقت النصارى بينهما قال الله تع لا يكلف الله نفسا الا وسعها  
يعني الا طاقتها لها ما كسبت يعني لها ثواب ما كسبت من الخير وعليها ما  
اكتسبت من الشر ثم قال سل تعطه فقلت غفرانك ربنا واليك المصير يعني اغفر  
لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيمة قال الله عز وجل قد غفرت لك و  
لا متلك في وحدتي وصدق بك ثم قال يا محمد سل تعطه فقلت ربنا لا تؤاخذنا  
ان نسينا او اخطانا قال الله معك ذلك لا او اخطاكم ان نسينا او اخطاكم او  
استكبرتم عليه ثم قال سل تعطه فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين  
من قبلنا لان بني اسرائيل كانوا اذا اخطوا وخطية حرمه عليهم بذلك في اطيب  
الطعام كما قال الله عز وجل فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت  
لهم قال الله عز وجل لك ذلك ثم قال سل تعطه فقلت ولا تحملنا ما لا طاقة لنا  
به فان امة ضعيفة قال الله معك ذلك ثم قال سل تعطه فقلت واعف عنا



واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال الله تعالى  
ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الاية قال ثنا الحاكم ابو  
الحسن السدي قال ثنا بكر بن منير قال ثنا هاني بن النضر قال ثنا احمد  
بن خالد عن المسعودي عن مزاحم بن مجاهد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال اعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي ارسلت الى الاحمر والاسود وجئت  
الى الارض مسجداً وظهوراً ونصرت بالرعب مسيرة شهر واحلت لي المغنم  
واعطيت الشفاعة واخذتها لامي قال وسمعت ابا جعفر رضي الله عنه  
يحدث ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان له على يهودي حق فلقية عمر فقال له واأرى  
اصطفى ابا القسم على البشر لا يفارقني وانا اطالبك بشئ فقال اليهودي ما  
اصطفى الله ابا القسم على البشر فرفع عمر يده فلعن خديه فقال اليهودي  
بين وبينك ابا القسم فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليهودي ان عمر زعم ان الله  
اصطفاك على البشر واتى زعمت انه لم يصطفك على البشر فرفع يده فلعنني  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انت يا عمر فارضه في لظمتك ثم قال بلى يا يهودي ان ادم صفي  
الله وابراهيم خليل الله وموسى كلم الله وعيسى روح الله وانا جيب الله بلى يا يهودي  
اسمان في اسماء الله سماها امتي وسماها نفسها سمي نفسه السلام وسمى امتي  
المسلمين وسمى نفسه المؤمن وسمى امتي المؤمنين بلى يا يهودي طلبتم يوم اذخر  
لنا يوم الجمعة فاليوم لنا وغدا لكم وبعد غدا لنضارى بلى يا يهودي انتم الاولون

ونحن الآخرون السابقون يوم القيمة بلى يا يهودي الجنة محرمة على الانبياء حتى ٢٠٢  
ادخلها وانها محرمة على الامم حتى يدخلها امتي قال كعب الانبار ان الله عز وجل  
اكرم هذه الامة بثلاثة اشياء قد اكرم بها انبياءه احدها انه جعلها شأناً  
على الناس وقال للرسول كلوا من الطيبات وقال لهذه الامة كلوا من الطيبات  
وقال لكل بني ادم عوفى استجب لك وقال لهذه الامة ادعوني استجب لكم  
ويقال ان الله عز وجل اكرم هذه الامة بخمس كرامات اولها انه جعلها  
ضعفاء حتى لا يتكبروا والثاني جعلهم صفاراً في انفسهم حتى يكون مؤنة  
الطعام والشراب اقل عليهم والثالث جعل اعمارهم قصاراً حتى يكون ذنوبهم  
اقل والرابع جعلهم فقراء حتى يكون حسابهم في الآخرة اقل والخامس جعلهم  
اخيراً في الامم حتى يكون مقامهم في القبور اقل وذكر ان ادم عليه السلام قال ان الله تعالى  
اعطا امة محمد صلعم اربع كرامات ما اعطاني احدها ان قبول توبتي كانت  
بمكة وامة محمد صلعم يتوبون في كل مكان فيقبل توبتهم والثاني اني كنت لابساً  
فلما عصيت جعلني عرباً وامة محمد صلعم يعصون عراة فيلبسهم واني  
لما عصيت فرق بيني وبين حواصلي وامة محمد صلعم يعصون ولا يفرق  
بينهم وبين ازواجهم والرابع اني عصيت في الجنة فاخرجت منها وامة  
محمد صلعم يعصون خارج الجنة فيدخلونها وروى عن علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه انه قال بيننا النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والانصار



اذا قبل جماعة في اليهود فقالوا يا محمد صلى الله عليك اني نسالك عن كلمات اعطاهن الله  
 عز وجل موسى لا يعطيها الا نبياً مرسل او ملكاً مقرباً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا يا محمد اخبرنا عن هذه الصلوات الخمس التي افترضها الله على امتك فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اما صلوة الظهر اذا زالت الشمس يسبح كل شيء لربنا واما صلوة العصر  
 فانها الساعة التي اكل فيها ادم من الشجر واما صلوة المغرب فانها الساعة التي  
 تاب الله على ادم فيها واما صلوة العتمة فانها الصلوة التي صلها المرسلون قبلي  
 واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرني شيطان ويسجد لها  
 كل كافر في دون الله عز وجل فقالوا له صدقت فما ثواب من صلى قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اما صلوة الظهر فانها الساعة التي تسعير بها جهنم فافمن مؤمن يصلي هذه  
 الصلوة الاحرم الله عليه عذاب جهنم يوم القيمة واما صلوة العصر فانها  
 الساعة التي اكل ادم عرم من الشجرة فافمن مؤمن يصلي هذه الصلوة الا يخرج  
 من ذنوبه كيوم ولدته امه ثم قرا هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة  
 الوسطى واما صلوة المغرب فانها الساعة التي تاب الله عز وجل على ادم فيها  
 فافمن مؤمن صلاها محتسباً ثم يسئل الله شيئاً الا اعطاه اياه واما صلوة  
 العتمة فان في القبر ظلمة ويوم القيمة ظلمة فافمن مشى في ظلمة الليل الى صلوة  
 الليل العتمة الاحرم الله عز وجل عليه ظلمة القبر والقيامة والنار ويعطى نورا  
 يجوز به على الصراط واما صلوة الفجر فافمن مؤمن يصلي الفجر اربعين في الجماعة

الا اعطاه الله منه برأتين براءة في النار وبراءة في النفاق قالوا صدقت يا محمد  
 فلم افترض الله عز وجل عليك وعلى امتك الصوم ثلثين يوماً وافترض على سائر  
 الامم اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقى في جوفه مقدار  
 ثلثين يوماً وياكلون بالليل تفضلاً في الله عز وجل على خلقه قالوا صدقت فاجبرنا  
 ما ثواب من صام من امتك قال ما في عبد يصوم يوماً في شهر رمضان  
 محتسباً الا اعطاه الله عز وجل ست خصال اولها يذنب لحم الحرام في جسده  
 والثاني يقربه من رحمة والثالث يعطيه الله عز وجل خير الاعمال والرابع يؤمنه  
 في الحج والعطش يوم القيمة والخامس يهون عذاب القبر ويعطيه الله نورا  
 يوم القيمة حتى يوازن به الصراط والسادس يعطيه الكرامات في الجنة قالوا صدقت  
 فاجبرنا ما فضل الله على النبيين فقال ما في بني الادعاع على امته بالهلاك وان  
 ادخرت دعوتي لامة الشفاعة قالوا صدقت يا رسول الله شهد ان لا اله الا الله  
 وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه كعب الاخبار قال قرأت في بعض  
 ما انزل الله عز وجل على موسى عدم يا موسى ركعتان يصليهما احدا وامتة  
 وهي صلوة الغداة يقول الله عز وجل غفرت له ما اصاب من الذنوب في ليلته  
 ويومه ويكون في ذمتي يا موسى اربع ركعات يصليها احدا وامتة وهي صلوة  
 الظهر فاعطاهم باول ركعة منها المغفرة وبالثانية انقل موازينهم وبالثالثة  
 اوكل بهم الملائكة يسبحون لهم ويستغفرون لهم وبالرابعة افتح لهم ابواب السماء







كنت امرأ احد بناتك لامرت المرأة ان تسجد لزوجها تعظيما لحقه وروى عطا  
 عن ابن عمر قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج  
 على المرأة قال ان لا تمنعه نفسها ولو كان على ظهر قبت ولا تصوم يوما الا باذنه فاني  
 الا شهر رمضان فان فعلت كان الاجر له والوزر عليها ولا تخرج الا باذنه فان  
 خرجت لغتري الملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع وغنى قتادة قال ذكر  
 لنا ان كعبا قال اول ما تسال المرأة عنه يوم القيمة غنى صلواتها ثم غنى حق زوجها  
 وغنى الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هربت المرأة غنى بيت زوجها لم تقبل لها صلوة  
 حتى ترجع وتضع يدها في يده وتقول اصنع ما شئت ويقال ان المرأة اذا صلت  
 ولم تدع لزوجها ردت صلواتها حتى تدعو لزوجها وغنى قتادة قال ذكر لنا  
 ان ابني صلعم قال في خطبته وهو يومئذ يخطب يا ايها الناس ان لكم على انفسكم  
 حقا وان هن عليكم حقا وان في حقكم عليهن ان يحفظن فرشكم ولا ياذن  
 في بيوتكم لاحد نكوهونه ولا ياتن بفاحشة مبينة فان هن ان فعلن فقد احل  
 لكم ان تضربوهن ضربا غير مبرح وان من حقهن عليكم الكسوة والنفقة بالمعروف  
 وروى غنى انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة اذا صلت خمسها  
 وصامت شهرها واحصت فرجها واطاعت بعلها فلن يدخل اي ابواب الجنة  
 شاءت وروى غنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الزوج سال في احد منخريه دم فقه  
 الاخر صديد فلحقت المرأة ما ادت حق زوجها

قال ثنا ابو الحسن بن عطية قال ثنا محمد بن غالب البغدادى عن الحسن بن عطية عن  
ابى عاتكة عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين اكملهم ايمانا فقال احسنهم  
خلقا مع اهله قال ثنا الحاكم ابو الحسن قال ثنا ابو احمد الحلوانى قال ثنا العباس بن  
محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا ابو حفص الابار عن حجارة عن عطية العوفى  
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كلكم راعى وكلكم مسئول عن رعيته فالامام  
الذى على الناس راعى وهو مسئول عنهم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول  
عنهم والعبد راع فى مال سيده وهو مسئول عنه قال ثنا ابو الحسن احمد بن محمد  
قال ثنا الحسين بن عيسى عن الفضل بن سهل عن محمد بن عبد الله بن ابان عن زيد بن اسلم  
عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تزوج امرأة بصداق  
وهو بنوى ان لا مهر لها ولا يؤديه اليها فهو زان ومن استدان ديناً وهو بنوى  
ان لا يعطيه فهو سارق قال ثنا ابراهيم بن القاسم الشنا بازى باسناده عن الحسن بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استوصوا بالنساء خيراً فانهن عندكم عوازل لا تملكن  
لانفسهن شيئاً وانما اخذن منهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله قال  
المفتي رحمه الله حق المرأة على الزوج خمسة اشياء اولها ان يخدمها من وراء الستر  
ولا يدعها حتى تخرج من الستر فانها عورة وخروجها اثم وترك المروة والثاني  
يعلمها من العلم مما لا بد لها منه من احكام الصوم والصلوة والنوم والثالث ان  
يطعمها الحلال فان اللحم اذا بنت بالحرام يذوب بالنار والرابع ان لا يظلمها







يصل بهم وهم له كارهون وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا ابتئكم بصدقة يسيرة  
يجريها الله مع قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليك قال اصلاح ذات البين اذا تقاطعوا  
وعنه آية الدرداء رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا اخبركم بافضل من درجة الصلوة  
والصيام قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين وروى عن بعض الصحابة  
انه قال من عجز عن ثمانية فعلية بثمنه اخى لينا لفضلها اولها من اراد فضل  
الصلوة بالليل وهو نائم فلا يعص بالنهاي والثنائي في اراد فضل صيام التطوع  
وهو مفطر فليحفظ لسانه والثالث من اراد فضل العلم فليعلم بالانفك والرابع  
من اراد فضل الغزاة والمجاهدين وهو قاعد في بيته فليجاهد الشيطان والحق  
من اراد فضل الصدقة وهو عاجز فليعلم الناس ما سمع من العلم والسادس  
من اراد فضل الحج وهو عاجز فليعلم الجمع والسابع من اراد فضل العابد <sup>فليصل</sup>  
بين الناس ولا يوقع بينهم الحداوة والثامن من اراد الابدال فليضع يده على  
صدره ويرضى لاختيه المسلم ما يرضى لنفسه وعن علي بن الحسين انه قال اذا جمع الله  
الاولين والآخرين نادى مناد اين اهل الفضل فيقوم عنق من الناس يريدون  
الجنة فيلقاهم الملائكة فيقولون اين يريدون فيقولون يريد الجنة فيقول الملائكة  
اقبل الحساب قالوا نعم فيقولون من انتم قالوا نحن اهل الفضل فيقولون ما كان  
فضلكم في الدنيا فيقولون انا كنا اذا جهل علينا حلنا واذا اسي الينا عفونا  
فيقول لهم الملائكة ادخلوا الجنة فنعلم اجي العالمين ثم ينادى اين اهل الصبر

فيقوم عنق من الناس يريدون الجنة فيلقاهم الملائكة فيقولون لهم اين تريدون ٢٠٧  
قالوا نريد الجنة فيقول الملائكة اقبل الحساب قالوا نعم فيقول من انتم قالوا نحن اهل  
الصبر فيقولون لهم الملائكة وما كان صبركم فيقولون صبرنا انفسنا على طاعة الله  
عز وجل وصبرناها على عني معاصي الله عز وجل فيقولون الملائكة ادخلوا الجنة  
فنعلم اجي العالمين ثم ينادى مناد اين جيران الله عز وجل في ارضه فيقوم عنق  
من الناس يريدون الجنة فيقول لهم الملائكة اقبل الحساب قالوا نعم قبل الحساب فيقول  
الملائكة ومن انتم قالوا نحن جيران الله عز وجل في ارضه فيقول لهم وما جواركم  
فيقولون كنا نتحاب في الله عز وجل وكنا نتبازل في الله عز وجل وكنا نتزاور في الله  
عز وجل فيقول لهم الملائكة ادخلوا الجنة فنعلم اجي العالمين وعن أبي هريرة رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله يعطي يوم القيمة ابن المتحابين في اليوم اظلمهم  
بظلم يوم لا ظل الا ظله وعن أبي امامة قال امش ميلا وعدم ميلا وامش ميلا  
وزرا خاك وامش ثلثة اميال في الله واصلي بين اثنين وعن انس بن مالك  
انه قال من اصلي بين اثنين اعطاه الله بكل كلمة عنق رقبة قال ابو بكر الوراق  
رحم الله عز وجل بعث نبيا ليدعوا الخلق الى الله عز وجل وانما طلب منهم  
عمل اربعة اشياء القلب واللسان والجوارح والخلق وامر كل شئ في هذه الاربعة  
يشيئين اما القلب فطلب منه تعظيم امر الله عز وجل والشفقة على خلقه واما  
اللسان فطلب منه ذكر الله عز وجل على الدوام ومدارة الخلق واما الجوارح



فطلب منها عبادة الله عز وجل وعون المسلمين وأما الخلق فطلب منه الرضا  
بقضاء الله عز وجل وحسن المعاشرة واحتمال أذاهم وروى سهل بن أبي صالح  
عن عطاء بن يزيد عن عويم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا أنما الدين النصيحة  
قال لها ثلثا قالوا لئن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك قال له ورسوله وكتابه وأئمة  
المسلمين ولعائمتهم قال أفقيههم الله أنما النصيحة لله عز وجل إن تؤمن بالله ولا  
تشرك به شيئا وتعمل بما أمر به وتنتهي عما نها عنه وتدعو الناس بذلك  
وتدلوهم عليه وأما النصيحة لرسوله أن تعمل بسنته وتدعو الناس إليه وأما النصيحة  
للكتاب أن تملوا وتعمل بما فيه وتدعو الناس إليه وأما النصيحة للأئمة أن لا  
يخرج عليهم بالسيف وتدعوهم بالعدل والانصاف وتدل الناس عليه وأما  
النصيحة للعامة فهو أن تحب لهم ما تحب لنفسك وإن تصليح بينهم ولا تفجرهم  
وتدعوهم بالصالح ونحوه عياض بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال عز واجبات  
المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم وروى معمر بن الزهري عن حميد عن أم كلثم  
بنت عتبة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ليس بالكاذب من أسلح بين الناس فقال  
خيرا أو غي خيرا والإصلاح بين الناس شعبة من شعب النبوة والصوم بين  
الناس شعبة من السحر وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أفضل الناس عند  
الله يوم القيمة ثوابا أنفهم للناس في الدنيا وإن المقربين عند الله يوم القيمة  
المحزون بين الناس باب **في مناقب الحسن** قال ثنا أبو الحسن الحاكم

قال ثنا الحسين بن اسمعيل القاضي قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا إبراهيم  
بن رستم قال ثنا جعفر الأزدي عن اسمعيل بن سميع عن أنس بن مالك قال قال  
رسول الله العلماء أمنا الرسل ما لم يخاطبوا السلطان ولم يدخلوا في الدنيا فإذا  
خاطبوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خافوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم  
قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا  
أبو معوية عن ليث عن الحسن بن مسلم عن عبيد بن عمران رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال ما ازداد رجل من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا ولا كثرت ابتاعه  
الا كثرت شياطينه ولا كثرت ماله إلا اشتد حسابه قال حذيفة أياكم ومواقف  
الفتن قبل وما سواقف الفتن قال أبواب الأمر وقيل لابن عمر رضي الله عنهما أنا الذي دخل على  
السلطان فتكلم بالكلام فاذلنا فخرجنا تكلنا بخلافه قال كنا نعد هذا عين النفاق  
وعنه بن مسعود رضي الله عنه قال إن الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه فيخرج  
منه عنده وما معه دينه قيل وكيف ذلك قال برضيه بما يسخط الله عز وجل وقال  
بعض المتقدمين إذا رأيت القاري يختلف إلى الأغنياء فاعلم بأنه مرأى وإذا  
رأيت عالما يختلف إلى الأمراء فاعلم بأنه لص ونحوه أبي هريرة قال ليس شيء أضر بهذه  
الامة من ثلاث حبال دينار والدرهم وحب الرياسة وأيتان باب السلطان وقد  
جعل الله منهن مخرجا ونحوه مكحول أنه قال من تعلم القرآن وتفقه في الدين ثم أتى  
باب السلطان تملقا إليه وطعما لما في يديه خاض في نار جهنم بعد خطاه وعنه



ميمون بن مهران انه قال لصحبة السلطان خطر ان اطعمه خاطرت بدينك وان  
 عصيته خاطرت بنفسك والسلامة ان لا يعرفك وغير فضيل بن عياض انه  
 قال لو ان رجلا لا يخاطب هؤلاء يعني السلطان ولا يزيد على الفرائض فهو افضل  
 من رجل يخاطب السلطان ويصوم النهار ويقوم الليل ويحج ويجهد ويقال  
 ما اقبلت بالعلم يقال ابن هوفيقا عند الامير وروى الحسن عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال لا يزال يداه على هذه الامة ما لم يطع ابراهيم فخارهم وما لم يرفق خباياهم  
 بشراهم وما لم يمل قراءهم الى امرائهم فاذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم البركة و  
 سلط عليهم جبابرتهم وقذف في قلوبهم الرعب وانزل بهم الفاقة وغير عيسى  
 بن مريم عم انه قال يا معشر العلماء كما ان الملوك تركوا الحكمة عندكم فانكم تركوا ملككم  
 عليهم وغير شقيق بن سلمة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل بشر بن عاصم الثقفي  
 على صدقات هوازن فتخلف فليقه عمر فقال له ما خلفك اما ترى لنا عليك سمعا  
 وطاعة قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي احدا من الناس اتي به  
 يوم القيمة حتى يوقف به على جسر جهنم فان كان محسنا نجح وان كان مسيئا  
 انحرف به الجسر فهو فيها سبعين خريفا فخرج عمر باكياء حزينا فليقه ابو ذر  
 فقال مالي اراك كئيبا حزينا فقال وما يمنعني فقد سمعت بشر بن عاصم يقول  
 كذى وكذى فقال ابو ذر ما سمعت ذلك قال لا قال ابو ذر اشهد اني سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي احدا من الناس اتي به يوم القيمة حتى يوقف به على جسر جهنم

فان كان محسنا نجح وان كان مسيئا انحرف به الجسر فهو فيها سبعين خريفا وهي ٢٠٥  
 سورة فظلمه وروى عتبة بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجاهل بالقاضي  
 لعله يوم القيمة فيلق من شدة الحساب ما يود معه انه لم يكن قضايين اثنين قط  
 وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل على القضاء فكانما ذبح بغية سكينة  
 وعن ابى حنيفة انه دخل على ابى جعفر المنصور فقال يا ابا حنيفة اعنا على امرنا قال  
 ابو حنيفة لا اصلي لهذا قال له يا سبحان الله اعنا على امرنا فقال يا امير المؤمنين  
 ان كنت صادقا عندك فقد خربت اني لا اصلي لهذا وان كنت كاذبا فلا يحل  
 لك ان توليني هذا الامر وعن ابى موسى الاشعري انه قال خرجت الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فصحبني رجلا في الطريق فلما دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله استعملنا  
 على بعض اعمالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نستعمل على عملنا هذا في ارادة طلبة  
 وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة اعيدك بانه من  
 امارات السفهاء ثلث مرات امر ان يكونون من بعدى فمن صدقهم على كذبهم وا  
 عانهم على ظلمهم فاولئك مني براء وانا منهم بري يا كعب بن عجرة كل لحم نبت بالسحت  
 فالتار اولى به يا كعب بن عجرة الصوم حنة والصدقة نطفة المحطية والصلوة  
 قربان يا كعب بن عجرة الناس عاديان فبتاع نفسه فعتقها وباع نفسه  
 لموتها قال ابى رهم انه قال ثنا ابو عبد الله الطالقاني باسناده الى زاذان  
 هذا في الاصل قال ثنا الربيع بن بكار الزبيري قال ثنا عيسى بن يوسف عن موسى



عن عبد الصمد عن زاذان قال كنا مع عبد الله بن عباس على سطح وله في رسول الله صلى  
صحة فرائ الناس يتجملون وينقلون فقال ما هم قبل له يفرون في الطاعون فقال  
يا طاعون خذي فليل لم تدر عليك بالموت وانت صاحب رسول الله صلى  
وقد سمعته ينهى عنه فقال اسئل الله الموت لخصال ست رابت رسول الله صلى  
يتخرفن على امته قلن وما هن قال امارات الصبيان وكثرة الشرط والرثوة  
في الحكم وقطعة الرحم والاستخفاف بالذمة ونشوة يتخذون هذا القرآن مزمار  
يقدمون الرجل وما هو بافضلهم ولا بافقههم الا كيغيبهم بالقران غناء  
وعنه الحسن انه مر على باب ابن هبيرة فزاي قوما في القراء قال ما ظنكم هؤلاء  
الجذاليس هذا في مجالس الاتقياء وعنه رسول الله صلى انه قال اياكم وجوار  
الاشقياء وعلما الامراء وقراء الاسواق وعنه الضحاك بن مزاحم انه قال  
اني لا اقلب الليل كله على فراشي التمس كلمة ارضى بها السلطان ولا اسخط  
بها خالقي فما اقدر عليه وذكر ان عيسى بن موسى لقي بن شبرمة فقال له  
ما لك لا تأتينا فقال وما اصنع يا تياك ان فرتني فتنتني وان ابعثني  
اذيتني وما عندي ما اخافك في اجله ولا عندي ما ارجوه وقال بن عباس  
اجتنبوا ابواب السلطان فانكم لا تصيبون في دنياهم شيئا الا اصابوا من  
اخرتكم ما هو افضل منه وقال بعض المتقدمين دخولك على الملك يدعوك  
الى ثلثة اشياء اشارك رضاهم وتغيبك دنياهم وتزكيتك عملهم

بار

**باب فضل ابراهيم** قال ثنا ابو الحسن بن محمد بن محمد بن  
قال ثنا عيسى بن خنساء قال ثنا سويد بن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن  
يسار ان رسول الله صلى قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملائكة فقال انظروا  
ما ذا يقول عبدي لعلوا فاذاهوا اذا جاءه حمد الله وفعله اذ لك الى الله عز وجل  
وهو اعلم فيقول الله تع قولوا لعلوا على ان انا نوفيت ان ادخله الجنة وان انا  
شفيت ابدل له كما خيرا من لحم وما خيرا من دمه وان اجمع عنه سيئاته قال  
ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا  
ابو معوية عن الاعشى عن عمار بن عمار عن سعيد بن وهب قال دخلت مع سلمان  
على صديق له نفوه فقال له سلمان ان الله عز وجل يبتلي عبده المؤمن بالبلاء ثم  
يعافيه فيكون كفارة له وكفارة لما مضى مستعبتاه فيما بقي وان الله عز وجل  
يبتلي عبده الكافر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير الذي عقله اهله ثم اطلقوه  
لا يبدى فيما عقول ولا فيما اطلقوه وبهذا الاسناد عن الاعشى عن ابراهيم  
التي عن الحارث بن سويد عن بن مسعود قال دخلت على النبي صلى وهو يركب  
وعكا شريفا فاسته فقلت انت لتوعك وعكا شريفا فقال اجل اني اوعك  
كما يوعك رجلان منكم قلت لان لك اجرين قال نعم فوالذي نفسي بيده ما على  
الارض مسلم يصيبه مرض فما سواه الا حط الله عنه خطايا ما كان تحت الشجر ورثها  
قال ثنا ابى رهم انه قال ثنا احمد بن الفضل القاسمي قال ثنا جعفر بن محمد بن مصعب



قال ثنا يحيى قال ثنا ابو بلال الاشعري عن سلمان عن عمار عن سلمان الفارسي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءت الحمى الى النفس المؤمنة فينادي الروح  
من جوف النفس فيقول ايها الحمى ما تريد من هذه النفس المؤمنة فتجيبها  
الحمى فيقول ايها الروح الطيبة ان منفسك هذه كانت طاهرة فقد رتتها  
الذنوب والخطايا واني اطهرها فتجيبها الروح ادن ثلث مرات فتطهرها وعن  
جعفر بن برقان عن شيخ عن رجل عن المهاجرين انه عاد مريضا فقال بلغني  
ان للمريض في مرضه اربعة خصال يرفع عنه القلم ويجزى له في الاجر مثل الذي  
كان يعمل وهو صحيح ويتبع كل خطيئة في مفاصله ويستخرجها فان مات مغفورا له  
وان عاش عاش مغفورا له وعن معاذ بن جبل قال اذا ابتلى الله العبد المؤمن  
بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع القلم عنه وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي  
اجر ما كان يعمل وهو صحيح وعن ابي هريرة ان الحما جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شبه امرأة سوداء فقال لها انت فقالت انا ام ملزم قال واما ام ملزم  
قالت اكل اللحم واشرب الدم وحري من فيج جهنم فعرف انها الحمى فقالت يا رسول الله  
ابغضني الى اهل البيت فبغضها الى الانصار فاخذتم سبعة ايام فبغضوا صريحهم  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعها الله عنهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هم قال مرجا  
يقوم طهرهم الله تطهيراً وعنه ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تكثر هوامرضكم  
على اطعام والشراب فان الله عز وجل يطعمهم ويسقيهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال ابن ابي الميثم تسبيح وصياحة تهليل ونفسه صدقة ونومه عبادة ٣١١  
وتقلبه من جانب الى جانب جهاد في سبيل الله عز وجل ويكتب له احسن ما كان  
يعمل في صحته وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة يستأنفون العمل المريض اذا برئ  
والشرك اذا اسلم والمنصرف من العمل الجمعة ايمانا واحتسابا والحاج من كسب  
الحلال وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلث من كنوز البر كتمان المرض وكتمان الصدقة  
وكتمان المصيبة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل على سلمان الفارسي وهو  
مريض فقال له ان لك في مضجعتك ثلث خلال اولها تذكرة منك والثاني  
تخيمض وكفارة لما سلف من ذنوبك والثالث ان دعاء المستعجب عجاب فادع ما استطعت  
وعنه بن مسعود انه قال ان السقيم لا يكتب له اجر انما الاجر في العمل ولكن يكفر  
الله به الخطايا قال الفقيه رحمه الله يعني لا يكتب له بالمرض ولكنه يكتب له مثل عمله  
الذي كان يعمل ان كان محسنا وعجز عن العمل ويعلم الله عز وجل انه لو كان صحيحا  
لكان يعمل مثل ما كان يعمل فانه يكتب له ثواب تلك الاعمال ويكون المرض كفارة  
لذنوبه يعني اذا تاب من ذنوبه واما اذا لم يكتب من ذنوبه وفي نيته اذا برأ من مرضه  
انه يعود الى مثل اعماله الحسنة فانه لا يكفر عنه وعن ابي سعيد الخدري عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ربكم عز وجل قال وعزني وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا  
وانا اريد ان ارحمه حتى انقيه كل خطيئة عملها بسقم في جسمه او ضيق في معيشته  
فان بقى عليه شيء شددت عليه الموت حتى ياتي الى كما ولدته امه ولا اخرج عبدا



في الدنيا وانا اريد ان اعزبه حتى اوفيه كل حسنة عملها بصحة في جسده اوسعة في نفة  
فان بقي منها شيء هونت عليه الموت حتى يحى الي ولبيت له حسنة وغنى عام الاحول  
عنه لبي العالمة قال كنا نحدث مذهبى سنة ان الرجل اذا مرض مرضا ويشرف منه  
على نفسه كانه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويقول الله عز وجل اكتبوا العبدى مثل ما  
كان يعمل في صحته حتى اقبضه واخلى سبيله وغنى الحسن ان النبى صلعم قال المحى  
حظ المؤمن من النار وغنى رسول الله صلعم انه قال من عاد مريضاً لم يزل بخوض في  
الرحمة فاذا جلس عنده انغمس فيها وغنى بن عمر عن رسول الله صلعم انه قال من  
اعاد مريضاً فكأنما صام يوماً في سبيل الله عز وجل اليوم بسبع مائة يوم وفيه تبع  
جنازة فكأنما صام يوماً في سبيل الله اليوم بتسع مائة يوم وروى ان رجلاً جاء  
الى ام الدرداء فشكا اليها القساوة في قلبه فقالت هي اعظم داء ولكن عد لي بها  
وشيع الجنان واطلع في القبور ففعل فكانه رأى من نفسه ما يسه فرجع اليها  
فقال لها جزاك الله خيراً والله اعلم **باب فضل طرق الخروج**  
قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا  
المسيب بن شريك عن عمرو بن عبيد عن الحسن البصرى رحمه الله ان رسول الله صلعم  
قال المصلح ثلث خصال تحبب الملائكة فيه قدمه الى غنان السماء ويسقط عليه  
البرق غنان السماء الى مغرب قومه راسه ومكك ينادى لويلكم هذا المصلح في بناجى  
من ما انقل قال ثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ثنا فارس بن مردويه

قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسمعيل بن ابي فريك عن محمد بن حميد  
عن عبد الرحمن بن سلمان عن زيد بن اسلم عن ابيه عن بن عمر عن رسول الله صلعم  
انه بعث سريته فجعلت الكوة واعظم الغنيمة فقالوا يا رسول الله ما رايك سريته قط  
اعجل كوة منهم واعظم غنيمة من سريتك قال فلا اخبركم باعجل كوة منهم واعظم  
غنيمة قالوا بلى قال اقرا ما يصلون الصبح ثم يجلسون محاسنهم ويذكرون الله عز وجل  
حتى تطلع الشمس ثم يصاؤون ركعتين ثم يرجعون الى اهل بيوتهم هؤلاء اعجل كوة و  
اعظم غنيمة قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا فارس بن مردويه قال ثنا محمد  
بن علي قال ثنا يزيد بن هرون عن هشام عن واصل عن يحيى بن عمار عن يحيى بن  
يعمر عن ابيه عن رسول الله صلعم انه قال يصبح على كل سلامى من بني ادم كل يوم  
صدقة ثم قال امرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وذكر الله عز وجل  
صدقة ومباضعك اهلك صدقة قلنا يا رسول الله ايقضى الرجل شهرته ويكون  
له صدقة قال ارايت لو فعل ذلك فيما حرم الله عليه اليس كان عليه اثم قالوا  
بلى قال فاذا فعلها فيما احل الله عز وجل كانت له صدقة قال ويجزئ من ذلك  
كله ركعتان لصحى قال ثنا الفقيه ابو جعفر محمد بن اسحاق قال ثنا  
محمد بن الفضل قال ثنا زيد بن الجبائى عن موسى بن عبيد عن سعيد بن ابي سعيد  
عن ابي رافع قال قال رسول الله صلعم للجباس يا عم الا اصيلكم الا اجيزكم الا  
انفعكم قال بلى فداك ابي وامي يا رسول الله قال قم فصل اربع ركعات يقرا في كل







عندي وجسده ساجدين يدي رجل في زحف ففروا وثبت حتى قيل  
وعنه المعافاة بن عمران انه قال عز المؤمن استغناؤه عن الناس وشرفه قيامه بالليل  
**باب اتمام الصلوة والخشوع فيها** قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد  
بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا وكيع عن  
سفيان عن ابنه نصر عن سالم بن ابي الجعد عن سلمان الفارسي قال قال الصلوة  
مكيال من وفي وفي له ومنه طفيف فقد علمتم ما قال الله عز وجل في المطففين  
وعنه حذيفة بن اليمان انه رأى رجلا يصلي ولا يتم ركوعه ولا سجوده فقال لو  
مت على هذمت على غير فطرة الاسلام وروى الحسن عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال لا اخبركم بأسوء الناس سرقة قالوا بلى قال الذي يسرق من صلوة قيل  
وكيف يسرق من صلوة قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وعن ابن مسعود روى  
انه قال من لم تامر صلوة بالمعروف ولم تنه عن المنكر لم يزد بها من الله عز وجل  
الا بعدا ثم قرأ هذه الآية وافر الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
قال وعن الحكم بن عتيبة قال من تأمل في صلوة عن عيبيه وبيساره فلا صلوة له  
وعنه مسلم بن يسار انه كان يقول لا هله اني اذا كنت في الصلوة فتحد ثوابي  
است اسمع حديثكم وذكر عن يعقوب القاري انه كان في الصلوة فجاءه ظرارة فالتفت  
رداه فذهب به الى اصحابه فعرّفوا رآه فقالوا له رده الى الرجل الصالح فانا  
نخاف دعاة فجاءه فوضعه على كتفه واعتذر اليه من سوء صنيعه فلما فرغ من صلوة

الخبر بذلك فقال اني لم اشعر برفعه ولا في وضعه وذكر عن رابعة البصرية روى عنها  
انها كانت في الصلوة فوجدت على البوارى فدخلت قطعة من قصبة في عينها  
ولم تشعر بها حتى انصرفت من الصلوة وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه كان  
اذا اراد ان يتوضأ تغير لونه فاستل عنه ذلك فقال اني اريد المقام بين يدي  
الملك وكان اذا اتى باب المسجد رفع رأسه الى السماء وقال اللهم عبدك بيا بك  
يا محسن قد آتاك المسئ وقد امرت المحسن من ان يتجا وزعني المسئ فانت المحسن  
وانا المسئ فتجا وزعني قبيح ما عندى بجبل ما عندك يا كريم ثم يدخل المسجد  
وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا ويعتث بلحيته في الصلوة فقال لو خشع قلبه  
لخشعت لعضاؤه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان اذا حضر وقت الصلوة  
ارتعد فرائضه وتغير لونه فاستل عنه ذلك فقال جاء وقت الامانة التي عرضها  
الله عز وجل على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها واشفقن منها  
وحملها الانسان انه كان ظلو ما جهر لا فلا ادرى احسن اداء ما حملت ام لا  
وروى هذا ايضا عن علي بن الحسين وروى عن سيد بن جبير قال كنا عند  
بن عباس رضي الله عنهما في مسجد الطائفة انا وعكرمة وميمون بن مهران وابوالعلاء  
 وغيرهم اذا صعدوا للوزن فقال الله اكبر الله اكبر فبكاه بن عباس رضي الله عنهما حتى بل  
رداء وانتفعت اوداجه واحمرت عيناه فقال ابو العلاء يا بن عم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما هذا البكاء وما هذا الجزع فانا نسمع الاذان ولا نبكي فبكتنا بكاءك قال



به عباس لو يعلم الناس ما يقول المؤذن ما استراحوا ولا ناموا فليله فاخبرنا  
 ما يقول المؤذن قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر يقول يا مشاغيل تفرغوا الان  
 واربحوا ابدانكم وتقدموا الى خير عملكم واذا قال اشهد ان لا اله الا الله يقول اشهد  
 جميع في السموات وفي الارض في الخلايق فيشهدون لي عند الله يوم القيمة  
 اني قد دعوتكم واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله يقول يشهد لي يوم القيمة الانبياء  
 كلهم ومحمد صلعم اني اخبركم في كل يوم خمس مرات واذا قال حي على الصلوة يقول  
 ان الله عز وجل قد اقام لكم هذا الدين فاقبوه واذا قال حي على الفلاح يقول  
 خوضوا في الرحمة وخذوا سهمكم يعني في الهدى واذا قال الله اكبر الله اكبر يقول  
 حرمت الاعمال قبل وقت الصلوة واذا قال لا اله الا الله يقول هذا امانة سبع  
 سموات وسبع ارضين وضعت على اعناقكم فان شئتم فاقبلوا وان شئتم  
 فادبروا وعن رسول الله صلعم انه قال ان الرجلين ليقرمان في الصلوة وركوعها  
 وسجودها واحد وان بين صلواتهما كابين السماء والارض ويقال انما سمى المحراب  
 محرابا لانه موضع الحرب يعني يحارب الشيطان حتى لا يشغل قلبه وذكر ان  
 حاتم الزاهد رحمه الله دخل على عصام بن يوسف فقال له عصام يا حاتم هل  
 تحسن ان تصلي قال نعم قال كيف تصلي قال اذا تقارب وقت الصلوة اسبغ الوضوء  
 ثم استوى في الموضع الذي اصلي فيه حتى يستقر كل عظم مني واري الكعبة بين حاجبي  
 والمقام بجبال صدرى والله عز وجل فوقى يعلم ما في قلبي وكان قد مضى على الصراط

٢١٥ والجنة غي يميني والنار غي شمالي وملاك الموت خلفي واظن انها اخصلوني ثم  
 اكبر تكبيرا باحسان ثم اقرأ قراءة بتفكير واركع ركوعا بالتواضع واسجد سجودا  
 بالتضرع ثم اجلس على التمام واتشهد على الرجا واسلم على السنة ثم اسلمها  
 بالاخلاص واقوم بين الرجا والخوف ثم اتعاهد على الصبر قال عصام يا حاتم  
 هكذا صلوتك قال كذا صلوتي منذ اثني عشر سنة فيك اعصام وقال ما صليت  
 صلوتك هذا قط وذكر ان حاتم فاته الجماعة مرة فغزا بعض اصحابه فبكا  
 وقال لومات لي ابن واحد غزا في نصف اهل الحج والان فقد فانتني الجماعة فما غزا  
 الا بعض اصحابي والله لو اتتني الان بجميعة كان اهن عيا من فوت هذه الجماعة  
 وقال بعض الحكماء الصلوة بمنزلة الضيافة فدهياها الله عز وجل للموحدين في كل  
 يوم خمس مرات كما ان في الضيافة اجتمع فيه اللوان في الطعام وكل طعام لذة وله  
 فكذلك الصلوة فيها افعال واذا كانت مختلفة لكل فعل لذة وتكفير للذنوب ويقال  
 المصلون كثير والمقيمون للصلوة قليل والله عز وجل وصف المؤمنين باقامة الصلوة  
 ووصف المنافقين وسامهم مصلين فقال عز وجل فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم  
 ساهون وقال في المنافقين المؤمنين يقيمون الصلوة واقامتها ارامتها ومخافتها  
 لوقتها وتمام ركوعها وسجودها وقال بعض الحكماء الناس في حضور الصلوة منفران  
 خاص وعام فاما الخاص ياتي الصلوة مع الحرمة ويقوم مع اليقين والهيبة  
 ويؤديها بالتعظيم ويرجع مع الخوف واما العام فيجئ مع الغفلة ويقوم بالجهل ويؤديها



مع الوسوسة ويرجع مع الامن وقال بعض الحكماء اذا توفى بالوسوسة يعني بغير تعظيم  
ومنه صل مع الوسوسة وهو يتفكر في الاشغال لا يقبل منه وقال بعض الحكماء اربعة  
اشياء قد اغتسل في اربعة مواضع فاطلعت راسها في اربعة اماكن اولها رضاء الله  
عز وجل قد اغتسل في الطاعات فاطلعت راسه في بيت الاسحياء والثاني سخط  
الله عز وجل اغتسل في الخطايا فاطلعت راسه في بيت النجلاء والثالث طيبة النفس  
وسعة الرزق اختفى في المثوبات فاطلعت راسه في بيت المصلين والرابع ضيق  
المعيشة اغتسل في العقوبات فاطلعت راسه في بيوت المتهاونين بالصلوة وقال  
بعض الحكماء اذا اشتغل الناس بستة اشياء فاشتغلوا انتم بستة اخرى اولها  
اذا اشتغل الناس بكثرة الاعمال فاشتغلوا انتم بحسن الاعمال والثاني اذا اشتغل  
الناس بالفضائل فاشتغلوا انتم باتمام الفرائض والثالث اذا اشتغل الناس  
باصلاح العلانية فاشتغلوا انتم باصلاح السر والرابع اذا اشتغل الناس بطلب  
عيوب الناس فاشتغلوا انتم بعيوب انفسكم والخامس اذا اشتغل الناس بعمارة  
الدنيا فاشتغلوا انتم بعمارة الآخرة والسادس اذا اشتغل بطلب رضا المخلوقين  
فاشتغلوا انتم بطلب رضا الله عز وجل **باب في استجابات**  
قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا  
ابومعوية عن الجراح عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال النبي  
صلعم من اجل في الاعراب فقال يا بني الله علمني ما يحزنني في القرآن فاني لا اخفظ شيئا

في القرآن فقال له النبي صلعم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
والاحول ولا فوقه الا بالله العلي العظيم فودها في يده خسان ثم مضى هنيهة ثم رجع  
فقال يا رسول الله هؤلاء لزي فاني قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني  
فودها بيده الاخرى خسان ثم انطلق فقال رسول الله صلعم  
لقد ملأ الاعرابي يدي من الخيرات هو وفابها قال الفقيه رحم الله معنى قوله علمني  
ما يحزنني في القرآن يعني اذا لم يعلم شيئا في القرآن ما يقول في صلوته فلا بد  
له من ذلك فان لم يتعلم اكثر من ذلك فاستعمل هذه الكلمات برجاله بذلك فضل  
في يقرأ القرآن قال ثنا ابو الحسن القاسم بن محمد بن رزبه قال ثنا عيسى  
بن خنسام قال ثنا سويد بن مالك عن يزيد بن حفص عن عمر بن عبد الله بن كعب  
عن نافع بن جبير عن عثمان بن العاص قال اتاني رسول الله صلعم وبني وجمع  
كاران يهدكني فقال له امسم بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزتك  
الله وقدرته من شرها اجد ولجأز قال ففعلت ذلك فاذهب الله عز وجل  
ما كان بي قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن  
يوسف قال ثنا هشام بن عمار عن جريح عن عطاء قال في صلاة اثني عشر ركعة لا  
يتكلم فيها ثم قرأ في اخرها سبع مرات بفاتحة الكتاب واية الكرسي سبع  
مرات وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت  
وهو حي لا يموت بيد الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم سجد



فقال اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبأسكن  
 الاعظم وجدك الاعلى وكلما تدرك التامات ثم دعا استجاب له وعن يمينه بنت  
 سعد وكانت خادمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا  
 في دبر صلوة فقال لسمان الك حاجته الى ربك قال نعم يا رسول الله قال فقدم  
 بين يدي دعائك ثناء بخيربك وصفه كما وصف الله نفسه تسبيحا وتحميدا  
 فقال لسمان وكيف اقوم ثناء ربي يا رسول الله قال تقرافا تحته الكتاب  
 ثلثا فانها ثناء الله تعالى فقال كيف اصفه قال تقر اسورة قل هو الله احد ثلثا  
 فانها صفة ربك ووصف بها نفسه قال وكيف اسبح قال قل سبحان الله وبحمده  
 ولا اله الا الله والله اكبر ثم تسئل حاجتك وعن عبد الله بن مسعود انه قال  
 من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وانوب اليه ثلاث مرات  
 في دبر كل صلوة غفر الله له ما في من سيئه وان كانت مثل زبد البحر قال  
 الفقيه رحمه الله يعني اذا كان الاستغفار مع ندامة القلب وعن الحسن بن علي  
 انه قال انا من لمن قرأ عشرين اية من كل شيطان وسليطان ظالم ولحق عاد  
 وسبع ضاري اية الكرسي وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق  
 السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش لا قوله قريب للمحسنين  
 وعشر ايات من اول الصافات صفا لا قوله مع شهاب ثاقب وثلاث ايات  
 من السور التي يذمر فيها الرحمن يا معشر الجن والانس لا قوله فلا تنفرون

وثلاث ايات من اخر سورة الحشر وهو انه الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة  
 الى اخر السورة وعن ابي هريرة ان رجلا من اسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما غنت هذه  
 الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شيء فقال لا غنتي عن قرب فقال له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اما اذن لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات كلها من  
 شر ما خلق لم يضر شيئا باذن الله ان شاء الله وعن سعيد بن المسيب عن معاذ  
 بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة فلما صبح اتاه معاذ فقال يا ابي لم  
 ارك فقال يا رسول الله كان لفلان اليهودي علي دين فخشيت ان خرجت  
 ان يجيبني عنك قال يا معاذ الا اعلمك دعا تدعوا به فلو كان عليك حزن  
 الدين كذي وكذا الاداء الله تعالى عنك قال بلى قال قل اللهم ما لك الملك توتي الملك  
 حين تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وترزق من تشاء بغير حساب يا رحمن  
 الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطني منها ما تشاء وتنزع منها ما تشاء فارحمي  
 رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ويقال ان هذا الدعاء لو دعاه اسير لفك  
 الله اسره وعن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين  
 يصبح اللهم ان الحمد لا اله الا انت ربي خلقتني وانا عبدك امنت بك  
 فخلصك لي ديني واصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت اتوب اليك من  
 سيئي عملي واستغفرك لذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فان مات من  
 يومه وجبت له الجنة او قالها حين يمسي فمات في ليلة وجبت له الجنة







وهو علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكابة المنقلب وسوء  
المنظر في الازل والمان وعنه عبد الله بن مسعود انه قال اذا ابتليت باهلك  
فمرها فلتصل ركعتين ثم خذ براسها وقل اللهم بارك في اهلها وبارك لاهلها  
وارزقهم مني وارزقني منهم واجمع بيننا ما جمعت في خير وافرقت بيننا ما  
فرقت في خيره وعنه جعفر بن محمد قال عجبت ممن يتلى بارج كيف يغفل عن  
ارج عجبت ممن يتلى بالهم كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
الظالمين بخاء الله من كل ضيق لان الله عز وجل يقول فاستجبنا له ونجينا له  
انتم وكذلك ينجي المؤمنين وعجبت لمن يخاف شيئا من سوء كيف لا يقول  
حسب الله وانتم الوكيل لان الله عز وجل يقول فاقبلوا نعم الله ونفعل لم يمسه  
سوء وعجبت لمن يخاف مكر الناس كيف لا يقول وافوض امرى الى الله ان الله  
بصير بالعباد لان الله عز وجل يقول فوآه الله سيئات ما مكروا وعجبت  
من يرغب في الجنة كيف لا يقول ماشاء الله لان الله عز وجل يقول فعسى ربي  
ان يؤتيني خيرا او جنتك وعنه قتادة ذكر ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اللهم ما كنت تعاقبتني به في الآخرة فجعله لي في الدنيا فمرض الرجل فاضنه  
حتى صار كانه هامة فاخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فوقع راسه وليس به  
حرك فقبل يار رسول الله انه كان يدعوا بكذى وكذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا بن آدم انت لم تستطع ان تقوم بعقوبة الله عز وجل ولكن قل اللهم ربنا

انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا بها فبرئ وذكرانه ٢١٥  
لما مات عبقة الغلام راه رجلا مناه ويسانه ما فعل بك ربك فقال غفر لي  
بدرعات كنت ادعوا بها وهي مكتوبة في الحايطة فاستيقظ الرجل فظفر الى الحائط فان  
فيه مكتوب بخط عبقة الغلام اللهم يا هادي المضلين وياراهم المذنبين ويا مقيل  
عثرات العائذين ارحم عبدك من الخطر العظيم والمسلمين كلهم اجعبي واجعلنا  
من الاخيار المرفوقين مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين وقال من دعا بهذه الحسنات في دبر كل صلوة كتب في الابدان  
اللهم اصلح امة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم فرج غم امة محمد اللهم سلم امة محمد  
اللهم اغفر لامة محمد واغفر لي ولجميع من امن بك وروى ابان عن انس بن مالك  
ان الحجاج بن يوسف غضب عليه وقال فلولا كتاب عبد الملك بن مروان لفعلت  
بك كذا وكذا قال له انس لا يستطيع ذلك قال وما يمنع من ذلك قال دعوات  
عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في ادع بها عند كل صباح ومساء قال علمتها فابي  
قال عليه فابي قال ابان فسالته عن ذلك حين مرض فقال لي قلت مرات بسم الله  
على نفسي وديني بسم الله على اهل وولدي وما لي بسم الله على كل ما اعطاني ربي الله  
الله الله ربي لا تترك به شيئا الله اكبر الله اكبر واغزو اجل ما اخاف  
واحذر عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي  
وشر كل شيطان مريد وشر كل جبار عنيد فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو



عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **باب الرفق** قال ثنا الخليل بن احمد  
قال ثنا ابو العباس السراج قال ثنا عبيد الله بن سعد قال ثنا سفيد بن عمار  
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن نفوس في اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
السام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم فقالت عائشة رضي الله عنها وعليكم السام  
واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله تعالى يحب الرفق في الامور كلها قالت لم تسع  
الي ما قالوا قال وقد قلت وعليكم قال ثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ثنا  
محمد بن الفضل عن محمد بن اسمعيل عن ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة في اعطي حظه من الرفق فقد اعطي خير الدنيا  
والآخرة وفي حرم حظه من الرفق في الدنيا حرم حظه من خير الدنيا والآخرة  
قال ثنا محمد بن الفضل عن زيد بن رباب العقيق عن الاشعث البصري عن عمار بن زيد  
عن ابن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس  
والتودد الى الناس وما هلك رجل عن مشورة وما سعد رجل باستغناء برائه واذا  
اراد الله ان يهلك عبدا كان اول ما يقصد منه رايه وان اهل المعروف في الدنيا  
هم اهل المعروف في الآخرة وان اهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة  
وعن ابن هرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله رفيق يحب كل رفق يعطى على  
الرفق ما لا يعطى على العنف وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق ولو كان الرفق خلقا لما راي الناس

خلق احسن منه ولو كان العنف خلقا لما راي الناس خلقا ابقح منه وعن عائشة  
رضي الله عنها قالت كنت على بعير فيه صعوبة فجعلت اضربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك  
بالرفق فانه لم يكن في شيء الا زانه ولا انتزع عن شيء الا شانه قال ثنا ابو عمر  
الطالقاني قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب قال ثنا داود بن محمد المجبر قال ثنا  
عبد الرحمن بن كثير عن عبد خير عن علي رضي الله عنه انه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح  
مرض النبي صلى الله عليه وسلم فما لبث ان خرج الى الناس يوم الخميس وقد شد راسه بعصابة  
فروى المنبر فجلس عليه مصفرا الوجه تدمع عيناه ثم دعا بلالا فامر ان ينادي  
في المدينة ان اجتمعوا ولو صيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها اخر وصية لكم فنادى  
بلال فاجتمعوا صغيرهم وكبيرهم وتركوا ابواب بيوتهم مفتحة واسواقهم على  
على حالها حتى خرجت العذارى في خدومهم ليستمعوا وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى غص المسجد باهله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وسعوا المسجد لمي وراكم ثم قام النبي  
صلواته على من يلقى ويسترجع فخره واشى عليه وصلى على الانبياء وعنه نفسه صلى الله عليه وسلم ثم قال  
انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم العزبي الذي لا ينبي بعدى ايها الناس  
اعلموا ان نفسي نعت وحن فراق في الدنيا واشتقت الى لقاء ربى فواحرته  
على فراق امي ماذا لقون في بعدى اللهم سلم سلم ايها الناس اسعوا وصيتي  
وعوها واحفظوها والبلغ الشاهد الغائب فانها اخر وصيتي لكم ايها الناس  
قد بين الله لكم في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم وما تاتون وما تنفون



فاحلوا حلاله وحرمو حرامه وامنوا بمتشابهه واعملوا بحكمه واعتبروا بامثاله  
ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم اهل بلغت ايها الناس اياكم وهذه الالهة الضالة  
المضلة البعيدة من الله تعالى او البعيدة من الجنة والقريبة من النار ثم قال اللهم هل بلغت  
ايها الناس الله الله في دينكم وامانتكم الله الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون  
والبسروهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فانهم لحم ودم وخلق امثالكم الا  
وفي ظلمهم فان اخصمهم يوم القيمة والله حاكمهم الله في النساء او فوالهن منهن  
ولا تظلموهن فيحرمنكم حسنا ثم يوم القيمة اللهم هل بلغت ايها الناس قوا انفسكم  
واهلكم نارا وعلوهم وادبوهم فانهم عندكم عوان وامانة اللهم هل بلغت ايها  
الناس اطعموا اولادكم ولا تقصروهم وان كان عبدا حبشيا جرعها فان  
منه الله فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني  
فقد عصي الله الا لا تخرجوا عليهم ولا تنقصوا عهودهم اللهم هل بلغت ايها الناس  
عليكم بحب اهل بيتي عليكم بحب اهل بيتي عليكم بحب حملة القرآن عليكم بحب علمائكم  
ولا تبغضوهم ولا تحسدوهم ولا تظفروا فيهم الا في اجرامهم فقد احببني ومن احببني  
فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله اللهم هل بلغت  
ايها الناس عليكم بالصلوات الخمس باسباغ وضوءها واتمام ركوعها وسجودها  
ايها الناس ادوا زكوة اموالكم الا في لم يترك فلا صلوة له ولا دين له ولا صوم له  
ولا حج له ولا جهاد له اللهم هل بلغت ايها الناس ان الله فرض الحج على كل مستطاع

اليه سبيلا ومنه لم يفعل فليت على اي حال شاء يهوديا او نصرانيا او مجوسيا  
الا ان يكون به مرض حابس او منع من سلطان جابر الا انصيب له في شفاعته  
ولا يرد في حوضي اللهم هل بلغت ايها الناس ان الله جامعكم يوم القيمة في صعيد  
واحد في مقام عظيم وهول شديد في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله  
بقلب سليم اللهم هل بلغت ايها الناس احفظوا انفسكم وابكوا اعينكم واخضعوا  
واجمعوا قلوبكم وانفروا ابدانكم وجاهدوا اعدائكم واعزوا مساجدكم واخلصوا  
ايمانكم وانفخوا اخوانكم وقدموا لانفسكم واحفظوا فروجكم وتصدقوا في اموالكم  
ولا تحاسدوا فتذهب حسنا ثم ولا يغيب بعضكم بعضا فتهلكوا اللهم هل بلغت  
ايها الناس اسعوا في فكاك رقابكم واعملوا الخير ليوم فقدكم وفاقتم ايها الناس  
لا تظلموا فان الله هو الطالب من جابر وعليه حسابكم واليه اياكم لان الله لا  
يرضى منكم بالمعصية ايها الناس من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما  
ربك بظلام للعبيد وانقروا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت  
وهم لا يظلمون ايها الناس اني قلام على ربي وقد نفيت الى نفسي فاستودع الله  
دينكم وامانتكم والسلام عليكم معشر اصحابي وعلى جميع امتي السلام ورحمة الله  
وبركاته ثم نزل ودخل المنزل فما خرج بعده صلعم وعلى اصحابه واهل بيته  
**باب العمل بالسنة** قال ثنا ابو الحسن القسم بن رزبه  
قال ثنا عيسى بن خنيس قال ثنا يزيد بن عمار قال بلغني ان رسول الله صلعم



قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما مسكتم بهما الكتاب الله وسنة نبيه صلعم قال ثنا محمد  
بن داود قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا المصيب بن عوف  
عن الحسن بن رسول الله صلعم قال عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة وكل بدعة  
ضلالة وكل ضلالة في النار وعن عبد الله بن مسعود انه قال الاقتصار في السنة خير  
من الاجتهاد في البدعة وعن الحسن انه قال لا يصلح قول الابدل ولا عمل الابلية ولا  
بصلح قول وعمل ونبه الابلية وروى معقل بن يسار عن رسول الله صلعم انه قال  
رجلان لا ينالهما شفاعتي وفي رواية اخرى صنفان من امتي لا ينالهما شفاعتي  
امام قلوب وغال في الدين مارق منه يعنى الذى يغفلوا في دينه حتى يخرج من طريق  
السنة والجماعة وعن ابي بن كعب قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على  
السبيل والسنة ذكر الرضى ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل فتمس النار ابدا  
وليس من عبد على غير سبيل وسنة ذكر الرضى ففاضت عيناه فاقشعر جلده من الخوف  
الا كان مثله كمثل شجرة يابس ورقها واصابته نار مح فتحات ورقها وازال انقصا  
في سبيل الله وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة فانظروا عملكم ما كان  
ان كان اقتصاد او اجتهاد ان يكون على سبيل الانبياء وسنتهم وعن رسول الله  
صلعم انه قال افتقرت بنو اسرائيل على احدى سبعين فرقة وان هذه الامة  
مستغفرة على اثنين وسبعين فرقة واحدة وسبعون في النار وواحدة في الجنة  
قالوا يا رسول الله ما هذه الواحدة قال اهل السنة والجماعة وعن رسول الله صلعم

انه قال المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر ما لله شهيد قال ثنا ابو القاسم عمر بن  
محمد قال ثنا ابو بكر الواسطي قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا خلف بن خليفة  
عن ابان المكتب عن ابي هاشم الرماي عن اخيه عن عبد الله بن مسعود انه قال  
كيف بكم اذا شملتمكم فتنه يهرم فيها الكبير ويبرو فيها الصغير يحرق عليها  
الناس يتخذونها سنة اذا غيرت وعمل بغيرها قيل هذا منكرف فقال لا يلزم  
فتن هذا يا ابا عبد الرحمن قال اذا قلت امناؤكم وكثرت امراؤكم وقلت فقهاؤكم  
وكثرت قراؤكم والتمست الدنيا بعمل الاخرة وتفقروا لغير الدين فعند ذلك يكون  
عليكم امران اطعموهم اضلوهم اضلوكم وان عصيتهم فستوكم قيل فاما امرنا  
يا ابا عبد الرحمن قال كن حلسا من احلاس بيتك والا فالنار قال فوضع الرجل  
يده به على خصره وقال قتلتنى يا ابن ام عبد قال حدثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله  
قال ثنا ابو علي احمد بن محمد بن هرمس قال ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الحافظ  
بالدينور قال ثنا محمد بن اسمعيل بن عبد الملك قال ثنا ابي عن اسحق بن يحيى بن طلحة  
عن بن موسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خطبنا رسول الله صلعم فقال  
ايها الناس اكرموا اصحابي واحسنوا اليهم واجبروهم فان خير الناس الذين نجحت  
فيهم فامنوا بالله وصدقوني وامنوا بما جئت به من عند الله واتبعوا امر الله ولم يروني  
ثم القرون الذين يلونهم ثم يحيى بعدهم قوم يؤمنون ويضعفون الصلوة ويتبعون  
الشهوات ويدعون ما امرتهم به ويأتون ما نهيتهم عنه يقتبسون الدين باعوانهم



ويرأون الناس اعمالهم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون و  
 يؤمنون فيخونون ولا يؤدون الامانة ويتحدثون فيكذبون ويقولون ما لا يفعلون  
 ويرفع منهم العلم والحلم ويظهر فيهم الجهل والفحش ويرفع منهم الحياء والامانة وتفشا  
 منهم الكذب والخيانة وعقوق الوالدين وقطيعة الارحام وطول الامل والجل  
 والحرص على الدنيا والشح والحسد والبغي وسوء الخلق وسوء الجوار عقوق  
 الدين كما يرق السهم في الرمية ولا يقوم الساعة الا على شرار الناس فان سرهم  
 بحبوة الجنة ونعيمها فانزمو السنه والجماعة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث  
 بدعة وكل بدعة ضلالة فان الله تعالى لا يجمع امة محمد على ضلالة ابدا فمن خلع الطاعة  
 وفارق الجماعة وضيع امره وخالف حكم الله لقي الله وهو عليه غضبان وادخله  
 النار قال ثنا الحاكم ابو الحسن قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا الحسن بن عبيدة  
 عن اسمعيل بن عمار عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن العراب بن سارية  
 السلمي قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت  
 منها القلوب فقال رجل في الصحابة يا رسول الله ان هذه موعظة مودع فماذا انعمت  
 علينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة فانه في عيش منكم بعدى يرى  
 اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرككم منكم فعليه  
 بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وروى ابو سعيد  
 الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في كل طيما وعمل في سنة وامن الناس بواقيهم

دخل الجنة قبل يا رسول الله هذا في الناس كثير قال اليوم كثير ويكون في قرون بعدى  
 كثير ثم يقبل وروى عن عبد الله بن مسعود انه قال خطبى رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا  
 فقال له هذا سبيل الله ثم خطبى خطوطا عن يمينه وشماله فقال هذا سبيل  
 وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه  
 ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل شئ  
 افة وافة هذا الدين هذه الاهواء وعن الشعبي انه قال انما سميت الاهواء اهواء  
 لانها تهوى بصاحبها في النار وقال مجاهد ما ادرى اى النعمتين اعظم على  
 اذ هداني للاسلام او عافاني من هذه الاهواء وروى ابو ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من خالف الجماعة شبرا فقد خلع ريقه الاسلام من عنقه وقال اويس  
 القرنى لهرم بن حبان في وصيته اياك ان لا تفارق الجماعة فقارقه رينك  
 وانت لا تشرفه دخل النار يوم القيمة **عن ابي بصير**  
 قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا  
 سفين عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 ان توزنوا حاسبوها قبل ان تحاسبوا وتزينوا العرض الاكبر وذلك يوم القيمة ثم  
 تعرضون لا تخفى منكم خافية قال ثنا ابي بصير قال ثنا محمد بن موسى بن رجاء  
 قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا هرون بن محمد الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز  
 عن ربيعة بن يزيد بن ادريس الخولاني عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال



تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا  
 تظلموا يا عبادي كلكم ضال الا فر هديت فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم حايح  
 الا فر اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عاري الا فر كسوته فاستكسوني  
 اكسكم يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار واني لغفر الذنوب جميعا فاستغفروني  
 اغفر لكم يا عبادي لوان اولكم واكم وكنكم وانسكم كانوا على اتقى قلب رجل  
 منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لوان اولكم واكم وكنكم وانسكم كانوا  
 على اجتر قلب رجل منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لوان اولكم واكم وكنكم  
 وانسكم كانوا في صعيد واحد سألني كل واحد منكم مسئلة واعطينته ما نقر ذلك  
 مما عدى شيئا الا كما تنقص البحر اذا غمس فيه المحيط غمسة واحدة يا عبادي انما هي  
 اعمالكم احضركم بها واد فيكم اياها يوم القيمة فمن وجد خيرا فليحمر لونه ومن  
 وجد غير ذلك فلا يلوجه الا نفسه وروى ابو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه  
 انه قال عودوا ارضي وابتعوا الجنائز تذكركم الاخرة وذكر عن بعض الحكماء انه نظر  
 الى اسير حربي على ميت خلف جنازة فقال لو ترصمون انفسكم لكان خير لكم امانه  
 مات ونجا من ثلثة اهرال او هاروية ملك الموت والثاني مرارة الموت والثالث  
 خوف الخاتمة قال وسيع ابو الدرداء رجلا يقول خلف جنازة في هذا فقال له ابو  
 الدرداء هذا انت فان كرهت فاننا كما قال الله تع انك ميت وانهم ميتون وروى عن  
 الحسن انه رأى رجلا ياكل في المقابر فقال هذا منافق الموتى بين عينيه وهو يشتهي

الطعام وعن الحسن البصري انه قال يا عبادي كل منكم من قوم امروا بالزاد ونوروا بالرحيل  
 وقد حبس اولهم لاخرهم وهم يلعبون وروى عن الحسن انه ما رأى الا وكا نه قد رجع  
 من جنازة قرايته او امه وروى عن ابراهيم التيمي انه قال من كان امن بالله ولا يكون محرونا  
 خائفا يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لان اهل الجنة قالوا كنا قبل في اهلنا شقيقتين  
 وروى عن بن مسعود انه قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليده اذا الناس ناموا  
 وينهان اذا الناس يتكلمون ويخشعون اذا الناس يتخاون وينبغي لحامل القرآن  
 ان يكون محرونا حليما سكيئا لينا ولا ينبغي له ان يكون حافيا ولا غافلا ولا  
 صياحا ولا حديدا وقال شقيق بن ابراهيم ليس للعبد صاحب خير له في الهم والخوف  
 هم فيما مضى من ذنوبه وخوف فيما بقي من عمره لا يدري ما ينزل به وقال الحكميم طاهتم  
 وحزن في غير ثلث فانه لم يعرف الحزن ولا السرور احد هما الايمان ان يختم  
 عمره بهام لا والثاني هم امر الله عز وجل ان يتم امه لا والثالث هم الخصماء انه ينبغي  
 منهم ام لا وروى انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه انه قال ما اغرت عيني بما رآها  
 من خشية الله الا حرم على النار احرأها فان فاضت على وجه صاحبها لم يرهق  
 وجهه قبرا ولا ذلة وما من عمل الا وله ثواب الا الدمعة فانها تطفئ بجوارح النار  
 ولوان عبدا يبكي من خشية الله تع في امه لرحم الله عز وجل تلك الامة ببكاء ذلك العبد  
 وعن كعب الاكبار انه قال لان ابكي من خشية الله عز وجل حتى يسيل دموعي على وجنتي  
 احب لي من ان انصرف بوزن نفسي ذهبها وما بان بكاء من خشية الله تع حتى يسيل

مفلحون ويجوز ان الناس يسمعون ويبكوا  
 اذا الناس يتكلمون ويخشعون اذا الناس  
 يتخاون وينبغي لحامل القرآن



من دموعه على الارض فتتمه النار حتى يرجع قطر السماء اليها وليس برافع يعني  
 كما ان المطر اذا نزل من السماء لا يرجع اليها ابدًا وكذلك البكاء في الدنيا من خشية الله  
 لا يمس النار ابدًا وروى عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من  
 عبد يخرج من عينه الدموع مثل الذباب او راس الذباب من خشية الله عز وجل  
 فتصيب حروجه فتتمه النار ابدًا وروى عن عكرمة عن ابن عباس انه قال ما دمعت  
 عين الا بفضله رحمه الله تعالى وما دمعت عين حتى يمسح الملك القلب وروى الحسن  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فطرة احب الى الله تعالى من فطرتين فطرة دموع في نوار  
 الليل وفطرة دم في سبيل الله عز وجل وعن زياد النخعي قال قال الله عز وجل في بعض  
 الكتب لا يبكي عبد من خشية الا اجرته من نقى ولا يبكي عبد من خشية الا بدلت  
 ضحكًا في نور قدسي يعني في الجنة وروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه كان يصلي ذات  
 ليلة وقراه هذه الاية اذا اغلالت في اعناقهم والسلاسل يسبحون في الحميم ثم في  
 النار يسبحون وجعل يردد ها وبكى حتى اصبح وروى عن غنيم الدارسي انه قراه هذه الاية  
 ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات وجعل  
 يردد ها الى الصباح وبكى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قراه هذه الاية ان تغدبهم فانهم  
 عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وجعل يردد ها الى الصباح وبكى وروى  
 في الخبر ان داود عمه ما شرب شرابا بعد الذنب الا ونصفه غروج بدموع عينه وروى  
 عن بهز بن حكيم قال صلى بن ارقم بن اوفى قفرا فاذا انقضى النار وبكى فغسلناه مينا

**باب في الدنيا** قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن ٢٢٥  
 يوسف قال قال ابراهيم بن محمد بن جعفر قال قال عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 اذا اصبحت فلا تحدرت نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدرت نفسك بالصباح  
 وخذ من حيوتك قبل موتك ومن صحتك قبل سقمك فانك لا تدري ما اسلك غذا  
 وقال بعض الحكماء اذا اصبح الرجل ينبغي ان ينوي اربعة اشياء اولها اراء ما  
 اقترض الله عز وجل عليه والثاني اجتناب ما نهى الله عنه والثالث انصاف ما كان  
 بينه وبين معاملة والرابع اصلاح ما بينه وبين خصمائه فاذا اصبح على هذه  
 النية ارجوا ان يكون من المفلحين وقيل لبعض الحكماء باي نية يقوم الرجل من  
 فراشه حتى يعرف كيف ينام ثم يسئل عن القيام فمن لم يعرف كيف ينام لم  
 يسئل عن القيام ومن لم يعرف كيف ينام لم يعرف كيف يقوم ثم قال لا ينبغي ان  
 ينام ما لم يصلح اربعة اشياء اولها ان لا ينام وله على وجه الارض خصم حتى ياتيه  
 فيتحلل منه لانه ربما ياتيه ملك الموت فيقدمه على ربه ولا حجة له عنده والثاني لا ينبغي  
 ان ينام ما لم يتب من ذنوب التي سلفت منه لانه ربما يموت من ليلته وهو مصر  
 على الذنوب والثالث لا ينبغي له ان ينام وقد بقي عليه فرض من فرائض الله عز وجل  
 لانه لا حجة له في نومه مع نقصان الفرائض والرابع لا ينبغي له ان ينام حتى يكتب  
 وصية صحيحة لانه ربما يموت من ليلته بغير وصية ويقال للناس يصحون على  
 ثلثة اصناف صنف في طلب المال وصنف في طلب الاسم وصنف في طلب الطريق

قال ابن



فاما من اصبغ في طلب المال فانه لا ياكل فوق رزقه شيئا وان اكثر المال واما من اصبغ  
في طلب الاسم لحقه الهوان واما من اصبغ في طلب الطريق اعطاه الله عز وجل الرزق  
والاسم والطريق وقال بعض الحكماء كل من اصبغ لزم امران الالف والخوف فاما الالف  
فهو ان يكون امينا بما تكفل الله عز وجل له من امر رزقه واما الخوف فهو ان يكون خافيا  
فيما امر به حتى ينمته فاذا فعل هذين اكرمه الله عز وجل بشيئين احدهما القناعة بما  
يعطيه والثاني حلاوة طاعته وروى سفين الثوري رحمه الله عن ابيه عن سعيد بن  
مسروق قال كان الربيع بن خثيم اذا قيل له كيف اصبحت قال اصبحتا ضعفا متدينا  
ناكل ارضنا قنا وننتظر اجلنا وعن مالك بن دينار قيل له كيف اصبحت قال كيف يصح  
من كان منقلبه من دار الى دار ولا يدري الى الجنة يصير ام الى النار وذكر ان عيسى بن  
قيل له كيف اصبحت يا روح الله قال اصبحت لا املك ما ارجوا ولا استطيع دفع ما اخاف  
منه واصلحت مرتضا بعمل والخيرو كله في يد غيري فلا فقير افقر مني وقيل لعامر بن عبد  
قيس كيف اصبحت قال اصبحت وقد وقوت نفسي من ذنبي واوقرتني الله عز وجل من  
ضائه فلا ادرى ما عبادتي فلكون تحيضا للذنوب او شكرا لله تعالى لنعمه الله وذكر ان محمد  
بن سيرين قال لرجل كيف حالك فقال الرجل كيف حال من عليه خمسمائة درهم دين  
وهو مقل قال فدخل بن سيرين منزله واخرج الف درهم فدفعها اليه وقال خسمائة  
افضل بهادينك وخسمائة انفقها على عيالك ثم قال بن سيرين الا سال احدا بعد ذلك  
كيف حالك مخافة ان يخبره عن حاله فيصير قيامه بامرته ولجبا عليه وذكر عن ابراهيم

بن ادم

بن ادم انه قال من اصبغ لزمه شكر اربعة اشياء اولها ان يشكر فيقول الحمد لله الذي نور  
قلبي بنور الهدى وجعلني في المؤمنين ولم يجعلني صنالا والثاني ان يقول الحمد لله  
الذي جعلني من امة محمد صلعم والثالث ان يقول الحمد لله الذي لم يجعل رزقي بيد غيري  
والرابع ان يقول الحمد لله الذي ستر عيوبى وعن شقيق بن ابراهيم قال لو ان رجلا  
عاش ما بقي سنة ولا يعرف هذه الاربعة اشياء فليس شيء احق به من النار احدها  
معرفة الله عز وجل والثاني معرفة عمل الله عز وجل والثالث معرفة نفسه والرابع معرفة  
عدو الله وعدو نفسه فاما معرفة الله عز وجل ان يعرفه في السر والظهر انه لا معطى ولا  
مانع غيرهم واما معرفة عمل الله عز وجل ان يعرف ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان  
مخلصا لرضاء الله عز وجل واما معرفة نفسه ان يعرف ضعفه انه لا يستطيع رد شيء  
مما يقضى الله عز وجل عليه يعني يرضى يقسم الله عز وجل له واما معرفة عدو الله عز وجل  
وعدو نفسه ان يعرفه في السر فيجاريه بالمعرفة حتى يكسره ويقال ما من يوم اصبغ فيه  
بن ادم الا فرض الله عز وجل عليه عشرة اشياء اولها ان يذكر الله عز وجل عند قيامه  
لقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا والثاني ستر العورة لقوله  
عز وجل خذوا زينتك عند كل مسجد والزينة هي ما يوارى العورة والثالث اتمام  
الوضوء لقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اليه  
والرابع اقامة الصلوة لوقتها لقوله عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا  
موقوتا يعني فريضا مفروضا موقتا لقوله عز وجل معلوما والخامس الاخير بوعده

خالصا

غير

والعلانية



غروجل في شأن الرزق لقوله عز وجل وما في دابة في الارض الا على الله رزقها والسائر  
 القاعة بقسم الله عز وجل لقوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا  
 والسابع التوكل على الله عز وجل لقوله تعالى وتوكل على الله الذي لا يموت والناظر البصر  
 على امر الله عز وجل وقضائه لقوله تعالى فاصبر لحكم ربك والتاسع الشكر على النعمة  
 الله عز وجل لقوله تعالى واشكروا لي واول النعمة هي صحة الجسم واعظم النعمة هي دين الاسلام  
 فانها نعمة كثيرة كما قال الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والعاشرة الاكل في الحلال  
 لقوله عز وجل كلوا من طيبات ما رزقناكم **باب التفسير**  
 حدثنا الخليل بن احمد قال ثنا السراج قال ثنا قتيبة قال ثنا بن زمرارة الحسابي  
 عن بن حبان عن عطاء بن رباح قال دخلت مع بن عمر وعبيد بن عمير على عائشة رضي  
 الله عنها فسلمنا عليها فقالت في هؤلاء فقلت عبد الله بن عمر وعبيد بن عمر فقالت  
 مرجأ بك يا عبيد بن عمر مالك لا تنزنا فقال عبيد بن عمر غيا تزدربا فقال  
 بن عمر دعونا في هذا حديثنا اعجب ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كل امر  
 عجيب اتاني في ليلتي فدخل معي في فراشي حتى الصق جلده بجملتي ثم قال يا عائشة  
 تاذنين لي ان اعبدني فقلت والله اني لاجب فربك واني لاجب هذان فقام  
 الى قربة ما فتونني منها ثم قام فبكاه وهو قائم حتى بلغت الدموع جحوة ثم اتكى  
 على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت حده اليمنى فبكاه حتى رايت الدموع  
 وبلغت الارض ثم اتاه بلال بعد ما اذن الفجر فلما راه يسكي قال لم تبك يا رسول الله

وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال يا بلال افلا اكون عبدا شكورا ٢٢٧  
 وما لي لا ابكي وقد نزلت علي الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف  
 الليل والنهار لى قوله ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار  
 ثم قال وبل لم يقرأها ولم يتفكر فيها وروى في بعض الاخبار عن نظر في النجوم  
 وتفكر في عجائبها وفي قدرة الله عز وجل وقرأ ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك  
 فقنا عذاب النار كتب له بعد ذلك نوح في السماء حسنة وروى عن عامر عن عبد  
 قيس انه قال اكثر الناس فرجا في الآخرة اطولهم خزا في الدنيا واكثر الناس ضحكا  
 في الآخرة اكثرهم بكاء في الدنيا واكثر الناس ايمانا يوم القيمة اكثرهم تفكرا في  
 الدنيا قال ثنا الحاكم ابو الحسن قال ثنا محمد بن احمد التيمي عن الحسن المروزي  
 عن بن المبارك عن محمد بن شعيب عن نعمان عن مكحول عن ابي الدرداء انه قال  
 وروى هذا التبر عن الحسن ايضا مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الناس  
 ناس مفاتيح الخير مفاتيح الشرو ولهم بذكر كذا جرو من الناس من هم مفاتيح الشر  
 مفاتيح الخير وعليهم بذكر كذا امر معناه انهم كبير وتفكر ساعة خير من قيام ليلة  
 وروى الاعمش عن عمرو بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر على قوم يتفكرون  
 فقال لهم تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وروى هشام بن عروة عن ابيه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان لياتي احدكم فيقول في خلق الله فيقول الله  
 فيقول في خلق الارض فيقول الله فيقول في خلق الله فاذا احسن احدكم في ذلك



بشئ فيقل امت بالله وبرسوله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تفكر ساعة افضل  
 من عبادة سنة قال الفقيه رحمه الله اذا اراد الانسان ان ينال فضل التفكير يتفكر  
 في خمسة اشياء اولها في الايات والعلامات والثاني في الالاء والنعماء والثالث  
 في ثوابه والرابع في عقابه والخامس في احسان الله عز وجل اليه وجفائه منه  
 فاما التفكير في الايات والعلامات ان ينظر في قدرة الله عز وجل فيما خلق من  
 السموات والارض وطلوع الشمس من مشرقها وغروبها الى مغربها واختلاف  
 الليل والنهار وفي خلق نفسه كما قال الله عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون فاذا  
 تفكر العبد في الايات والعلامات يزيد له يقينا ومعرفة واما التفكير في الالاء  
 والنعماء ان ينظر الى نعم الله عز وجل وسئل بعض الحكماء عن الفرق بين الالاء والنعماء  
 فقال كل ما ظهر من النعم فهو الاء وما بطن فهو نعاء مثال ذلك ان الالاء  
 وثوق اليدين نعماءه والوجه الاء والحسن والجمال نعماءه والشم والاعطاش وطعم الطعام  
 نعماءه والرجلان الاء والمشي نعماءه واذا كان للعبد حيلان ولم يكن له قوت  
 فقد اعطى الاء ولم يعط النعماء والعروق والقطام الاء وصحتها وسلطانها نعماءه  
 وقال بعضهم الالاء ايصال النعمة والنعماء دفع البلية وقال بعضهم على ضد هذا  
 قال الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاذا تفكر الانسان في الالاء  
 ونعمائه يزيد في المحبة واما التفكير في ثوابه فهو ان يتفكر في ثواب ما اعد الله  
 عز وجل لاوليائه في الجنة من الكرامات فان التفكير في ثوابه يزيد مرغبه فيها

واجتهاد

واجتهاد في طلبها وقوة على طاعة ربه واما التفكير في عقابه فهو ان يتفكر في ذلك  
 يزيد رغبة منه ويكون قويا على الامتناع عن المعاصي واما التفكير في احسانه اليه ان يتفكر  
 في احسان الله عز وجل وهو ما ستر عليه من ذنوبه ولم يعاقبه بها ودعاه الى التوبة  
 وينظر في جفاء نفسه كيف ترك امره وارتركب معاصيه فان التفكير في ذلك يزيد  
 له الحياء فاذا تفكر في هذه الخمسة فهو من الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من  
 عبادة سنة ولا يتفكر فيما سوى ذلك فان التفكير فيما سوى ذلك وسوسة  
 وقال بعض الحكماء لا يتفكر في ثلثة اشياء لا يتفكر في الفقر فيكثر همك وعملك  
 ويزيد في حرصك ولا يتفكر في طول البقاء في الدنيا فيحب الجمع وتضيع العمر وتسوف  
 العمل ولا يتفكر في ظلم ظلمك فيغلظ قلبك ويكثر حقدك ويدوم غيظك  
 ويقار اصل الورع ان يتعاهد المرء قلبه لكي لا يتفكر فيما لا يعنيه فكلما ذهب قلبه  
 الى ما لا يعنيه عاجله حتى يردده الى ما يعنيه وهو اشد الجهاد وافضل واشغل  
 لصاحبه فمن لم يفعل ذلك في غير الصلوة يوشك ان لا يملك ذلك في الصلوة وقار  
 بعض الحكماء اتمام العبادة في صدق نية وتمام اصلاح العمل في التواضع وتما  
 هذين بالزهد في الدنيا وتمام هذا كله بالهم والحزن في امر الآخرة وتمام الهم  
 والحزن ملازمة ذكر الموت بقلبك وكثرة التفكير في ذنوبك وبقار اخلاق  
 الابدان عشرة اشياء سلامة الصدر وسخاوة في المال وصدق اللسان وتواضع  
 النفس والبصر في الشهوة والبكاء في الخلوة والضيعة الخلق والرحمة المؤمنين

في اعداد عز وجل العبد في النار من الجهل والافقار فان التفكير في



والتفكر في الاشياء وعبرة في الاشياء وقال مكحول الشامي ينبغي للعبد ان اذا اوى  
الى فراشه ان يتفكر فيما صنع في يومه ذلك ان عمل خيرا حمد الله عز وجل على ذلك  
وان عمل شرا استغفر الله عز وجل وارتهج عن قريب وان لم يفعل كان كمثل السابح الذي  
ينفق ولا يحسب حتى يفلس ولا يشعر وقار بعض الحكماء الحكمة تصبح في اربعة  
اشياء اولها بدن فارغ من اشغال الدنيا والثاني بطن خالي من طعام الدنيا  
والثالث يد خالية من عروض الدنيا والرابع التفكير في عاقبة امره عز وجل يعني  
يتفكر في عاقبة امره فانه لا يدري كيف يكون عاقبته ولا يدري ان عمله يقبل منه  
ام لا فان الله عز وجل لا يقبل من الاعمال الا الطيب قال الفقيه رحمه الله سمعت رجلا  
من العلماء رفعوا الحديث الى خالد بن معدان قال قلت لمعاذ بن جبل حدثني حديثا  
سمعت في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفظته وذكرته كل يوم في وقت ما حدثتك به قال  
فبكا معاذ حتى قلت انه لا يسكت ثم سكت ثم قال قلت يا بني انه قد ان ابى وامى  
يا رسول الله حدثني وانا رديفه فيمن انحنى نسيرا ذرف بصره الى السماء فقال  
الحمد لله الذي يقضى في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ فقلت لبيك يا رسول الله ثم  
قال يا معاذ فقلت لبيك يا رسول الله امام الخير وبني ارم فقال احذ لك حديثا  
ما حدث به بني امية ان حفظته ففعلت وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حججك عند  
الله ثم قال ان الله تم خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات والارض لكل سماء  
ملك وجعل على كل باب منها بابا فكتب الحفظة عمل العبد في حين يصبح حتى يمسي

ثم يرفع ولم نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فيزيكه وتكثره فيقول الملك قف  
واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا اغفر له لك ان صاحب غيبه وهو نفا  
المسلمين وانا لا ادع علمه ان يجاوز الى غيري قال وتصدق الحفظة بعمل العبد الطالح  
وله نور وضوء حتى ينتهي الى السماء الثانية فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل  
وجه صاحبه وقل له لا اغفر له لك ان اراد بهذا العمل عرض الدنيا وانا صاحب  
عمل الدنيا وانا لا ادع علمه حتى يجاوز الى غيري قال وتصدق الحفظة بعمل العبد  
مستجيبا بالصلوة والصدقة فيجب الحفظة فيجاء وزالى السماء الثانية فيقول الملك  
قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا اغفر له لك ان صاحب الكبر ان عمل تكبر  
فيه على الناس في مجالسهم فقد امرني ربى ان لا ادع علمه يجاوز الى غيري قال  
وتصدق الحفظة بعمل العبد وهو يزهو كما ترهبوا النجوم بتسبيح وصوم فيمروهم الى السماء  
الرابعة فيقول له الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل لا اغفر له لك انا  
ملك صاحب العجب بنفسه انه في عمل علا وادخل فيه العجب فيه فقد امرني ربى ان لا  
ادع علمه يجاوز الى غيري فيضرب بالعمل وجهه ويلغنه ثلثة ايام وتصدق الحفظة بعمل العبد  
مع الملائكة كالعروس المرفوعة الى اهلها فيمريه الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة  
ما بين الصلوتين فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه واجعله على  
عائقه ويلغنه علمه ما دام في الحيوة انه كان يحسد في تعلم ويعمل له وهو يحسد  
ويتبع فيهم فيعلم على عائقه ويلغنه علمه ما دام في الحيوة قال وتصدق الحفظة بعمل العبد



بوضوء تام وصوم تام وقيام ليل وبصلوة كثيرة فيمضونهم الى ملك السماء السادسة  
 فيقول الملك قف واضرب بهذا العنبر وجه صاحبك انا صاحبك انا صاحبك لم يرم  
 شيئا واذا اصاب عبدا من عباد الله ذنبا او ضرة الدنيا شمت به وقد امرني الله  
 ان لا يجاوز عملي الى غيري قال وتصدق الحفظة بعنبر العبد بفضله واجتهاد وورع له ضوء  
 كضوء البدر فيمضونهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قف واضرب بهذا العنبر وجه  
 صاحبه وافضل على قلبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس به تيمم ان اراد به الرفعة والذكر  
 في المجالس وفي المداين وقد امرني ربي ان لا ادع عملي يجاوز الى غيري قال ويصعد  
 الحفظة بعنبر العبد مستجابا به في خلق حسن وصحت حسن وذكر انه كثير انبياء ملائكة  
 السموات حتى ينزلي به الى تحت العرش فيشهدون له فيقول الله عز وجل انتم الحفظة  
 وانا رقيب على ما في نفوسهم ان لم يرد بهذا العمل وجهي فعليه لعنة فيقول الملك له كلام عليه  
 لعنتك ولعنتنا ويقول اهل السماء عليه لعنة الله ولعنة السموات السبع ولعنتنا  
 ثم بكاء معاذ بن جبل فقلت ما فعل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقتديت بك يا معاذ  
 وعليك باليقين وان كان في عملك تقصير واقطع لسانك عن اخوانك ولا تزك  
 نفسك بتدعيم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراى بعلمك الناس  
**باب الامارات** قال ثنا محمد بن الفضل بن القاسم بن محمد  
 قال ثنا ابو بكر الواسطي قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن الفضل البصري  
 عن عبد الله بن الوليد عن مكحول عن حذيفة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها با علم من السائل ولكن لها اشراط يقاب  
 الاسواق يعني كسادها ولا مطر ولا نبات وتفسد الغيبة ويوكل الربا ويعظم رب  
 المال وينظر اولاد البغيا يعني اولاد الزنا وتعلوا اصوات الفسقة في المساجد ويظهر  
 اهل المنكر على اهل الحق قال كيف تأمر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فريدنيك وكن  
 حطما في احلاس بيتك قال ثنا عمرو بن محمد قال ثنا ابو بكر الواسطي قال ثنا ابراهيم  
 قال ثنا عيسى بن عيسى الاصفهاني دفعه قال قيل يا رسول الله متى الساعة قال  
 ما المسؤول عنها با علم من السائل ولكن اشراط الساعة عشرة يقرب فيها الماحل  
 يعني الساعي وينظف فيها الفاجر ويجزئها المنصف وتكون الصلوة منا والركعة  
 مغرما والامانة مغنما واستطالة القراء فعند ذلك امانة الصبيان وسلطان  
 النساء ومشقة الاماء قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابو بكر الواسطي قال ثنا  
 ابراهيم بن يوسف قال ثنا جعفر بن عون عن ابي حيان اليماني عن ابي زرعة عن  
 بن عمرو قال جلس الى مروان ثلثة نفر بالمدينة فسمعوه يتحدثون عن الايات ان اولها  
 خروج الدجال فقاموا من عنده فجاءوا الى عبد الله بن عمر فحدثوه بما قال مروان  
 فقال عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروج طلع  
 الشمس من مغربها والذابة احداها قرية على اثر الاخرى ثم انشا يحدث قال وذلك  
 ان الشمس اذا غربت انت تحت العرش فيسجدت واستاذنت في الرجوع فيوزن  
 لها حتى اذا اراد الله عز وجل ان تطلع من مغربها انت تحت العرش واستاذنت



في الرجوع فلا يرد عليها بشئ حتى تعود ويستأذن فلا يرد عليها بشئ وعلمت انه لو اذه  
لها لم تدرك المشرق قالت رب ما بعد المشرق فم لي بالناس حتى اذا كان الليل  
بالطرق انت فاستاذنت قيل لها اطلعي من مكانك ثم قرأ عبد الله يوم تاتي بعض آيات  
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وعنه عبيد بن عير ان رسول الله صلى  
قال ليصحبين الدجال اقوام يقولون انا لنعلم انه كاذب ولكننا نضجبه لان كل من الطعام  
ونزعنا في الشجر فاذا نزل غضب الله نزل فيهم كلهم وعنه الحسن بن عروة بن جندب  
ان رسول الله صلى قال ان الدجال خارج وهو اعور العين الشمال وانه يبرئ  
الاكمة والابرص ويحيي الموتى ويقول للناس انا ربكم فم قال انت ربى فقد فتن  
ومنه قال الله ربى حتى يموت على ذلك فقد عصم من فتنه يلبث في الارض ما شاء الله  
عز وجل ان يلبث ثم نزل عيسى بن مريم من قبل المغرب مصداقا لمحمد صلى فبقوله فيقول  
انما هو قيام الساعة وروى قتادة عن العلاء بن زياد العدي عن عبد الله بن عمرو قال  
لا تقوم الساعة حتى يجمع اهل بيت علي الاناء الواحد وهم يعرفون كافهم ومؤمنهم  
قيل كيف ذلك قال يخرج الدابة وهي دابة الاله فتمسح كل انسان على مسجده فاما المؤمن  
فتمسح بكتفه بيضاء فيفشيها في وجهه حتى يبيض لها وجهه واما الكافر فيكون له كتفه  
سوداء فيفشيها في وجهه حتى يسود لها وجهه حتى يتبايعوا في اسواقهم فيقول كيف  
تبيع هذا يا مؤمن وكيف تاخذ هذا يا كافر فما يرد بعضهم على بعض وقال عبد الله  
بن عباس ان الدابة ذات زغب وریش لها اربع قوائم يخرج من بعض ارجلها

وعنه بن عمر في قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة في الارض تكلمهم  
الاية قال لا يارون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى  
انه قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت في مغربها اخطى  
الناس كلهم ويومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في  
ايمانها خيرا وعنه ابن ابي اوفاع عن رسول الله صلى انه قال سيأتي عليكم ليلة مثل  
ثلاث ليال من لياليكم هذه فاذا كانت تلك الليلة عرفها المجتهدون فيقوم الرجل  
فيقرأ ورده ثم ينام ثم يقوم فيقرأ ورده فيثبتوها عند ذلك ثم ما ج الناس بعضهم  
في بعض فيقولون ما هذا فيفزعون الى المساجد فاذا هم بالشمس قد طلعت في  
مغربها فتحي حتى اذا توسطت السماء رجعت وطلعت في المشرق فذلك يوم عرط  
يوم ياتي بعض آيات ربك الاية وعنه ابى هريرة رضي عن رسول الله صلى انه قال  
الاينياء اخوة العلات امرها ثم شتى ودينهم واحد وان اولاهم بعيسى بن مريم  
عم فانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفة في امتي وانه نازل فيقتل الخنزير ويكسر  
الصليب وتوضع الجزية وتضع الحرب اوزارها فيملاء الارض عدلا وقسطا كما  
ملئت جورا وظلما حتى يرعاه الاسد مع الايل والنمر مع البقر والذئب مع الغنم  
وحى ليعب الصبيان مع الحيان وعنه عبد الله بن عمر قال ينزل عيسى بن مريم  
واذا راه الدجال يزوب كما يزوب الشم ويقتل الدجال ويفر عنه اليهود ويقتلون  
حتى ان الحجر ليقول يا عبد الله المسلم هذا يهودي قد توارى فاقطعه وعنه ابى هريرة رضي



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يا جوج وما جوج يحفرون الودم كل يوم حتى اذا كانوا  
يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيد الله عز وجل  
كما كان حتى اذا بلغت مدتهم حفروا حتى اذا كانوا يرون شعاع الشمس قال الذي  
عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله فيرجعون وهي كاهية التي تركوه  
عليها بالامس فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشقون المياه ويتحصن الناس في  
حصونهم منهم فيبعث الله عز وجل عليهم نفقا في اغناهم فيها لهم الله بها وروى ابو  
سعيد الخدري قال ليحيى هذا البيت ولغير سن الشجر بعد يا جوج وما جوج وعنه  
عبد الله بن سلام انه قال مات رجل من يا جوج وما جوج الاقوى من ذرية الف  
ولد فصاعدا من صلبه وعنه الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي  
الساعة فتى كقطع الليل المظلم يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدن يصبغ الرجل  
فيها مؤمنا ويمسكها فرأى مؤمنا ويصبح كافرا ويبيع فيها اقوام فيها دينهم  
بعرض طم الدنيا قليل وروى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال  
من قبل ستة طلوع الشمس من مغربها والرجال والادخان والرباة وخويض الحما  
يعني الموت واثرا القيمة يعني القيمة وعنه عبد الرحمن بن سابط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال انه كان فيكم خسف ومسح وقذف وبرذيل يا رسول الله وهم يشهدون  
ان لا اله الا الله قال نعم اذا ظهرت فيهم اربع القينات والمعارف والحمور والحرور  
وعنه ابي بن كعب في قوله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم غدا باف فوقكم

قار فخلال اربع وهو واقع لا محالة لمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خمس وعشرين سنة فالبسوا شيئا وذاق بعضهم باس بعض واثنتان واقفان  
لا محالة الخسف والرجف وروى انه لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعفا عن اثني الخسف والمسح وبقي اثنتان وروى الا عن ابن الصبان  
روى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في المسجد قال اذا كان يوم القيمة نزل  
من السماء دخان واخذوا سماع المنافقين واخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام  
قال مسروق فدخلت على عبد الله بن مسعود فذكرت له ذلك وكان متكئا فاستوى  
جالسا ثم قال يا ايها الناس في كان منكم عنده علم فيسئل عنه فيقل به ومن لم يكن  
عنده علم فيقل الله علم ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قال لا اسئلكم عليه اجرا  
وما انا في المتكفين وان قريشا لما كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اشدد وطأتك  
على اممهم شين عليهم كسني يوسف اللهم اعني عليهم سبع كسيع يوسف فاذنهم  
سنة اكلوا فيها العظام والميتة في الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين  
السماء كهيئة الدخان في الجوع فذاك قوله عز وجل فانقلب يوم تاتي السماء بخان  
مبين قال ابي رعم الله قال ثنا ابو عبد الرحمن بن ليث قال ثنا ابو بكر يحيى بن جعفر  
عنه عبد الرحمن بن ابيهم عن مالك عن افع عن ابن عمر قال كتب عمر الى سعيد بن ابي  
وقاص وهو بالقادسية ان وجه نضله بن معوية الى حلوان فوجه سعد نضله  
في ثلثمائة فارس فخرجوا حتى اتوا حلوان فاغاروا على نواحيها فاصابوا غنيم



وسيبا فرجعوا وجعلوا يسوقون الغنيم والسبي حتى نزلوا الى سفح الجبل ثم قام فضلة  
فاذن للصلوة فقال له اكبر الله اكبر فاذا اجيب من الجبل كبرت كبير يا فضلة فقال اشهد  
ان لا اله الا الله فقال هي كلمة الاخلاص يا فضلة قال اشهد ان محمدا رسول الله صلعم قل  
هو الذي بشرنا به عيسى عليها السلام قال حي على الصلوة قال طوني لمن مشى اليها واطيب  
عليها فلما قال حي على الفلاح قال افلح في اجاب محمد صلعم وهو البقاء لامة محمد صلعم  
قال له اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال خلصت اخلاصا كلمة يا فضلة حرم الله بها جسدا  
على النار فلما فرغ من اذانه قال من انت برحمتك امك انت ام ساكن في الجنة ام  
طائف من عباد الله عز وجل اسمعتنا صوتك فارنا صوتك فاننا وفدا لله عز وجل وقد  
رسول الله صلعم وقد عمر رصم فاذا شيخ لهامة كالرجاء ابيض الرأس والوجه عليه طمران  
من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلنا وعليك السلام والرحمة الله وبركاته  
من انت برحمتك قال اناربيب بن يرغلا وصي الجيد الصالح عيسى بن مريم عم قدسك  
هذا الجبل ودعالي بطول البقاء الى وقت نزوله من السماء فاما اذا فاني لقاء محمد صلعم  
فاقروا مني عمر السلام وقولوا له يا عمر سرد وقارب فقد ذنا الامر واخبروه بهذه الخلة  
التي احدثكم بها اذا ظهرت في امة محمد صلعم فالهرب الهرب اذا استغنى الرجل بالرجال  
والنساء بالنساء وانتسبوا الى غير مناسبتهم ولم يرمهم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم  
كبيرهم وتركوا الامر بالمعروف ولم يؤمنوا به وتركوا المنكر ولم ينهوه عنه وتعلم عالمهم  
العلم ليجمع به الدنانير والدراهم وكان المطر قتيظا يعني ايام الصيف والولد غظظا

يعني القليل ويشيدو البنيان وابعوا الهوى وابعوا الدين بالدنيا واستحلوا الدماء  
وقطعوا الارحام وابعوا الحكم وطولوا المنارات وفضضوا المصاحف وزخرفوا  
المساجد واطفروا الرشا واكلوا الربا وصار الغنى غزا وركب النساء السروج ثم  
غاب عنا وذكرنا ان سعدا خرج بعد ذلك مع اربعة الف رجل فنزل هناك  
اربعةين يوما يؤذن لكل صلوة فلم يسمع جوابا ولا كلاما **باب**  
**ما رواه ابو بكر محمد بن سهل القاسمي قال ثنا ابراهيم بن جبير البصري عن ابيه عن سعيد**  
**عن الحجاج عن ابيه السخي الهذلي عن الحارث الاعور ان ابا ذر قال دخلت المسجد**  
**فاذا رسول الله صلعم جالس وحده فقلت ما جالس رسول الله صلعم الا لوجي واجحة**  
فقال ان مني يا ابا جندب ذنوب منه واستغنت خلوتي في رسول الله صلعم  
فقلت يا رسول الله امرتنا بالوضوء فما الوضوء قال يا ابا ذر لا صلوة الا بوضوء  
وان الوضوء ليكفر ما قبله من الذنوب قلت يا بني امرتنا بالصلوة فما الصلوة  
قال الصلوة خير مجموع موضوع في شاة استقل ومن شاء فليكثر فقلت  
يا رسول الله امرتنا بالزكوة فما الزكوة قال يا ابا ذر لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلوة  
لمن لا زكوة له وان الله تبارك وتعالى افترض على الاغنياء زكوة للثراء لا ليعفوني بها  
فقراؤهم وان الله عز وجل سائل الاغنياء عن الزكوة ومعذبهم عليها يا ابا ذر ما  
انقص مال في زكوة ولا اصل مال في بحر ولا يبر الا يمنع الزكوة يا ابا ذر لا يعطى

م م م



زكوة ماله صاحبه طيبة بها نفسه الا موضع ولا يمنع الزكوة الا مشرك فقلت يا بني الله امرتنا  
بالصوم فما الصوم قال الصوم جنبه وعند الله عز وجل الجوار والصليام فرحان فرحة حين  
يفطر وفرحة حين يلتقي به ولخوف في الصيام اطيب عند الله من راحة المسك الا في  
ويوضع للناس يوم القيمة ما يدرى اول ما ياكل منها الصائمون فقلت يا بني الله امرتنا  
بالصبر فما الصبر فقال ان مثل الصبر كمثل رجل معه صرة من مسك وهو في عصبة من  
الناس كلام يعجبه ان يوجد ربح ذلك منه فقلت يا بني الله فاي الناس اعجز قال  
من عجز عن الدعاء فقلت يا بني الله امرتنا بالصدقة فما الصدقة من يخ يا باذر الهدية  
في السر تطغى غضب الرب والصدقة في العلانية تذهب عن صاحبها سبعين ومائة  
شر والصدقة تكفر الخطيئة وتطفي غضب الرب والصدقة شئ عجبت لك مرات فقلت  
يا بني الله امرتنا بالرقاب فاي الرقاب افضل ان يعتق قال اعلاها غنا فقلت يا بني الله  
فاي الحجرة افضل قال ان تهجرم السوء فقلت يا بني الله فاي الناس اسلم قال من سلم  
الناس من لسانه ويده فقلت يا بني الله اي الناس اجمل قال من بخل بالسلام فقلت يا بني الله  
فاي المجاهدين افضل فقال من عقر جواده واهريق دمه فقلت يا بني الله اخبرني عن  
صحف ابراهيم ع فقال نزلت صحف ابراهيم اول ليلة مضت في شهر رمضان وانزل  
الانجيل في اثني عشر من شهر رمضان وانزل الرنبور في ثمان عشر مضى في شهر رمضان  
وانزل التوراة في ثمان مضى في شهر رمضان وانزل الفرقان في اربع وعشرين من  
شهر رمضان فقلت يا بني الله كم كان الانبياء فكلم كان المرسلون فلا كانت الانبياء

مائة الف بني اربعة وعشرين الف بني وكان المرسلون ثلثمائة رجل وثلاثة عشر رجلا  
وقد يكون نبيا ولا يكون مرسل ولا قد يكون نبيا مرسل قال حدثني عبد الوهاب  
بن محمد باسناده عن ابي ذر نحو هذا وزاد فيه قال فقلت وابي اليل افضل قال جوف  
اليل الاخبار قال فقلت فاي الصلوة افضل قال طولي القنوت قال فقلت فاي  
الصدقة افضل قال جهد من مقل مشي الى فقير فقلت من كان اول الانبياء فقال  
ادم قلت يا رسول الله كان ادم مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه  
قال واربعة من الانبياء سرايون ادم وشيث وادريس ونوح عليهم السلام ويقال تسعة  
واربعة من الحرب هود وصالح وشعيب ونبيك يا باذر فقلت وكم كتاب انزل  
الله على الانبياء قال مائة واربعة كتب انزل على شيث خمسين صحيفة وعلى ادریس  
ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وعلى موسى قبل التوراة عشرين صحيفة والتوراة  
والانجيل والرنبور والفرقان فقلت يا بني الله او صني قال عليك بتقوى الله فانه  
راس امرتك فقلت يا رسول الله رزني قال عليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه  
نور لك في السماء وشرف وذكر لك في الارض وعليك بالجهاد في سبيل الله فانه هبة  
امتي وعليك بالصمت الا في خير فانه مطردة الشيطان عنك وعون لك على امر دنك  
وايان والضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قال حدثني ابي رعم الله باسناده  
عن ابي ذر الغفاري قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فمضت فقلت في  
نفسه اية لا مستفيد منه في خل خلوته ومرة قلت لا اشغله عما هو فيه فابت

٢٢٩



رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وجلست عنده طويلا ولم يكلمني حتى قلت في نفسي  
انه قد شق عليه جلوسي ثم قال يا اباذر هل ركعت قلت لا قال قم فاركع فان  
لكل شيء نحية ونحية المسجد ركعتان فركعت ثم جلست اليه طويلا  
ثم قال يا اباذر استعذ بالله من شر شياطين الانس والجن فقلت يا رسول الله  
او من الانس شياطين قال اما تسمع قول الله عز وجل شياطين الانس للذين  
ثم سكت فلما رايت انه لا يتحدثني افضت في الكلام فقلت يا نبي الله امرني  
بالصلوة فما الصلوة وذكر نحو السور الات التي ذكرناها قال ثم اجتمع الناس  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باجمل الناس قالوا بلى قال من ذكرني عنده  
فلم يصل عيالا قال ثنا عبد الوهاب بن محمد الفضلاني سمرقندي عن محمد بن اسحق  
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود  
لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك صحبه رجال من المنافقين وكانوا  
يتخلفون عنه الرجل والرجلان فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول عنه  
فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد فرج الله عنه فقلوا  
يا رسول الله تخلف ابوذر فقال دعوه فسيلحقه الله عز وجل بكم وكان ابوذر يتخلف  
لانه ابطا بعيره فقام عليه بعيره فلما ابطا عليه اخذ مئاة فحمله فظهر ثم خرج  
يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا حاملا عاتقه في شدة الحر وحده فقالوا يا رسول  
الله اقبل البنا رجل يمشي وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكن اباذر فلما تامله الناس

قالوا يا رسول الله هذا والله ابوذر فدمعت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرحم الله  
ابا ذر يمشي وحده ويبعث وحده ويموت وحده قال محمد بن اسحق الا سلمي عن  
محمد بن كعب القرظي قال لما سار ابوذر الى الربرة في عهد عثمان واتي بها عليه فرقة  
ولم يكن معه الا امراته وغلامه فاوصاهما ان اغسلاني وكفنا في ثم ضعاني على  
قارعة الطريق فاول ركب يمر عليكم فقولوا هذا ابوذر صاحب رسول الله فاعينونا  
على دفن فلما مات فعلا ذلك به ثم وضعاه على قارعة الطريق فاقبل عبد الله بن مسعود  
وجعل يبكي رافعا صوته ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبه وحده وتغوت وحده  
وتبعث وحده ثم وارب ومضوا وهو يحذرهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير  
الي برك وعنه اياس بن سلمة عن ابيه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصيبك كبد  
بلاء قال قلت في الله قال في الله قلت مرحبا بامر الله قال يا اباذر اسمع واطع وان  
صليت خلف اسود قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلفنا بابكر دعاه فجا  
وبكا وقال قد سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك فاعوذ بالله ان اكون صاحبك  
يعني ان يصيبك البلاء بسببي او في زمانتي فلما توفي ابو بكر وولي عمر دعاه  
واثن عليه وقال قد سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك فاعوذ بالله ان اكون صاحبك  
فلما توفي عمر وولي عثمان دعاه قال عبد الله بن عباس كنت قاعدا عند عثمان  
فاستاذن ابوذر فقال يا اباي المؤمنين هذا ابوذر يستاذن قال ايذن له ان شئت  
قال فاذنت له فدخل حتى جلس فقال له عثمان انت الذي تزعم انك خير مني كره



قال ما قلت هذا قال انا اقيم عليك ابينه قال ابوذر ما ادركها بينك قال  
قد عرفت كيف قلت اذ قلت قال وما قلت قال قلت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابي واقر بكم مني الذي ياخذ بالعهد الذي تركته عليه حتى يلجقني وكلهم  
قد اصاب في الدنيا غيري قال له عثمان بن عفان الحق بمعاوية فاخرجه الى الشام فلما قد  
الشام اخذ يعلم الناس وابكا عيونهم واغزن صدورهم وكان فيما يقول لا بليتني  
في بيت احدكم دينار ولا درهم الا شئ ينفعه في سبيل الله عز وجل او بعده لغريم  
ثم قال فانكر الناس فبعث الله اليه بالالف دينار واراد ان يخالف فعله قوله  
وسيرته فلا ينته فاحذ الالف وقسمها كلها ولم يبق عنده شئ فدعا معاوية  
الرسول في اليوم الثاني وقال له اذهب الى ابي ذر وقل له انما ارسلني بالالف الى  
غيرك فاخطات فجاءه الرسول فقال له انقذني من عذاب معاوية فانه ارسلني  
الى غيرك فاخطات به اليك فقال الرسول اقر معاوية مني السلام وقال له ما ابلغ  
من دنايتك شئ فان اردتها فانظروا ثلثة ايام نجعلها لك فلما راي معاوية ان فعله  
يصدق قوله كتب الى عثمان ان كان لك في الشام حاجة فارسل الى ابي ذر فاستد  
قال فكتب عثمان الى ابي ذر ان الحق به قال فقدم ابوذر وعثمان في المسجد فاقبل  
حتى سلم عليه فرد عثمان عليه وقال له كيف انت يا ابا ذر قال بخير فكيف انت  
ثم خرج عثمان وقام ابوذر الى مسارية فصار كعبين ثم قعد وجلس اليه الناس  
فقالوا له يا ابا ذر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثني جيبني ان في الابل صدقة

وفي النزع صدقة وفي الشاة صدقة وطي بات وفي بيته دينارا ودرهم لابنه لغريم  
او ينفعه في سبيل الله عز وجل فهو كمن يكرى به يوم القيمة فقيل يا ابا ذر انق  
وانظر ما اذا تحدث فان هذه الاموال قد فشت في الناس فقال لما تقراون القرآن  
والذين يذكرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الى قوله في نار جهنم اليه  
فمكث ليلتي او ثلثا فامر الله اليه عثمان فقال له الحق بالربعة وهي فريضة خربة  
فخرج الى الربرة فوجدهم باهمهم اسود فقيل لابي ذر تقدم فابي وصلى خلف الاسود  
وقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعوا الله واطعوا رسوله  
فمكث حتى مات وروى عثمان امرأة ابي ذر انه لما حضرت ابا ذر الوفاة بكيت فقال  
لها ما يبكيك قال فقلت تموت في فلاة من الارض وليس ثوب لكفك فيه قال  
لها فلا تبكي وابشري فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقوم كنت انا فيهم  
ليموت رجل منكم في فلاة من الارض وتشهد عصابة من المؤمنين وليس من  
اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية او جماعة والله ما كذبت ولا كذبت فانا  
ذلك الرجل فانظري الطريق قالت فقلت قد ذهب الحاج وانقطع الطريق  
من الناس فكانت امراته تقوم على كتيب فانتظروا ترجع اليه وتعرضه فبينما  
هي كذلك اذ نظرت الى رجال فلوححت اليهم بنوب فاسمعوا اليها فقالوا يا امه الله  
مالك فقلت رجل من المسلمين يموت فكفره فقالوا من هو قالت وخر ابوذر قالوا  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فقروه بابائهم وامهاتهم واسرعو حتى دخلوا عليه



وسلموا فوجب بهم وقال ابشر وافاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفوسنا فيهم يومئذ رجل  
منكم بظلمة في الارض يشهد عصابه من المؤمنين وليس من اولئك القوم احدا  
وقد هلك في قرية او جماعة الا وانا ذلك الرجل وانتم اولئك العصابة ولو كان في  
ثوبنا يعني كفنا او اوراقنا مثله لم الكفر الا هو في ثوب لي واوله واني انشدكم  
الله لا يكفني رجل منكم كان اديرا او عريفا او نقيا ولم يكن في القوم احدا الا وقد اصاب  
بعض ذلك الرجل من الانصار قال يا عمي انا الكفنة لم اصب شيئا من ذلك فاذ كنت  
الكفنة في رداءي هذا او في ثوبي هذا من ثيابي قال انت تكفني فمات رحم الله  
فكفنه الانصار في النفر الذي شهدوه وكلهم من اهل اليمن ورجعوا مسرورا  
يا سمعان الله اعلم **باب الاجابة عن الناس** قال ثنا الفقيه ابو جعفر  
رحم الله قال ثنا علي بن احمد قال ثنا محمد بن سلمة قال ثنا ابن ابي شيبة قال ثنا عبد الله  
عن شعبه عن الحكم عن عروة بن الزبير عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الا اراكم على ابواب الخير الصوم الجنة والصدقة برهان وقيام العبد في خوف  
الليل يطفي الخطيئة قال ثنا الفقيه ابو جعفر رحم الله قال ثنا علي بن احمد قال ثنا محمد  
بن الفضل قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا خلف بن يزيد عن واصل بن يسار  
عن الوليد بن عبد الرحمن عن الحارث عن ابي عبيدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الصوم الجنة ما لم يجزقه يعني ما لم يجزقه بالغبية قال ثنا الفقيه ابو جعفر  
قال ثنا علي بن احمد قال ثنا عيسى بن احمد دفعه الى الحسن قال اربع خصال الاخر

الصوم وصحة اليقين والصدقة ستر فيما بينه وبين النار والصلوة تقربا <sup>الى</sup> عبد  
ربه والدموع نحو الخطايا قال الفقيه رحمه الله اصل الطاعة ثلثة اشياء الخوف والرجاء  
والحب وعلامة الخوف ترك الحرام وعلامة الرجاء الرغبة في الطاعة وعلامة الحب  
الشوق والانابة واصل المعصية ثلثة اشياء الكبر والحرص والحسد فاما الكبر  
فقد ظهر في ابليس لعنه الله حيث امر بالسجود فاستكبر فصار ملعونا واما الحرص  
فقد ظهر على ادم بقنا وله من الشجر لكي يخلد في الجنة فاخرج منها واما الحسد  
فقد ظهر على ابن ادم قابيل حيث قتل اخاه حتى ادخل الى النار فالواجب على  
العبد ان يجتنب المعاصي ويجتهد في الطاعات ويخلص في الطاعة على جهة الاخلاص  
لله عز وجل وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اخلص العباد لله اربعين  
يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ويقال ثلثة يزرعون العداوة لانفسهم  
في القلوب المفت ويوجبون السخط ويهدمون ما يبنيون احدهم المشتغل بغيب  
الناس والثاني في العجب بنفسه والثالث المرائي بعلمه وثلثة اصناف من الناس يزرعون  
الحبة في القلوب ويرثون العاقبة والمنزلة في السماء احدهم صاحب الخلق الحسن  
والثاني المخلص بعلمه والثالث المتواضع وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال  
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فانه ايسر واهون لحسابكم وزنوا انفسكم  
قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر على الله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية  
وذكر عن يحيى بن معاذ انه قال الناس ثلثة اصناف رجل شغلته معارضة عن



معاشه ورجل شغله معاشه عن معاده ورجل شغل بهما جميعا فالاول  
 درجة العابدين والثاني درجة المهلكين والثالث درجة الخاطرين وذكر عن  
 حاتم الزاهد انه قال اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة قدر الشباب لا يعرفه الا  
 الشيوخ وقدر العافية لا يعرفه الا اهل البلاء ولا يعرف قدر الصحة الا المرضى ولا  
 يعرف قدر الحيق الا الموتى قال الفقيه رحمه الله هذا مستخرج من قول رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اغتتم خمساً قبل خمس شبابتك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك  
 وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك فينبغي للانسان ان يعرف قدر حياته  
 ويعتبر كل ساعة تأتي ويقول لا ادرى كيف يكون حالى في الساعة الاخرى ويتفكر  
 في ندامة الموتى انهم يتمنون الحيق مقدار ركعتين او مقدار قول لا اله الا الله وانك  
 قد نلتها فاجتهد يا اخي في عبادة الله عز وجل قبل ان ياتيك وقت الندامة والحسرة  
 وقيل لحاتم على ما بنيت عملك قال على اربعة احدها اني قد علمت ان لي رزقا لا  
 يجاوزني الى غيري كما لا يجاوز رزق غيري الى فوئت والثاني علمت ان علي ضياء  
 لا يودي به غيري فانما اشتغل به والثالث علمت ان ربي يراني في كل وقت فاستحي  
 منه والرابع علمت ان لي اجلا يبارئني فانما ابادره قال الفقيه رحمه الله المبادرة  
 الى الاجل هي الاستعداد له بالاعمال الصالحة والامتناع عما نهى الله عنه وتفرغ الى  
 الله عز وجل لكي يثبت على ذلك ويجعل عاقبته في خير وقال بعض الحكماء لا يجد  
 الاجل حلاوة العبادة والايان حتى يدخل في العمل بالنية والمنه ويرى المنه عز وجل

ويعلم بالخشية ويبلغ بالاطمئنان اذا دخل فيه بالمنه فيعلم ان الله عز وجل قد وفقه  
 لذلك العمل والله عز وجل عليه المنه فدخل فيه بالشكر وكان له في الله عز وجل الزيادة  
 لان الله عز وجل قال ان شكرتم لازيدنكم واذا علم بالخشية وجب ثوابه على الله عز وجل  
 لان الله عز وجل قال لا يضيع اجر المحسنين وثواب في الدنيا هو الكلاوة وفي الاخرة  
 الجنة اذا سلم بالاخلاص تقبل الله عز وجل منه علامة القبول ان يوفقه للطاعة هي  
 ارفع منها ويقال علامة الاغترار في ثلثة اشياء ان يجمع مالا يخلفه والثاني  
 زيادة في الذنوب تهلكه والثالث تركه عملا بنجية وعلامة المنيب يعني المقبل الى  
 الله عز وجل ثلث خصال اولها ان يجعل قلبه للتفكر والثاني ان يجعل لسانه  
 للذكر والثالث ان يجعل بدنه للخدمة ويقال للخارج نفسه ثلث علامات اولها  
 ان يبادر الى الشهوات يامن الزلل والثاني ان يسرف التوبة بطويل الامل والثالث  
 يرجو الا جبر غير العمل وقال بعض الحكماء في ادعي ثلثا بغير ثلثة فاعلم بان الشيطان  
 يسخر منه اولها في ادعي حلاوة ذكر الله عز وجل مع حب الدنيا والثاني في ادعي  
 مع حب ثلثا المخلوقين وعنه ابي فضرة قال اربع من كن فيه فلم يزدد من خيرا فذلك  
 الذي لم يقبل الله منه اولها في غري ثم رجع فلم يزدد خيرا فذلك انه لم يقبل منه  
 وضع حج ولم يزدد خيرا فذلك انه لم يقبل وضع صام شهر رمضان ولم يزدد خيرا  
 فذلك انه لم يقبل منه وضع مرض فعوفي ولم يزدد خيرا فذلك علامة انه لم يكفر الله  
 عز وجل عنه ذنوبه وينبغي العاقل ان يكون فيه اربعة اشياء حتى يصلح عمله

٨ ٣ ٢

ذنوب

عمل



ولا يضيع اجتهاده اولها ان يكون عمله بحجة والثاني التوكل حتى يكون له في  
العبادة فراخ وفي الخلق ايس والثالث الصبر ليتم به العمل والرابع الاخلاص  
لئلا يلهو بالافرق وقال الحسن البصري رحمه الله ما طلب رجل هذا الخير يعني الجنة  
الا اجترمد ونخل وذبل واستمر واستقام حتى يلقي الله عز وجل الا ترى الى قول الله  
عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وقال بعض الحكماء علامة الذين  
استقاموا ان يكون مثل الجبل لان الجبل له اربع علامات احدها ان لا يتبدل  
الحق والثاني ان لا يجمده البرد والثالث لا تحركه الريح والرابع لا يذهب به السيل  
وكذلك المستقيم اذا احسن اليه انسان لا يحلم احسانه على ان يميل اليه بغير الحق  
والثاني اذا اسي اليه انسان لا يحلم ذلك على ان يقول بغير حق والثالث ان هو  
نفسه لا يحول في امر الله عز وجل والرابع ان حطام الدنيا لا يشغله غبطة الله  
عز وجل ويقال سبعة اشياء في كنز البر كل ذلك واجب بكتاب الله عز وجل  
اولها الاخلاص في العبادة لقوله عز وجل وما امروا الا لعبدوا الله مخلصين  
له الدين والثاني بر الوالدين لقوله عز وجل ان اشكرى ولو اديك والثالث صلة الرحم  
لقوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض والرابع اداء الامانة لقوله عز وجل  
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهليها والخامس ان لا يطيع احد في العصية  
لقوله عز وجل ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا فمردون الله والسادس ان لا يعملوا  
نفسه لقوله عز وجل ومنه النفس عن الهوى فان الجنة هي المادى والسابع ان يجتهد

في الطاعات ويخاف الله عز وجل ويرجو له لقوله عز وجل يدعونهم خوفا وطعنا  
فالواجب على كل انسان ان يكون خائفا باكيا فان الامر شديد وروى في الخبر  
ان عيسى بن مريم عم مرة في قرية وفي تلك القرية جبل وفي ذلك الجبل بكاء وانتخاب  
كثير قال يا اهل القرية ما هذا البكاء في هذا الجبل قالوا يا عيسى صوت هذا  
الجبل منذ مكثنا في هذه القرية قال عيسى يا رب العالمين اذن لهذا الجبل  
حتى يكلمني فانطق الله عز وجل الجبل قال يا عيسى ما اردت متى قال اخبرني ببكائك  
وانتخابك ما هو قال يا عيسى يا الجبل الذي كانت تحت مني الاصنام يعبدونها  
فمردون الله عز وجل فاخاف ان يلقيني الله عز وجل في جهنم لاني سمعت الله عز وجل  
يقول واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة فاخاف ان اكون في تلك الحجارة  
التي يلقي غدا في النار فاومى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عم قل للجبل حتى يسكن  
فاني لا اعذب في جهنم والحجارة مع صلابتها وشدتها تخاف الله عز وجل ويتعوذ  
فكيف لا يخاف الضعيف المسكين بنى ادم فعوذ بالله منها يا بنى ادم احذر في النار  
وانما الحذر منها باجتنب الذنوب لان بالذنوب يستوجب العبد سخط الله عز وجل  
وعذابه ولا طاقته بعذاب الله عز وجل وروى عن انس بن مالك قال لما نزل قوله عز وجل  
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا  
دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا معشر الناس ان الله تعا بعثني نبيا وارسلني  
رسولا واختاركم لنبيه واشهدني عليكم واشهدكم على الامم السالفة والقرون







في عذوه فيطيع صديقه ولا يتبع عذوه وانه يقال علامة الجاهل اربعة اشياء  
 احدها الغضب في غير شئ والثاني اتباع النفس في الباطل والثالث انفاق  
 المال في غير حقه والرابع قلة معرفة صديقه في عذوه يعني يختار طاعة الشيطان  
 على طاعة الرحمن فينسى البذل طاعة الشيطان الى طاعة الله عز وجل قال الله عز وجل  
 اقتصد وانه وذريته اولياء في دونه وهم لكم عذو بل للظالمين بدلا وعلامة العاقل  
 اربعة اشياء التحمل في الجاهل ورد النفس عن الباطل وانفاق المال في حقه وعرفة  
 صديقه في عذوه وذكر عذوه بن منبه قال ان ابليس في حجة بن زكريا عليه السلام  
 فقال له يحيى اخبرني عن طبايع بني ادم عندكم قال ابليس اما صنف منهم فهم مثلك  
 معصومون لا يقدر منهم على شئ ومنهم صنف في ايدينا كالكر في ايدي صبيانكم  
 قد كفونا انفسهم ابوتكم والصنف الثالث فهم اشد الاصراف علينا نقبل على  
 احدهم حتى ندرك منه حاجتنا ثم يفرغ الى الاستغفار فيفسد علينا ما ادر كنا  
 منه فحن الانايس منه ولا ندرك حاجتنا منه قال بعض الحكماء نظرت وتفكرت في  
 اي باب ياتي الشيطان الى الانسان فاذا هوي ياتي في عشرة ابواب اولها ياتي في قبل  
 الحرم وسوء الفطن فقابله بالثقة والقناعة فقلت في اي اية اتقوى عليه في  
 كتاب الله عز وجل فوجدت قول الله عز وجل وما في دابة في الارض الا على الله رزقها  
 فكسرت بذلك والثاني نظرت فاذا هوي ياتي في باب الخيرة وطول الامل فقابله بالخير  
 وما جاز الموت وقلت باي اية اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل وما تدرى

الحرم

نفس باي ارض تموت فكسرت بها والثالث نظرت فاذا هوي ياتي في باب الراحة  
 وطلب النعمة فقابله بزوال النعمة وسوء الحساب فقلت في اية اتقوى عليه  
 فوجدت قول الله عز وجل ذرهم ياكلوا ويبتغوا ويلبسهم الا مل فسوف يعلمون  
 ويقول عز وجل افرايت ان متعناهم سنين الاية فكسرت بها بذلك والرابع نظرت  
 فاذا هوي ياتي في باب العجب فقابله بالمشقة وخوف العاقبة فقلت باي اية اتقوى  
 عليه فوجدت قول الله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فلا ادرى من اي الفريقين اكون  
 فكسرت بها والخامس وجدت في باب الاستحقاق بالافخاف وقلته حرمتهم  
 فقابله بمعرفة حرمهم وحرمتهم فقلت باي اية اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل  
 فله العرق ولرسوله وللمؤمنين فكسرت بها والسادس نظرت فاذا هوي ياتي في باب  
 المحسد فقابله بالعدل وقسمة الله عز وجل في خلقه فقلت باي اية اتقوى عليه  
 فوجدت قول الله عز وجل نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فكسرت بها  
 والسابع نظرت فاذا هوي ياتي في باب الريا ومدح الناس فقابله بالاخلاص  
 فقلت باي اية اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل فمن كان من جملة الفقاء ربه  
 فليعمل عملا صالحا يحسن مخلصا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فكسرت بذلك  
 والثامن نظرت فاذا هوي ياتي في باب الجمل فقابله بغناء ما في ايدي الناس  
 وبقاء ما في عنده عز وجل فقلت باي اية اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل  
 ما عندكم ينفذ وما عند الله باق فكسرت بذلك والتاسع نظرت فاذا هوي ياتي



من باب الكبر فقايلته بالتواضع فقلت يا ايها اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل  
انا خلقناهم في ذكر وانثى لما قوله ان اكرمكم عند الله اتقاهم فكسرت بهما والعاشر  
نظرت فاذا هو باقى من باب الطمع فقايلته بالاياس والثقة بما عند الله عز وجل  
فقلت يا ايها اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل وفيه يتق الله يجعل له مخرجا  
ويرزقه فمن حيث لا يحتسب فكسرت بذلك وغلبته وذكر في الحديث ان ابليس لعنه  
جاء الى موسى وهارون وهارون ربه فقال له ملك في الملائكة ويحك ما ترجوا منه  
وهو ينادي ربه في هذه الحالة فقال ارجوا منه ما رجرت من ابيه ادم وهو في الجنة  
ويقال اذا حضرت الصلوة امر ابليس جنوده بان يتفرقوا ويأتوا الناس ويشغلونهم  
عنه الصلوة فيجئ الشيطان الى من اراد الصلوة فيشغله حتى يؤخرها عن وقتها فان لم  
يقدر فانه يامر ان لا يتم ركوعها ولا سجودها وقرأتها وتبجيلها ودعائها فان لم  
يستطع فانه يشغل قلبه بشغال الدنيا فان لم يقدر على شيء من ذلك امر ابليس بان  
يؤثر هذا الشيطان ويقذف به في البحر وان كان يقدر على ذلك فانه يكوم ويجله  
وقال الله عز وجل حكاية عن ابليس لعنه الله لا أقعدن لهم صراطك المستقيم يعني لا أقعدن  
على طريق الاسلام ولا صدقهم ثم لا يتنهم فمن بين ايديهم يعني في امر الاخرة حتى اجعلهم  
في الشك وفي خلفهم يعني الذين لهم الدنيا حتى يطأوا اليها وعن ايمانهم يعني  
حتى اتيهم في وجه الدين والطاعات وغيرهما اللهم يعني وجه المعاصي ولا تجد اكرم  
شاكين على نعمتك وفي اية اخرى يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج

ابويكم في الجنة وقال عز وجل في اية اخرى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء  
واسم بعدكم . مغفر من فضله وقال عز وجل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه  
عدوا فقد بين الله عز وجل ان الشيطان عدو لبني ادم ويزيد ضلالتهم ليخرجهم  
مع نفسه الى النار فالواجب على العاقل ان يجتهد في مجاهدته لكي يخلص  
نفسه منه فانه عدو ظاهر بين المؤمنين والمؤمنين ايضا اعداء سوى الشياطين  
كما روى انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن بين خمس شدايد مؤمن  
يخدم ومناقب يبغيه وعدو يقاتله وشيطان يضلّه ونفس تؤذيه لان  
النفس مائلة الى ما هو سبب لضلالتها واغوارها فينبغي للمؤمن ان يستعين بالله  
ان يقويه على اعداء الله ويوفق له لما يجب ويرضاه فان هذا كله ليس على من  
يسمى الله عليه وروى صالح باسناده عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال بينما هو  
جالس في بعض مجالسه اذ جاء ابليس وعليه برنس ملون يعني قلنسوة ذات ألوان  
فلما ادنا منه خلع البرنس فوضعه ثم اقبل فسلم عليه فقال ضمانت فقال انا ابليس  
فقال ما جاء بك قال جئت لاسلم عليك طمأنينة من الله عز وجل قال فما هذا  
البرنس الذي عليك قال به اختطف قلوب بني ادم قال فاخبرني ما الذنب الذي  
اذا اذنب بني ادم استحوذت عليه يعني غلبت عليه قال اذا اعجبت نفسه واستكش  
عمله ونفي ذنبه استحوذت عليه وذكر عن وهب بن منبه انه قال امر الله عز وجل  
ابليس ان ياتي محرا صلعم ويحبسه عن كل ما يساله عنه فجاءه على صورة شيخ وسيد



عكازة فقال له من انت قال انا ابليس فقال له لماذا جئت قال ان الله عز وجل امرني  
ان اتيك واجيبك عن كل ما تسالني فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم اعداؤك من امي قال خمسة عشر  
انت اولهم والثاني امام عادل والثالث غني متواضع والرابع تاجر صدوق والخامس  
عالم متخشع والسادس مؤمن ناصح والسابع مؤمن رحيم القلب والثامن تائب عن  
ثابت على التوبة والتاسع متورع عن الحرام والعاشر مؤمن مديم على الطهارة والحادي عشر  
مؤمن كثير الصدقة والثاني عشر مؤمن حسن الخلق مع الناس والثالث عشر مؤمن  
ينفع الناس والرابع عشر حامل القرآن مديم على تلاوته والخامس عشر قائم  
بالليل والناس نيام فقال له كم رفقاؤك من امي فقال عشرة اولهم سلطان جائر  
والثاني غني متكبر والثالث تاجر خاين والرابع شارب الخمر والخامس فقال  
والسادس صاحب الريا والسابع اكمل مال اليتيم والثامن اكل مؤثر الدنيا الشحيح  
والتاسع مانع الزكوة والعاشر طويل الامل فقولا يا اصحابي واخواني  
وذكر في الخبر ان في بني اسرائيل كان متعبدا في صومعة يقال له برصيصا العابد  
وكان مستجاب الدعوة وكان الناس يأتونه بمريضهم وكان يدعو ويبرأ المريض  
فدعا ابليس الشياطين فقال فيفتن هذا فانه قد ايساكم قال عفريت من الشياطين  
انا افتنه فان لم افتنه فلست لك بولي فقال له ابليس انت له فانطلق الشيطان  
حتى اتى منزلا ملك من ملوك بني ادم اسرائيل وله بنت من احسن الناس وهي جالسة  
مع ابيها وامها واخوانها فجلسها ففرعوا الملك فرعا شديدا وصارت بمنزلة

الجنة وكانت على ذلك اياما ثم اتاهم على صورة انسان فقال لهم ان اردتم ان تبرا  
فلا تة فاذهبوا بها الى فلان الراهب يعونها ويدعوها فذهبوا بها اليه  
فدعاها فبرات من علمها فلما رجعوا بها عاودها ذلك فانهتم الشيطان  
فقال لهم ان اردتم ان تبرا فلا تة فاجعلوها عنده اياما فانطلقوا بها اليه  
ليضعوها عنده فابى الراهب ان يقبلها فلجوا عليه وتركوها عنده وكان  
الراهب يصلي صائما ولا يتعرض للشيطان الجارية فاذا جلس الراهب ليظلم خيرا  
وكشفها فيعرض الراهب بوجهه حتى اذا طال ذلك نظرا اليها فرأى وجهها  
وجسدها فرأى وجهها وجسدها لم ير مثله فلم يصبر حتى قربها فجلت منه ثم اتاه  
الشيطان فقال له انك قد اجلتها وليس يجيك ما صنعت بها في عقوبة الملك  
الا ان تقتلها وتدفنها عند صومعتك فاذا سالوك عنها فقل اتاها اجلها  
فماتت فانهم يصدقونك فقام اليها وذبجها ودفنها في اوا وسالوم عنها  
فاخبرهم انها قد ماتت فصدقوه فرجعوا وفي بعض الاخبار ان الراهب قال  
انها قد برئت ونهبت الى منزلها فصدقوه ورجعوا وجعلوا يطلبونها في  
بيوت اقاربها فانطلق الشيطان فقال لهم ان الراهب قد وقع عليها  
فاجلها فلما خشي ان يطلع على ذلك فبجها ودفنها فركب الملك في الناس  
مقبلا الى نحو الراهب فحفروا فوجدوها مذبوحة فاخذوا الراهب فسلطوه  
ثم جاء الشيطان وهو على الصليب فقال له انا الذي فعلت بك ما فعلت



وانا انجيلك من ذلك فاخبرهم انه ذبحها غيرك وهم يصدقون ان انت سجدت  
سجدة من دون الله عز وجل قال كيف اسجد وانا على الصليب هذه الحالة قال له انا  
ارض منك ان تؤمى براسك فسجد له سجدة فقال له الشيطان انا بريئ منك  
فذلك قوله عز وجل كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برئ  
منك انى اخاف الله رب العالمين قال له عز وجل فكان عاقبة بما يعنى الشيطان  
وابراهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين قال الفقيه رحمه الله  
اعلم ان لك اربعة من الاعداء تحتاج ان تجاهد مع كل واحد منهم احدهم  
الدنيا وهي غداة مكانة قال له عز وجل فلا تغرنكم الحياة الدنيا والثاني هوا  
نفسك وهو من الاعداء والثالث الشيطان والرابع شيطان في الانس  
فاخذه فانه اشد عليك من شيطان الجن لان شيطان الجن يكون اذاؤه  
بالوسوسة وشيطان الانس فهو الرفيق السوء يكون اذاؤه بالمواجهة والمقاتلة  
لا يزال يطلب عليك وجهك يزيلك عما انت فيه وروى شداد بن اويس عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت يعنى حاسب نفسه في  
الدنيا وعمل في الطاعة حتى ينفعه بعد الموت والجاهل من اتبع نفسه هواها  
وقضى على الله وروى عن عيسى بن مريم ع م انه قال ليس العجب من هلك كيف هلك  
ولكن العجب من نجا كيف نجا وقيل الجنة قد حفت بالمكاره والنار قد حفت  
بالشهوات وان في كل نفس شيطان يوسوس اليه وملك لهم الخير فلا يزال

الشيطان يزين ويخدرع ولا يزال الملك يمنعه ويملك الخير فايها كانت النفس مع  
كان هو الغالب **باب في كيف ان الله عز وجل**

قال ثنا ابو رهم انه قال ثنا العباس بن الفضل الوقي الهذلي قال ثنا موسى بن نصر  
الحنفى قال ثنا محمد بن زياد الكوفي عن ميمون بن مهران قال امرني عبد العزيز  
ان اتيه في كل شهر مرتين فحسنت يوما فظن اني من فوق حصن له فاذن لي قبل ان  
ابلغ الباب فدخلت كما ايتت فاذا هو قاعد على بساط له وشا ذكوته على قدر  
البساط وهو يرقع قميصا له فسلت عليه فرد على المدام ولم يزل بي حتى جلست  
على الشاذ ذكوته ثم سألني عن امرنا وعن اميرنا طنا وعن طرادنا وعن سيجوتنا  
وعن اسفارنا كل ما سألني عن خاصته ونفسه فلما نهضت لا اخرج قلت يا امير  
المؤمنين ما في اهل بيتك من بكفك ما ارى فقال يا ميمون يكفك في دنياك  
ما يلفك المحل نحي اليوم ههنا وغدا في مكان اخر ثم خرجت وتركته قال ثنا  
منصور الفراءى عن يسمرقند باسناده عن قتادة في قوله عز وجل واذا بشر احدكم  
بالانثى ضل وجهه مسودا الايم قال قتادة هذا صنيع مشركي العرب اخبرنا الله  
عز وجل بنجست صنيعهم فاما المؤمنون فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله عز وجل له  
وقضاء الله عز وجل للمؤمنين خير من قضاء المرء لنفسه وما قضاه الله عز وجل لك  
يا ابن آدم فيما تكره خير مما قضى لك فيما تحب فانق الله عز وجل وارضى بقضائه  
قال الفقيه رحمه الله هذا موافق لقول الله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خيركم



وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون يعني ما فيه صلاح دينكم  
 ودنياكم وانتم لا تعلمون ذلك يعني ارضوا بما قضيت لكم فانكم لا تعلمون ما فيه  
 صلاح دينكم ودنياكم وقال بعض الحكماء المنازل اربع عمرها في الدنيا ومكثنا  
 في القبر كما لم نعيش في الدنيا لا يطانون فيه ولا يخلون الدواب والانتقال السعة  
 الارواح والانتقال ومثل مكثنا في القبر كمثل النزول في بعض المنازل يضعون  
 الانتقال ويستريحون يوما اوليلة ثم يرحلون ومثل مقامنا في المحشر كمنزلة  
 بركة وهي غاية الاجتماع لكل فريق في كل فج عميق يقضون النسيك ثم ينفرون  
 يمينا وشمالا كذلك يوم القيمة اذا فرغوا من المحاسبة افرقوا فريقا الى الجنة وفريقا  
 الى السعير وقال شفيق بن ابراهيم سالت سبع مائة عالم غم خمسة اشياء فاجابوا  
 بحواب واحد فقلت في العاقل قالوا غم لم يحب الدنيا فقلت في الكيس قالوا  
 غم لم تغره الدنيا قلت في الغني قالوا الذي يرصني بما قضى الله له قلت في الفقير  
 قالوا الذي قلبه في طلب الزيادة قلت في البخيل قالوا الذي يمنع حق الله عز وجل  
 من ماله ويقال سخط الله عز وجل على العبد في ثلاثة اشياء احدها ان يقصر  
 عما امر الله عز وجل والثاني ان لا يرصني بما قسم الله تعالى والثالث ان يطلب شيئا  
 ولا يجد فيسخط على ربه وقال بعض الحكماء في قول الله عز وجل والسارق و  
 السارقة فاقطعوا ايديهما فقال الفقهاء من سرق عشرة دراهم قطعت  
 يده وليست لهذه العشرة دراهم حرمة تقطع بيد الرجل المؤمن لاجلها ولكن

تقطع يده لعنيين احدهما لحدك حرمة للمسلمين والثاني انه لم يرصن بما قسم الله  
 عز وجله ومال الى مال غيره فامر الله عز وجل بان تقطع يده نكالا بما كسبت ليكون  
 عبرة لغيره لكي يرضا بما قسم الله عز وجل فينبغي المؤمن ان يكون راضيا بما قسم الله  
 عز وجل فان الرضا بما قسم الله عز وجل من اخلاق الانبياء والصالحين  
 وروى عن ابي الدرداء انه قال اثنا عشر خصلة في افعال الانبياء اولها انهم  
 كانوا امنين بوعد الله عز وجل والثاني انهم كانوا ايسر في الخلق والثالث كانت  
 عداوتهم مع الشيطان والرابع كانوا مقبلين على امر انفسهم والخامس كانوا  
 مشفقين على الخلق والسادس كانوا متحمليين لايذاء الخلق والسابع كانوا موقنين  
 بالجنة يعني انهم كانوا اذا عملوا عملا صالحا ايقنوا ان الله عز وجل لا يضيع ثواب  
 عملهم والثاني كانوا متواضعين في موضع الحق والثالث كانوا لا يدعون النصيحة  
 في موضع العداوة والعاشر كانت اموالهم عفوا يعني كانوا لا يسكون فضل المال  
 وينفقون على الفقراء والحادي عشر كانوا يديمون على الوضوء والثاني عشر كانوا  
 لا يفرحون بما وجدوا في الدنيا ولا يهتمون بما فانهم منها وقال بعض الحكماء حرفة  
 الزاهد عشرة اشياء اولها عداوة الشيطان برونها واجبة على انفسهم لقوله  
 عز وجل ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا والثاني لا يعملون عملا الا بحسنة  
 يعني لا يعملون عملا الا بعد ما ثبت لهم الحجة يوم القيمة لقوله عز وجل قلها توابها  
 ان كنتم صادقين والثالث انهم مستعدون للموت لقوله عز وجل كل نفس ذائقة



الموت والرابع يجبرون في الله عز وجل وينقضون في الله عز وجل لقوله عز وجل لا تجد قوما  
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو  
أخواتهم أو عشيرتهم يعني من كان مؤمنا لا يكون له صداقة مع مخالفة أمر الله عز وجل  
وان كان آباءه أو أبنائه أو أخواتهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لقوله عز وجل ولا  
بالمعروف وان عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور والسادس انهم  
يعتبرون ويتفكرون في امر الله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض وقال في  
آية اخرى فاعبروا يا اولي الابصار والسابع بحر سور قلوبهم لكي لا يتفكروا  
فيما لا يكون فيه رضاء الله لقوله عز وجل ان السبع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه  
مسؤالا والثامن ان لا يامنوا مكر الله لقوله عز وجل فلا يامنوا مكر الله الا القوم الخاسرون  
والناسع ان لا يقنطوا من رحمة الله والعاشرون لا يعرفون بما ياتهم في الدنيا ولا  
يعرفون ما فاتهم لقوله عز وجل لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ثم  
ان العبد لا يعلم ان الصالح فيما يقوت عنه او فيما ياتيه فينبغي ان يكون في الحالين  
واحدان المؤمن مثله كمثل الاس والمنافق مثله كمثل الورد والاس يكون على حالة  
واحدة في حال الحر والبرد واما الورد فيتغير حاله اذا اصابه الازى فكذلك المؤمن  
يكون حاله عند الشدة وعند الرخاء واحد ويكون راضيا بما قسم الله عز وجل له  
والمنافق لا يكون راضيا بما قسم الله عز وجل له فيطغي عند النعمة ويجزع عند الشدة  
فينبغي المؤمن ان يقتدى بفعال الانبياء والرفقار ولا ينبغي له ان يقتدى بفعال الكفار

بازر

**باب** **اعطى** قال ثنا ابو نصر الدبوسي عن منصور بن جعفر الفقيه **ع** **ه** **و**  
رحم الله قال ثنا ابو القاسم احمد بن حم قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا يزيد بن هرون قال  
ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي نصر غياي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله  
صلعم خطبة بعد العصر في مغرب الشمس حفظها منا في حفظها وانشدها في شيعتها  
فقال الا ان الدنيا خضر متخوة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون الا انفقوا  
الدنيا وانفقوا النساء الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا  
ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا الا ان  
الغضب جرم نوقد في قلبه بن ادم الم تراه في عينية وانقاض اوداجه فسر  
وجد شيئا من ذلك فلم يزل في الارض الا ان خير الرجال في كان بطي الغضب  
سريع الرضا واذ كان سريع الغضب سريع الرضا فانها بها الا ان شر الرجال  
من كان سريع الغضب بطي الرضا فانها بها الا ان خير التجار من كان حسن الطلب  
حسن القضاء فاذا كان حسن الطلب سئ القضاء فانها بها الا ان شر التجار من كان  
سئ الطلب سئ القضاء فاذا كان سئ الطلب حسن القضاء فانها بها الا ان  
لكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة الا ولا غدر اكبر من غدر امام عادل الا ان افضل  
للجهاد كلمة العادل عندما ما جازر الا لا يمنع العادل احد مخافة الناس ان  
تقول بالحق اذا شهدوا عليه حتى اذا كان عند مغربان الشمس قال الا انه لم  
يبق في الدنيا فيما مضى الا كما بقي من هذه الشمس ان تغيب قال ثنا ابو حمزة



قال ثنا العباس بن الفضل الدوري قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال ثنا الحكم  
بن نافع قال ثنا شعيب بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال شهدنا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من يدعي الاسلام ان هذا في اهل  
النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشدا لقتال فجاء رجل في اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت الرجل الذي ذكرت انه في اهل النار والله لقد  
قاتل في سبيل الله اشدا لقتال قال لما انه في اهل النار فكاد بعض الناس ان  
يرتاب فينا هو على ذلك اذا وجد الم الجراح فاهوى بيده الى الكنانة  
فاستخرج منها سهما وتكلم بكلمة منكوم ونحر نفسه فاستدراجا للمسلمين  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد صدق الله حديثك قد نحر فلان نفسه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان قم فناد لا يدخل الجنة الا مؤمن وقال بهم انما الاعمال  
بالخواتيم يعني لا عبرة بكثرة الصلوة والصيام وانما ينظر الى خاتمة امره قال  
ثنا ابو يعقوب بن صالح بن ابراهيم العطار قال ثنا ابو عبد الله محمد بن صالح  
الزهري قال ثنا سويد بن نصر قال ثنا ابن المبارك قال ثنا سفيان عن الاعمش  
عن يزيد وباشاده عن عبد الله بن مسعود قال ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق  
المصدق ان خلق احدكم يجمع في بطنه اربعة اربعين من انطقه ثم يكون اربعين  
يوما علقه ثم يكون مضقة اربعين يوما ثم يبعث الله اليه الملك باربع كلمات  
يقال له اكتب اجله وعمله وزنه واكتب شقيا او سعيدا وان الرجل يعمل العمل

الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيجتمعه بعمل  
اهل النار فيدخلوها وان احدكم لم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها  
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيجتمعه بعمل اهل الجنة فيدخلها فهذا الحديث  
موافق للحديث الاول وان الاعمال بالخواتيم فالواجب على كل مسلم ان يعمل  
الله عز وجل ان يجعل خاتمة الى خير فان اكثر ما يخاف ذهاب الايمان  
عند النزوع وذكر عن يحيى بن معاذ الرازي انه كان يقول اللهم ان اكثر  
الشهوة في الدنيا فيما اكرمتني بالايمان واخاف ان تنزع مني فادام هذا الخوف  
معى فانا ارجو ان لا تنزع مني وسئل ابو القاسم الحكيم السمرقندي هل من  
ذنب ينزع الايمان من العبد قال نعم ثلثة في الذنوب تنزع الايمان من العبد  
احدها ان لا يشرك بالله تعالى ما اكرمه به في الايمان والثاني ان لا يخاف  
فوت الايمان عنه والثالث ان يظلم اهل الاسلام وروى عن الحسن رحمه الله انه  
قال يعذب رجل في النار الف سنة ثم يخرج منها الى الجنة ثم قال الحسن يا ليتني  
كنت انا ذلك الرجل وانما قال الحسن ذلك لانه يخاف عاقبة امره هكذا كان  
الصالحون يخافون عاقبة امرهم والله اعلم **باب الحكايات**  
قال ثنا ابي رهم الله قال ثنا ابو الحسن الفراء قال ثنا محمد بن حم قال ثنا محمد  
بن حاتم الهروي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا محمد بن عمرو الكلابي عن  
قادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وقال يا رسول الله



ايمنع سوادى ودماثة وجهى من دخول الجنة قال لا والذي نفس محمد بيده ما  
ايقت بربك وامنت بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم قال فوالذى اكرمك بالنسبة  
لقد شهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله في قبل ان اجلس في هذا  
المجلس ثم ائنه الله ولقد خطبت الى عامة من بحضرتك وفي ليس معك فردوس  
لسوادى ودماثة وجهى وانى لفي حسب من قومي من بني سليم ولكن غلب علي  
سواد وجهي احوالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شهدا اليوم  
عمرو بن وهب وكان رجلا في نقيف قريب العهد بالاسلام قالوا لا قال له انرف  
منزله قال نعم قال فاذهب اليه فاقرع الباب قرعا رفيقا ثم سلم فاذا دخلت  
فقل زوجتي بني الله فتاتكم وكانت له بنت عاتق وكان لها حظ في جهنم وقفل  
فلما اتى الباب وقرع وسلم ففر جوابه وسعد الخة عريه ففتحو الباب فلما راو  
سواده ودماثة وجهه اقبضوا منه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجني فتاتكم  
فردوا عليه ردا قبيحا فخرج الرجل ومضى حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الفتاة  
ايها يا ابتاه النجا النجا قبل ان يفتحك الوحي وان يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجتي  
لقد نصيت بما رضى الله ورسوله فخرج الشيخ حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس  
في دنى المجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي رددت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رددت  
فقال قد فعلت وانا استغفر الله وقد اناننا انه كاذب وقد زوجنا هاهنا  
باسم محمد بن عبد الله وكخط رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها منه باربعاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

للرجل وهو سعد السلمي اذهب الى صاحبك فادخلها فقال والدتي بعثت  
بالحق نبيا ما اجد شيئا حتى اسئل اخواني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهر امراتك  
عنا ثلثة نفر من المؤمنين اذهب الى عثمان فيخذ منه مائتي درهم فاعطاه وزاده  
وقال اذهب الى علي فيخذ منه مائة درهم فاعطاه وزاده وقال اذهب الى محمد بن عبد الله بن  
بن عوف فيخذ منه مائة درهم فاعطاه وزاده فبينما هو في السوق ومعه ما يشتري  
لزوجته فرح مسرورا فريرة عينه اذ سمع صوت النقيض ينادي يا خيل الله اركبي  
يعني منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي بالنفير فنظر نظرة الى السماء ثم قال اللهم  
اله السماء واله الارض ورب محمد صلى الله عليه وسلم لا تنفق هذه الدراهم اليوم فيما يحب اليه ولا  
والمؤمنون فاشترى فرسا وسيفا ومريحا واشترى جنة وشدة عامته ثم دخل بطنه  
واعتمر فلم ير الا حماليق عينية حتى وقف على المهاجرين فقالوا في هذا الفارس  
الذي لا نعرفه فقال علي لم كفراغ الرجل فلعله ممن طرى عليكم في قبل اليوم يروى  
قبل الشام فجاء يسالكم في معام دينكم فاحب ان يواسيكم اليوم بنفسه فاقبل  
يطعن برمح ويضرب بسيفه حتى قام به فرسه ونزل وحسرة من فرأى عليه فلما  
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواد ذراعيه عرفه فقال اسعد قال نعم يا ولى الله رسول  
الله قال اسعد جرك فما زال يطعن برمح ويضرب بسيفه بكل ذلك يقتل بطعنه  
ورمحه اذ قالوا صرع سعد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا نحو فاتا د فرفع  
راسه وونعه في محوه ومسح التراب عن وجهه ثوبه وقال ما اطيب ريحك



يا سعد واجبت الى الله ورسوله قال فيك رسول الله صلعم ثم ضحك ثم اعرض بوجهه  
 ثم قال ورد الخوض ورب الكعبة وقال ابو لبابة يا بني انت وامى بالخوض قال حرضي  
 اعطانيه الله ربي عرضة ما بين صنعاء الى عدن حافتا مكللتان بالدر والياقوت  
 ماؤه اشديا منا في اللبن واحلى من العسل من شرب منه شربة لا يطعم بعدها ابدا  
 قالوا يا رسول الله رايناك بكيت ثم ضحكت ثم اعرضت بوجهك فقال اما بكائي  
 فبكيت شوقا الى سعد واما ضحكي ففرحت بمنزلته في الله عز وجل وكرامته عليه  
 واما اعراضي فاني رايت ارواحهم من الحور العين معادرتهم كاشفات ساقين  
 باديات خلاطن فاعرضت عنهن حياء منهن فامر بسلامهم وفرسهم وما كان  
 له من شيء فقال اذهبوا به الى زوجته وقولوا ان الله قد روجه خيرا في قتلناكم قال  
 ثنا محمد بن داود قال ثنا محمد بن جعفر الكرابيسي قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال  
 ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال خرج ثلثة نفر من كان قبلكم  
 ينسبطون في الارض فاصابهم المطر فلجا وا الى غار فيبيناهم فيه اذا انقضت  
 عليهم من حنف من الجبل فاطبقت بابهم عليهم فقالوا عفا لا تروا نقطع الخبز وليس  
 لكم الا الله عز وجل وصالح اعمالكم وقال بعضهم لبعض ادعوا الله بعصالح اعمالكم  
 اني علمت فلعل الله عز وجل ان يفرج عنا فقال رجل منهم اللهم انك تعلم انه كانت  
 لي ابنت عم وابنها كانت يعجبني فراودتها على نفسها فابت فاصابتها حاجة  
 شديدة فاتقنى وسالتني فقلت لا حتى تمكيني من نفسك فابت ثم ذهبت ثم

رجعت وقد عاصبتها حاجة شديدة وفي رواية اخرى ان زوجها كان مريضا  
 وكان بينهما اولاد صغارا وقد اصابهم القحط قال فانت المرأة تسالني الثانية  
 والرابعة فقلت لا حتى تمكيني من نفسك فهاك دونك فلما قعدت منها مقعد  
 الرجل من المرأة ارتعدت وقالت لا يحل لك ان تفك هذا الخاتم القفلة فتركها  
 ووفرت عليها ما احتاجت اليه اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك فزعمني  
 لك فانزع عنا فانزع باب الغار فرجة وقال الاخر اللهم انك تعلم انه كان لي  
 ابوان شيخان كبيران واني جلبت لهما حلابا وجئت اعشيتهما فوجدتهما نائمين  
 فذكرتهما او قظهما وخشيت على غنمي ان اتركهما في الباع فتركت ما شئت و  
 مسكت الاناء على يدي حتى طلع الفجر وغنمي في البرية اللهم ان كنت تعلم اني فعلت  
 ذلك ابتغاء لوجهك فانزع عنا فانزع منه فرجة اخرى وقال الاخر اللهم ان  
 كنت تعلم اني استاجرت عمالا يعملون لي كل رجل منهم بمدين في الطعام فعملوا  
 فوفيتهم اجورهم فقال رجل منهم كان على افضل منهم فاعطيت افضل منهم  
 فابيت فغضب وفي رواية اخرى قال جاء احدا الاجرا في نصف النهار فعمل في  
 بقية نهاره مثل ما عمل غيرهم في يوم كله فرايت ان لا انقص من اجره شيئا فقال  
 رجل منهم انه جاء في وسط النهار وانا جئت في اول النهار فساوت بيننا في  
 الاجرة فقلت له هل نقصت من شريك شيئا فغضب وترك اجرة وذهب  
 فاخذت ذلك المدين فذهرت عنهما فجاء منها مال كثير بقر وغنم وابره بخاني بعد ذلك



يطلب مني بعدما اشتدت حاجته فقلت انظر كل شيء هاهنا فخذ فانك  
 اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح غنا فانفج باب  
 الغاركة وخرجوا منه وروى هذا الخبر ايضا النعمان بن شريح عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه رده بالفاظ مختلفة قال ثنا الفقيه باسناده عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل عابد وكان قداوتي جالا وحنا وكان يعمل القفاف بيده  
 وبيعها فمروا ذات يوم بباب الملك فنظرت اليه جارية لامرأة الملك فدخلت اليها  
 وقالت لها هاهنا رجل ما ريت احسن منه يطوف بالقفاف يبيعها فقالت  
 ادخله علي فادخلته فلما دخل نظرت اليه فاعجبها فقالت له اطرح هذه القفاف  
 وخذ هذه الملحفة وقالت لجارتها هاتي الدهن يا جارية وهاتي الطيب فيقضي  
 منه حاجته وقالت تعينك في هذا البيع فقال ما اريد ذلك مرارا قالت فان لم  
 تفعل فانك غيرك خارج حتى نقضي حاجتنا منك وارمت بالا بواب فاغلقت  
 فلما راى ذاك قال هل فوق قصركم هذا متروني فقالت نعم قالت ارقى يا جارية  
 بوضوء فلما رقى جا الى ناحية السطح فلقى قصر امرت فعا ولا شيء يتعلق ببرائيل  
 نفسه في السطح فاخذ بعاتب نفسه ويقول يا نفس مذسبة سنه تطلبين  
 رضا الرب الكريم حريصة عليه في الليل والنهار في غشية واحدة تفسد عليك  
 هذا الكمال وانت واسه خائبة ان خنت هذا الغشية وتفسد عليك عملك ارسلي  
 نفسك في السطح توبتين وتلقين الله عز وجل بالنق ففعل بها فقالت رسول الله صلى

انه كان يحرقه بنو الربيع وذكر هذا الحديث وروى عن النعمان ايضا هذا الخبر عن رسول الله صلى

فلما بقي الملقى نفسه قال الله عز وجل لجبريل يا جبريل قال اليك وسعدك فقال  
 عديك يريد ان يفتل نفسه فزار اخر معصيته وسخطي قلقا ينجاحك لا يصيبه كره  
 فبسط جبريل جناحه فاخذه فوضعه كما وضعه الوالد الرحيم ولده فاتي امراته وترك  
 القفاف وقد غابت الشمس فقالت له امراته ان غنى قفافك فقال ما انتفق  
 لها اليوم ثم قالت له على اي شيء تفطر الليلة قال انصبوا لي لبتنا هذه ثم قال  
 لها قومي فاجري تنورك فانا نكره ان يرانا جيراننا فيشتغل قلوبهم من اجلنا  
 فقال فاجرت ثم جاءت ففعدت فجاءت امرأة من جيرانها فقالت يا فلانة  
 عندك وفود قالت نعم ادخلي فخذى من النور فدخلت فاخذت قفافا يا فلانة  
 تعالى اراك جالسة تحذرين مع فلان يفتي زوجها وخبرك يريد ان يحترق  
 فقامت فاذا التنور محشو بزاجعة في جفنة ثم اتت زوجها فقالت له  
 ان ربك لم يصنع بك هذا الاوانت عليه كرم فادع الله ان يبسط علينا  
 بقيته عرنا في معاشنا فقال لها نصبرين على هذا فلم تزل به حتى قال افعل ففعا  
 في جوف الليل فصلى ودعا الله تعالى وقال اللهم ان زوجتي قد سالتني فاعطها  
 ما توسع به في بقيته عرنا فانفج السقف ونزلت اليه كف عليها يا قوتها ضاء  
 لها البيت كما يضيئ الشمع فغمر رجليها وكانت امراته نائمة قريبة منه فقال لها  
 اجلسي وخذى ما سالتني فقالت لا تجرل هذا ان يظنني وانت قد رايت في  
 المنام كاني انظر الى كرسى مصفوفة من الذهب مكلمة بالياقوت والزبرجد

كما سي بر



فيه ثلثة فقلت لمن هذا فقال لواء هذا مجلس زوجك فما لي حاجة في شيء اثم عليك  
بجلسك ادع ربك فدعا به فرجع الكف قال ثنا ابى محمد الله باسناده عن عبد الله  
بن الفرج العابد قال خرجت يوما اطلب رجلا يرم لي شيئا في الدار قد هبت  
فاشير لي الى رجل حسن الوجه بين يدي مروزيبيل فقلت له انعمل اليوم معي الى الليل  
قال نعم قلت له بكم قال بدرهم ورائق قلت له قم فقام فعلم لي عمل ثلثة ايام ثم  
اتيته اليوم الثاني فسالت عنه فقيل لي ذلك رجل لا يرى في الجمعة الا يوما واحدا  
يوم كذا وكذا فترجعت حتى اتى اليوم الذي وصفوه لي فجيئت ذلك اليوم فاذا  
هو جالس وبين يدي مروزيبيل فقلت له انعمل بدرهم قال بدرهم ورائق قلت  
له قم فقام عمل ذلك اليوم عمل ثلثة ايام فلما كان المساء وزنت له درهما وانما  
احببت ان اعلم ما عنده فقال لي ما هذا قلت درهما قال الم اقلت بدرهم  
ورائق فافسدت على اجري ولست اخذ منك شيئا قال فوزنت له درهما ورائقا  
فقلت له خذ فاني ان ياخذ فالحج عليه فقال سبحان الله اقول لك لا اخذه و  
تبع على فاني ان ياخذ ومضى فاقلت عليه اهد فقلت على اهد فقلت فعل الله بك  
ما اردت من الرجل عملك عمل ثلثة ايام افسدت عليه اجره قال فجيئت يوما  
اسأل عنه فقيل لي انه مريض فاستدلت على بيته واستاذنت عليه فدخلت عليه  
فاذا هو مبطون في خروقة ليس في بيته غير ذلك المر والزنبيل فسلمت عليه فرد  
علي السلام فقلت له لي اليك حاجة وانت تعلم فضل ادخال السرور على المؤمن

وانا احب ان تاتي بيته حتى امرضك فقال لي تحب ذلك فقلت نعم قال اتيتك  
بثلثة شرائط فقلت نعم فقال احدها ان لا تعرض على الطعام حتى اسلك والثاني  
اذا انامت فادفن في كساء هذا وجبت هذا فقلت له نعم قال والثالث  
وهي اشد منها وساخبك عنها فحملته الى منزلي عند الظهر فلما اصبحت مني  
الغد ناداني يا عبد الله فاتيته فقلت له ما شانك فقال الان اخبرك عن خفي  
الثالث فاني قد احضرت بعني حضرت وفاق ثم قال افتح صرة على كم جيتي  
فتفحصها فاذا فيها خاتم وفيها فض اخضر فقال لي اذا انامت فادفني في هذا  
هذا الخاتم فادفنها الى هرون الرشيد وقل له يقول لك صاحب هذا الخاتم  
ويحك لا تموتن على سكرتك هذه فانك ان متت على سكرتك هذه ماتت  
فلما دفنته سالت عن يوم خروج هرون الرشيد واكتبت قصته فعرضته له الدنيا  
ودفعت اليه واوديت اذا اسديدا فلما دخل القصر وتري القصة قال علي  
بصاحب هذه القصة فادخلت عليه فقال ما شانك فاخرجت الخاتم فاناظر  
الى الخاتم قال من اين لك هذا الخاتم فقلت دفعها الي رجل طيان فقال لي رجل  
طيان طيان وقرهني منه وادناي فقلت له يا امير المؤمنين انه اوصاني اذا  
اوصلت اليك هذا الخاتم قال لي قل له يقربك صاحب هذا الخاتم اليي ويقول  
ان لا تموتن على سكرتك هذه فانك ان متت على سكرتك هذه نذرت فقفا  
على رجليه قايما وضرب بنفسه على البساط وهو يقلب راسه ويائمه ويقول



بابي نضحت ابان حيا وميتا فقلت في نفسي كان ابنه ولم تشعركا بكاء ولا  
ثم جاس وجاؤا بالماء ففعل وجهه ثم قال يا كيف عرفت فقصت عليه القصة  
فبكاء شديدا ثم قال هذا اول مولود ولد لي وكان ابي المهدي قد ذكر لي  
نبيده ان يزوجهنما فنظرت الى المرأة فتعلق قلبي بها فترجعت بها سرا مني ابي  
فاولدتها هذا الولد وانفدت بها الى البصر ودفعته اليها هذا الخاتم واشياء  
كثيرة فقلت لها اكني نفسك فاذا بلغت اني قد قعدت للولادة فاتي بي فلما  
قعدت للحلافة سات عنهما فذكر لي انهما قد ماتا ولم اعلم انهما باق فاني  
دفنته فقلت له دفنته في مقبرة عبد الله بن المبارك فقال لي ان لي اليك حاجة  
اذا كان بعد المغرب فقم لي حتى اخرج متسكرا واخرج الى قبره فارزعه فخرجت  
اليه فخرج واخذ من حوله حتى وضع يده في يدي فحنت به الى قبره فزال  
اليته بكى الى الصباح ويقول يا بني نضحت ابان فجعلت ابكي ابكائه مرثيا مني  
حتى صبح فجر رجعت فلما ربي فم الباب قال قد مرت لك بعشرة الف درهم و  
مرت باربعين عليك فاذا انا مت اوصيت فم يلى من بعدى ان يجري عليك  
ما بقى عليك عقب فان اك على حقك برفقك ولدي فلما اراد يدخل الباب  
قاسه انظر ما اوصيتك اذا طلعت الشمس ان شاهده فرجعت فم عنده ولم  
اعد اية فان شئت ابي قال حدثني العباس بن الفضل قال ثنا يحيى بن ابي حاتم  
عن حماد بن عمار بن خثيم بن خالد عن يزيد بن هارون عن المعلى بن يحيى

عن موسى الحارثي عن شهر بن حوشب عن ابي امامة الباهلي عن علي بن ابي طالب رضي  
قال لما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين اخا بين سعد بن عبد الرحمن وبين  
ثعلبة الانصاري وغزا غزوة تبوك فخرج سعد بن عبد الرحمن غاريا وخلف  
اخاه ثعلبة في اهلته فكان محتظبا لاهله ويستقي لهم على ظمهم كل ذلك برحوا  
النواب ضمه الله عز وجل فاقبل ثعلبة ذات يوم فدخل المنزل فحياه ابليس لعنه الله فقال  
انظر ما خلف الست فرفع الست فرأى امرأة اخيه وكانت امرأة جميلة فلم يصبر  
حتى دخل عليها ومسرهما فقالت يا ثعلبة ما فعلت فينا حرمة اخيك الغاري  
في سبيل الله عز وجل فنادى ثعلبة بالويل والبور وخرج هاربا الى الجبل وهو ينادي  
يا علي صوته انت انت وانا انا انت العواد يا مغفر وانا العواد بالذنوب والخطايا  
فلما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة اقبل جميع الاخوان يستقبلون اخوانهم ولم يستقبل اخو  
سعيد فاقبل سعيد الى منزله فقال لامرأته يا هذه ما فعل اخي المواقفي في الله تعالى  
قالت انه اتى نفسه في بحال الخطايا فخرج هاربا الى الجبل فخرج سعيد في طلب اخيه  
فوجد ملقى على وجهه واضعا يده على راسه ينادي يا علي صوته واذل مقامه  
فقال سعيد قم يا اخي فما الذي بلغك ما اري فقال ثعلبة لست ببقايم معك  
حتى تخلص يدك الى عنقي وتقريني كما يقاد العبد الذليل الى باب مولاه قال ففعل  
وكانت له ابنت يقال لها خوصانة واقبلت تقود اياه حتى جئت به الى باب امير  
المؤمنين عمر بن عبد العزيز عليه وقال اني لامرأة اخي الغاري في سبيل الله تعالى



فهل في توبة فقال له امير المؤمنين عمر بن الخطاب عن توبة انك عندى فانطلق  
الى ابى بكر ص فليدخل قال له لا مست امرأة الغازي في سبيل الله فعل في توبة  
فقال ابو بكر اخراج من عندى لا تحرقني ببارك فلا توبة لك عندى فخرج في عذره  
الى ابى بكر ص فدخل عليه فقال لا مست امرأة اخي الغازي في سبيل الله فعل في توبة  
فقال علي ص اخراج من عندى فلا توبة لك عندى فخرج في عذره وهو يقول لا في  
قد ايسني هؤلاء وارجوا ان لا يؤسي رسول الله صلعم فانت به ابنته الى رسول الله  
صلعم فقال ذكرتي سلاسل جهنم واغلاها فقال يا ابى انت واني لا مست امرأة اخي  
الغازي في سبيل الله فهل في توبة فقال النبي صلعم اخراج من عندى فلا توبة لك  
فقلت ابنته يا ابنة لست لي برا لا حتى يرضى عليك محمد صلعم واصحابه رضي الله عنهم  
فاقبل الى الجبل ينادى يا علي صوتي يا رب ايت عمرا وابوكو عليا فطردوني وايت  
رسول الله صلعم فاستنق فانت يا مولاي اتقول لرعائي نعم اولا فان قلت لا  
يا ولاته ويا شقاوتاه ويا اذمتاه وان قلت نعم فطوبى لي قال فاقبل ملك  
من السماء وهو يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول انت خلقت الخلائق  
قال بل انت يا سيدى قال يقول لك الجبار جل وعلا اني قد غفرت له قال  
فقال النبي صلعم من ياتي بى بخلية فقام اليه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا يا رسول الله  
صلعم نحن ناتي به وقام علي وسلمان وقالوا ونحن ناتي به فخرجوا فاذا هم براء  
من عاد المدينة فقال له عمر بن الخطاب هل رايك احدا من اصحاب النبي صلعم فقال

الراعي اعلمكم تطيبون الهارب من جهم فلا نغم فدلنا عليه قال اذا جن عليه الليل  
حضر هذا الوادي فياوى الى شجرة هناك وشجرة فلما كان الليل اقبل ثعلبة فانه  
الشجر فخر تحتها سا جدا باكي فلما سمع سلمان الفارس يركب فانه فقال يا ثعلبة  
قم فان ربي العالي قد غفر ان قال وكيف تركت ما جيبه حجر صلعم قال سلمان كما  
يجب الله وجبه فلما اقام بال لصلوة العشاء ادخله المسجد فاقاماه في اخر الصلوة  
فقرر رسول الله صلعم اليهم التكاثر فشق شربة فلما قرأ حتى زرعهم المقابر  
شرب شربة اخرى وفارق الدنيا فلما انقل النبي صلعم من صلوة جاء الى  
ثعلبة فقال يا سلمان انضح عليه الماء فنادى سلمان يا بني الله انه فارق الدنيا فاقبلت  
ابنته فقالت يا بني الله فعل والدي فاني كنت بالاشواق اليه قال ادخلني المسجد  
فدخلت فاذا برأها ميتة مسجي فوضعت يديها على راسها ثم نارت واغماه  
من لي بعد يا ابتاه فقال لها النبي صلعم يا خصاصة اما ترضين ان اكون ملك والدا  
وتكون فاطمة لك اختا فقالت بل يا رسول الله فلما حمل ثعلبة اقبل النبي صلعم  
يتبع جنازة حتى اذا بلغ شفير القبر اقبل عشي على اطراف اصابعه فلما رجع  
قال له عمر بن الخطاب يا رسول الله رايك تمشي على اطراف اصابعك فقال نعم ما كنت  
اقد راضع قدمي على الارض من كثرة الملامة بكم وروى هذا الخبر الفاظ مختلفة  
ويقول هذه الآية نزلت في شأنه والذين اذا نزلوا فاحسوا او ظلموا انفسهم  
الاية قال حدثنا الفقيه باسناده عن احف بن قيس قال قدمت المدينة فانا اريد



وانا اريد عمرين للخطاب فاذا انا جلقة عظيمة واذا يكعب الاخبار يحدث الناس  
ويقول لما حضرا دم عم الوفاة قال يا رب سيئمت بي عدوى اذا لم ميتا  
وهو منظور الى الوقت المعلوم فقبل له يا ادم انك ترد الجنة وتؤخر الملعون  
الى النظره ليدوق العذاب بعد الاولين والاخرين ثم الموت قيل للملك  
صف لك كيف تذيقه الموت فلما وصف قال يا رب حسبى حسبى فصاح الناس  
وقالوا يا ابا الحق رحمتك الله فحدثنا كيف يدوق الموت فابا فالحوا عليه  
فقال اذا كان اخر الدنيا وقربت النفخة واذا الناس قيام في اسواقهم يحا  
وتجرون واذا هم بهمة عظيمة يصعق منها نصف الخلايق فلا يفيقون  
منها مقدار ثلثة ايام والنصف الباقي من الناس تذهل عقولهم فيبقون  
مدهوشين قياما على ارجلهم كالغنم الفرعة ترى سباعنا الناس في  
هذا القول اذ هم بهمة عظيمة بين السماء والارض كصوت الرعد القاصف  
لا يبقى احد على ظهرها الامات فيبقى الدنيا بلا ادم ولا جن ولا انس ولا دابة  
فهذه النظره المعلوم التي كانت بين الله تعالى وبين ابليس لعنه الله ثم يقول الله  
للك الموت يا ملك الموت اني خلقت لك بعد الاولين والاخرين اعوانا و جعلت  
فيك قوة اهل السموات والارض واني البست اليوم اثواب السخط والغضب  
كلها فانزل بعضه الى الملعون الرحيم ابليس فاذا عذابي ومرارة موت الاولين  
والاخرين من الجن والانس والطير فاذا عذابي والدواب والوحش ويكون

مع ملك الموت سبعون الفا في الزبانية قد لبسوا غضبا ومع كل زبانية سلسلة  
من سلاسل جهنم وغل في اغلال لظى وانزل روحه المنتمى بسبعين الف كلابه  
في كلاب لظى وانادي ما لك ليفتح ابواب النيران ويكون ملك الموت في صوة  
لنظر اليه اهل السموات السبع والارضين السبع لذا بواكلهم في هول رؤيته  
ملكوت فياتي ابليس ويرجوه رجوة فاذا هو قد صعد منها نخر نخرة لوسمع  
اهل المشرق والمغرب لصعق في تلك النخرة ويقول ملك الموت قف يا خبيث  
لا تنقذك مراة الموت كم من عمر دركت وكم من قرون اضللت وكم من قرنا في  
الحجيم يقارنوك وكلما هرب وجد ملك الموت بين عينيه فيغص الجار فيزل  
ملك الموت خلفه فلا يزال يهرب في الارض والفقار والبحار وهو ينادي  
يا ادم في اجلك خولت ملعونا رجما خبيثا ثم ينادي بالملك الموت باي كاس  
تسقيني باي عذاب تقبض روحى فيقول ملك الموت بكاس اهل لظى بكاس  
اهل سقر بكاس اهل الحجيم اضعا فامضا عقة قال و ابليس يتمرغ في التراب  
مرة ويصبح مرة ويهرب مرة الى المشرق ومرة الى المغرب حتى اذا كان في الموضع  
الذي اهبط منه يوم لعن وقد نصبت له الزبانية الكلاب ليلى وصارت الارض  
كالجمرة فتجوشه الزبانية ويطعنون بالكلاب ليلى فيكون في النزاع والعذاب الى  
ما يشاء الله ويقال لادم وحوى عليهما السلام اطلعا على عذابي وما انظرا ما  
نزل به وكيف يدوق الموت فيطلعا فاذا انظرا الى ما هو فيه من شدة العذاب







ان تعاقر فان فيك روح الحيوة وانت تقطر اليلد عندنا ان شاء الله فانقرت يا عبد  
ولا صبر عنها قال عبد الواحد قبل ان ينقطع كلامنا حتى ارتفعت لنا سيرة في العود  
فحملنا عليهم وحمل الغلام قال فعددت تسعة من العود والذي قتلهم الغلام وكان هو  
العاشر فمرت به وهو متسخط في دمه يضحك ملاً فيه حتى فارق الدنيا رحمه الله  
قال وجدنا الفقيه الزاهد رحمه الله عليه بالاسناد عن حبيب الزهري عن ابيه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريح الراهب فقهاً لعلم ان اجابة امه  
افضل في عبادة به تعا قال وسمعت غير يذكر قصة جريح انه كان راهباً في بني  
اسرائيل يعبد الله مع في صومعة له فجاءته امه يومها وهو قائم في الصلوة فنادته يا جريح  
فلم يجبه الا اشتغاله بالصلوة فقالت ابتلان الله بالومسات يغفلن او اني وكانت امرأة  
جميلة في تلك البلد خرجت للحاجة لها اخذها راعي حول صومعة جريح فجامعها فحملت منه  
وكان اهل تلك البلد يعطون امر الزنا فظهر امر تلك المرأة في تلك البلد فلما وضعت حملها  
اخبر الملك بان امرأة قد ولدت في الزنا فدعاها فقال من اين لك هذا الولد قالت  
من جريح الراهب قد وقعني فيعر الملك اعوانه اليه وهو في الصلوة فناده فلم يجبه  
جاؤا بالزور وهدموا صومعة وجعلوا في عنقه حبلاً وجاؤا به الى الملك فقال له الملك  
انك قد جعلت نفسك عابداً وتهيأت حرماً للناس وتعاطى ما لا يحل لك قال انش  
فعلت قال الملك قد نيت بامرأة كذا قال هذا فلم يصدقوه وحلف ولم يسمع له بمينا  
فقال ردوني الى امي فردوا الى امه فقال لها يا اماطتك دعوة الله فاستجاب الله

251  
دعائك فاردي لي لعل الله يكشف عني هذا الامر فقالت امه اللهم ان كان جريح انما ٢٥١  
اخذه يدعوني فاكشف عنه فرجع الى الملك فقال اين هذه المرأة وابن هذا الصبي  
في اوابا المرأة بالصبي فسئلوا فقالت المرأة بل هو الذي فعل في موضع جريح  
يده على راس الصبي وقال بحق الذي خلقك اخبرني عن ابوك فتكلم الصبي بانف  
الله تعا قال ان ابني فلان الراعي فلما سمعت المرأة ذلك اعترفت وقالت كنت  
كاذبة وانما فعل في فلان الراعي وفي رواية اخرى ان امرأة كانت حاملاً لم تضع  
حملها بعد فقال لها ابن اصبحتك قالت تحت الشجرة وكانت الشجرة بجانب  
صومعة قال جريح اخرجوا الى تلك الشجرة فخرجوا ثم قال يا شجرة اسلك الذي  
خلقك ان تخبريني عن من زنا بهذه المرأة فقال كل غصن منها راعي الضان ثم  
طعن يا صبي في بطنها وقال يا غلام من ابوك قنادي ابن بطنها اي راعي الظان  
فاعد الملك الى جريح وقال ائذن لي ان ابني صومعتك بالذهب قال لا  
قال بالفضة قال لا ولكن بالطين كما كانت فيسوها وروى ابراهيم بن ماهر  
عن مجاهد قال ما تكلم صبي في حال صغره وهو طفل الا اربعة عيسى بن  
مريم عليه السلام وصاحب الاخدود وجريح الراهب وصاحب يوسف النبي  
عليه السلام وهو قوله تعا وشهد شاهد في اهلها وهذا اخر كتاب  
تنبيه الغافلين في احاديث النبوي صلوات الله عليه

والحمد لله رب العالمين

مهم



**مناجات** موسى عليه السلام قال لربّي يا ربّ من اول مخلوق خلقته **قال الله تعالى**  
يا موسى روح **محمد** صلى الله عليه وسلم ثم خلقته درة بيضاء طولها مسيرة خمسمائة  
سنة وعرضها كذلك ثم بعد درة خلقته سبعين الف مدينة في الهواء بعضها فوق  
بعض عرض كل مدينة مثل الدنيا سبعين مرات وخلقته في كل مدينة سبعين  
الف رجل لامن الجن ولا من الانس ولا من الملائكة بل قلت كونوا فكانوا بعد  
كل واحد منهم سبعين الف عام ثم رجل واحد منهم عصا فضربت تلك المداين بعضها  
بعض فجعلتها دكا دكا ثم خلقته بعدها ثمانين الف مدينة في الهواء بعضها فوق  
بعض وعرض كل مدينة مثل هذه الدنيا عشر مرات وارتفاع كل مدينة مثل ما بين  
السماء والارض ثم ملأت المداين كلها خردلة ثم خلقته بعدها طيرا اخضر فاكل  
منها في كل سنة حبة واحدة حتى افنى ما في تلك المداين كلها من الحبوب فمات  
ثم خلقته بعدها ثمانين الف رجل من نور ولما خلق رجلين في زمان واحد  
ومضى على كل رجل ثمانين الف عام واحد بعد واحد ثم خلقته القلم والوحى ثم  
العرش والكرسى ثم خلقته بعد سبعين الف عام ملائكة ثم خلقته بعد ملائكة  
السموات سبعين الف عام الجنة ثم النار بعد سبعين الف عام ثم خلقته  
بعد النار رجلا وسميته آدم وليس بابيك يا موسى فعاش ذلك الرجل عشر  
الاف عام ومات ثم خلقته بعده رجلا وسميته آدم فلم ازل خلقت  
آدم بعد آدم عاش كل واحد عشرة الاف عام حتى عشرة الاف آدم ثم  
خلقته بابيك يا موسى

